



جامعة دمشق
كلية التربية
قسم المناهج وطرائق التدريس

**منظومة القيم الديمقراطية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية
في مرحلة التعليم الثانوي العام
(والتصور المقترح لما ينبغي أن تتضمنه)**

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرائق التدريس

أعدّها الطالبة باسمه علاء الدين جمعه

بإشراف

الدكتور سام عبد الكريم عمّار

الأستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس

1438 - 1439 هـ

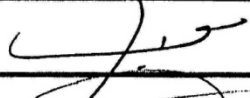
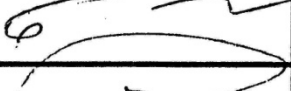
2017 - 2018 م

نوقشت رسالة الطالبة باسمه جمعه

بـعـنـوان :

منظومة القيم الديمقراطية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية
في مرحلة التعليم الثانوي العام والتصور المقترح لما ينبغي أن تتضمنه

وأجيزت يوم الخميس الواقع في ٢٠١٨/٥/١٧ من قبل السادة أعضاء
لجنة الحكم التالية أسماؤهم :

الاسم	الصفة	التوقيع
أ.د. محمود السيد	عضواً	
أ.د. سام عمار	عضواً مشرفاً	
أ.د. آصف يوسف	عضواً	
د. بديع السيد اللحام	عضواً	
د. هيثم أبو حمود	عضواً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة
الدكتوراه في التربية - قسم المناهج وطرائق التدريس .

إهداء

إلى وطني الغالي سورية أرض الغزة والإباء

إلى من أوصى الرحمن ببرهما والديّ اللذين حرصا على أن يغرسا فيّ

حبّ العلم والخير والعطاء، أطال الله في عمرهما وورزقني برهما

وإلى رمز المحبة والإخلاص والوفاء إخوتي وأخواتي

وإلى كل من علمني حرفاً وقدم لي نصحاً

وإلى الأصدقاء والزملاء

أهدي هذا العمل

كلمة شكر

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكلفت بإنجاز هذا البحث أحمد الله عز وجل على نعمه التي من بها عليّ، وانطلاقاً من حديث رسول الله ﷺ: «من صنع إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه ، فادعوا له حتّى تروا أنكم قد كافأتموه»⁽¹⁾ ومن قوله ﷺ: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله»⁽²⁾ أتوجه بالشكر الجزيل وعظيم الوفاء والعرفان مني بالجميل لمن كان له الفضل الأكبر بعد الله عز وجل لإنجاز هذه الأطروحة أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور سام عبد الكريم عمّار الذي تفضّل متكرماً بالإشراف عليها، وأمدني من جزيل علمه، وملاحظاته وتوجيهاته وإرشاداته العلمية الدقيقة، وتصويباته السديدة، وأعطاني من وقته وجهده ما لا أستطيع أن أوفيه حقّه بالشكر، فلکم مني أستاذي الفاضل خالص الدعاء أن يمدکم الله بطول العمر، وأن يديمکم منارة يهتدي بها طلبة العلم.

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الدكتورة صالحة سنقر التي أشرفت على هذا العمل في بدايته، وكان لها فضل عليّ في تسجيل مخطط هذه الأطروحة، ووضع خطواتها الأولى.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة الحكم على هذه الأطروحة لما بذلوه من جهد في قراءتها وفي تقويمها، وتسديدهم الباحثة فيما عساه قصر عنها.

وأشكر أساتذتي في كليتي التربية والشریعة في جامعة دمشق والموجهين التربويين في وزارة التربية ومديرية تربية دمشق على تحکيم أدوات البحث. وأخص بالشكر الدكتور ياسر جاموس الذي أشرف على الدراسة الإحصائية وكان لتوجيهاته أثر كبير في الجانب العمليّ الإحصائي. كما أعبر عن تقديري لأساتذة قسم القياس والتقويم الذين أبدوا ملاحظاتهم على الجانب الإحصائي.

والشكر الجزيل لكل من مدّ لي يد العون والمساعدة من أجل إنجاز هذا البحث.

فجزى الله عني الجميع كل خير.

(1) أخرجه أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب عطية من سأل بالله، رقم الحديث (1672).

(2) أخرجه الترمذي، سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، رقم الحديث (1954).

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	أ
كلمة شكر	ب
فهرس المحتويات	ج- ح
فهرس الجداول	ط- ك
فهرس الأشكال البيانية	ل
فهرس الملاحق	ل
الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث	1
1. مقدمة	2
2. مشكلة البحث	3
3. أهمية البحث	6
4. أسئلة البحث	6
5. أهداف البحث	7
6. فرضيات البحث	7
7. حدود البحث	8
8. منهج البحث وأداته	8
1.8. منهج البحث	8
2.8. أداتا البحث	9
9. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية	10
1.9. منظومة القيم الديمقراطية	10
2.9. كتب التربية الإسلامية	11
3.9. مرحلة التعليم الثانوي العام	11
الفصل الثاني: بعض الدراسات السابقة	12
1. مقدمة	13
2. الدراسات التي تناولت موضوع القيم في المواد الدراسية المختلفة	13
1.2. الدراسات التي تناولت موضوع القيم بشكل عام	13
1.1.2. الدراسات المحلية	13

14	 2.1.2. الدراسات العربية
17	 3.1.2. الدراسات الأجنبية
20	 2.2. الدراسات التي تناولت موضوع القيم الديمقراطية
20	 1.2.2. الدراسات المحلية
22	 2.2.2. الدراسات العربية
22	 3.2.2. الدراسات الأجنبية
24	 3. الدراسات التي تناولت موضوع القيم في كتب التربية الإسلامية
24	 1.3. الدراسات التي تناولت موضوع القيم بشكل عام
24	 1.1.3. الدراسات المحلية
25	 2.1.3. الدراسات العربية
27	 2.3. الدراسات التي تناولت موضوع القيم الديمقراطية
27	 1.2.3. الدراسات المحلية
28	 2.2.3. الدراسات العربية
29	 4. تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها
31	الفصل الثالث: منظومة القيم الديمقراطية وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع
32	 1. مقدمة
32	 2. خصائص القيم
33	 3. مصادر القيم
33	 1.3. الدين الإسلامي
34	 2.3. التراث الإنساني العالمي
35	 3.3. مواد الدراسة المنهجية
35	 4. تصنيف القيم
36	 1.4. أنماط القيم بحسب مقاصدها
36	 2.4. أنماط القيم بحسب شدتها وإلزامها
36	 3.4. أنماط القيم بحسب شيوعها
36	 4.4. أنماط القيم بحسب وضوحها
37	 5.4. أنماط القيم بحسب ديمومتها
37	 6.4. تصنيف القيم بحسب معيار المحتوى
38	 7.4. تصنيف القيم بحسب الفوائد المتوقع أن تحققها

38	8.4. بناء تصنيف إسلامي للقيم.....
40	9.4. تصنيف القيم الديمقراطية
42	5. أهمية القيم ووظائفها في حياة الفرد والمجتمع.....
44	الفصل الرابع: القيم الديمقراطية ودور المؤسسات التربوية في تنميتها
45	1. مقدمة.....
45	2. دور التربية في تنمية القيم الديمقراطية.....
46	3. دور المؤسسات التربوية في تنمية القيم الديمقراطية
46	1.3. الأسرة.....
48	2.3. المدرسة
51	1.2.3. دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الديمقراطية.....
52	2.2.3. دور المدرس في تنمية القيم الديمقراطية
55	3.2.3. بعض أساليب تنمية القيم الديمقراطية.....
56	1.3.2.3. استخدام العقل
57	2.3.2.3. القدوة.....
57	3.3.2.3. ضرب الأمثال
58	4.3.2.3. القصة
59	4.2.3. المناهج
60	3.3. الجامعة
61	4. دور المؤسسات المجتمعية في تنمية القيم الديمقراطية
62	1.4. جماعة الرفاق بوصفها وسيطاً لتنمية القيم
64	2.4. الأندية الاجتماعية والرياضية والثقافية
65	5. دور العبادة
68	6. وسائل الإعلام
71	1.6. التلفاز
73	2.6. الإذاعة
73	3.6. الصحف والمجلات
74	4.6. السينما والمسرح.....
75	7. الشبكة (الأنترنت).....

	الفصل الخامس: دور مناهج التربية الإسلامية في إكساب طلاب المرحلة الثانوية
77	القيم الديمقراطية
78	1. مقدمة
78	2. الخصائص العامة للمرحلة الثانوية (طبيعة المرحلة الثانوية وخصائص طلابها) ..
80	3. الأهداف العامة لمرحلة التعليم الثانوي
81	4. الأهداف التربوية لمادة التربية الإسلامية
82	5. دور كتب التربية الإسلامية في إكساب طلاب المرحلة الثانوية القيم الديمقراطية ..
93	الفصل السادس: منهج البحث وإجراءاته
94	1. مقدمة
94	2. منهج البحث
94	3. مجتمع البحث وعينته
94	4. أدوات البحث وخطوات إعدادهما
94	1.4. القائمة المعيارية للقيم الديمقراطية
94	1.1.4. خطوات إعداد القائمة المعيارية
95	1.1.1.4. تحديد الهدف من بناء القائمة المعيارية
95	2.1.1.4. تحديد مكونات القائمة المعيارية
95	3.1.1.4. مصادر القائمة المعيارية
95	4.1.1.4. تحديد القيم الديمقراطية الأساسية
99	2.1.4. الصورة الأولية للقائمة المعيارية
100	1.2.1.4. صدق القائمة المعيارية
100	2.2.1.4. التعديلات التي طرأت على الصورة الأولية للقائمة المعيارية
101	3.2.1.4. ثبات تحليل القائمة المعيارية للقيم الديمقراطية في صورتها النهائية ...
103	2.4. بطاقة تحليل المحتوى
104	1.2.4. صدق بطاقة تحليل المحتوى
106	5. توصيف كتب التربية الإسلامية الحالية موضوع التحليل
106	1.5. توصيف كتاب الصف الأول الثانوي
107	2.5. توصيف كتاب الصف الثاني الثانوي
108	3.5. توصيف كتاب الصف الثالث الثانوي
	6. إجراءات تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة لمرحلة التعليم الثانوي

109	 العام
109	1.6. الغرض من تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية
110	2.6. فئات التحليل
110	3.6. وحدات التحليل
110	4.6. عينة البحث (عينة التحليل).....
111	5.6. ضوابط عملية التحليل
111	7. إجراء عملية التحليل
113	الفصل السابع: عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها (1)
114	1. مقدمة.....
114	2. الإجابة عن السؤال الأول
114	3. الإجابة عن السؤال الثاني.....
114	1.3. الإجابة عن السؤال الفرعي الأول
143	2.3. الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني
169	الفصل الثامن: عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها (2)
170	1- مقدمة
170	2- الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث
196	3- القيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة مجتمعة
199	4- التحقق من صحة فرضيات البحث
199	1-4- التحقق من صحة الفرضية الأولى.....
199	1-1-4- التحقق من صحة الفرضية الفرعية الأولى
201	2-1-4- التحقق من صحة الفرضية الفرعية الثانية
202	3-1-4- التحقق من صحة الفرضية الفرعية الثالثة
204	2-4- التحقق من صحة الفرضية الثانية
207	3-4- التحقق من صحة الفرضية الثالثة
	الفصل التاسع: تصوّر مقترح لما ينبغي أن تتضمنه كتب التربية الإسلامية في
211	المرحلة الثانوية من القيم الديمقراطية
212	1. مقدمة
212	2. منطلقات التصوّر المقترح لتضمين كتب التربية الإسلامية بالقيم الديمقراطية..
212	3. الأسس التي يقوم عليها التصوّر المقترح

213	4. أهداف التصوّر المقترح
213	5. إجراءات تحقيق أهداف التصوّر المقترح
	1.5. مقترحات تضمين كتب التربية الإسلامية بالقيم الديمقراطية التي ظهرت
214	فيها نواحي الضعف
214	1.1.5. قيمة الشورى
222	2.1.5. قيمة الحوار
234	3.1.5. قيمة التعاون
	2.5. مقترحات لتحقيق التوازن في مؤشرات القيم الديمقراطية التي أظهرت نتائج
241	البحث عدم توازنها
255	الفصل العاشر: خلاصة البحث وتوصياته ومقترحاته
256	1- توصيات البحث ومقترحاته
256	1-1- توصيات البحث
257	1-2- مقترحات البحث
257	2- خلاصة البحث باللغة العربية
261	مصادر ومراجع البحث
261	1. المصادر
262	2. المراجع العربية
275	3. المراجع الأجنبية
278	الملاحق
I	خلاصة البحث باللغة الإنكليزية (Research abstract)

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
96	القيم الديمقراطية ونسبها المئوية كما وردت في المعايير الوطنية السورية لمناهج التعليم ما قبل الجامعي والدراسات السابقة والكتب	1
98	قائمة القيم الديمقراطية التي حصلت على نسبة (50%) فما فوق من مجموع المعايير الوطنية السورية والدراسات السابقة والكتب	2
98	قائمة القيم الديمقراطية الأساسية	3
101	توزيع المؤشرات في قائمة القيم الديمقراطية ونسبتها المئوية	4
103	معامل ثبات القائمة المعيارية للقيم الديمقراطية بين نتائج تحليل الباحثة والمحللين الآخرين	5
104	بطاقة تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الثانوي العام	6
105	نموذج لأسلوب عرض تكرارات مؤشرات القيم الديمقراطية ونسبها المئوية ودرجات التحقق وترتيبها تنازلياً في كتب التربية الإسلامية المحللة	7
105	نموذج لأسلوب عرض تكرارات القيم الديمقراطية ونسبها المئوية ودرجة توفرها وترتيبها تنازلياً في كتب التربية الإسلامية المحللة	8
116	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة الحرية في كتاب التربية الإسلامية للفص الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	9
118	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة المساواة في كتاب التربية الإسلامية للفص الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	10
121	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة التعاون (المشاركة) في كتاب التربية الإسلامية للفص الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	11
124	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة العدل في كتاب التربية الإسلامية للفص الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	12
127	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان في كتاب التربية الإسلامية للفص الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	13
130	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة الحوار في كتاب التربية الإسلامية للفص الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	14
132	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة التسامح في كتاب التربية الإسلامية للفص الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	15

135	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة الشورى في كتاب التربية الإسلامية للفص الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	16
137	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية في كتاب التربية الإسلامية للفص الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	17
140	نتائج التحليل المتعلقة بالقيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للفص الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	18
144	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة الحرية في كتاب التربية الإسلامية للفص الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	19
147	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة المساواة في كتاب التربية الإسلامية للفص الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	20
149	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة التعاون (المشاركة) في كتاب التربية الإسلامية للفص الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	21
151	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة العدل في كتاب التربية الإسلامية للفص الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	22
154	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان في كتاب التربية الإسلامية للفص الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	23
157	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة الحوار في كتاب التربية الإسلامية للفص الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	24
159	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة التسامح في كتاب التربية الإسلامية للفص الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	25
161	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة الشورى في كتاب التربية الإسلامية للفص الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	26
163	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية في كتاب التربية الإسلامية للفص الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	27
165	نتائج التحليل المتعلقة بالقيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للفص الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	28
171	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة الحرية في كتاب التربية الإسلامية للفص الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	29
173	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة المساواة في كتاب التربية الإسلامية للفص الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	30

176	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة التعاون (المشاركة) في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	31
178	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة العدل في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	32
181	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	33
184	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة الحوار في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	34
186	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة التسامح في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	35
189	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة الشورى في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	36
191	نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	37
193	نتائج التحليل المتعلقة بالقيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	38
196	نتائج التحليل المتعلقة بالقيم الديمقراطية في كتب المرحلة الثانوية مجتمعة (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)	39
200	الاختبار الإحصائي الخاص بقيمة كاي مربع المتعلق بالفروق الإحصائية في توزع التكرارات المسجلة للقيم الديمقراطية بين وحدات كتاب الصف الأول الثانوي	40
201	الاختبار الإحصائي الخاص بقيمة كاي مربع المتعلق بالفروق الإحصائية في توزع التكرارات المسجلة للقيم الديمقراطية بين وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي	41
203	الاختبار الإحصائي الخاص بقيمة كاي مربع المتعلق بالفروق الإحصائية في توزع التكرارات المسجلة للقيم الديمقراطية بين وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي	42
204	الاختبار الإحصائي الخاص بقيمة كاي مربع المتعلق بالفروق الإحصائية في توزع تكرارات القيم الديمقراطية بين كتب التربية الإسلامية في صفوف المرحلة الثانوية	43
207	نتائج الاختبار الإحصائي الخاص بقيمة كاي مربع المتعلق بالفروق الإحصائية بين توزع التكرارات المسجلة للقيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية	44

فهرس الأشكال البيانية

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	شكل بياني يوضح تكرارات القيم الديمقراطية في الكتب الثلاثة	206
2	شكل بياني يوضح تكرارات القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي	208
3	شكل بياني يوضح تكرارات القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي	209
4	شكل بياني يوضح تكرارات القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي	209

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	الصورة الأولية للقائمة المعيارية للقيم الديمقراطية	279
2	قائمة بأسماء السادة المحكمين لأداتي البحث مرتبة بحسب الدرجة العلميّة والترتيب الهجائي	289
3	الصورة النهائية للقائمة المعيارية للقيم الديمقراطية	290
4	نموذج عملية تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي	299
5	نموذج من عملية تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي	316
6	نموذج من عملية تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي	335

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

- 1- مقدمة
- 2- مشكلة البحث
- 3- أهمية البحث
- 4- أسئلة البحث
- 5- أهداف البحث
- 6- فرضيات البحث
- 7- حدود البحث
- 8- منهج البحث وأداته
- 9- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

1- مقدمة

تعدّ القيم دعامة أساسية يعتمد عليها المجتمع في تطوره وارتقائه، وفي وحدته وتماسكه؛ لهذا يرى كثير من الباحثين أن مظاهر الاضطراب التي تشهدها المجتمعات المعاصرة يمكن أن تعزى إلى عدم التمسك بنسق قيمى متسق يحدد سلوك الأفراد وتوجهاتهم. فالحاجة ملحة إلى الاهتمام بتعديل سلوك الأفراد وذلك من خلال التربية التي تعمل على ترسيخ المعايير والقيم الإيجابية في نفوسهم.

والتربية في جوهرها عملية قيمية تسعى المؤسسات التعليمية إلى غرسها في أبناء المجتمع منذ تفتحهم على الحياة الاجتماعية. بل إنّ أهم مهمة للتربية هي أن تعزز منظومة من القيم البناءة الداعمة التي ترسخ شخصية الطلبة وتحقق أهداف المجتمع.

”وعملية البناء القيمى ليست مسؤولية مؤسسة اجتماعية بعينها أو منهج دراسي بعينه، ولكنها مسؤولية جماعية تخص كل من له علاقة بعملية التربية، تبنى من خلال الوسائل المتاحة للفرد في أي مجال، وعلى أي مستوى، فالنسق القيمى أحد أهم مكونات العمل التربوي والنظام التربوي يؤدي دوراً فاعلاً في بناء القيم الإيجابية التي ترسخ وحدته وتماسكه“ (الجمال واللقاني، 1996، ص11).

وللمدرسة_ باعتبارها المؤسسة التربوية الأكثر تنظيماً وتناسقاً_ دور مهم في غرس منظومة القيم والاتجاهات في نفوس طلابها على اختلاف مستوياتهم التعليمية، وتزويدهم بحصيلة من المعارف والمهارات التي تمكنهم من المساهمة الإيجابية في صنع مستقبل مجتمعهم، وتهيئة المناخ العلمي الذي يساعد في البحث والتجديد، وتأتي القيم الديمقراطية في مقدمة منظومة القيم التي يفترض غرسها في نفوس الطلبة من خلال موضوعات المناهج التي يدرسونها.

وهناك علاقة واضحة بين الديمقراطية والمنهج المدرسي بمفهومه المعاصر، الذي يهدف إلى احترام شخصية الطالب وتطور العلاقات الإنسانية بين الطلبة من جهة وبينهم وبين معلمهم من جهة ثانية، وقد يساعد ذلك في ممارستهم العلاقات الديمقراطية.

فالمنهج المدرسي له دور كبير في تعزيز القيم الديمقراطية لدى الطلبة عن طريق إتاحة الفرصة لهم لممارسة حرية التفكير، ومساعدتهم في التعبير عن أنفسهم بحرية، وإتاحة الفرصة

لهم للاختيار من خلال تعدد ألوان النشاط الذي يتمشى مع ميولهم وقدراتهم، "كما يقوم المنهج المدرسي بدوره في العمل على احترام شخصية الأفراد من خلال العناية بمواد التربية الدينية والاجتماعية التي تكسب الطلبة اتجاهات نحو تقبل الذات أولاً، وبالتالي تقبل الآخرين ومعاملتهم بروح الرضا والتسامح دون تمييز بين فرد وآخر مما يدعم من احترام الفرد للآخرين" (الوكيل والمفتي، 2008، 86-98).

ومادة التربية الإسلامية من المواد التي يُعوّل عليها في تنمية القيم الديمقراطية، فالدين الإسلامي دعا إلى التمسك بالقيم الديمقراطية التي تؤدي إلى بناء الإنسان المؤمن الصالح في نفسه ومجتمعه، من خلال ما قرره القرآن الكريم وما جاء في الأحاديث النبوية من توضيح لقيم الحرية والإخاء والمساواة والعدالة والشورى والتعاون، وقد ربط القرآن الكريم بين الإيمان والعمل الصالح في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ﴾ [البينة: ٧]، وجاء في الحديث الشريف: «الإيمان بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»⁽¹⁾.

وتحرص كتب التربية الإسلامية على بث القيم الديمقراطية والاتجاهات الإيجابية وتنمية السلوكات الصحيحة لدى المتعلم داخل المدرسة وخارجها.

2- مشكلة البحث

يشكل مفهوم الديمقراطية بمنظومته القيمية والإنسانية واحدة من القضايا التي تواجه التربية المعاصرة في مجالاتها كافة، وتناقش على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي. فقد بدأت تتعالى نداءات للاهتمام بمنظومة القيم الديمقراطية وخاصة في مجال التربية والتعليم، وذلك يعود إلى الدور الذي تؤديه في بناء الشخصية الفردية ودورها في الحياة. لأن "الديمقراطية بمعناها الاجتماعي هي أسلوب للحياة، تمتاز بأنها تقوم على المساواة بين أفراد المجتمع كله في الحقوق والواجبات. وانعدام هذه المساواة هو الدليل الحاسم على أن المجتمع غير ديمقراطي، ووجود فئة من الناس لها من الحقوق أو عليها من الواجبات أكثر من غيرها يؤدي إلى فقدان الطابع المميز للديمقراطية" (كبير، د.ت ص 33)، وهذا يُعنى به النظام التربوي كجزء رئيس من النظم الاجتماعية الأخرى، إذ ليس من سبيل لنجاح المؤسسات التربوية في أي مجتمع من

(1) أخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها، رقم الحديث (54).

المجتمعات في تحقيق الديمقراطية إلا بتهيئة الفرصة لكل متعلم لأن ينمي كفاءاته وقدراته واستعداداته وميوله، والتعليم الصحيح هو الذي يزود المجتمع بالمواطن الصالح المؤمن بالديمقراطية القادر على خدمة نفسه ووطنه وأمته.

وللمناهج المدرسي دور كبير في تشكيل سلوكيات الأفراد كلها بما فيها السلوك الديمقراطي وذلك من خلال عمليات التفاعل بين موضوعات المنهاج واستجابات الطلبة لها ثم ترجمتها إلى مواقف حياتية شخصية واجتماعية، وبما أن مضمونات المنهاج تُترجم في مقررات دراسية، وَجَبَ إعداد الكتب الدراسية متضمنةً محتوياتها جوانب التعلم من حقائق ومفاهيم ونظريات، تعمق معنى الديمقراطية لدى الطلبة على المستويين، النظري والتطبيقي.

”وقد اهتمت الفلسفة التربوية في الجمهورية العربية السورية بموضوع تضمين المبادئ الديمقراطية في المواد والمناهج والمقررات الدراسية في مراحل التعليم جميعها بما يتلاءم مع السياسة التربوية المتبعة في سورية وصولاً للمفهوم المتكامل للتربية الإنسانية والثقافية والديمقراطية“ (الحموي، 2009، ص 64).

كما أكدت الأهداف العامة للمناهج التربوية في التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية أن ”الغاية الرئيسية للمناهج التربوية هي إعداد الإنسان العربي السوري المتمتع بحس المواطنة والانتماء والمزود بالمعرفة والمهارات والقيم، والقادر على تطوير نفسه، وممارسة الديمقراطية وتحمل المسؤولية في مجالات الحياة جميعها“ (وزارة التربية السورية، 2007، ص 29).

ولأهمية تضمين المناهج الدراسية القيم الديمقراطية أكد المؤتمر الدولي الأول للتربية الذي عقد في (2009/6/2) دمشق بعنوان "رسالة السلام في الإسلام" أن أهم غايات التربية الإسلامية تحقيق السعادة والرخاء للناس جميعاً من خلال تأكيد القيم والمبادئ والأخلاق ونبذ العدوان والكراهية والظلم، كما أكدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ضرورة دمج القيم في السلوك والحياة اليومية، وبينت أن هناك زخماً على مستوى الإنتاج المفهومي والتنظير الفقهي إزاء فقر بارز على مستوى السلوك (العلوي، 2008، ص 7، 10).

ولأنّ للمناهج الدراسية دوراً كبيراً في غرس القيم الديمقراطية في نفوس الناشئة من خلال ما

ينبثق عنها من كتب مدرسية، "يستحسن أن تحدد مجموعة من الاتجاهات والقيم المتضمنة في الكتاب المدرسي على شكل أهداف تعليمية يجري تعلمها وتقويمها كغيرها من الأهداف التربوية المعرفية الأخرى" (علي، 2000، ص 169، 184، 186).

ولما كان لمناهج التربية الإسلامية وكتبها الأثر الكبير في تكوين قيم الطلبة في المرحلة الثانوية بشكل عام والقيم الديمقراطية بشكل خاص، وبالنظر إلى ما سبق كله، أجرت الباحثة دراسة استطلاعية في (13/ 6/ 2012)، على عينة عشوائية وهي: وحدة القرآن الكريم، من كتاب الصف الأول الثانوي العام، شملت اثني عشر درساً؛ لتعرف مدى توفر القيم الديمقراطية فيها. فصممت الباحثة بطاقة تحليل تضم (8) قيم ديمقراطية، وهي: الحوار والمشاركة والحرية والعدل والمساواة ومراعاة الفروق الفردية ومراعاة حقوق الإنسان والتسامح. وبعد إجراء عملية التحليل حسبت الباحثة تكرارات ورود القيم الديمقراطية ونسبها المئوية. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن عدد التكرارات الكلي للقيم الديمقراطية الواردة في العينة الاستطلاعية بلغ (128) تكراراً، وبلغ المتوسط الحسابي الفرضي (16). كما بينت الدراسة أن هناك ثلاث قيم كانت تكراراتها أعلى من المتوسط الحسابي، وهي: الحرية والعدل والمساواة، إذ بلغت تكرارات قيمة الحرية (29) تكراراً، بنسبة مئوية (22.6%)؛ وبلغت تكرارات قيمة العدل (26) تكراراً، بنسبة مئوية (20.3%)؛ وبلغت تكرارات قيمة المساواة (23) تكراراً، بنسبة مئوية (17.9%). وقد حصلت أربع قيم على تكرارات أقل من المتوسط، وهي: قيمة التسامح، وبلغت تكراراتها (14) تكراراً وبنسبة مئوية (10.9%) وقيمتا الحوار وحقوق الإنسان بلغت تكرارات كل منهما (13) تكراراً وبنسب مئوية (10.1%)، وحصلت قيمة مراعاة الفروق الفردية على (10) تكرارات وبنسبة مئوية (7.8%). ولم يرد أي تكرار لقيمة المشاركة. وهذا يدل على عدم تحقيق توازن نسبي في توزيع تكرارات هذه القيم.

ونظراً لعدم وجود دراسات تناولت موضوع تحليل القيم الديمقراطية المتضمنة في المناهج الدراسية لمادة التربية الإسلامية بشكل مفصل؛ أجرت الباحثة دراسة تقييمية للقيم الديمقراطية الواردة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية.

وبالاستناد إلى ما سبق تحدّدت مشكلة البحث في: دراسة منظومة القيم الديمقراطية

المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي العام، ووضع التصور المقترح لما ينبغي أن تتضمنه.

3- أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- يُنتظر لهذا البحث أن يُقدّم تحديداً دقيقاً وشاملاً للقيم الديمقراطية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة.

2- يُنتظر له أن يزود المعنيين بمناهج التربية الإسلامية بمنظومة القيم الديمقراطية التي يفترض أن تتضمنها كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي العام.

3- بسبب ندرة الدراسات التي تتناول موضوع القيم الديمقراطية في مناهج التربية الإسلامية في الجمهورية العربية السورية، يُؤمل لهذا البحث أن يفتح للباحثين التربويين آفاقاً جديدة لأبحاث تستند إلى نتائجه في مراحل دراسية أخرى.

4- أسئلة البحث

سعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما منظومة القيم الديمقراطية التي يُفترض أن تتضمنها كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية؟

2- ما درجة توفر القيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية؟ وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية التي تشكل الإجابة عنها كلها، إجابة عنه:

2-1- ما درجة توفر القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية؟

2-2- ما درجة توفر القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية؟

2-3- ما درجة توفر القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث

الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية؟

3- ما التصوّر المقترح لما ينبغي أن تتضمنه كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية من القيم الديمقراطية؟

5- أهداف البحث

سعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تصميم قائمة القيم الديمقراطية المعيارية التي يُفترض أن تتضمنها كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية.

2- تحديد درجة توفر القيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية. وتتفرع عنه ثلاثة أهداف فرعية هي:

2-1- تحديد درجة توفر القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية.

2-2- تحديد درجة توفر القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية.

2-3- تحديد درجة توفر القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية.

3_ وضع تصوّر مقترح لمنظومة القيم الديمقراطية التي يُفترض أن يتضمنها محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة.

6- فرضيات البحث

اختُبرت فرضيات البحث الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

1- الفرضية الأولى، ونصّها: «ليس هناك من فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص توزّع تكرارات القيم الديمقراطية بين وحدات كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية». ويتفرع عنها الفرضيات الآتية:

1-1- الفرضية الفرعية الأولى، ونصّها: «ليس هناك من فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص توزّع تكرارات القيم الديمقراطية بين وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي».

1-2- الفرضية الفرعية الثانية، ونصّها: «ليس هناك من فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص توزّع تكرارات القيم الديمقراطية بين وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي».

1-3- الفرضية الفرعية الثالثة، ونصّها: «ليس هناك من فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص توزّع تكرارات القيم الديمقراطية بين وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي».

2- الفرضية الثانية، ونصّها: «ليس هناك من فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص توزّع تكرارات القيم الديمقراطية بين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية».

3- الفرضية الثالثة، ونصّها: «ليس هناك من فروق ذات دلالة إحصائية بين توزيعات تكرارات القيم الديمقراطية في محتويات كتب التربية الإسلامية كلّ على حدة».

7- حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

1- تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2014-2015؛ للوقوف على ما تتضمنه من القيم الديمقراطية.

2- تحديد القيم الديمقراطية المتضمنة فيها خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2015/11/30 حتى 2016/12/13.

8- منهج البحث وأدواته

8-1- منهج البحث

لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، الذي يعرفه عمار والموسوي

بأنه: "منهج بحث علمي يصف الظاهرة المدروسة كما هي في واقعها الراهن، وصفاً دقيقاً، بعد جمع معلومات كافية عنها، عبر واحدة أو أكثر من أدوات متعددة: (المقابلة والملاحظة والاستبانة وتحليل الوثائق وتحليل المضمون والروايز)، ويقدم لها وصفاً كمياً أو نوعياً" (عمار والموسوي، 2014، ص30).

8-2- أداتا البحث

8-2-1- قائمة القيم الديمقراطية المعيارية

لتعرف توفر القيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية، بنت الباحثة قائمة معيارية للقيم الديمقراطية. ولجأت إلى مجموعة من الخطوات لإعدادها. وسيأتي تفصيل ذلك في الفصل السادس.

8-2-2- بطاقة تحليل المحتوى

استندت الباحثة في إعدادها إلى قائمة القيم الديمقراطية المعيارية، وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها. وصممت جداول تحليل تتضمن وحدة التحليل وفئات التحليل، وخصّصت حقولاً لكتابة عنوان الوحدة، وعنوان الدرس، وأخرى لذكر التكرارات والنسب المئوية.

واستعملت الباحثة تقنية تحليل المضمون لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة على المرحلة الثانوية العامة؛ لتعرف مدى توفر القيم الديمقراطية في الكتب المذكورة. ويُعرف تحليل المحتوى أو المضمون بأنه: "أسلوب من الأساليب البحثية التي تصف المضمون الصريح لمادة التحليل وصفاً موضوعياً ومنظماً وكمياً" (Berelson, 1952, p18).

ويذكر طعيمة تعريف باردان لتحليل المحتوى نقلاً عن سام عمار، الذي ينص على أنه: "جملة من تقنيات تحليل الاتصالات ترمي عبر أساليب منهجية وموضوعية لوصف محتوى الرسائل، إلى الحصول على أدلة كمية أو غير كمية تتيح تفسير المعارف المتعلقة بشروط إنتاج هذه الرسائل وتلقيها" (طعيمة، 2004، ص75) (عمار، 1999، ص157). وقد جعلت الباحثة الجملة وحدة للتحليل لمناسبتها لموضوع البحث، وجعلت التكرارات وحدة للعد. وسيأتي تفصيل ذلك في الفصل السادس والمتضمن منهج البحث وإجراءاته.

9- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

9-1- منظومة القيم الديمقراطية

القيمة في اللغة، "وَأَحَدَةُ الْقِيَمِ، وَهِيَ ثَمَنُ الشَّيْءِ بِالتَّقْوِيمِ. وَقَوْمَ السَّلْعَةِ وَاسْتَقَامَها: بِمَعْنَى قَدَرَهَا" (ابن منظور، 2003، ص357). "وقوم المعوج، أي عدله وأزال عوجه. وأمر قيم: مستقيم. والأمة القيمة: المستقيمة المعتدلة. وفي القرآن الكريم: ﴿ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [التوبة/36] أي المستقيم" (مجمع اللغة العربية، 2004، ص768).

وفي **الأدب التربوي** تعددت التعريفات التي تناولت القيم، ومن هذه التعريفات: تعرّف القيم بأنها: "الموجهات السلوكية التي تُحرّك الفرد نحو العمل وتدفعه إلى السلوك الإيجابي، ويتخذها مرجعاً رئيساً للحكم على سلوكه" (اللقاني، 1999، ص185). ويعرف وايت (white) القيمة بأنها: "هدف أو معيار حكم يكون في ثقافة معينة شيئاً مرغوباً فيه أو مرغوباً عنه" (White, 1951, p13). ويذكر أبو جادو تعريف روكيش (rokeach) للقيمة بأنها: "اعتقاد ثابت بأن نموذجاً معيناً من السلوك أو غاية ما من الوجود لها الأفضلية من الناحية الشخصية أو الاجتماعية مقابل نموذج آخر أو غاية أخرى" (أبو جادو، 2007، ص205). ويذكر زاهر أن القيمة هي: "مجموعة الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال قبولاً من جماعة اجتماعية، وتتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية" (زاهر، 1994، ص24). أما عطية هنا فيذكر أن "القيم عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني، سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات متفاوتة، صريحاً أم ضمناً" (هنا، 1995، ص602).

ويذكر مرتجى أن "القيم مجموعة من الأحكام يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع بيئته من المواقف والخبرات المختلفة، هذه الأحكام والمعايير لا بد أن تلقى قبولاً من الجماعة التي يعيش الفرد بداخلها، ومن ثمّ تنعكس في سلوك الأفراد واتجاهاتهم واهتماماتهم. إذا لم يلتزم الفرد بهذه الأحكام والمعايير يصبح خارجاً عن نطاق الجماعة" (مرتجى، 2004، ص55).

وتعرّف الباحثة **القيمة إجرائياً** بأنها: "معيار يكتسبه الفرد من خلال تفاعله مع بيئته، وينال قبولاً من مجتمعه، ويدفعه إلى السلوك الإيجابي. وتقاس القيمة بأداة التحليل (بطاقة تحليل المحتوى)"

أما منظومة القيم. فهي: "مجموعة من القواعد والأحكام والمثل العليا والمبادئ التي يكتسبها الفرد، وترسّخ داخل نفسه التفاعل مع المواقف والأهداف المختلفة، وتدفعه إلى السلوك بطريقة معينة، وتكون بمثابة المعايير والموازن والمحكات التي يزن بها أعماله وأفعاله ويحكم بها سلبياً أو إيجابياً على كل ما يصدر عنه وعن الآخرين من أقوال أو أفعال أو سلوكيات" (أحمد، 2002، ص11).

أما الديمقراطية فقد تعددت التعريفات التي تناولتها، وذكرت الباحثة تعريف العزة للديمقراطية نقلاً عن دروزة (1994) بأنها: نظام حياة يقوم على أساس إنسانية الإنسان وكرامته ولها مبادئ سامية تقوم على العدالة والحرية في ظل مجتمع يؤمن بمبدأ تكافؤ الفرص دون تمييز واحترام الإنسان ومبدأ التفكير العلمي ومراعاة الفروق الفردية (العزة، 2001، ص15).

وتعرّف الباحثة منظومة القيم الديمقراطية إجرائياً بأنها: "مجموعة المعايير والقواعد والمبادئ المنظمة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي العام، التي يُرَوّد بها الطلاب وترسّخ داخل نفوسهم فتدفعهم إلى السلوك الإيجابي وتُبْعِدُهم عن السلوك السلبي التسلطي. وتكون بمنزلة المعيار الرئيسي في صياغة تصرفاته العامة وتوجيهها على نحو يخدم تقدم المجتمع على الصُّعد كلها. وتقاس بالقائمة المعيارية للقيم الديمقراطية التي صممتها الباحثة".

9-2- كتب التربية الإسلامية. هي كتب التربية الإسلامية التي قررتها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية على طلاب الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي في مرحلة التعليم الثانوي العام.

9-3- مرحلة التعليم الثانوي العام. وهي المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الأساسي وهي مرحلة تعليمية غير إلزامية تتألف من ثلاث سنوات (وزارة التربية السورية، 1986، ص15)، وتضم المرحلة الثانوية ثلاثة صفوف هي الأول والثاني والثالث الثانوي. ولها فرعان هما العلمي والأدبي.

الفصل الثاني

بعض الدراسات السابقة

1- مقدمة

2- الدراسات التي تناولت موضوع القيم في المواد الدراسية المختلفة

2-1- الدراسات التي تناولت موضوع القيم بشكل عام

2-1-1- الدراسات المحلية

2-1-2- الدراسات العربية

2-1-3- الدراسات الأجنبية

2-2- الدراسات التي تناولت موضوع القيم الديمقراطية

2-2-1- الدراسات المحلية

2-2-2- الدراسات العربية

2-2-3- الدراسات الأجنبية

3- الدراسات التي تناولت موضوع القيم في مادة التربية الإسلامية

3-1- الدراسات التي تناولت موضوع القيم بشكل عام

3-1-1- الدراسات المحلية

3-1-2- الدراسات العربية

3-2- الدراسات التي تناولت موضوع القيم الديمقراطية

3-2-1- الدراسات المحلية

3-2-2- الدراسات العربية

4- تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

1- مقدمة

أُجريت دراسات في مجال القيم وتضمينها في الكتب المدرسية، وعُني بتحليل محتوى هذه الكتب في المواد المختلفة، وتحديد القيم التربوية الواردة فيها. وستتناول الباحثة هذه الدراسات محلياً وعربياً وأجنبياً مقسمة بحسب القيم التي تناولتها إلى دراسات تناولت القيم بشكل عام، ودراسات تناولت القيم الديمقراطية.

2- الدراسات التي تناولت موضوع القيم في المواد الدراسية المختلفة

1-2- الدراسات التي تناولت موضوع القيم بشكل عام

1-1-2- الدراسات المحلية

وجدت الباحثة دراسة واحدة فقط، هي:

دراسة صالح (1994) التي هدفت إلى تعرّف القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية القومية، والكشف عن القيم التربوية السائدة لدى طلاب المرحلة الإعدادية في القطر العربي السوري، وإلى تعرّف مدى التوافق أو التباين بين مراتب تكرارات مجموعات القيم ونتائجها المتضمنة في كتب المرحلة الإعدادية لمادة التربية القومية، وبين مراتب درجاتها عند الطلبة كما يكشف عنها الاختبار المطبق على طلاب الصف الثالث الإعدادي.

واعتمد الباحث المنهج الوصفي واستخدم أداة تحليل المضمون لتحليل محتوى كتب التربية القومية للمرحلة الإعدادية في سورية، كما استخدم معياراً لتحليل محتوى كتب التربية القومية صُمم بالاستفادة من تصنيفات القيم التي اعتمدها عدد من الباحثين العرب والسوريين، واستخدم اختباراً لقياس القيم السائدة لدى الطلاب المرحلة الإعدادية، وقد تضمن المقياس خمسة عشر سؤالاً، تتضمن مجموعات القيم وفئاتها، والمطلوب من الطالب تحديد أولويات تفضيلية للأشياء المطروحة عليه وفق ثماني درجات محددة. اقتصرت عينة البحث على طلاب الصف الثالث الإعدادي من طلاب المدارس الإعدادية الرسمية في مدينة دمشق، إذ بلغ عدد أفراد عينة البحث (493) طالباً وطالبة منهم (280) طالباً و(213) طالبة، واختيرت عينة البحث بنسبة (5%) من المجتمع الأصلي.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مراتب تكرارات القيم في كتب التربية القومية للمرحلة الإعدادية ومراتب درجات القيم لدى الطلبة، وكان الفرق لمصلحة الطلبة.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مراتب مجموعات القيم عند الطلبة تعود إلى المتغيرات التالية: الجنس، المستويات الاقتصادية والاجتماعية للأسر التي ينتمون إليها، اختلاف المستويات التعليمية للأبوين.
- تبين من نتائج التحليل أن توزيع القيم بين كتب التربية القومية للمرحلة الإعدادية في الصفوف الثلاثة غير متوازنة في مساهمتها لروح العصر والمرحلة الراهنة التي شهدت عدداً من المتغيرات العربية والدولية.

2-1-2- الدراسات العربية

وجدت الباحثة دراسات عديدة تناولت موضوع القيم بشكل عام في المواد الدراسية المختلفة، هي:

دراسة الكخن ومصطفى (1997) التي سعت إلى تعرّف القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع من التعليم الأساسي في الأردن.

استخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى، واستخدمت استمارة تحليل المحتوى لتحليل النصوص الواردة في الكتب الثلاثة، بتقسيمها إلى وحدات تحليلية، وعُدت الجملة المفيدة وحدة للتحليل والعدّ والتسجيل.

أظهرت النتائج أن كتب اللغة العربية تضمنت (86) قيمة، تكررت (4105) مرات، توزعت على تسعة مجالات هي: العقدي، التعبدية، الذاتي، الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي، الإداري، العلمي، البيئي، الصحي، وأخيراً الوجداني والجمالي، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن توزيع القيم على مجالاتها في الكتب الثلاثة لم يكن متوازناً؛ إذ ركّز على المجالين: العلمي والذاتي، في حين كان التركيز ضعيفاً على المجالات: العقدي، والبيئي والصحي والاقتصادي.

كما أشارت النتائج إلى عدم وجود تتابع وتدرج واضح في بث القيم والمضامين التربوية والأخلاقية في الكتب المدرسية على المستوى الرأسي، سواء أكان ذلك من صف دراسي إلى آخر أم من مرحلة دراسية إلى أخرى.

ودراسة العبادي(2000) التي هدفت إلى تعرّف القيم التي تتضمنها كتب القراءة العربية المقررة على الصفوف الأربعة الأساسية الأولى من التعليم الأساسي في مدارس سلطنة عمان، وكيفية توزيعها حسب أنواعها في هذه الكتب، كما هدفت إلى معرفة القيم التي تكررت أكثر من غيرها، وتلك التي قلّت تكراراتها من خلال وسائل عرضها إما كعناوين رئيسة أو من خلال مضامين الدروس أو الصور والرسومات الواردة فيها.

استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى أو المضمون، وذلك لجمع البيانات من كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان بهدف تحديد القيم المتضمنة في هذه الكتب.

ثم قام الباحث بتصميم استمارة لتحديد القيم التي تتضمنها كتب القراءة للصفوف الأربعة وبيان فئاتها (أنواعها) ووسائل عرضها، وتكراراتها. ولتحقيق أهداف الدراسة اتخذ الجملة والفقرة والصور والرسومات وحدات للتحليل لاستخراج القيم المتضمنة في الكتب المذكورة، وأجرى لها الصدق من خلال عرض استمارة التحليل على عدد من المحكمين المتخصصين في التربية لضمان استيعاب جميع القيم، وتأكد من ثبات التحليل.

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع كتب القراءة (أحب لغتي) التي تدرّس لتلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي، وعددها ثمانية كتب.

وأُسفرت الدراسة عن النتائج الرئيسية التالية:

في كتاب القراءة للصف الأول الأساسي كانت قيم: اللعب، النظافة، الجمال، العيد الصداقة، الانتماء، العمل هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها، وفي كتاب القراءة للصف الثاني الأساسي كانت قيم: النظافة، الجمال، ممارسة الرياضة والألعاب، اكتساب المعرفة، ممارسة العمل، الاعتزاز بالوطن هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها، وفي كتاب القراءة للصف الثالث الأساسي كانت قيم: الاعتزاز بالوطن، اكتساب المعرفة نعمة الله، وتقدير العلماء والعظماء هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها.

أما في كتاب القراءة للصف الرابع الأساسي فكانت قيم: اكتساب المعرفة، ممارسة الرياضة والألعاب، حب العلم، حسن الخلق هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها، وكانت القيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية أكثر القيم عدداً في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى إذ نالت

المراتب الأولى، في حين كانت القيم الصحية والترفيهية والجمالية والسياسية أقلها عدداً في الكتب المذكورة والتي نالت المراتب الأخيرة.

ودراسة **الخليفة (2000)** التي عالجت المضامين الأخلاقية التي ينبغي أن تشتمل عليها كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دول الخليج العربية، وتحليل تلك الكتب بغية التعرف على مدى ما يتوفر فيها من مضامين أخلاقية.

عقد مقارنات بين دول الخليج الست حول مدى توفر المضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية الخاصة بكل دولة على حدة، استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى الذي استدعى توظيفه إعداد أداتين: الأولى (استبانة المضامين الأخلاقية) التي تولت حصر المضامين اللازمة للتلاميذ، والأداة الثانية تمثلت في (استمارة تحليل المحتوى) التي أعدت في ضوء الأداة الأولى وتولت مهمة تحليل كتب اللغة العربية بدول الخليج.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، نوجزها في الآتي:

1- قائمة بالمضامين الأخلاقية اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية، احتوت على (42) مضموناً أخلاقياً.

2- اشتملت كتب اللغة العربية المُحللة على جميع المضامين الأخلاقية التي وردت في القائمة، وإن اختلفت درجة توفرها من صف دراسي إلى آخر، ومن دولة إلى أخرى.

3- بلغ مجموع تكرارات المضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية التي خضعت للتحليل (9913) مرة.

4- يوجد تدرج واضح في تقديم المضامين الأخلاقية كلما ارتقينا من صف دراسي إلى آخر، وهذا أمر محمود ومطلوب.

5- يوجد عدم توازن في تقديم المضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية، إذ ركز على مضامين معينة؛ فجاءت تكراراتها عالية: كالصداقة وبر الوالدين وحب العلم في حين هُملت مضامين أخرى، فجاءت تكراراتها منخفضة: كحب اللغة العربية والنزهة وإفشاء السلام، وهذا يعد خللاً في التأليف يتعين تداركه.

6- حظيت دولة الإمارات العربية بأعلى نسبة من المضامين الأخلاقية؛ إذ تكررت في كتبها (1846) مرة، تلتها السعودية (1813) مرة، ثم الكويت (1689) مرة، ثم قطر (1593) مرة، ثم

عمان (1580) مرة، ثم البحرين (1392) مرة.

وسعت دراسة البركات ودواغرة (2007) إلى تحديد القيم التربوية اللازم تضمينها في المناهج الدراسية للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية من وجهة نظر معلمي تلك الصفوف، ومدى توفرها في الكتب المدرسية المستخدمة في تدريس تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في مديريات التربية والتعليم في الرمثا، وبنى كنانة، والكورة، وإربد الأولى، فضلاً عن الكتب المدرسية للصفوف الأساسية الثلاثة، وبلغت عينة الدراسة (270) معلماً من معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى اختيرت عشوائية، أما عينة الكتب المدرسية التي حللت فهي: كتب اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والتربية الاجتماعية والوطنية، والعلوم، والتربية المهنية.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى لتحديد التقدير الكمي لمدى توفر القيم التربوية في الكتب المدرسية عينة الدراسة، واعتمد الباحثان قائمة القيم التربوية والاستبانة؛ لتحديد درجة أهمية القيم التربوية التي توصلوا إليها من خلال استخدام مقياس خماسي موجه إلى معلمي الصفوف الأساسية الأولى لإبداء آرائهم حول أهمية كل قيمة تربوية. واستخدم الباحثان استمارة تحليل المحتوى إذ قاما بعملية قراءة فاحصة ومتأنية لمحتوى كل كتاب مدرسي على حدة، ومن ثم تسجيل كل قيمة تربوية وردت في الكتب المدرسية، سواء بطريقة ظاهرة (مباشرة) أم كامنة غير (مباشرة) على سجل خاص لحساب عدد التكرارات. كشفت نتائج تحليل المحتوى أن القيم التربوية الواردة في الكتب المدرسية لم تحظ جميعها بدرجات توفر عالية، بل إنَّ الغالبية العظمى منها حققت نسب توفر قليلة. وأظهرت نتائج تحليل المحتوى وجود تفاوت في توزيع القيم التربوية الواردة في الكتب المدرسية، خاصة كتب العلوم والتربية المهنية.

2-1-3- الدراسات الأجنبية

عشرت الباحثة على أربع دراسات أجنبية درست موضوع القيم بشكل عام في المواد

الدراسية المختلفة، هي:

دراسة كارتيس (Cartis) (1988) التي هدفت إلى تعرف القيم الأخلاقية الموجودة في المناهج الدراسية الأمريكية في الفترة من (1960-1976)، ومقارنتها بالقيم الموجودة في المناهج في الفترة التالية أي (من 1977-1988). استخرج الباحث القيم الموجودة في الكتب الدراسية المقررة - عينة الدراسة- ومقارنتهما معاً، ووضع الباحث تصوراً عاماً للقيم الأخلاقية المطلوبة والمرغوبة اجتماعياً من خلال استطلاع آراء المتخصصين وأولياء الأمور، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود قصور في تناول المناهج الدراسية للقيم الأخلاقية؛ لذلك أوصت الدراسة بضرورة تدريس القيم الأخلاقية في المناهج الدراسية وذلك بسبب التدهور الأخلاقي الناتج عن تعدد الثقافات الفرعية، والديانات الموجودة في المجتمع الأمريكي، مما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بترسيخ القيم في نفوس المتعلمين من خلال المناهج الدراسية من أجل تدعيم النسق القيمي والأخلاقي للمجتمع الأمريكي وتوجيهه نحو التكامل مما يؤدي إلى تقليص حجم الصراعات الثقافية والدينية لديه.

وسعت دراسة سوليفان وياندل (Sullivan & yandel) (1990) إلى تعرّف أثر القيم الدينية والروحية الموجودة في كتب الأطفال في منظومة القيم لديهم، ومدى استيعاب الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية لتلك القيم.

بلغت عينة الدراسة خمسة خبراء متخصصين في أدب الأطفال، وثلاثة خبراء متخصصين في مجال التربية والتعليم لتقييم الكتب موضوع التحليل، وخمسة وثلاثين تلميذاً من تلاميذ الصف السادس من الجنسين في الولايات المتحدة الأمريكية، أما عينة الكتب التي حللت فقد بلغت ثلاثين كتاباً من مجموعة من الكتب القصصية، والخيالية، والواقعية للكاتب (New Bar Johan)، والتي كتبها للأطفال في الفترة من (1974-1988).

واستخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى لتحليل مضمون الكتب عينة الدراسة. توصلت الدراسة إلى وجود قصور واضح في المضمون القيمي لتلك الكتب، واقتصر وجود تلك القيم على سبعة كتب فقط من عينة الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى أن الأطفال كانوا قادرين على فهم واستيعاب القيم الموجودة في تلك الكتب والاستفادة منها.

وهدف دراسة شارب وزميله وود (sharp & wood) (1994) إلى تعرف القيم الأخلاقية في كتب القراءة والدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والخامس الأساسيين في الولايات المتحدة

الأمريكية، واستخدم الباحثان مصفوفة القيم الأخلاقية التي صُممت لهذا الغرض والمكونة من القيم الدينية والفردية والاجتماعية أداة لتحليل محتوى كتب العينة، وبينت النتائج إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية تحتوي على (75%) من قيم المصفوفة، في حين أن كتب القراءة تحتوي على (50%) فقط من قيم المصفوفة، وكذلك بينت النتائج أن الكتب المدرسية ركزت على العلاقات في الحياة الأسرية.

ودراسة جاكوبي (Jacoby,2006) التي سعت إلى وصف واقع تعليم القيم الأخلاقية في كل من اليابان والنرويج، وكذلك تحديد القيم الأخلاقية بوضوح في المناهج الدراسية في كل من المدارس الابتدائية اليابانية والنرويجية. اختار الباحث أساليب عديدة للوصول إلى أهداف البحث، فقد استخدم المنهج الوصفي لاستعراض الأحداث التاريخية المتصلة بتعليم القيم الأخلاقية، ولاستعراض التطور التاريخي لنظام التعليم الوطني وفلسفة التعليم في كل من اليابان والنرويج، واستخدم المنهج التحليلي لتحليل المناهج الدراسية الأساسية الوطنية الحالية في كل من اليابان والنرويج؛ لأنها تحدد أهداف تعليم القيم الأخلاقية، وقام الباحث بتحليل المناهج الدراسية اليابانية والنرويجية بعد أن تُرجمت إلى اللغة الإنكليزية، وذلك بالاستعانة بمدرس للغة الإنكليزية في المدارس اليابانية، واستشارة المنظمات الدولية كاليونسكو ومنظمة التعاون والتنمية، واستخدم الباحث المنهج المقارن؛ لمقارنة تعليم القيم الأخلاقية في المناهج الدراسية في المدارس الابتدائية من اليابان والنرويج.

صمم الباحث بطاقة تحليل المحتوى بالاستفادة من الكتب والمقالات الصحفية واستشارة منظمة التعاون والتنمية، واليونسكو، التي وفرت المعلومات المناسبة، واعتمد على الفكرة وحدة للتحليل لمناسبتها لأغراض الدراسة.

للإجابة عن السؤال: هل من الممكن التوصل إلى توافق في الآراء بشأن جوهر القيم الأخلاقية المشتركة بين البلدين؟ بينت نتائج الدراسة أن ذلك ممكن سواء كان ذلك بسبب تأثير الخطاب التربوي العالمي وبساطة استجابة كل من الهيئات الحكومية في البلدين لاحتياجات مجتمعاتها، وإصلاحات المناهج الدراسية منذ عام (1990) في كل من اليابان والنرويج، وبينت النتائج أن هناك اهتماماً مميزاً بالقيم في اليابان و النرويج، كما بينت نتائج تحليل محتوى

المناهج الدراسية في المدارس الابتدائية الحالية في اليابان والنرويج، أنّ المفاهيم الأساسية لتعزيز القيم الأخلاقية في إطار التعليم هي:

- (1) دمج تعليم القيم الأخلاقية في المواد الدراسية والأنشطة الأخرى.
- (2) تشجيع التعليم في إطار التعلم مدى الحياة.
- (3) المحافظة على أساسيات نهج التعلم، مع بعض التغييرات المبتكرة لتحفيز الطلاب.
- (4) تعزيز التعاون بين المدرسة والبيت والمجتمع.

- كما بينت نتائج الدراسة أنّ المناهج الدراسية في المدارس الابتدائية في اليابان تركز على أربع نقاط في برامجها، وهي تهدف إلى تعزيز القيم الأخلاقية والتعليم داخل الصف الدراسي وخارجه من خلال تعزيز التدريب العملي على التعلم، والتي تستهدف تنمية الفرد من خلال مجموعة متنوعة من الدورات التدريبية الجديدة، وإدراج الوقت للتفكير والكتابة في فترة دراسة متكاملة، تعزيز التعاون بين المدرسة والمنزل والمجتمع.

2-2- الدراسات التي تناولت موضوع القيم الديمقراطية

2-2-1- الدراسات المحلية

وجدت الباحثة دراستين متعلقتين بموضوع القيم الديمقراطية على المستوى المحلي، هما:

دراسة الحموي (2009) التي هدفت إلى إيضاح متطلبات السلوك الديمقراطي في التربية، وإيضاح المراحل التي مرت بها التجربة الديمقراطية في سورية في مجال التعليم العالي، وإظهار دور الجامعة في تنمية السلوك الديمقراطي لدى الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية والصعوبات التي تقف عقبة أمام ممارسة الديمقراطية السليمة.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، كما قامت الباحثة باستخدام استبانتين الأولى لقياس آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من موقفهم من مظاهر الحياة الديمقراطية في الجامعة، والثانية لقياس آراء الطلبة في الجامعة من موقفهم من مظاهر الديمقراطية في العمل الجامعي.

توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- 1- تأكيد السياسة التربوية والتعليمية في سورية ضرورة تضمين المناهج الجامعية بالمبادئ والمفاهيم الديمقراطية.

2- قدرة المناهج الجامعية في سورية على تعزيز قدرة الطلبة على ممارسة الديمقراطية من خلال إتاحة الفرص لهم للمناقشة والتعبير عن وجهات نظرهم المختلفة في كافة الأمور المتعلقة بهم.

3- حاجة المناهج الجامعية إلى تعديل بما يسهم في زيادة تعريف الطلبة بمفاهيم الحرية والعدالة والمساواة والتكافؤ والمواطنة.

4- حاجة المناهج الجامعية إلى تعديل بما يسهم في زيادة تعريف الطلبة بمفاهيم القدرة على اتخاذ القرار والمناقشة والنقد البناء.

ودراسة **المرعي (2010)** التي عالجت قيم المواطنة العالمية، وحددت الأبعاد التربوية لقيم المواطنة العالمية في مرحلة التعليم الثانوي، وهدفت إلى تعرّف دور مدرس المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابه، وتعرّف الفروق بين مدرسي المرحلة الثانوية فيما يتعلق بدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابهم تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، المحافظة، الاختصاص، سنوات الخبرة).

اعتمدت الباحثة على آليات المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة لمعرفة دور المدرس في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، ووزعتها على عينة بلغت (600) مدرساً ومدرسةً، وبنسبة (12,08%) من المجتمع الأصلي.

بينت نتائج الدراسة أن قيم المواطنة العالمية المراد تنميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية اعتمدت على القيم الآتية: (الانتماء إلى الإنسانية، احترام حقوق الإنسان، السلام العالمي، التسامح، نبذ التمييز العنصري، الحوار مع المواطن الآخر، صيانة البيئة العالمية). كما بينت أن مدرس المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية يقوم بدوره في تنمية قيم المواطنة العالمية بشكل عام، ويتمثل هذا الدور في حث الطلبة على احترام كل الناس على كوكب الأرض، وتوعية الطلبة إلى ضرورة انتمائهم للإنسانية بوصفهم جزءاً منها، وتأكيد شرعية حقوق الإنسان وضرورة الابتعاد عن مشاعر كراهية المواطن العالمي الآخر الذي يحترم قيمنا ويعاملنا بالمثل، والاهتمام بمشاعر الآخرين ويتحقق كل ما سبق بالاعتماد على الحوار مع المواطن الآخر باعتباره أساساً للحفاظ على التنوع الثقافي. وإن هناك مجموعة من جوانب الضعف في أداء مدرس المرحلة الثانوية لدوره في تنمية قيم المواطنة العالمية تتمثل في ضعف الربط بين البعدين المحلي والعالمي، وعدم بيان تأثير سلوك الطلبة داخل بلدهم على

بأقي أجزاء العالم، وضعف الاطلاع على الإعلانات العالمية الخاصة بحقوق الإنسان، وشروط الحوار وحدود التسامح. وبينت النتائج أن مدرسي المرحلة الثانوية في محافظة دمشق يمارسون دورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية بفعالية أكبر من مدرسي مرحلة التعليم الثانوي في محافظتي حمص ودرعا.

2-2-2- الدراسات العربية

وجدت الباحثة دراسة عربية واحدة فقط تناولت قيمة من القيم الديمقراطية، هي:

دراسة العايدى (2006) التي سعت إلى تعرف مدى توفر مبدأ المساواة في مناهج الرياضيات المدرسية في المرحلة الأساسية في الأردن، ومدى مراعاة مبدأ المساواة في التدريس في ضوء المبادئ والمعايير العالمية للرياضيات المدرسية، استخدم الباحث أداة للتحليل قام بإعدادها في ضوء التوقعات العالية التي وضعها المجلس القومي الأمريكي لمعلمي الرياضيات في وثيقة المبادئ والمعايير الصادرة سنة (2000)، وشاهد الباحث دروس صفية للمعلمين ثم أجرى مقابلات معهم. أظهرت نتائج الدراسة أن منهاج الرياضيات للصفوف السادس والسابع والثامن يحقق التوقعات العالية على معيار الأعداد والعمليات بنسبة (47.72%) وعلى معيار الجبر بنسبة (75%) وعلى معيار الهندسة بنسبة (55.35%)، أما معيار القياس فتحققت التوقعات العالية بنسبة (50%)، كما أظهرت نتائج ملاحظة المعلمين وجود خمس فئات عامة يستخدمها المعلمون خلال التدريس، ويراعون من خلالها الفروق الفردية بين الطلبة، وتمثلت هذه الفئات فيما يلي: استراتيجيات التدريس، والتقويم، ودعم تعلم الطلبة، والوقت، والتقانة. وبينت نتائج المقابلات تركيز المعلمين على التنوع في استراتيجيات تقييم الطلبة ليكون التقييم أدق وأشمل ويعكس الصورة الحقيقية للتعلم، وأيدت نتائج ملاحظة المعلمين وتحليل دفاتر التحضير هذه النتائج.

2-2-3- الدراسات الأجنبية

عثرت الباحثة على دراستين أجنبيتين درستا موضوع القيم الديمقراطية، هما:

دراسة ويستن (Westin, 2004) التي هدفت إلى تحليل محتوى المنهج والكتب الدراسية في الصفوف الأربعة الأخيرة في مرحلة التعليم الإلزامي في البوسنة والهرسك، بهدف تعرّف

القضايا المتعلقة بالقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان في المناهج الدراسية، كذلك هدفت إلى الإجابة عن السؤال التالي: هل المناهج والكتب الدراسية تعزز القيم والسلوكيات الديمقراطية؟ استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، أما أدواته فكانت قائمة بالقيم الديمقراطية ضمت الفئات التالية: حقوق الإنسان الأساسية - الحقوق الاقتصادية والاجتماعية - الحرية والمساواة. شملت عينة تحليل المحتوى المناهج الدراسية والكتب المدرسية للصفوف الأربعة الأخيرة (5-8) من التعليم الابتدائي الإلزامي، وتضم المواد التالية: (التاريخ واللغة البوسنية، والأدب). بينت نتائج التحليل عدم كفاية المناهج الدراسية في تعزيز القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان. كما بينت نتائج تحليل المحتوى أن هذه الكتب تقدم للطالب موضوعات متناقضة حول مفاهيم حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية مما يؤدي إلى اكتسابه نموذجاً سلبياً من هذه المواضيع.

وهدفت دراسة كوليستول وفارستاد (Gulestol & Farstad) (2015) إلى تعرف الديمقراطية التشاركية في المدارس الثانوية الانكليزية والنرويجية، اتبعت الدراسة المنهج المقارن لتحديد عوامل القوة والضعف في الديمقراطية التشاركية في البيئات المدرسية التي طبقت عليها، وللإجابة عن سؤال الدراسة الآتي: ما الذي يعزز ويعوق الديمقراطية في التعليم في المدارس الثانوية (عينة الدراسة) أجريت مقابلات مع ست قادة تربويين من خمس مدارس في جنوب شرق انكلترا وسبعة قادة تربويين من أربع مدارس في أوسلو في النرويج، وركزت الدراسة على الممارسات الديمقراطية في المدرسة منها: تعليم المواطنة وحرية التعبير عن الرأي لدى الطلاب والعلاقات الشخصية والبيئة التعليمية والخبرات الحياتية للطلاب في المدرسة، وممارسة القيادة الديمقراطية ضمن المدرسة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: اتفق أفراد العينة على أهمية تعليم المواطنة في المناهج الدراسية، وبيّن القادة التربويين في مدارس إنكلترا صعوبة ممارسة العلاقات الديمقراطية في البيئات التعليمية التقليدية، وبيّن أفراد العينة في المدارس النرويجية أن الديمقراطية جزء لا يتجزأ من تعليم المواطنة في مناهجهم الدراسية، وضعف حرية التعبير عن الرأي لدى الطلاب في مدارسهم وبيّنوا أن سبب ذلك هو إلغاء مجلس الطلاب (من عمر 8-9 سنوات)، وكان تأثير المجالس الطلابية في مدارس انكلترا أقل مما هو عليه في مدارس النرويج، وكان العمل الجماعي موجه وغير رسمي في المدارس النرويجية. وأجاب أفراد العينة

في مدارس إنكلترا بأن نظام التعليم لديهم غير ديمقراطي في حين بين أفراد العينة في مدارس النرويج بأن نظام التعليم لديهم كان ديمقراطياً.

3- الدراسات التي تناولت موضوع القيم في كتب التربية الإسلامية

3-1- الدراسات التي تناولت موضوع القيم بشكل عام

3-1-1- الدراسات المحلية

من خلال البحث الذي أجرته الباحثة عن الدراسات التي تناولت القيم بشكل عام، وجدت دراسة محلية واحدة متعلقة بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية، وهي:

دراسة زيود (2001) التي سعت إلى تحليل مضمون كتب العلوم الإنسانية (لغة عربية - اجتماعيات - تربية دينية إسلامية ومسيحية) للمرحلة الإعدادية في الجمهورية العربية السورية، بهدف الكشف عن القيم التربوية الموجودة فيها، والكشف عن مدى التوافق بين القيم المتضمنة في كتب العلوم الإنسانية للمرحلة الإعدادية مع الأهداف المرسومة في هذه المرحلة.

حللت الباحثة مضامين كتب المواد الدراسية المقررة في مواد العلوم الإنسانية في المرحلة الإعدادية، وهي (اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والتربية الدينية)، وقارنت القيم التي تضمنتها تلك الكتب بالقيم التي نصت عليها الأهداف التربوية المقررة لبيان مدى تحققها في هذه الكتب وتعرف وجوه الكفاية والنقص فيها.

وقد قامت الباحثة بتصميم أداة لتحليل المضمون ضمت القيم التربوية التي قامت الباحثة باشتقاقها من وثيقة الأهداف الخاصة بالعلوم الإنسانية (لغة عربية - تاريخ - تربية قومية اشتراكية - جغرافية)، وقد تبين أن مادتي التربية الدينية الإسلامية والمسيحية لم تحدد لهما أهداف خاصة في مناهج التعليم.

ودلت نتائج الدراسة على وجود اختلاف في الأولويات بين مضامين المواد والأهداف الخاصة بها بالنسبة لترتيب المجموعات القيمية، وبيّنت من خلال عملية تحليل مضمون الأهداف والكتب أن هناك اضطراباً في طرح الكتب والأهداف لبعض القيم، إذ وردت قيم لم تنصّ عليها الأهداف ولم تتدرج في فئات القيم المشتقة من هذه الأهداف. وأظهرت عدم تغطية بعض الكتب لجوانب عديدة من القيم.

3-1-2- الدراسات العربية

عثرت الباحثة على عدة دراسات في المستوى العربي تناولت القيم بشكل عام في كتب التربية الإسلامية. هي:

دراسة **المظفري (2000)** التي هدفت إلى التحقق من مدى توفر القيم الإيمانية في كتب التوحيد للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية المقررة لعام 2000-1999 م وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما القيم التي ينبغي تضمينها كتب التوحيد للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي؟

2- ما مدى توفر تلك القيم في كتب التوحيد المقررة حالياً على تلاميذ تلك الصفوف؟
تكونت عينة الدراسة من كتب التوحيد للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي المقررة لعام 2000-1999م.

اعتمد الباحث قائمة تحتوي على القيم الإيمانية، وعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين؛ وذلك لإبداء آرائهم فيها من النواحي الآتية: دقتها من الناحية العلمية واللغوية، ومناسبة هذه القيم للكتب، واستخدام الباحث أسلوب تحليل المحتوى في تحليل كتب التوحيد المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء القائمة التي توصل إليها، متخذاً من الموضوع وحدة للتحليل، ومن التكرارات وحدة للعدد.
دراسة **الخالدة والشوكة (2005)** عالجت هذه الدراسة القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الأساسية في الأردن، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما منظومة القيم التربوية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن؟

2- كيف تتوزع القيم التربوية على مجالاتها في كتب التربية الإسلامية المذكورة؟

3- كيف تُرتب منظومة القيم التي تتضمنها هذه الكتب؟

4- ما أهمية القيم لتنشئة طلبة المرحلة الأساسية في المجتمع الأردني؟

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي، ثم قام الباحثان بإعداد قائمة بالقيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية للصفوف (السابع، والثامن،

والتاسع، والعاشر)، وصُنفت القيم التربويّة المتضمّنة في الكتب في خمسة مجالات هي:

- 1- المجال العقائديّ، ويضمّ (11) قيمة. المجال التعبدّيّ، ويضمّ (51) قيمة.
- 2- مجال المعاملات ويضمّ (6) قيم. المجال الأخلاقيّ، ويضمّ (41) قيمة.
- 3- المجال الاجتماعيّ، ويضمّ (8) قيم. بلغ مجموع القيم التربويّة المتضمّنة في كتب التربية الإسلاميّة للمرحلة الأساسيّة (117) قيمة تربوية.

وقد أظهرت النتائج أنّ المجال الأخلاقيّ قد حصل على المرتبة الأولى، وجاء المجال الاجتماعيّ في المرتبة الخامسة والأخيرة.

ومن خلال ترتيب القيم ترتيباً تنازليّاً، تتبيّن أنّ قيمة الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى جاءت في المرتبة الأولى، في حين حلّت قيمة العمل التطوّعيّ في المرتبة الأخيرة، جاء كتاب الصفّ السابع في المرتبة الأولى، وجاء كتاب الصفّ التاسع في المرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج أنّ القيم التربويّة تؤدي دوراً مهماً في تشكيل شخصيّة الفرد، وذلك لأنّها تساعد في توجيه سلوك الأفراد وتشكيل كيانهم النفسيّ، ممّا يجعل من الأفراد جيلاً قادراً على تحمل المسؤوليّة وقادراً على مواجهة القضايا التي تواجهه، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

دراسة الرشيد (2010) التي هدفت إلى تحديد القيم اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائيّ في المملكة العربية السعودية، وتعرف مدى تناولها بمحتوى كتب العلوم الإسلاميّة، وبيان العلاقة بين القيم المتضمنة بمحتوى الكتب المقررة وبين السلوك الدينيّ. أعد الباحث قائمة بالقيم اللازمة للتلاميذ مكونة من (42) قيمة موزعة على سبعة مجالات، هي: مجال القيم العقديّة، ومجال القيم العقليّة، ومجال القيم النفسيّة، ومجال القيم الصحيّة، ومجال القيم الاجتماعيّة، ومجال القيم الماليّة والاقتصاديّة، ومجال القيم البيئيّة. واستخدم مقياس السلوك الدينيّ الذي طُبّق على عينة قوامها (130) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائيّ. وبينت نتائج الدراسة أن محتوى الكتب المقررة تضمن القيم اللازمة للتلاميذ بصورة متدنية جداً، ولم يراع مبدأ التوازن والشمول والعمق في تناول هذه القيم، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين القيم المتضمنة بمحتوى الكتب وبين السلوك الدينيّ للتلاميذ.

دراسة القرشي (2010) التي درست القيم الإسلاميّة في مقرر الحديث للصف الثالث متوسط في المملكة العربية السعودية، والتعرف على القيم الإسلاميّة التي يجب أن تنعكس في

محتوى مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط والقاء الضوء على نواحي القصور بالكتاب فيما يتعلق بتنميته للقيم الإسلامية، وبناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم أسلوب تحليل المحتوى لمقرر الحديث، كما اعتمد على الاستبانة التي أعدها وسيلة أساسية لجمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (123) معلماً للحديث في المرحلة المتوسطة في مدينة جدة و(36) مشرفاً تربوياً وطُبقت الدراسة على كامل مجتمع الدراسة نظراً لإمكانية ذلك.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: فيما يتعلق بالقيم الإسلامية المتضمنة في مقرر الحديث لتلاميذ الصف الثالث المتوسط يوجد (5) قيم ذكرت مرتين وهي: الوفاء، صلة الرحم، الطاعة، الكرم، غض البصر، وكل قيمة منها بنسبة (3.57%)، وهناك (3) قيم ذكرت ثلاث مرات وهي: التوحيد، الحياء، الرحمة، وكل قيمة منها بنسبة (65.3%)، وقيمة واحدة ذكرت أربع مرات وهي: بر الوالدين، بنسبة (7.14%)، ولوحظ وجود قيمة واحدة ذكرت ست مرات وهي: إقامة العبادات، وكانت بنسبة (10.71%)، وقيمة واحدة ذكرت سبع مرات وهي: العفة، وكانت بنسبة (12.50%). ويوجد (11) قيمة لم تذكر في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط وهي: العدل، الشجاعة، الإيثار، العفو، العمل، الشورى، الأمانة، التواضع، الحب في الله، التقوى، حسن الظن في الله.

وبينت النتائج أنّ هناك استجابة كبيرة على (20) قيمة، واستجابة بدرجة متوسطة على (21) قيمة، وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام يساوي (3.20) وهذا يشير إلى أن دور مقرر الحديث في تعزيز القيم الإسلامية لتلاميذ الصف الثالث المتوسط كان بدرجة متوسطة.

ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات تبعاً لمتغير نوع العمل وكانت الفروق لمصلحة (مشرف تربوي)، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وكانت الفروق لمصلحة (21) سنة فأكثر).

3-2- الدراسات التي تناولت موضوع القيم الديمقراطية

3-2-1- الدراسات المحلية

وجدت الباحثة دراسة واحدة فقط تناولت قيمة من القيم الديمقراطية في كتب التربية

الإسلامية، هي:

دراسة **المكي (2011)** التي هدفت إلى التحقق من مدى توفر مفاهيم حقوق الطفل في كتب التربية الدينية في مرحلة التعليم الأساسي - الحلقة الثانية- في الجمهورية العربية السورية، ومدى كفايتها من وجهة نظر المدرسين والموجهين الاختصاصيين. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وتضمنت عينة الدراسة (284) معلماً ومعلمةً للتربية الدينية و(64) موجهاً وموجهةً في الجمهورية العربية السورية. واعتمدت الباحثة أداة تحليل المحتوى التي اشتملت على (5) مجموعات لحقوق الطفل، واستبانة آراء في مدى كفاية مفاهيم حقوق الطفل في كتب التربية الدينية في مرحلة التعليم الأساسي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: نالت مجموعة حقوق الطفل في الحياة المرتبة الأولى وجاءت الحقوق المدنية والسياسية في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاءت الحقوق الاجتماعية. أما المفاهيم الأساسية فقد جاء مفهوم الحياة في المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية مفهوم التعليم، وفي المرتبة الثالثة مفهوم الحرية. وأظهرت النتائج أن أدنى الحقوق في معدل تكرارها الكلي والإيجابي كانت: مجموعة الحقوق الاقتصادية في المرتبة الأولى، وفيما يتعلق بالمفاهيم الأساسية فلم يرد أي تكرار لمفهوم الضمان الاجتماعي والتأهيل الاجتماعي. وفي المفاهيم الفرعية لم يرد أي تكرار لكل من مفهوم التأهيل الاجتماعي والنفسي ومفهوم مستوى معيشي ملائم.

3-2-2- الدراسات العربية

وجدت الباحثة دراستين متعلقتين بموضوع القيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية في المستوى العربي. هما:

دراسة **هندي والغوري (2008)** التي سعت إلى الكشف عن قيم التسامح التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن، وأثر الجنس في تقدير معلمي التربية الإسلامية لأهميتها. استخدمت الدراسة أداتين هما: قائمة تحليل واستبانة مكونة من (45) فقرة صنف في سبعة مجالات، ووزعت على (71) معلماً ومعلمةً للصف العاشر. وأظهرت نتائج الدراسة أن عدد قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية (31) قيمة، وعدد تكراراتها (85) تكراراً. أن جميع قيم التسامح الواردة في الاستبانة كانت ذات درجة كبيرة في أهميتها في تقدير المعلمين والمعلمات. وأن درجة تقدير معلمي التربية الإسلامية لأهمية

قيم التسامح لا تختلف باختلاف جنسهم. وانتهت الدراسة إلى جملة من التوصيات من أهمها الاهتمام بقيم التسامح عند تأليف كتب التربية الإسلامية أو عند تطويرها.

وهدف دراسة **قيطة (2010)** إلى تحديد مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توفرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في غزة ومدى اكتساب الطلبة لها. وتكون مجتمع الدراسة من محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية (الفصلين الأول والثاني) طباعة وزارة التربية والتعليم العالي لعام 2009-2010، واشتملت عينة الدراسة على (475) طالباً وطالبة من طلبة الثاني عشر في مدارس جنوب غزة بمحافظة خان يونس، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم عدة أدوات، هي: أداة تحليل محتوى لقياس مفاهيم حقوق الإنسان الواجب توفرها في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية. و اختبار لقياس مدى اكتساب الطلاب لمفاهيم حقوق الإنسان الموجودة في محتوى منهاج التربية الإسلامية لطلبة الصف الثاني عشر. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن المجال المدني والسياسي حصل على المرتبة الأولى، يلي ذلك المجال الاقتصادي والتنموي، ثم جاء المجال الثقافي والاجتماعي في المرتبة الثالثة.

4- تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

بعد استعراض الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن هذه الدراسات تناولت موضوع تحليل مضمون الكتب المدرسية على الشكل الآتي:

- 1- معظم الدراسات السابقة تناولت تحليل القيم التربوية المتضمنة في الكتب المدرسية كدراسة الصالح (1994)، ودراسة زيود (2001)، والخوالدة والشوحة (2005).
- 2- بعض الدراسات ركزت على القيم بشكل عام كدراسة العبادي (2000).
- 3- وركزت دراسة الخليفة (2000)، ودراسة جاكوبي (2006) على القيم الأخلاقية، وتناولت دراسة المظفري (2000) القيم الإيمانية.

- 4- وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت موضوع القيم الديمقراطية يلاحظ أنها قليلة هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن بعضها تناول قيمة ديمقراطية واحدة فقط، كدراسة قيطة (2010) التي ركزت على حقوق الإنسان، ودراسة المكي التي تناولت حقوق الطفل فقط. والعائدي (2006) تناولت مبدأ المساواة، في حين أن دراسة المرعي (2010) لم تتناول تحليل محتوى

الكتب الدراسية وإنما ركزت على دور مدرس المرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابه، هذا بالإضافة إلى أنها صنفت بعض القيم الديمقراطية ضمن قيم المواطنة العالمية ودراسة كوليستول وفارستاد (2015) تناولت موضوع القيم الديمقراطية في المدارس الإنكليزية والنرويجية وركزت على حرية التعبير عن الرأي لدى المتعلمين وتعليم الديمقراطية في المناهج الدراسية.

5- أما فيما يتعلق بالمرحلة التعليمية التي حُللت عينة من كتبها، فقد ركزت معظم الدراسات السابقة على مرحلة التعليم الأساسي، ويلاحظ أن بعضها تناول الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كدراسة العبادي (2000) وبركات ودواغرة (2007) وجاكوبي (2006) وويستن (2004) ودراسة شارب وزميله وود (1994)، وباقي الدراسات ركزت على الحلقة الثانية من التعليم الأساسي كدراسة الصالح (1994) وزبود (2001). في حين تناولت دراستان فقط المرحلة الثانوية وهما: قيطه (2010) والمرعي (2010).

6- وفيما يتعلق بالمنهج المتبع في الدراسة الحالية، فهو منهج تحليل المضمون والمنهج الوصفي وبذلك اتفقت مع معظم الدراسات السابقة، وقد أضافت دراسة جاكوبي (2006) إلى منهج تحليل المضمون المنهج المقارن وكذلك اتبعت دراسة كوليستول وفارستاد (2015) المنهج المقارن.

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة على النحو الآتي:

- 1- المنهجية العلمية التي استخدمتها دراسة كل من زيود (2001) والعبادي (2000).
- 2- الإفادة من أدوات البحث في دراسة كل من الخوالدة والشوكة (2005) والبركات ودواغرة (2007)، وكذلك استفادت من دراسة مصطفى والكخن (1997) في تحديد وحدة التحليل المناسبة لأهداف البحث.

تتفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأمور عدة منها:

- 1- تناولها موضوع تحليل القيم الديمقراطية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية.
- 2- لم تجد الباحثة - في حدود تقصيها عن موضوع تحليل القيم المتضمنة في الكتب المدرسية في الجمهورية العربية السورية، وكذلك على المستوى العربي - دراسات تناولت تحليل منظومة القيم الديمقراطية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية.

الفصل الثالث

منظومة القيم الديمقراطية وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع

1- مقدمة

2- خصائص القيم

3- مصادر القيم

4- تصنيف القيم

5- أهمية القيم ووظائفها في حياة الفرد والمجتمع

1- مقدمة

يتعرض الفرد لخبرات مختلفة عن طريق التنشئة الاجتماعية، فيتعلم ويكتسب توجهات لسلوكه تسمى القيم، يوظفها في حياته اليومية، وفي تفاعله مع الناس من حوله؛ فالقيم بهذا المعنى تدلنا على ما ينبغي أن نفعله وما لا ينبغي أن نفعله. وقد حظيت القيم باهتمام كثير من المفكرين والتربويين، باعتبارها المكون الأهم في سلوك البشر، وهي تأخذ مكانة بارزة في حياة الفرد والمجتمع (أبو جادو، 2007، ص204)، وانطلاقاً من أهمية القيم ستذكر الباحثة خصائص القيم ومصادرها وتصنيفاتها وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع وأساليب تنمية القيم.

2- خصائص القيم

ترتبط خصائص القيم "بشخصية الفرد وذاته ارتباطاً وثيقاً وتظهر على صور مختلفة من التفضيلات، والاهتمامات، والاختيارات، والحاجات، والاتجاهات، والأحكام. وهذا يجعلها قضية ذاتية شخصية يختلف الناس حول مدى أهميتها وتمثلها باختلاف شخصياتهم" (الجلاد، 2005، 35).

هناك سمات وخصائص مشتركة لمفهوم القيمة، من أبرزها: (أبو جادو، 2007، ص208).

1- "تصطبغ القيمة بالصبغة الاجتماعية، فهي تنطلق من إطار اجتماعي محدد، وعلى أساسها يكون الحكم على سلوك الأفراد؛ لأنها تتألف قبولاً من المجتمع.

2- تتصف القيم بالذاتية. إذ يحس كل شخص منا بالقيم على نحو خاص به.

3- تتصف القيم بأنها نسبية. بالقياس إلى الزمان والمكان، فما يعتبر مقبولاً في عصر من العصور، قد لا يعتبر كذلك في عصر آخر، وما يعتبر مناسباً في مكان ما، قد لا يكون كذلك في مكان آخر.

4- تتسم القيم بالهرمية، فهي تُرتب عند كل شخص ترتيباً متدرجاً في الأهمية. وعلى ذلك يمكننا القول: إن لكل فرد نظاماً للقيم يمثل جزءاً من تكوينه النفسي الموجّه لسلوكه.

- 5- تتصف القيم بالقابلية للتغير. فعلى الرغم من أنها تتصف بالثبات النسبي، تظلّ قابلة للتغيير بتغير الظروف الاجتماعية ونتاجاً لها.
- 6- تتسم القيم بالعمومية. إذ تشكل طابعاً قومياً عاماً، ومشاركاً بين طبقات المجتمع كلها.
- 7- تتضمن القيم نوعاً من الرأي أو الحكم على شخص أو شيء أو معنى معين.
- 8- القيمة ذات قطبين في الجملة، فهي إما هذا الوجود أو ذاك، إما حق أو باطل، إما خير أو شر
- ويضيف العاجز والعمرى: (العاجز، والعمرى، 1999، ص8)
- 9- القيم متداخلة مترابطة ومتضمنة، فهي تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية. كما أنها تتضمن التطبيق، فالعدل مثلاً قيمة سياسية وقيمة أخلاقية أيضاً.
- 10- التدرج القيمي ليس جامداً بل هو متحرك متفاعل، والسلم القيمي قد يهتز سلباً أو إيجاباً.
- 11- توجه القيم سلوك الفرد في الحياة.
- 12- للقيم علامات فارقة "مميزة"، أي أنّ لها مؤشرات من خلالها نفرق بينها وبين العادات.

3- مصادر القيم

للقيم مصادر عديدة، هذه المصادر تختلف من مجتمع إلى آخر. وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي:

3-1- الدين الإسلامي

متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ والإجماع والقياس، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا، وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وأخرها، إن تمسكت بها حق التمسك، فالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من المصادر الأساسية للتربية الإسلامية، وفي التربية الإسلامية يلتقي البناء القيمي للمسلم مع البناء القيمي للمجتمع، فتتسق الحياة الفردية مع الحياة الاجتماعية.

والدين الإسلامي مصدر القيم، والمتعمق في آيات الله عز وجل، وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام، يجد كثيراً من التشريعات والتعاليم التي تحض على التحلي بالقيم الأخلاقية والتمسك بها، كالاستقامة والثقة والأمانة والصبر والصدق. وركز الإسلام على القيم الاجتماعية، كالتعاون والتسامح وتقدير الآخرين والسلام عليهم. وحث أيضاً على القيم السياسية، من خلال الدعوة إلى إقامة العدل، والحكم بما أنزل الله، واعتماد الشورى أساساً للحكم. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ [النساء: ٥٨]، وقال أيضاً: ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَئِنْ لَّهْمَ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُقْسَطِينَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، عَلَىٰ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُّوا».⁽¹⁾

وكذلك دعا الإسلام إلى قيم الحوار "فقد علّم النبي ﷺ الصحابة الكرام رضي الله عنهم مبادئ الحوار من خلال الممارسة العملية. فكان إذا تكلم أنصت الحضور له، فإذا سكت تكلموا دون مزاحمة، وأنصت بعضهم إلى بعضهم الآخر، وكان لا يقطع على أحد كلامه حتى يفرغ منه.

وكذلك فيما يتعلق بقيمة المساواة كان ﷺ يساوي في النظر والاستماع للناس ويجالس الفقراء، ويأكل مع المساكين، ويصل ذوي رحمه من غير أن يؤثرهم على من هو أفضل منهم وبذلك يعلمهم قيم المساواة (سلوم وجمل، 2009، 115، 121). إِنَّ التَّمَسُّكَ بِهَذِهِ الْقِيَمِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانَ السَّعَادَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيُسَهِّمُ فِي بِنَاءِ مَجْتَمَعٍ دِيمُقْرَاطِيٍّ قَائِمٍ عَلَى التَّسَامُحِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْحَوَارِ وَالْحُرِّيَّةِ الْمُنضَبِطَةِ الَّتِي لَا يَتَجَاوَزُ فِيهَا الْمَرءُ الْحُدُودَ وَالضُّوَابِطَ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ لِلْعِبَادِ، فَلَا يَتَعَدَّى الْفَرْدُ عَلَى حَقُوقِ الْآخَرِينَ وَلَا يَنْتَهِكُ خُصُوصِيَّتَهُمْ.

3-2- التراث الإنساني العالمي

نظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء

(1) أخرجه النسائي، السنن الكبرى، كِتَابُ الْقَضَاءِ، فَضْلُ الْحَاكِمِ الْعَادِلِ فِي حُكْمِهِ، رقم الحديث (4796).

لآخر، "وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم الغربي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة، كالمحى النظامي والتخطيط، وهناك قيم سلبية ضارة، كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية والحرية بالمعنى السلبي المفضي إلى تفكيك روابط المجتمع" (العاجز والعمرى، 1999، ص7).

3-3- مواد الدراسة المنهجية

ظهر على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، وأغلبها نافع ومفيد، إذا ما طُبّق تطبيقاً سليماً مراعيّاً واقعنا العربي وظروفه، ومن هذه القيم: الاستدلال، الدقة، التساؤل، العصف الفكري (العاجز والعمرى، 1999، ص7).

4- تصنيف القيم

ليس القصد من تصنيف القيم إعطاء تصنيف جامع مانع لها، فهي متداخلة بعضها مع بعض. حتى إنّ القيمة الواحدة يمكن أن تصنف تحت أكثر من نوع. فالقيمة السياسية قد تكون اجتماعية وقد تكون اقتصادية. والقيمة الاقتصادية يمكن أن تكون سياسية أو اجتماعية. كما أنّ القيم الدينية يمكن أن تكون سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو خلقية أو فنية أو جمالية (الجمال واللقاني، 1996، ص26). ولذا سوف تعرض الباحثة عدداً من التصنيفات التي تناولت القيم بهدف تعرّف التداخل القائم بينها واختلافها بحسب الأطر الفلسفية والفكرية التي اشتقت منها، وبحسب أبعادها.

وقبل عرض أهم تصنيفات القيم يحسن أن نذكر معايير تصنيف القيم. لقد أورد سلوم وجمال خمسة معايير وهي: (سلوم وجمال، 2009، ص51)

1- معيار المقصد من القيمة (قيم وسيلية وقيم غائية).

2- معيار شدة القيمة ودرجة الالتزام التي تفرضها.

3- معيار عمومية القيمة (قيم عامة وقيم خاصة بأفراد أو ترتبط بزمان ومكان معينين).

4- معيار وضوح القيمة (صريحة معلنة أو تستشف من خلال السلوك).

5- معيار دوام القيمة (عابرة لمرحلة أو ظرف أو سرعان ما تزول ودائمة كالصدق والأمانة)“.

4-1- أنماط القيم بحسب مقاصدها

تتقسم القيم من ناحية قصدها إلى نوعين: (أبو جادو، 2007، ص210)

”1- قيم وسيليّة. وهي تلك القيم التي ينظر إليها على أنها وسائل غايات أبعد.

2- قيم نهائيّة. وهي الأهداف والفضائل النهائيّة التي تضعها الجماعات لأفرادها“.

4-2- أنماط القيم بحسب شدّتها وإلزامها

ويمكن أن نميز هنا بين ثلاثة مستويات لشدة القيم وإلزامها، وهي: (أبو جادو، 2007، ص210)

”1- قيم ما ينبغي أن يكون. وهي القيم الملزمة أو الأمرّة النّاهية.

2- قيم ما يفضل أن يكون. وهي القيم التفضيليّة، التي يشجّع الأفراد على الالتزام بها.

3- قيم ما يرجى أن يكون. أي القيم المثاليّة، التي يحسّ الناس بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة. ومن أمثلتها مقابلة الإساءة بالإحسان“.

4-3- أنماط القيم بحسب شيوعها

وتتقسم القيم بحسب درجة شيوعها وانتشارها إلى قسمين: (أبو جادو، 2007، ص211)

”1- القيم العامة. وهي القيم التي يعمّ انتشارها في المجتمع كله.

2- القيم الخاصة. وهي القيم المتعلقة بمناسبات اجتماعيّة معيّنة، أو بمناطق محدودة أو بطبقة أو جماعة خاصّة“.

4-4- أنماط القيم بحسب وضوحها

وتتقسم القيم من ناحية وضوحها إلى قسمين: (أبو جادو، 2007، ص211)

”1- القيم الصريحة. وهي القيم التي يُصرّح بها، ويُعبّر عنها بالكلام وبالسلوك نفسه.

ب- القيم الضمنية. وهي القيم التي تستخلص ويستدل عليها من ملاحظة الاختيارات التي تتكرر في سلوك الأفراد.

4-5- أنماط القيم بحسب ديمومتها

وتصنف القيم بحسب هذا المعيار إلى صنفين هما: (أبو جادو، 2007، ص211)

- 1- القيم العابرة وهي التي تزول بسرعة وتمتاز بعدم قدسيتها من قبل المجتمع.
- 2- القيم الدائمة وهي التي تدوم زمناً طويلاً، وقد تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ.

4-6- تصنف القيم بحسب معيار المحتوى

لقد قدم سبرنجر في كتابه "أنماط الرجال" ستة أنماط للقيم بحسب محتواها أو بحسب ما تعكسه من نشاطات إنسانية، وهي: (Spranger, 1928,p25-29)

- 1- القيم النظرية. وهي التي تتضمن اهتماماً عميقاً باكتشاف الحقيقة أو سيادة الاتجاهات المعرفية.
- 2- القيم الاقتصادية. وهي التي تتضمن الاهتمامات العملية والمنفعية، وهي قيمة يتصف بها عادة رجال المال والأعمال.
- 3- القيم الجمالية. وهي التي تتضمن الحكم على الخبرات من منظور الجمال والتناسق، وهي قيمة تصف الشخص واهتمامه.
- 4- القيم الاجتماعية. وهي التي تتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم وإدراك العلاقات الاجتماعية كغايات لا كوسائل لمآرب أخرى بشكل يجسد نمط الشخص الاجتماعي.
- 5- القيم الدينية. وهي التي تتضمن اهتماماً بالشؤون الدينية والسعي نحوها، وهي قيمة يوصف بها رجال الدين.
- 6- القيم السياسية. وهي التي تملّي توجيهاً حيال العلاقات الاجتماعية ليس بدافع الحب ولكن بدافع السيطرة والرغبة، وهي قيم تظهر لدى رجال الحرب والسياسة والقادة في المجالات المختلفة.

4-7- تصنيف القيم بحسب الفوائد المتوقع أن تحققها

وتتمثل في: (الجمال واللقاني، 1996، ص27)

- 1- قيم مادية وجسمانية. وهي: الصحة، والراحة، والأمان.
- 2- قيم اقتصادية. وهي: الإنتاج، والكفاية.
- 3- قيم أخلاقية. وهي: الأمانة، والمساواة.
- 4- قيم اجتماعية. وهي: التعاطف، والإحسان.
- 5- قيم سياسية. وهي: العدالة، والحرية.
- 6- قيم جمالية. وهي: الجمال.
- 7- قيم دينية. وهي: الصلاة، والحج، والزكاة.
- 8- قيم عقلية. وهي: الذكاء، وصفاء الذهن، والتعقل.
- 9- قيم مهنية. وهي: الوعي المهني، والنجاح المهني.
- 10- قيم عاطفية. وهي: الحب، والرضا.

4-8- بناء تصنيف إسلامي للقيم

صُنِفَت القيم في ضوء مفهوم الإسلام وما فيه من مجموعة من العقائد والعبادات والأخلاق التي جاء بها القرآن الكريم، وقام بتفسيرها الرسول ﷺ إلى: (الجمال واللقاني، 1996، ص27، 29)

1- القيم العقائدية. وتضم الجانب العقائدي من الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر.

2- القيم التعبدية. وهي: إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وأداء الحج وصوم رمضان.

3- القيم الأخلاقية. وهي: الصدق والأمانة والوفاء بالعهود والعقود، ووفاء الكيل والميزان، والعدل والصبر، والتواضع والإحسان والإيثار والرحمة والتسامح والكرم، وغيض البصر، وستر العورة، وصلة الرحم، ونصرة المظلوم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وإفشاء السلام، وحسن الجوار والعفة.

تبنى الشاعر تصنيفاً للقيم الإسلامية يقوم على تنظيم القيم الإيمانية في مجالين: المجال العقدي والمجال التعبدي. ودمج بعض مجالات القيم تحت مجال واحد، فقد دمج المجال الاقتصادي والبيئي في المجال المادي.

ويأخذ هذا التصنيف بعدين هما: شكل القيمة، فقد اعتمد الشكل الإيجابي للقيمة انسجاماً مع الأهداف العامة للكتاب المدرسي. أما البعد الآخر فهو مجال القيمة. وقد تضمن هذا التصنيف مجالات كثيرة، منها: (الشاعر في: سلوم وجمل، 2009، ص59-63)

1- المجال العقدي

ويشمل: الإيمان بالله تعالى، والإيمان بالرسول، والإيمان بالكتب السماوية، والإيمان باليوم الآخر، والإيمان بالقضاء والقدر.

2- المجال التعبدي

ويعبر عن القيم المتعلقة بالأمر التي يحبها الله تعالى، ويرضاها من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، ويشمل: محبة الله تعالى، ومحبة الرسول ﷺ، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، التوكل على الله تعالى، وتقوى الله والإحسان.

3- المجال الفردي

ويعبر عن القيم المتعلقة بذاتية الفرد، كصفاته وسلوكه ونمط شخصيته ويشمل ما يلي: طلب العلم، والإخلاص، والشجاعة، والتصرف بذكاء، والعزم والتصميم، وتحمل المسؤولية، والنزاهة، والكتمان، والتوازن، والصبر، والثقة، والحرية، والأمن.

4- المجال الاجتماعي

ويعبر عن القيم التي تنشأ بين فردين أو أكثر أو تنشأ على مستوى النظام أو الأسرة، ويشمل ما يلي: تقدير الآخرين، والصدق، والتواضع، والرحمة، والمساواة، والقُدوة الصالحة، والتنافس في الخير، والتعاون، والتسامح، وتكافؤ الفرص، والإيثار، ومحبة الوطن... وغيرها من القيم التي يسعى الفرد من خلالها إلى مساعدة الآخرين ابتغاء مرضاة الله تعالى.

5- المجال السياسي

ويعبر عن القيم المتعلقة بالشؤون الداخلية والخارجية للوطن، ومشاركة الفرد الإيجابية في حفظ واستقرار المنطقة، ويشمل: قيم التخطيط، والوحدة، والحوار والإستراتيجية، والشورى.

6- المجال العلمي

ويعبر عن القيم المتعلقة بالطرق والأساليب العلمية الدقيقة في نيل المعرفة بشتى صورها، ويشمل: الدليل العلمي، والمنهجية العلمية، وآداب العلم، ونشر العلم، ومحبة اللغة العربية وإتقانها، ومحبة اللغة الأجنبية وإتقانها.

7- المجال المادي

ويعبر عن القيم المتعلقة بالوجود المادي لحياة الأفراد، وإشباع حاجاتهم ومطالبهم وفق منهج الله، ويشمل: الكسب الحلال، والنمو الاقتصادي والنهضة الشاملة، والوعي الصحي، والمحافظة على البيئة، وتقدير العمل وقوة الوطن.

8- المجال الجمالي

ويعبر عن القيم التي تعبر عن التذوق الجمالي، ويشمل: وصف مظاهر الطبيعة، والتذوق الفني.

من العرض السابق يلاحظ أنّ تصنيف القيم قد حظي باختلاف لا يقلّ عن الاختلافات حول تعريفها. إلا أنّه على الرغم من هذا الاختلاف يبقى أي تصنيف خيراً من عدم التصنيف، إذ إنّّه يساعد على التقليل من الخلط عند مناقشتها، ويعزى هذا الخلط إلى الاختلاف في مقصد المتناقشين، ووجهة نظرهم بحسب نوع القيم التي يناقشونها. غير أنّ هذه التصنيفات تختلف باختلاف كل ميدان وتصوره، والنظر إلى فلسفته؛ فميدان الفلسفة يختلف عن ميدان علم النفس، وميدان علم الاجتماع يختلف عن ميدان التربية. ولذلك لا يمكن القول: إنّ هناك تصنيفاً جامعاً شاملاً يمكن اعتماده والأخذ به.

4-9- تصنيف القيم الديمقراطية

بخصوص تصنيف الباحثين للقيم الديمقراطية يلاحظ أنّ القيمة الواحدة يمكن أن تصنف ضمن القيم السياسية أو الاجتماعية أو الأخلاقية السابق ذكرها. وقد أجريت

دراسات متعددة حول القيم الديمقراطية عالج فيها الباحثون هذه القيم تبعاً لاهتمامات بحوثهم، وفيما يلي ذكر تصنيفات القيم الديمقراطية من خلال اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات العربية والأجنبية:

صنفت السوالمه (2000) القيم الديمقراطية إلى: العدل، والمساواة، وحرية التعبير عن الرأي. واعتمد الحشيان (2000) في أدواته القيم الديمقراطية الآتية: المشاركة، والعمل بروح الجماعة، وحرية الرأي والتعبير، والعدل، والمساواة. والفريحات (2001) ذكرت القيم الديمقراطية في ثلاثة مجالات هي: مجال القيم والمبادئ الديمقراطية، ومجال تكافؤ الفرص التعليمية، ومجال حقوق الطالبات الإنسانية.

وتكوّنت أداة اليريمي (2003) من أربع قيم هي: قيم العلاقات الإنسانية، والمشاركة، والمساواة، والحرية. واعتمد الحوري (2004) أداتين صنف فيهما القيم الديمقراطية إلى: حرية التعبير عن الرأي، والعدل، ومجال المشاركة والعمل بروح الفريق الواحد، والمبادئ الديمقراطية العامة.

وصمّم عبد النبي (2006) أداة ضمت القيم الديمقراطية الآتية: المشاركة، وحقوق الإنسان، والمساواة، والعدالة، وحرية التعبير، وحرية الاختيار، وحرية التفكير، والتسامح، والتضامن، والتعاون.

واعتمد العتيبي (2006) استبانتين ضمت كل منهما القيم التالية: حرية الرأي والتعبير، والمشاركة، واتخاذ القرارات، والعدل، والمساواة. وذكرت حرب (2007) في أدواتها القيم الآتية: العدل، والمساواة، وحرية التعبير عن الرأي. وضمت أداة روزين الحموي (2009) القيم والمبادئ الديمقراطية التالية: الحرية، والعدالة، والمساواة، والتكافؤ، والمواطنة، وإتاحة الفرص للطلبة للمناقشة والتعبير عن وجهات النظر المختلفة، والمشاركة، والحوار.

وعالج هيرتادو (Hurtado, 1991) في أدواته مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة بوصفها قيمة ديمقراطية. واعتمدت دراسة كومير كير ليزا (Kuhmer ker Lisa, 1992) الحرية الديمقراطية. وكذلك سعى ليزا من خلال دراسته إلى معرفة أثر الحرية الديمقراطية على الطلبة والإداريين في المدرسة.

واعتمد سير في دراسته مبدأً واحداً من مبادئ الديمقراطية، وهو حرية التعبير عن الرأي.

وعالج بركات (2006) في دراسته دور المدرّس في ممارسة قيمة ديمقراطية واحدة وهي مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

وركز شاترجي (Chatterjee, 2003) على القيم الديمقراطية التالية: تحمل المسؤولية، وضبط النفس، واحترام الآخرين، ورحابة الصدر.

5- أهمية القيم ووظائفها في حياة الفرد والمجتمع

نالت القيم في الآونة الأخيرة أهمية كبرى، عند علماء النفس، فهم يرون أنّها ذات علاقة وثيقة بالشخصية، ويرون أنّ معرفة قيم الشخص، تسمح بمعرفة شخصيته جيداً. وقد أكّد المربون أهمية القيم ودورها في كل نشاط إنساني. فهي معيار يحدد الطريقة التي يعرض بها الفرد نفسه للآخرين (أبو جادو، 2007، ص206). وإنّ اهتمام الباحثين بدراسة القيم، ناتج عن ارتباطها العميق بمجالات الحياة المختلفة اجتماعية كانت أو اقتصادية أو سياسية أو دينية أو أخلاقية أو جمالية للأفراد والجماعات، وعن دورها المهم في تحديد جوانب السلوك الإنساني كلها. فالناس يتمسكون بالقيم؛ لأنّها تعطي لوجودهم الإنساني معنى (صوكو، 2009، ص38).

وتبدو أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع واضحة عندما ندرك أنّ السلوك الاجتماعي في جوهره يقوم على أساس النظام الذي يحكم العلاقات بين الناس، ويبنى على نسق للقيم يتمثلونه. فالقيم تؤدي دوراً مهماً في تحقيق التوافق بين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يتعامل معه، وهي روابط تجمع بين البناء الاجتماعي والشخصية.

وللقيم دور مهم في توجيه سلوك الفرد والجماعة، فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها، وهي الأساس السليم لبناء تربيوي متميز. ثم إنّها تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد لأنّها: (أبو جادو، 2007، ص206)

”1- تزوّد الفرد بالإحساس بالغرض لكل ما يقوم به، وتساعد في توجيهه للوصول نحو ذلك الغرض.

2- تهَيّئ الأساس للعمل الفردي والجماعي الموحد.

- 3- تتخذ أساساً للحكم على سلوك الآخرين.
- 4- تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه منه الآخرون، وما هيّة ردود أفعالهم.
- 5- تخلق لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.
- 6- تساعد الفرد على تحمّل المسؤولية تجاه حياته، ليكون قادراً على تفهم كيانه الشخصي، والإمعان في قضايا الحياة التي تهمه، وتؤدي به إلى الإحساس بالرضا.
- ويزداد الاهتمام بالقيم في الوقت الحاضر في ضوء حاجة الإنسان إلى تعزيز وتعميق هويته الثقافيّة بعد أن اختلطت الثقافات بعضها ببعض، وأصبحت المجتمعات الإنسانية تعيش حياة ثقافيّة متصارعة بين التأثير والتأثر (العبادي، 2000، ص 6).
- ومن الجوانب التي ترفع من شأن القيم وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع أنّها تعدّ إحدى ركائز العمليّة التربويّة، إذ إنّ تعليم القيم وتعلّمها يعتبر من أهمّ غايات التربية ووظائفها. إنّ النسق القيمي (مجموعة القيم في مجتمع ما) يعتبر من أساسيات العمل التربوي الهادف (العبادي، 2000، ص 5).
- مما سبق يتبين أنّ القيم أساس في تشكيل سلوكيات أبناء المجتمع، ويؤدي النظام التربوي دوراً فاعلاً في بناء القيم الأصيلة لدى الناشئة من أبناء المجتمع وعليه تقع مسؤولية غرس القيم المنشودة لدى الناشئة.

الفصل الرابع

القيم الديمقراطية ودور المؤسسات التربوية في تنميتها

1- مقدمة

2- دور التربية في تنمية القيم الديمقراطية

3- دور المؤسسات التربوية في تنمية القيم الديمقراطية

3-1- الأسرة

3-2- المدرسة

3-2-1- دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الديمقراطية

3-2-2- دور المدرس في تنمية القيم الديمقراطية

3-2-3- بعض أساليب تنمية القيم الديمقراطية

3-2-4- المناهج

3-3- الجامعة

4- دور المؤسسات المجتمعية في تنمية القيم الديمقراطية

4-1- جماعة الرفاق بوصفها وسيطاً لتنمية القيم

4-2- الأندية الاجتماعية والرياضية والثقافية

5- دور العبادة

6- وسائل الإعلام

1- مقدمة

تنوعت المؤسسات المعنية بتربية الفرد في الوقت الراهن، فلم تعد تقتصر على الأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تقوم بتربية الفرد، بل وجدت مؤسسات مختلفة كثيرة تقوم بتربية الفرد. ويتناول الفصل الحالي دور التربية في تنمية القيم الديمقراطية من خلال المؤسسات المختلفة ومنها: المدرسة، وسائل الاتصال، ووسائل الإعلام المختلفة وأبرزها التلفاز والشابكة، والمنظمات الشعبية، ودور العبادة.

2- دور التربية في تنمية القيم الديمقراطية

للقيم دور كبير في حفظ المجتمع من السلوكات الاجتماعية والأخلاق الفاسدة، فهي تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد؛ لذا تعد القيم موجّهات للسلوك وقاعدة له.

ولإكساب الفرد القيم المرغوب فيها وبناء شخصيته بناءً سوياً لا بد من تربيته على القيم والأخلاق الحميدة، فالتربية هي السبيل لتنمية القيم لدى أبناء المجتمع، وهي وسيلة الجماعة في المحافظة على قيمها الأساسية.

وعن طريق الأسرة يكتسب الطفل القيم الأساسية والدعامات الأولى لبناء ذاته وشخصيته. "وتأتي المؤسسة التعليمية لتكمل دورها في بناء شخصية الطفل وغرس القيم المرغوب فيها، وبناء القيم ليس مسؤولية الأسرة والمؤسسة التعليمية وحدهما بل يشاطرها في هذه المسؤولية مؤسسات المجتمع على اختلافها" (سلوم وجمل، 2009، ص92).

وفي هذا الصدد تقول جوكوفسكايا: "التربية هي العملية المنظمة الواضحة الاتجاه، الجارية باستمرار لتكوين الشخصية، واشتراك الراشدين فيها ضروري. ولا يقتصر هذا الاشتراك على الإرشادات التربوية المحض بل يشترك في التربية نمط حياة العائلة" (جوكوفسكايا، 1977، ص35,36).

وهذا يقتضي أن يكون المربي، معلماً كان أم أحد الأبوين، قدوة للطفل في سلوكه الإيجابي الذي يشكل نموذجاً يحاكيه الطفل، فيرسخ ذلك لديه، ويبعده عن التصرفات غير السليمة.

ومن المفكرين الذين أولوا موضوع الديمقراطية ودور التربية في تنميتها اهتماماً كبيراً جون ديوي" الذي يرى أن الديمقراطية لا تجعل الفرد مجبراً على قبول القيم الاجتماعية، بل تعطيه الفرصة للمشاركة في عملية الصياغة المستمرة للمعايير والقيم الاجتماعية، وهذا يقتضي أن تعمل التربية على زيادة مشاركة الطلاب داخل حجرة الدراسة في المدرسة، وعلى تشجيع الطلاب على التسامح واحترام آراء الآخرين ومشاركتهم وتقبل النقد منهم" (الخميسي، 2000، ص132، 136).

والتربية تقوم أساساً على الحفاظ على ثقافة المجتمع، وتعزيزها بما تنطوي عليه من أولويات قيمية. والتربية بحكم نشأتها وعلاقتها العضوية بثقافة المجتمع، تعبر بالضرورة عما يختاره هذا المجتمع من قيم عبر مراحل تطوره، فهي تستمد أهدافها من هذه القيم.

"والقيم إذ تُكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، لا يمكن أن تقع مهمة إكسابها على عاتق المدرسة أو التربية النظامية وحدها، فقيام المدرسة بتنمية القيم الخلقية لا يعني أنها تستطيع وحدها أن تصوغ حياة المجتمع خلقياً" (طعيمة، 2008، ص 268).

من الضروري إذاً تحقيق نوع من التعاون والتنسيق، بين الأسرة، والمدرسة والمنظمات الدينية والسياسية، ووسائل الإعلام الجماهيرية من أجل إكساب الأفراد هذه القيم وتنميتها لديهم. وإن كان الأمر من الناحية الواقعية صعب التحقيق، لما قد يوجد في بعض الأحيان من تناقض بين مهام هذه المنظمات المتعددة.

3- دور المؤسسات التربوية في تنمية القيم الديمقراطية

تتعدد المؤسسات التربوية المسؤولة عن تربية الأفراد وإكسابهم القيم، والأسرة تشارك المدرسة في هذه المهمة، ثم تأتي الجامعة لتؤدي دورها في عملية البناء القيمي لدى الأفراد، من دون أن ننسى دور بقية مؤسسات المجتمع في عمليتي البناء القيمي. وفيما يأتي تفصيل لأدوار هذه المؤسسات في تربية الأجيال وتنمية القيم لديهم.

3-1- الأسرة

تعد الأسرة الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الفرد منذ بداية حياته، ويستمر معها طوال حياته. وهذا يمنحها دوراً كبيراً في إكسابه القيم والعادات والتقاليد السليمة. وسلوك الوالدين ذو

تأثير كبير في الطفل.

وحول هذا الموضوع تقول جوكوفسكايا (1977): "يبدأ تكون الأخلاق لدى الطفل في سن مبكرة جداً ويؤثر سلوك الوالدين تأثيراً في الطفل، فإذا كان الطفل يرى والديه معتيين بالناس منصفين طبيين شهمين محبين للعمل، وهما يطلبان ذلك منه فإنه سينشأ متصفاً بهذه الصفات الخلقية" (جوكوفسكايا، 1977، ص92).

والأسرة باعتبارها الجماعة المرجعية للأفراد هي التي توجههم وتؤثر في تصرفاتهم وتسهم في بناء شخصياتهم ومنها يستمدون عاداتهم وقيمهم وأخلاقهم وقواعد السلوك الذي سيشكلونه.

وهذا يعني أن الأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للفرد، وهي العامل الأهم في صياغة سلوكه الاجتماعي. "ومن الأسرة يستقي الفرد ما يسود المجتمع من ثقافة وقيم وعادات واتجاهات اجتماعية. وهكذا تكون الأسرة المستقرة عاملاً مهماً في سعادة الفرد، أما الأسرة المضطربة فتكون مرتعاً خصباً للانحرافات الاجتماعية والاضطرابات النفسية" (عكاشة وزكي، 1997، ص58).

وللأسرة أهمية كبيرة في نمو القيم الأخلاقية لدى الطفل، "يقول الإمام محمد الغزالي في موضوع الأسرة: على قدر نوعية الخبرات والمثيرات التي يتلقاها الطفل من والديه ينشأ سليم النفس طاهر العقل. فخلق الطفل قابل للخير والشر معاً، ووالداه هما اللذان يمنحانه القيم الأخلاقية. وإن الأم وأخلاقها عامل مهم في تربية الطفل. ويرى ابن خلدون كذلك أن الطفل ينبغي أن يؤخذ بالرفق واللين، فالشدّة تضرّه وتؤدي إلى عكس المطلوب. ولا بدّ من الاعتماد في تدريب الطفل على القيم الأخلاقية التي تقتضي أن يكون المربون قدوة للطفل، مع إتاحة الفرص له لاختبار ما تعلمه، وضرورة ضرب الأمثال المحسوسة له، لكي يتمكن من الاستيعاب" (سلوم والجمل، 2009، ص138، 140).

ويكتسب الفرد من أسرته كثيراً من الخبرات والقيم والمعتقدات والأنماط السلوكية التي يسلكها في حياته. ولما كانت حياة الفرد في السنوات الأولى من عمره مركزة داخل أسرته، كانت العلاقات العائلية واستجابات أسرته نحوه ذات أثر كبير في تشكيل نمط شخصيته في المستقبل. "فالقيم الأساسية تكتسب في السنوات الأولى من حياة الفرد. والجذور الأولى للشخصية تتوضع في هذه المرحلة. والقيم التي يكتسبها الفرد من أسرته تؤثر في خبراته وأدائه ونجاحه في الحياة.

وتتضمن هذه القيم: تقدير النجاح، والعمل، والأمانة، والصدق، والتعاون، والمنافسة، وحل المشكلات، والدقة في الأداء، والسعي إلى النجاح وتقديره، والتعبير عن النفس، والمبادرة، والاستقلالية والاعتماد على النفس... إلخ، التي تؤكد لها الأسرة لأبنائها وتعتبرها مهمة لهم. ومن هنا يتضح أثر الأسرة في تحديد نمط شخصية الفرد واتجاهاته وقيمه وعاداته وأنماطه السلوكية ودرجة نجاحه المدرسي ونجاحه في الحياة" (السيد، 2004، ص76).

"وعلى الأسرة يقع دور حماية الأطفال من العادات السيئة والاهتمام بإكسابهم العادات الطيبة المرغوب فيها، وحثهم على الفضائل والمثل العليا التي جاءت بها الأديان السماوية، والممارسات الجيدة المرغوب فيها في حياة الجماعة، فالمبادئ الخلقية لا بد أن تكون مصحوبة بمتابعة الأب والأم بوصفهما قدوة حسنة أولى للطفل" (ناصر، 2006، ص272).

وتتولى الأسرة مهمة تأصيل قيم المجتمع ومعايير سلوكه واتجاهاته وعاداته وطرائق عيشه لدى أفراد هذا المجتمع، لذا لا بد من تزويد الأسرة بكل ما من شأنه التأثير في سلوك الأبناء وتنمية القيم لديهم من خلال الدورات التدريبية والندوات الثقافية وتوطيد العلاقة بينها وبين المؤسسات المجتمعية الأخرى بهدف مساعدتها في أداء مهامها وعلى رأسها مهمة غرس القيم الفاضلة ومنها القيم الديمقراطية في نفوس أبنائها؛ فالمجتمع لا يمكن أن يكون ديمقراطياً إذا كانت النواة الأساسية فيه وهي الأسرة لا تتمتع بقيم الديمقراطية ولا تعي أهمية ممارستها مع أبنائها.

لم تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي تتولى مهمة تنمية القيم لدى الأفراد على الرغم من أهميتها، بل صارت تشاركها في ذلك مؤسسات أخرى، كالمدرسة والإعلام والهيئات الدينية، والمنظمات السياسية، والأندية وما إلى ذلك.

3-2- المدرسة

المدرسة هي المسؤولة عن تربية الأبناء في المراحل الصعبة من حياتهم قبل سن الرشد، وتنشئتهم في ظروف مواتية تنمي فيها أجسامهم وترعى صحتهم، وتؤكد عندهم الاتجاهات الإيجابية، وترسخ في فترة تعليمهم القيم الأخلاقية التي يعتز بها المجتمع، والتي تكون الدرع الواقي لهم ضد الانحرافات السلوكية.

وعندما يبدأ الفرد تعليمه في المدرسة يكون قد قطع شوطاً كبيراً في التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فهو يدخل المدرسة مزوداً بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات. "والمدرسة توسع الدائرة الاجتماعية للفرد، ففيها يلتقي بجماعات جديدة من الرفاق، وفيها يكتسب المزيد من المعايير الاجتماعية في شكل منظم، ويتعلم أدواراً اجتماعية جديدة. كما يتعلم التعاون والانضباط في السلوك" (عكاشة وزكي، 1997، ص60).

وفي هذا المجال يقول مكارنكو: "يشعر الطفل بالراحة والأمان والحرية في الجماعة المدرسية المنظمة تنظيماً صحيحاً والتي يجري العمل فيها بصورة طبيعية. وهذا الإحساس هو نتيجة للعملية التربوية بمجملها، وينتج عن الخبرة الفنية لحياة الجماعة" (مكارنكو، 1978، ص21).

تقدم المدرسة أساليب تربوية إضافية لما تقوم به الأسرة ودور العبادة. وما يحتاجه الناشئ من أساليب تربوية لتنمية حسه الأخلاقي تكمن في أمور عدة منها: (عكاشة وزكي، 1997، ص60)

- 1- تعزيز التسامح والتعاون بين الأفراد.
- 2- إجراء المناقشات والحوارات الأخلاقية في مختلف المستويات.
- 3- تنمية الحس الجماعي من خلال الاتصال والتواصل مع الآخرين.
- 4- تعلم العادات والتقاليد والأعراف والقيم التي تحتاج إلى ممارسة وصل.
- 5- التعاون بين المدرسة والأسرة في تنمية السلوكات الحسنة، وتجنب السلوكات السيئة.
- 6- أن يمثل المعلم/ المعلمة دور الأب/ الأم في التوجيه والإرشاد كي تكون المدرسة استمراراً للتعلم الخلقى.
- وترى الباحثة أنه يمكن إضافة أمور أخرى منها على سبيل المثال:
- 7- أن تنمي المدرسة الشورى لدى الطلاب بوضعهم بمواقف حياتية تتطلب التشاور وإبداء الرأي.

- 8- أن تنمي حس المسؤولية لدى الطلاب وتسلك في سبيل ذلك مسالك عدة منها أن تشعرهم بأهمية الدور الذي يقومون به للمحافظة على المدرسة وأثاثها وأدواتها باعتبارها بيتهم الثاني، وتجعلهم مسؤولين عنها، وأن تمنحهم حرية اختيار الأنشطة التي يرغبون في ممارستها وتحملهم المسؤولية عن اختيارهم.

9- تعليمهم التمييز بين الحقوق والواجبات، فمن حقهم أن ينالوا التعليم الجيد، ولكن عليهم واجب احترام النظام السائد في المدرسة والمعلمين ولكل من له حق عليهم.

وللمدرسة تأثير آخر في سلوك الفرد إذ يبدأ ظهور تأثير جماعة الرفاق، والتي تؤثر في تطور شخصية الفرد، "فيصبح الرفاق نماذج سلوكية يمكن تقليدها ومحاكات يقيس الفرد بوساطتها صلاحية سلوكه الخاص، ومدى فاعليته، كما ويصبح الرفاق مصدراً للتفاعل الاجتماعي لها، ومنتفساً لمشاعر الغضب والعدوان التي غالباً ما تُكتسب في البيت. وقد لاحظ الباحثون وجود معايير تحكم سلوك الفريق من بينها المساواة التي تساعد على انسجام أفراد الفريق وتماسكه. ومن هنا أصبح لجماعة الرفاق دور كبير في التنشئة الاجتماعية للفرد، فمن خلالها يمكن اكتساب القيم" (أبو جادو، 2007، ص238).

وللمدرسة وظائف عدة لعل من أهمها الحفاظ على استمرارية ثقافة المجتمع ودوامها، فهي تسهل للأفراد عملية تمثّل قيم المجتمع واتجاهاته ومعايير السلوك فيه، كما تدربهم على أساليب السلوك التي يرتضيها هذا المجتمع في المواقف والمناسبات الاجتماعية المختلفة. وبالتالي يكون لها دور رئيس في التعلم الوجداني.

وفي هذا الصدد هناك بعض الاستراتيجيات التي تسهل التعلم الوجداني في التربية المدرسية وهي: (السيد، 2000، ص169-171)

1- تحديد الاتجاهات والقيم المرغوب فيها. وذلك بأن تحدد مجموعة الاتجاهات والقيم المتضمنة في المنهج المدرسي على شكل أهداف تعليمية يجري تعلمها وتقويمها كغيرها من الأهداف التربوية المعرفية الأخرى.

2- تزويد المتعلمين بالنماذج الحسنة، ويعد المعلم والمادة الدراسية من العناصر الرئيسة التي تشكل بعض النماذج التي يمكن للمتعلّم أن يلاحظها ويحاكيها.

3- تزويد المتعلمين بالخبرات التعليمية السارة.

4- إتاحة فرص الحوار والمناقشة للمتعلمين.

5- الاحتكام للقرآن والحديث الشريف، فللدين أثره الفعال في غرس القيم الصالحة وترسيخها في نفوس المتعلمين. ومما يساعد في ذلك حفظهم للآيات والأحاديث التي تحمل في مضمونها القيم الإسلامية المختلفة.

وقد تستعمل المدرسة طرقاً مباشرة ومقصودة لتدعيم القيم الاجتماعية المتفق عليها، وذلك بتناول هذه القيم صراحة في المقررات الدراسية وتأكيد التمسك بها. كما يحدث التدعيم بطرق غير مباشرة وأكثر خفاء، كما هي الحال في القصص الترفيهية أو النشاط المدرسي المنظم والموجه لإكساب الطلاب قيماً معينة كالمواظبة، والنظام، وحسن الاستماع إلى المدرس (الرشدان، 2005، ص310).

ولم يعد النشاط التعليمي قاصراً على الكتب المقررة، والمواد الدراسية الأكاديمية التي يشرحها المدرسون في الصفوف الدراسية، بل يشمل مختلف الخبرات التي تؤثر في نمو الطلاب من الناحية العقلية والفكرية (رفاعي، 2008، ص27).

للسياط المدرسي إذاً دورٌ فعّالٌ في العملية التربوية. وهو يفوق أحياناً أثر التعليم في الصف، إذ يشتمل النشاط المدرسي على خبرات منتقاة يتفاعل الفرد معها ويؤدي مروره بها إلى تحقيق أهداف التربية، فالطالب يختار نوع النشاط الذي يشترك فيه ويسهم في وضع خطة العمل وتنفيذها، فيجعله ذلك مقبلاً عليه بحماس. ويتعاون مع زملائه في إنجاز النشاط، ويتحمل مسؤولية عمله. وهذا يؤدي إلى اكتسابه قيماً متنوعة منها حرية الاختيار والتعاون والمشاركة وتحمل المسؤولية والاحترام.

3-2-1- دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الديمقراطية

وتؤدي الإدارة المدرسية دوراً كبيراً في تنشئة طلابها على السلوك الديمقراطي، من خلال اتباعها نمط القيادة الديمقراطي. فالمناخ الديمقراطي السائد في المدرسة، الذي يتسم بالود والمحبة يتيح جواً من العلاقات الديمقراطية تشعر كل طالب باعتزازه بانتمائه إلى مدرسته التي يسود فيها العدل والمساواة والاحترام بين الطلاب، وتتاح لهم فرصة التعبير عن آرائهم بحرية، ويتشاركون في النشاطات المختلفة.

ومن الملاحظ تغير الأدوار التي تقوم بها الإدارة المدرسية نظراً لتطور العلوم الإنسانية. ففيما مضى كانت الإدارة المدرسية تقوم بتنفيذ الأوامر الصادرة عن الإدارة التربوية أو التعليمية العليا، وتنفيذ المهام الإدارية، كإعداد السجلات والتقارير. أما في الوقت الراهن فقد برزت الاتجاهات الحديثة التي تسهم بشكل أو بآخر في تطبيق النمط الديمقراطي في الإدارة وتنوع عمل مدير المدرسة تبعاً لها كالاتي: (العبادي، 2005، ص45)

1- اعتبار المدير قائداً تربوياً يعمل على تطوير المنهاج التعليمي وتحسس ما فيه من ثغرات والعمل على تلافيها.

2- استخدام جميع الطاقات المتوفرة لديه، البشرية منها والمادية في خدمة العملية التربوية التي تهدف إلى التربية الشاملة للطلبة ليكونوا مواطنين صالحين.

3- إشراك المعلمين في صنع القرار ومتابعة تنفيذه، واعتبار كل منهم مساهماً في صنعه، لا مُنفذاً له، مما يجعله مقبلاً على تنفيذه بمحض إرادته وملء حريته، بكل جدية وإخلاص

4- ممارسة الديمقراطية في التعامل مع الآخرين، وإقامة علاقات إنسانية معهم، فيسود بذلك في المدرسة جو من الود والألفة، وحرية التعبير بإبداء الرأي دون ضغط أو إكراه أو مجاملة.

5- إيجاد نظام جيد للاتصال مع المجتمع المحلي لتحديد المسؤوليات والامتطلبات؛ من أجل تقوية العلاقة مع المجتمع لتتضافر الجهود ضمن خطة منسقة وموحدة تهدف لتحقيق المدرسة أهدافها.

6- العمل على تعميق روح الانتماء للمدرسة من خلال إيجاد الظروف المناسبة التي يشعر كل عاملٍ فيها أن له كياناً محترماً، واعتبار نجاح المدرسة في بلوغ الأهداف التربوية نجاحاً له.

3-2-2- دور المدرس في تنمية القيم الديمقراطية

يقوم المدرس بدور حيوي مهم في المدرسة. ويستطيع تنمية القيم الديمقراطية من خلال تعامله مع طلابه ونمط الإدارة الصفية التي يمارسها والتي تتأثر بالنمط القيادي السائد في المدرسة.

وخصائص المدرس وأسلوب تعامله مع طلابه كلها عوامل تحدد مدى تقبل الطلبة لمدرستهم وما يصدر عنه من إرشاد وتوجيه. "فالمدرّس الديمقراطي يحترمه طلابه ويثقون به ويحبونه ويقبلون على مادته الدراسية برغبة. ويحدث العكس لو كان المدرس متسلطاً في تعامله مع طلابه، إذ يكون سلوكه مدعاة لكرهيته وكراهية المادة والمدرسة أيضاً" (مجاهد، 2008، ص37).

ففي غرفة الصف التي يسودها النمط التسلسلي يفرض المدرس على طلابه ما يجب أن يفعلوه، ويستبد برأيه، ولا يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم، ويتوقع منهم الاستجابة الفورية لكل أوامره، مستخدماً أساليب القهر والإكراه.

”أما في النمط الديمقراطي فإنّ المدرس يتيح فرصاً متكافئة أمام الطلاب ويشركهم في المناقشة وتبادل الرأي وتنسيق العمل، ويسعى إلى تهيئة جو يشعر فيه الطلاب بالأمن والاحترام المتبادل، ويشجعهم على الإقبال على التعليم وتحمل المسؤولية والمحافظة على النظام في مقابل الحرية“ (مجاهد، 2008، ص37).

وتعامل المدرّس الديمقراطي مع طلبته القائم على احترام شخصياتهم ومحاورتهم ومعاملتهم بالعدل والمساواة، ومراعاة ما بينهم من فروق فردية ليس بالأمر السهل، إذ إنه مسؤول عن ضبط النظام في الصف، واستخدام الحوافز وإثارة دافعية الطلبة للتعلم، ومكافأة المجددين والتميزين، ومحاسبة المقصرين والمهملين وغير الملتزمين بالنظام، وغيرها من المهام التي لا بد منها لتحقيق التعلم الفعال. وهذا يتطلب من المدرس درجة عالية من التخطيط والتنظيم والتنسيق.

وحول الفكرة نفسها تذكر لاريفي: ”أن خطة الإدارة الكاملة تستدعي الجمع بين أشكال التأثير واستعمال القوة بحكمة، والمدرّس بحاجة لأن يكون قادراً على الدخول والخروج في أنماط متعددة من السلطة حسبما يرى ذلك ضرورياً. فالحفاظ على مجتمع تعلّم ديمقراطي لا يمنع حقّ ممارسة المدرّس ضبطاً مباشراً أكثر عندما تنشأ مواقف تستدعي ذلك، والمدرّس بحاجة لأن يحقق توازناً بين ممارسة الضبط المفرط الذي يزيد من انكالية الطالب وعدم ممارسة الضبط الكافي الذي يعرّض البيئة الآمنة والمنتجة للتعلّم للخطر. وفي مجتمع التعلّم الديمقراطي تتحول القوة "على" الطلبة إلى قوة "مع" الطلبة. وتعديل حركة وضع القوة لتحويل مزيد من القوة للطلبة تعني إعطاء الطلبة رأياً في ممارسات الصف. ويستطيع المدرس أن يحافظ على نوع من الضبط في الوقت الذي يمنح الطلبة فيه شعوراً بالقوة والحرية بإعطائهم خيارات ضمن بدائل مقبولة مناسبة لأهداف التعلّم“ (لاريفي، 2005، ص190).

وفي هذا الصدد يرى مكارنكو أنّ الانضباط يحقق الحرية، فيقول: ”الانضباط يضع كل شخصية فردية في وضع أكثر حرية، والانضباط في الجماعة حماية كاملة لحق كل شخصية وإمكاناتها“ (مكارنكو، 1978، ص220).

وقد وصف الفلاسفة والمربون المحدثون المجتمع القائم على الديمقراطية بأنه مجتمع مثالي، وممن قال بذلك "جون ديوي الذي تبني مفهوماً للتربية يركز إلى أسلوب حل المشكلات. وصمم هيربرت ثيلين نمط التحري الاجتماعي. وصمم دونالد أوليفر وجيمس شيفر نمطاً تعليمياً يساعد المتعلمين ليفكروا في القضايا الاجتماعية. إنّ كل الأنماط التعليمية التي تدور حول المفاهيم في المجتمع المثالي تؤكد العملية الديمقراطية" (فرحان وآخرون، 1999، ص 166). وقد بُذلت مجهودات كثيرة لتطوير التعليم الصفي بوصفه نموذجاً للعملية الديمقراطية.

والعملية الديمقراطية كما يرى الرشدان تُعنى بتنظيم المجموعات الصفية ليقوموا بوحدة أو أكثر من المهمات الآتية: (الرشدان، 2005، ص 310)

- 1- تطوير نظام اجتماعي مبني على الطرق الديمقراطية.
 - 2- القيام باستقصاء علمي لطبيعة الحياة الاجتماعية وطرائقها. وفي هذه الحالة يكون مفهوم الطريقة الديمقراطية مرادفاً للطريقة العلمية والاستقصائية.
 - 3- الاشتغال بحل مشكلة اجتماعية.
 - 4- اكتساب موقف تعليمي مبني على أساس الخبرة.
- ويمكن للمعلمين إكساب الطلبة القيم من خلال تمكينهم من: (عكاشة وزكي، 1997، ص 253)

- 1- تعرّف القيم التي تقوم في أساس أفعالهم.
- 2- فحص مصادر هذه القيم.
- 3- النظر إلى نتائج أفعالهم في ضوء القيم التي يعترفون بها.
- 4- اكتشاف المفارقات بين قيمهم وأفعالهم.
- 5- مواجهة الصراع بين القيم في بعض المواقف.
- 6- تطبيق قيمهم على ظروف جديدة.

وحول هذه الفكرة ترى الباحثة أنّ تمكين الطلاب من الأمور السابقة الذكر لا يمكن أن يتحقق في ظروف الصف الذي يسوده النمط التسلطي في التعامل، إذ لا بدّ من إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم بحرية؛ لأنّ اكتشاف المفارقات بين قيمهم وأفعالهم ومواجهة الصراع بين القيم يحتاج إلى دعم المدرس لطلابه ليتمكنوا من تفحص نتائج آرائهم الشخصية بعناية،

وبعد اقتناع الطلبة بالقيم الصحيحة تأتي مرحلة تطبيق هذه القيم في مواقف جديدة غير التي مرت بهم سابقاً.

وخلاصة القول أن مهمة المدرس في إكساب الطلاب القيم ليست بالأمر السهل. إنها تتطلب وعي المدرس وبذل أقصى جهده في توضيح القيم للطلاب، وهذا يتطلب منه المزيد من النشاطات الهادفة واستخدام استراتيجيات تعينه في أداء هذه المهمة، منها القيام بالأدوار والمناقشة والحوار ودراسة الحالة. وفي هذه الأثناء يتفاعل الطلاب مع المواقف المختلفة ليصلوا إلى الاعتزاز بالقيم وتمثلها.

3-2-3- بعض أساليب تنمية القيم الديمقراطية

في ضوء تحديات العولمة المصحوبة بالتقدم التقني ووسائل الاتصال الحديثة واستخداماتها الهائلة، يزداد الضغط على المؤسسات التربوية ولاسيما المدرسة من أجل غرس القيم الإيجابية، وترسيخها لدى الناشئة.

والقيم تحدد إطاراً لسلوك الفرد وتصرفاته وتنظم علاقاته مع الآخرين، فسلوك الفرد الديمقراطي لا يتحقق دون إكسابه القيم الديمقراطية. وتتولى المؤسسة التعليمية مسؤولية غرس القيم لدى طلابها، إذ تقع على عاتقها مهمة تحقيق نمو ديمقراطي لطلابها في المجالين الاجتماعي والعلمي في ظل مناخ ديمقراطي ويتحقق ذلك بوسائل كثيرة منها: (الشماس، 2008، ص130)

”1_ توجيه الاهتمام إلى جذور فكرة الديمقراطية، والفروع المنبثقة عنها، وأن يتعلم الطلبة أين نشأت المبادئ الديمقراطية؟ وأن يتعرفوا مسيرة الديمقراطية من عصر الإغريق حتى العصر الحاضر.

2_ مساعدة الطلبة في اكتشاف كيفية ترجمة الأفكار الديمقراطية إلى حقوق دستورية وممارستها في جميع أنحاء العالم، مع الأمثلة عن نمو المجتمعات الديمقراطية وتطورها، في الماضي والحاضر.

3_ تزويد الطلبة بالمفاهيم والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات الخاصة بالديمقراطية التي تساعد الطالب في المستقبل على ممارسة الحياة الديمقراطية، والإسهام في بناء المجتمع الديمقراطي.“

4- تعديل المناهج المدرسية بتضمينها القيم الديمقراطية إذ "للمناهج المدرسي دور كبير في تشكيل سلوكيات الطلاب ولاسيما السلوك الديمقراطي. وبما أنّ مضمونات المناهج تترجم في شكل مقررات دراسية، لذا يجب إعداد الكتب الدراسية لتتضمن المعارف والحقائق والمفاهيم والمهارات التي تعمق معنى الديمقراطية لدى الطلاب" (جمعه، 2010، ص56).

5- سيادة الروح الديمقراطية في النظام التعليمي بدءاً بتهيئة المناخ الصفّي الديمقراطي من خلال "اهتمام المدرس بالعلاقات الإنسانية داخل الصف وتشجيع الطلبة على المشاركة الإيجابية والعمل الجماعي الفعال، والاعتراف بالفروق الفردية ومراعاتها عند توزيع الواجبات والمسؤوليات من أجل محاولة اكتشاف المواهب والقدرات المختلفة وتوظيفها بما يعود بالفائدة على الطلبة جميعهم. وانتهاءً بسيادة روح الديمقراطية داخل المدرسة وخارجها من خلال توثيق الصلة القوية بين المدرسة والبيئة المحيطة وذلك تحقيقاً لأهداف المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لإعداد أبنائه كمواطنين صالحين" (المعاينة، 2007، ص98).

6- أن تقوم العلاقة بين الطالب والمدرس على "أساس متين من التعاون والتضامن والتسامح وأن يكون التفاعل بين المدرّس والطلبة قائماً على الحرية في التفكير والعمل، وتحمل المسؤولية، فروح الديمقراطية وممارستها من قبل المدرّس والطلبة تقتضي منح الحرية المنظمة والموجهة التي تؤمن بها النظم الديمقراطية" (دندش، 2003، ص88).

ويسعى المدرّس الناجح إلى إكساب طلابه القيم الديمقراطية باتباع أساليب متعددة منها:

3-2-3-1 استخدام العقل

وهو من الطرائق التي احتقى القرآن بها احتفاءً بالغاً، عندما حثّ على استخدام العقل في توجيه الإنسان نحو الحق والخير، "وهو من الأساليب الفعالة في التربية وغرس القيم لدى المتعلم، إذ لا بدّ للمتعلّم أن يقتنع بكل معلومة يتلقاها أو سلوك يسلكه" (الجمال واللقاني، 1996، ص77). وفي القرآن الكريم شواهد تدعو إلى إعمال العقل والتفكير، فقد خُتِمت آيات كثيرة بقوله تعالى: ﴿لَقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة:164]، [الرعد:4]، [العنكبوت:35]. وآيات أخرى خُتِمت بقوله تعالى: ﴿لَقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [يونس:24]، [الرعد:3]. ولأهمية العقل في توجيه الإنسان إلى سلوك قيم الخير، كقيمة العدل والبعد عن الظلم، دعا القرآن إلى إعمال العقل والتفكير في مصير الأمم الظالمة، قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا

لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ [الحج: ٤٦]، فاقتناع المتعلم بقيمة العدل وممارسته لها لا بدّ من التفكير في عواقب الظلم فيبتعد عنه.

3-2-3-2- القدوة

ركّز القرآن الكريم على ضرورة الاقتداء بالرسول ﷺ باعتباره أسوة حسنة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، "فالمعلم ليكون قدوة لا بدّ أن يتمثل المنهج الذي يعلمه لكي لا يكون هناك تناقض بين قوله وعمله" (الجمال واللقاني، 1996، ص77). والقدوة أفضل أسلوب في تعليم الطلبة القيم الديمقراطية، ومنها على سبيل المثال قيمة الشورى، فالصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين تعلموا ممارسة الشورى من خلال الاقتداء بالنبي ﷺ الذي مارس الشورى في كل وقت من أوقات دعوته، ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه بقوله: «لم يكن أحد أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ»، فكان يستشيرهم في الحرب وفي السلم بل وفي خاصة أمره، امتثالاً لأمر الله تعالى في قوله: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، وقوله سبحانه: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ يَتِيمَ﴾ [الشورى: ٣٨]. فقد روي عنه ﷺ "أنه أخذ بالشورى في موقعة بدر، إذ خرج رسول ﷺ للقاء المشركين وقتالهم، وخرج الرسول ﷺ ييادهم إلى الماء حتى جاء أدنى ماء من بدر فنزل به، وكان الحباب بن المنذر عليمًا خبيراً بأسرار المكان فقال: «يا رسول الله أرأيت هذا المنزل، أمنزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدم أو نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ فقال له: بل هو الرأي والحرب والمكيدة، قال: يا رسول الله، إن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم فننزلهم، ثم نغور ما وراءه من القلب (أي نردم آبار الماء المتبقية) ثم تبني عليه (أي على بئرنا) حوضاً فنملأه ماء فنشرب ولا يشربون، فقال رسول الله ﷺ: لقد أشريت بالرأي، وفعل ذلك" (ابن هشام، 1968، ج2، ص259).

3-3-2-3- ضرب الأمثال

الأمثال كثيرة في القرآن وتؤدي دوراً مهماً في التأثير في سلوك الإنسان، قال تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَشِيعًا مُّتَصِّدَعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نُضْرِمُهَا لِلنَّاسِ

لَعَلَّهُمْ يَنْفَكُّوْنَ ﴿ [الحشر: ٢١]. ”والقرآن الكريم استخدم ضرب الأمثال أسلوباً لتحقيق الأهداف التربوية، إذ يعد هذا الأسلوب أوقع في نفس المتعلم، وأدعى لاقتناعه بما يتعلم، إضافة إلى توضيحه المادة العلمية“ (الجمال واللقاني، 1996، ص81). وعلى سبيل المثال عند تعليم الطلبة القيم الديمقراطية، ومنها قيمة الحوار يوجّه المدرس طلابه إلى ضرورة التزام القول الحسن في حوارهم مع الآخرين، مستندلاً على ذلك بالمثل الذي ضربه الله عز وجل عن القول الطيب، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [إبراهيم: ٢٤].

3-2-3-4- القصة

أكد الإسلام أهمية القصة؛ لما لها من دور في تقويم السلوك الفردي والجماعي، وهذا ظاهر من خلال معالجة كل نبي من أنبياء الله عليهم السلام لصفة معينة في قومه كان يسعى لإصلاحها. والقصص تصوّر ما كان عليه المفسدون من ظلم وجور وعدوان، وفي المقابل ما كان عليه الأنبياء عليهم السلام من عدل وتسامح وخلق قويم، ومثال ذلك التزام سليمان عليه السلام العدل والخلق والاستقامة في حكمه، قال تعالى: ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفِثَ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ [الأنبياء: ٧٨]. ”وفي قصة يوسف وإخوته تعليم لخلق التسامح، قال تعالى على لسان يوسف عليه السلام مخاطباً إخوته: ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [يوسف: ٩٢]. وبلغ يوسف عليه السلام القمة في الصّفا والتسامح، إذ تناسى ما فعله إخوته به“ (مكأنسي، 2012). ”والقصة أسلوب تربوي ناجح في تعليم القيم؛ لأن تنوع الأحداث في القصة يعطي المتعلم سعة في التفكير، ويبعد عن نفسه الملل، كما أنّ القصة من أنجح الأساليب في توجيه وتقويم السلوك“ (الوكيل، 1994).

نخلص من هذا الفصل إلى أنّ القيم تعتبر عنصراً رئيساً في تشكيل ثقافة أي مجتمع وذلك لأهميتها في بناء شخصية الأفراد وتحكمها في سلوكهم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. وتزداد الحاجة في الوقت الحاضر إلى الاهتمام بإكساب الطلاب القيم بشكل عام والقيم الديمقراطية بشكل خاص، وذلك في ظل اختلاط الثقافات بعضها ببعض وظهور أزمة

القيم على المستوى العربي والعالمي. وبالتالي تقع مسؤولية إكساب الطلبة القيم الديمقراطية على عاتق المدرّس بما يمتلكه من أساليب ووسائل تعينه على هذه المهمة.

3-2-4- المناهج

تركز التربية الحديثة على تنمية الفرد عقلياً وجسدياً وانفعالياً، وقد بذل المربون جهوداً كبيرة لتحسين طرائق التدريس المتبعة في المدارس، وتطوير المناهج التعليمية لتواكب التطور الهائل في المجالات معظمها. فالعولمة والتطور التقني السريع على سبيل المثال تركت أثراً كبيراً في المنظومة القيمية، فظهرت قيم جديدة غير تلك المتعارف عليها، وانحسرت قيم أخرى، وظهرت أزمة القيم التي أثرت بدورها في أفكار الشباب وقيمتهم.

”وقد أدى التدفق المعرفي والاكتشافات العلمية الحديثة إلى سرعة تغيير المناهج الدراسية، فما دامت المعرفة غير ثابتة فلماذا يكون المنهج ثابتاً؟ إنّ المنهج لا يسبق تطور المعرفة، ولكنّه يعكس تطورها ويساعد على إحداث هذا التطور“ (السيد، 2000، ص60).

ولتنمية القيم الديمقراطية لدى الطلبة ”يقترح ديوي أن تعمل التربية على إتاحة فرص تعلّم الطلاب بالممارسة والتطبيق. ويعني ذلك أنّ المنهج الذي يدرسه الطلاب يجب أن يتضمن المشكلات التي تثير اهتمامهم، وأن يحتوي المنهج على أنشطة مفيدة وذات معنى، تنمي القدرات المختلفة للطلاب“ (الخميسي، 2000، ص136).

وللمنهج دور كبير في تدعيم القيم الديمقراطية لدى المتعلمين كالحرية والتعاون وتكافؤ الفرص والحوار وذلك عن طريق أمور منها: (الوكيل والمفتي، 2008، ص88-92)

1- التخطيط لمواقف تتيح للمتعلمين فرصاً عديدة لممارسة حرية التفكير.

2- تدريب المتعلمين على ممارسة الديمقراطية في مواقف فعلية يتعرفون من خلالها على قوانين المدرسة، وأن تتاح لهم فرص الحوار الديمقراطي.

3- مساعدة المتعلمين على حرية التعبير عن أنفسهم وهذا يقتضي الاهتمام بالأنشطة المصاحبة للمواد الدراسية المختلفة كأحد عناصر المنهج.

4- اشتراك المتعلمين في أعمال ومشروعات جماعية تنمي لديهم القدرة على التفكير الجماعي التعاوني.

5- العناية بمواد التربية الدينية والاجتماعية التي تكسب المتعلمين اتجاهات نحو تقبل الذات أولاً، وبالتالي تقبل الآخرين ومعاملتهم بروح التسامح دون تمييز بين فرد وآخر مما يدعم احترام المتعلم للآخرين.

6- أن يكون المنهج وثيق الصلة بحياة المتعلم ومشكلاته الفعلية، وبالتالي يتوفر المناخ الملائم لمواقف تعليمية يتدرب فيها على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير لحل المشكلات.

إن الاهتمام بتضمين القيم الديمقراطية في منهج التربية الإسلامية يقتضي الاهتمام بعناصره فالمنهج يتكون من الأهداف العامة مصوغة في صورة وصفية وأهداف خاصة مصوغة إجرائياً، كما يتكون من محتوى اختير ونُظِمَ بطريقة معينة تساعد على تحقيق الأهداف، والمحتوى يستلزم توصيف أنماط مصاحبة من الخبرات التعليمية، والطرائق والأساليب التدريسية، والوسائل التعليمية، وكذلك تقويم المخرجات للتأكد من تحقيق الأهداف الموضوعية؛ وذلك لاستخدام نتائج التقويم في عمليات التغذية الراجعة لتحسين وتطوير المنهج.

3-3- الجامعة

والجامعة، بوصفها مؤسسة علمية وتعليمية وتنموية، تتوجه إليها الأنظار في إعداد الأطر والطاقات البشرية. ومن هنا تأتي أهمية تزويد الشباب الجامعي بالقيم؛ وذلك لأنهم القوى البشرية المؤهلة التي يقع على عاتقهم مسؤولية بناء المجتمع.

وتتمية القيم الديمقراطية لدى الشباب الجامعي لا تقل أهمية عن تنميتها في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي، بل ربما فاقتها وذلك لأن مخرجات التعليم الجامعي تعود مرة أخرى لتؤثر في التعليم ما قبل الجامعي. فإصلاح التعليم ما قبل الجامعي يعتمد إلى حد كبير على مخرجات التعليم العالي، أي ما ينتجه هذا التعليم من علماء ومتخصصين وباحثين ومربين. وإعداد المدرس الديمقراطي المؤهل تأهيلاً جيداً يؤثر بالتأكيد في تنمية القيم الديمقراطية لدى طلبته.

وفي هذا الصدد يرى العاجز "أن الجامعة هي المؤسسة الاجتماعية التربوية العلمية الثقافية التي أوجدها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه وغاياته من خلال العمل على تنمية شخصية الفرد جسدياً وعقلياً وانفعالياً وروحياً تنمية متكاملة ومتوازنة، تمكنه من اكتساب القيم والاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية التي تجعله فرداً سوياً وتحميه من الانحراف والفساد القيمي الذي أوجدته عوامل الهدم في المجتمع" (العاجز، 2007، ص398). ودورها الفعال هذا هو بالتأكيد تعزيز واستمرار لدور المدرسة.

ويمكن أن تؤدي الجامعة دوراً مهماً في تنمية القيم الديمقراطية لدى طلابها إذا ما توفرت لها سبل الاستثمار المناسبة من مناهج دراسية وأنشطة طلابية وهيئة تدريس لا يقتصر دورها على نقل المعلومات وتنمية المهارات بل يتعدى ذلك إلى تنمية جوانب متعددة لدى الطلبة وصولاً إلى تنمية شخصياتهم في جوانبها كافة بما في ذلك الجانب القيمي.

ويتحدد دور الجامعة في تنمية القيم الديمقراطية "بدور عضو هيئة التدريس فيها، الذي يجب أن يكون قدوة حسنة لطلبته، فهو المربي الفاضل الذي يفترض أن تتجسد في شخصيته تلك القيم، وأن يكون أقرب إلى الديمقراطية وأن تكون علاقاته ودية مع طلابه. يحترمهم ويحاورهم ويسمح لهم بالتعبير عن رأيهم بحرية. وتؤدي الأنشطة الطلابية دوراً بارزاً في تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة" (أبو حشيش، 2010، ص251).

كما تسهم المقررات الجامعية، بما تتضمنه من قيم، في تنمية القيم الديمقراطية لدى الطلبة. ويعد مجتمع الجامعة بالتالي البيئة الملائمة لتنمية القيم الديمقراطية من خلال ما يوفره للطلبة من ثقافة صحيحة حول مفاهيم الديمقراطية.

4- دور المؤسسات المجتمعية في تنمية القيم الديمقراطية

العلاقة بين القيم والمجتمع علاقة تبادلية فكما يتأثر المجتمع بما يحمله الأفراد من قيم فاضلة يؤثر المجتمع بمؤسساته المختلفة في تنمية القيم لدى الأفراد تأثيراً كبيراً. ولا يمكن لمجتمع ما أن يكون ديمقراطياً يُعترف فيه بالحريات العامة والخاصة، وتحقق فيه حقوق الإنسان، ويعتمد الحوار منهجاً وأسلوباً، ويتسامح أفرادُه إلا إذا تربي على الديمقراطية.

وهنا يرى الرشدان "أن الفرد الديمقراطي هو نتاج طبيعي للمجتمع الديمقراطي، وأن من شأن الفرد الذي يتربى في مجتمع ديمقراطي أن يتشرب قيمه الديمقراطية، ويتعود على ممارسة الأساليب الديمقراطية في حياته، وبطمئن لها أكثر من غيرها؛ لكي تصبح الديمقراطية في النهاية قيمة مستقرة في أعماق نفسه" (الرشدان، 1999، ص316).

وتؤدي المؤسسات المجتمعية على اختلاف أنواعها دوراً مهماً في بناء أسس الحياة الديمقراطية فهي تسهم في تعزيز القيم الديمقراطية لدى أبناء المجتمع، وتضم هذه المؤسسات المجتمعية النقابات والتنظيمات المهنية والاتحادات العمالية والنوادي وجماعات الرفاق وغيرها من المؤسسات التي أوجدها المجتمع لتلبي حاجات اجتماعية مختلفة. وفيما يأتي عرض لبعض هذه المؤسسات وتأثيرها في تنمية القيم.

4-1- جماعة الرفاق بوصفها وسيطاً لتنمية القيم

وإذا كانت التأثيرات التربوية النظامية هي تلك التي تصدر عن مؤسسات متخصصة وتراعى فيها قواعد نمو الفرد ومتطلباته، فإن التأثيرات التربوية غير النظامية هي التي لا تخضع لشروط وقواعد ترتبط بمراحل نمو الفرد. وتعد جماعة الأقران من أهم المؤثرات التربوية غير النظامية.

مع تقدم عمر الطفل تتحول ميوله من الأسرة إلى الالتحاق بجماعة الرفاق على أساس من تقارب السن أو الاهتمامات ضمن الحي الواحد أو المنطقة التي يسكنون فيها.

ويعرف الخميسي جماعة الأقران بأنها: "بناء اجتماعي غير رسمي يضم عدداً من الأفراد يجمعهم تقارب السن أو قرب محل الإقامة أو تماثل الوضع الطبقي أو وحدة المكان الذي يرتادونه، كالمدسة ودار العبادة والشارع ومحل العمل". أما جماعة الرفاق في مرحلة التعليم المدرسي، فيقصد بها: "مجموعة الأفراد الذين يكونون من عمر متقارب ويتقاربون في الميول والاهتمامات أو السكن، وبالتالي في كل مرحلة عمرية مجموعة من الأقران لها خصائصها، ولها تفاعلاتها، وتجمعها مجموعة من القيم والمعايير والعادات والتقاليد وأنماط السلوك والأهداف التي يشترك فيها أفراد هذه الجماعة جميعاً" (الخميسي، 2000، ص185).

والتفاعل الذي يحصل بين الأفراد في إطار جماعة الرفاق يمنح الفرد إمكانات واسعة في تحقيق التفاعل الاجتماعي، واكتساب عضوية الجماعة وفق أسس موضوعية يتحرر على

أساسها من ذاتية الاتصال داخل الأسرة وخصوصيتها، ويمنحه ذلك فرصة المشاركة في الحياة الاجتماعية بوصفه عضواً فاعلاً يتكافأ فيها مع الآخرين في الحقوق والواجبات. وهذا يساعده على تحمل المسؤولية، وينمي لديه الإحساس بالثقة بالنفس والقدرة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية بناءً على قدراته وكفاءاته الخاصة (وظفة، 1998، ص231، 235).

ولجماعة الأقران تأثير في النمو النفسي للفرد. فهذه الجماعة تتيح للفرد فرص التعبير عن ذاته بعيداً عن قيود الكبار. كما تتيح المواقف المتنوعة التي تمر بها الجماعة فرص الكشف عن الاستعدادات الكامنة في شخصية الفرد، فتتبلور ميوله واهتماماته وترتقي إمكاناته الفعلية (الخميسي، 2000، ص189).

ويتجلى تأثير جماعة الرفاق في شخصية الأفراد في الأمور الآتية: (الرشدان، 2005، ص326)

- 1- يكون تأثيرها عادة أقوى من تأثير الوالدين، فالفرد فيها يساير معاييرها أكثر من مسايرته لمعايير المدرسة، أو الأسرة، لأنه داخلها يتفاعل مع أقرانه، ويندمج معهم، ويعبر بحرية عن انفعالاته، في حين يكون تصرفه متأثراً بالحصول على الرضا من الكبار.
- 2- ينفذ بعض الأفراد في هذه الجماعات إلى نفوس بعضهم، ويفهمون مشكلاتهم الخاصة على أحسن وجه، ويتعلمون كيفية اللعب والتعامل والاندماج مع غيرهم.
- 3- تتيح هذه الجماعات لأفرادها اكتساب الأدوار، والاتجاهات الاجتماعية المناسبة، والعادات السليمة، وتعلمهم أسلوب القيادة، وتحمل المسؤولية الاجتماعية.
- 4- المساعدة في النمو الجسمي، والعقلي، والانفعالي للفرد.

وتعمل جماعة الرفاق على إكساب الفرد القيم الاجتماعية وتمثلها كما تؤكد أهمية الاعتراف بحقوق الآخرين وحرياتهم. إلا أن أثر جماعة الرفاق قد يكون إيجابياً وقد يكون سلبياً، فإذا كان أعضاء الجماعة مستقيمين ذوي أخلاق فاضلة اكتسب الفرد القيم والأخلاق الطيبة. أما إذا كان سلوك أفراد الجماعة معوجاً وتربيتهم فاسدة فإن سلوك الفرد يتأثر به.

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً»⁽¹⁾.

لقد اهتم الإسلام بالصحبة الصالحة "وجه الآباء والأمهات إلى العناية بتوجيه أبنائهم إلى اختيار رفاقهم من الصالحين ديناً وخلقاً وسلوكاً ليقتدوا بهم ويكتسبوا منهم الصفات الحميدة والخلال الفاضلة ويجنبوهم مخالطة الأشرار لكي لا يقلدوهم ويسلكوا طريقهم المعوج" (المالكي، 2008، ص111)، وحذر العلماء من صحبة الفاسد الذي لا يتحلى بقيم أو بضوابط، فقال بعضهم: "لا تصحب من الناس إلا من يكتم سرّك، ويستتر عيبك، ويكون معك في النوائب، ويؤثرك بالغرائب، وينشر حسنتك، ويطوي سيئتك" (صباح، 2010، ص65).

وفيما يتعلق بقيم العدالة والتعاون والحوار والحرية والتسامح وغيرها من القيم الديمقراطية، فلا يمكن أن تنمو عند جماعة يسودها السلوك المتسلط العنيف، ولا تحترم فيها حقوق الأفراد. والأفراد الذين ينتمون إلى أسر ديمقراطية يجدون صعوبة في التكيف مع الأفراد الذين ينتمون إلى أسر يسودها أجواء التسلط والعنف؛ لأن القيم التي تسود في الوسطين متناقضة وينجم عن ذلك تناقض في السلوكات التي تقوم بين الأفراد (وظفة، 1998، ص248).

وفي هذا الصدد ترى الباحثة أن بناء الشخصية الديمقراطية لا يكون إلا في إطار اجتماعي سليم معافى من القيم الفاسدة. وإذا كانت جماعة الرفاق تؤدي دوراً كبيراً في تشكيل اتجاهات الأبناء وقيمهم وسلوكاتهم في مختلف المراحل العمرية كان لا بدّ من متابعة الأسر لأبنائهم من أجل حمايتهم من رفاق السوء، فالعنف الحاصل في المجتمع والسلوك المتسلط الذي يظهر لدى الشباب ليس إلا نتيجة عوامل عدة، منها تأثير الرفاق في منظومة القيم لدى الشباب.

4-2- الأندية الاجتماعية والرياضية والثقافية

تعد الأندية من المؤسسات المجتمعية التي يتفاعل الفرد من خلالها مع أفراد مجتمعه. وهذه الأندية تؤدي وظائف عدة، وتعمل على توثيق الروابط بين أفراد المجتمع. وبضم النادي أفراداً لديهم صفات متقاربة، وربطت بينهم أهداف مشتركة، فتألفوا من خلال أنشطة تبعث فيهم

(1) أخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب البرّ والصّلة والآداب، رقم الحديث (4768).

الرضا وتشبع ميولهم وحاجاتهم. وتتنوع الأندية فمنها ما يخدم مرحلة عمرية معينة، كأندية الأطفال وأندية الشباب؛ ومنها ما يخدم مهنة معينة، كأندية المعلمين والحرفيين وغيرهم، ومنها ما يخدم هواية معينة كالأندية الرياضية.

وتشبع الأندية حاجات الأفراد في مختلف الميادين. ونشاطات الأندية متنوعة، فقد تكون نشاطات علمية أو أدبية أو ترفيهية أو رياضية. "وتتيح الأندية للأفراد الفرصة لتكوين الصداقات وإقامة علاقات اجتماعية. ويكتسب الفرد من خلالها مجموعة كبيرة من أنماط التفاعل الاجتماعي عبر تعامله مع الآخرين في الكثير من المواقف الاجتماعية، وفيها يكتشف الفرد ميوله وقدراته من خلال العمل مع الآخرين في المجال الذي يختاره، ويكتسب مجموعة من القيم والاتجاهات المهمة، مثل التعاون والتنافس الشريف، ويفهم دوره في الجماعة، مما يدفعه إلى تقدير العمل والتعاون" (السيد، 2004، ص112,113).

فالأندية بما تحقّقه من تفاعل وتعاون بين الأفراد، وما تتيحه لهم من حرية في اختيار النشاط الذي يرغبون فيه، وما تقدمه لهم من فرص في تحمل مسؤولية العمل الذي هم بصدد فعله كل ذلك يؤدي إلى إكساب الأفراد القيم الديمقراطية. وهذا يقتضي ضرورة إعطاء الأندية على اختلافها الأدبية والعلمية والثقافية وبرامجها المزيد من الاهتمام وتوعية أفراد المجتمع بالانضمام إلى النوادي التي تحقق لهم حاجاتهم الاجتماعية أو الثقافية.

5- دور العبادة

تؤدي المؤسسات الدينية دوراً بارزاً في تربية الإنسان في إكسابه القيم في مختلف المجتمعات فيتعلم الفرد منها المبادئ الروحية والقيم الفاضلة ويكتسب السلوك المحمود.

"وتكشف الدراسات الأنثروبولوجية أنّ رجال الدين في القبائل البدائية قاموا بدور تربوي أساسي في تعليم الأجيال الناشئة أسرار القبيلة وعباداتها وأنواع السلوك المقبول فيها" (أبو جامع، 2011، ص121).

ولدور العبادة الإسلامية والمسيحية دور في إمداد الفرد بإطار سلوكي معياري مرتضى فهي تعلّم الفرد والجماعة التعاليم السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن السعادة للفرد والمجتمع، وتنمي الضمير لدى الفرد والجماعة، كما تقرب بين مختلف طبقات المجتمع، فيشعر الغني بالمسؤولية تجاه الفقير وتتحقق المساواة بين الجميع (ناصر، 2006، ص 288).

”والمؤسسة الدينية تعدّ إطاراً شاملاً يضمّ البشريّة جميعها، ويقدم منهجاً متكاملًا للإنسان، وفي أي مكان وزمان، وللمسجد في التربية الإسلامية دور مهم وفَعَال في تكوين الروابط بين الأفراد داخل الأسرة وخارجها، وهو يدعو إلى بناء الأسرة المتفاعلة مع نفسها ومع الآخرين في جو من المحبة والتعاطف. وكل ذلك على أساس منظومة القيم والفضائل السائدة في المجتمع والأعراف والتقاليد الصحيحة التي توافق الدين الإسلامي“ (بركات، 2005، ص6).

والمسجد يساعد في صياغة السلوك السوي من خلال غرس مفاهيم تربويّة تطبيقيّة، وعلى سبيل المثال يحرص الإسلام على بناء قيمة في قلب كل فرد تمتلأ بقوله ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقّر كبيرنا...»⁽¹⁾. هذا على المستوى النظري، أما على المستوى التطبيقي فيأتي دور المسجد من خلال التطبيق العملي الذي تلاحظ فيه قيمة الاحترام في ترتيب الصفوف في الصلاة فتقدم صفوف الكبار ثم تليها صفوف الصغار (الشحري، 2012، ص6).

ولا تقتصر وظيفة المسجد على العبادة فقط، بل يعد المسجد مؤسسة تربويّة ومركزاً للرعاية الاجتماعيّة. ومن أجل ذلك عني النبي ﷺ بالمساجد عناية كبيرة من خلال حرصه على بنائها في كل مكان يحل فيه، فبمجرد وصوله ﷺ إلى قباء بنى فيها مسجداً. وما إن وصل إلى المدينة المنورة شرع في بناء المسجد. وهذا دليل على أهميّة المسجد في حياة المجتمع المسلم.

وكان للمسجد في حياة النبي ﷺ رسالة تربويّة ”فقد اهتم ببناء الشخصية الإسلامية من جوانبها كلها بناءً متكاملًا ومتوازنًا، وتربى فيه المسلم تربية وجدانيّة وروحيّة واجتماعيّة وفق تعاليم القرآن الكريم والسنة النبويّة المطهرة، وكان ذلك في وقت مبكر من حياة المسلم، إذ اهتم الإسلام بتربية الأطفال في سن مبكرة وفق المعايير الدينيّة، ووظف سلوك الطفل توظيفاً اجتماعياً ودينياً. وكان المسجد المدرسة والجامعة والمعهد الذي تدرس فيه العلوم على اختلاف أنواعها سواء أكانت شرعيّة أم إنسانيّة أم اجتماعيّة أم علميّة أم أدبيّة“ (الصالح، 2000، ص49، 50).

وأما بخصوص تنمية القيم الديمقراطيّة، فمن المعروف أن المسجد كان أفضل مكان

(1) أخرجه الترمذي، سنن الترمذي، كتاب البرّ والصّلة، باب ما جاء في رحمة الصبيان، رقم الحديث (1840).

يتشاور فيه المسلمون في القضايا والأمور التي تهمهم، ويتحاورون ويتناقشون في مختلف القضايا، وكان رسول الله ﷺ حريصاً على أن يجعل حوارهم مع الصحابة الكرام ومع سائر الناس داخل المسجد بالذات. وكان عليه الصلاة والسلام يربي أصحابه على حسن الاستماع واستعمال المنطق في الحوار، ويعتبر أسلوب ضرب الأمثال لتقريب الفكرة إلى الأذهان، ويطرح الأسئلة المثيرة للتفكير، ويترك الفرصة للصحابة ليعبروا عن آرائهم بكل حرية. ومن ذلك ما رواه الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنما مثلُ المسلم، حدثوني ما هي؟» فوقع الناس في شجر البادية، ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت. فقالوا: يا رسول الله أخبرنا بها. فقال رسول الله ﷺ: «هي النخلة». قال عبد الله: فحدثت أبي بما وقع في نفسي، فقال: لأن تكون قلتها أحب إلي من أن يكون لي كذا وكذا.⁽¹⁾ ومن هذا الحديث يُستنتج عدة أمور منها:

- حرص الرسول الكريم على تنمية قيمة الحوار عند الصحابة.
- محاورة الرسول ﷺ الصحابة بأسلوب هادئ ومثير للتفكير، واستخدامه أسلوب ضرب الأمثال؛ لتقريب الفكرة من أذهان السامعين وتثبيتها في أذهانهم.
- تأدب الصحابي الجليل بأدب الحوار وتحليه بقيمة الاحترام. وهذا بالطبع اكتسبه من مدرسة النبوة.
- تشجيع عمر رضي الله عنه لابنه على الحوار وإبداء الرأي. وهذا يظهر أهمية تعاون الأسرة مع المؤسسات الأخرى في تربية الأبناء وإكسابهم القيم.
- وللمسجد أهمية كبيرة في تعليم قيمة المساواة بشكل عملي إذ يلتقي المسلمون في المسجد يومياً وكلهم رغبة في كسب رضى الله تعالى، لا فرق بين عربي وعجمي، ولا بين أبيض البشرة وأسودها، ولا بين غني وفقير. يقفون لأداء الصلاة خاضعين لله عز وجل متواضعين لعباده.
- كما أن للمسجد دوراً إيجابياً في تعاون المسلمين ومشاركتهم من خلال تطبيق مبدأ التكافل الاجتماعي القائم على مبدأ التعاون على الخير وإنشاء لجان للزكاة لتعرف الفقراء في كل حي، وبحث واقعهم وحاجاتهم لمساعدتهم بما يحقق التكافل الاجتماعي والرحمة بينهم. وكذلك يطمئن المسلمون يومياً بعضهم عن بعض، ويتشاركون في أفراحهم وأحزانهم.

(1) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب العلم، باب الحياء في العلم، رقم الحديث (131).

ولأن للمسجد دوراً كبيراً في تربية المسلم وتكوين شخصيته وإكسابه القيم المختلفة وتفعيل دوره في تعزيز القيم الديمقراطية، سيكون مفيداً أن يعاد النظر في العوائق التي حالت دون تحقيق أهدافه في العصر الحالي والتغلب عليها. وهذا يتطلب في رأي الباحثة ضرورة إعداد خطباء المساجد إعداداً جيداً لمواجهة التحديات التي تتعرض لها أمتنا العربية ووطننا من محاولة نشر الأخلاق الفاسدة بين صفوف الشباب ونشر الأفكار المتطرفة الهدامة.

6- وسائل الإعلام

تُعدُّ وسائل الإعلام ذات أهمية كبرى في العصر الحديث، فلم يعد الإنسان قادراً على الاستغناء عنها سواء كانت مسموعة أم مقروءة أم مرئية. فوسائل الإعلام تقوم بعمليات التنقيف والتعليم والتوعية. وقد يكون لها تأثيرٌ سلبي أو ضار إن لم يحسن استخدامها.

”ويقوم الإعلام على عملية الاتصال، التي تعرّف بأنّها: العملية التي من خلالها تُنقل الأفكار، والمعلومات، والمعتقدات، والآراء، والمواقف، والاتجاهات من الآخرين إليهم. والإعلام في هذا المجال يُعنى بتزويد الجمهور بالمعلومات عن طريق وسائل متخصصة لهذا الغرض، بهدف توعيتهم، وتعريفهم بمجريات الأمور من حولهم وخدمتهم في أمور الحياة“ (الرشدان، 2005، ص330).

وتؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً في التأثير في الأفراد وتوجيههم وإكسابهم أنماط السلوك المختلفة إن وُظفت توظيفاً موضوعياً صحيحاً. ومن هنا تؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً في استقرار المجتمع وتطوره وتقدمه. ويمكن تحديد الدور التربوي لوسائل الإعلام الملتزم بما يلي؛ (السيد، 2004، ص105)

- 1- تبصير الفرد بما يدور حوله وداخل مجتمعه وخارجه.
- 2- التعليم ويكون في معظم صورته بشكل غير مباشر.
- 3- إكساب الفرد مهارات واتجاهات وقيماً واستعدادات جديدة.
- 4- العمل على تنمية المجتمع والنهوض به.
- 5- تشكيل الرأي العام.
- 6- الترفيه.
- 7- إبراز الشخصية القومية. وهنا يقوم الإعلام بدوره في الإسهام في بناء شخصية

المواطن الصالح المتكيف مع مجتمعه، فيصور هذه الشخصية ويعبر عنها وما تتضمنه من قيم ومعايير ويربط هذه الشخصية بالمجتمع الذي تنتمي إليه“.

وتؤثر وسائل الإعلام المختلفة بما تنشر من معلومات ووقائع وأفكار وآراء في التنشئة الاجتماعية باعتبارها ناقلة لأنواع مختلفة من الثقافة، فهي تنشر المعلومات المتنوعة عن مختلف المجالات التي تناسب مختلف الأعمار. كما أنها تشبع الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى المعلومات والتسلية والأخبار والمعارف والثقافة العامة وتعزز القيم والمعتقدات (عكاشة وزكي، 1997، ص 64).

ويشتمل الإعلام على وسائل عديدة منها: المذيع والتلفاز والسينما والصحافة والشابكة والهواتف المحمولة وغير ذلك، ويقوم بوظائف عديدة وأهمها التعليم والتنقيف والترفيه والتسلية. وتتكون الرسالة الإعلامية من عناصر متعددة يمكن تصنيفها كما يلي: (رفاعي، 2008، ص 25)

”1- المصدر. 2- الرسالة.

3- الوسيلة. 4- المستقبل.

5- التأثير. 6- رد الفعل.

وهذه العناصر مترابطة لا ينفصل بعضها عن بعض بدءاً بالمصدر وانتهاءً بردود الأفعال، فلا يمكن أن تكون هناك رسالة إعلامية من دون مصدر ووسائل ومستقبل لهذه الرسالة. ولا بدّ من اعتماد عناصر تشويق وتأثير لكي يتفاعل المستقبل معها ويبدى ردة فعل اتجاهها“.

ويمثل الفرد المستقبل الذي تتوجه إليه الوسائل الإعلامية والثقافية والتربوية كلها. وما يحدث الآن من خلال العولمة والاحتكار الغربي للإعلام يتجلى في أن الفرد يزداد فقراً ثقافياً إضافة إلى الفقر المادي الذي يعيشه، فللعولمة تأثير كبير في التفكير العقائدي والقيمي لدى الفرد (الحوالدة والعموش، 2009، ص 173).

ولوسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة دورٌ بارزٌ في تكوين شخصية الفرد وتطبيعها الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة. وتؤثر وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية من النواحي الآتية: (أبو جادو، 2007، ص 234)

1- نشر معلومات متنوعة في مختلف المجالات، وتناسب مختلف الأعمار.

2- تيسير التأثير بالسلوك الاجتماعي الآتي من الثقافات الأخرى بما تقدمه من أفلام ووسائل إخبارية.

3- إشباع الحاجة إلى المعلومات والأخبار.

وتؤدي وسائل الإعلام دوراً كبيراً في التربية على القيم الديمقراطية، إذ تؤثر في الفرد، فيشعر من خلالها أنه عضو في جماعة عليه فيها واجبات وله فيها حقوق، وتقوي الصلات بين أفراد المجتمع فيحدث تبادل للخبرات بينهم، وتساعد على اكتشاف الميول والقدرات، وتظهر قدراتهم على الإبداع والابتكار. كما تساعد الطلاب على اكتساب القدرة على الإقناع وتدريبهم على تحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس، ومواجهة المواقف المختلفة، والقدرة على الحوار.

ويحدد الرفاعي أهداف الإعلام التربوي في الحقل التعليمي بـ: (رفاعي، 2008، ص3)

1- تعريف الطلاب بواقع مجتمعهم وتاريخه وأمجاده، وتنمية الوعي بأهميّة التضامن العربي.

2- إثراء العملية التعليمية، وزيادة عائدها.

3- دعم المناهج الدراسية في تحقيق أهدافها.

4- تنمية الشعور القومي، والانتماء لدى الطلاب، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.

5- التركيز على السلوكيات الإيجابية، ونشرها من خلال البرامج والأعمال المختلفة.

6- غرس القيم الديمقراطية لدى الطلاب، وتدريبهم على إبداء الرأي، واحترام الرأي الآخر من خلال المواقف، والممارسة الفعلية داخل المجتمع المدرسي.

7- تعويد الطلاب على التسامح، والبعد عن التعصب الديني والفكري.

8- يعمل الإعلام التربوي على نقل ثقافة المجتمع وتأسيس كل ما فيه، فالإعلام التربوي يخدم الثقافة وينمي المجتمع، وهو بذلك يدعم عملية التعليم.

9- يقوم الإعلام التربوي بعملية تزويد الأفراد بالمعلومات والمعارف في المجالات المختلفة، والاتجاهات والقيم.

كما تعمل الأنشطة الإعلامية الملزمة على إشباع ميول الطلاب، وتنمية

اهتمامات أخرى جديدة، وترسيخ الجانب الأخلاقي والروحي والاجتماعي. والملاحظ أنّ دور وسائل الإعلام وأثره في تربية الأجيال وتنمية القيم لديهم ربما فاق دور الأسرة والمدرسة. لذا لا بدّ من الاهتمام بوسائل الإعلام باختلافها وأن تكون هناك رقابة على ما يُبث أو يُعرض؛ لأنّها تؤثر في قيم الأفراد وسلوكياتهم، وتؤثر بالتالي في المجتمع ككل.

وفيما يلي تفصيل لدور وسائل الإعلام المختلفة في إكساب الأفراد القيم الديمقراطية.

6-1- التلفاز

للتلفاز دور رئيس في تنشئة الفرد الاجتماعية وفي إكسابه القيم، يتنافس في ذلك مع الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى، فهو يؤثر في قيم ومعتقدات وتوقعات الفرد. ويتميّز التلفاز بأكثر الخصائص التي تتميّز بها الإذاعة إلا مرافقة الصورة للصوت، لذلك يبدو تأثيره في مشاهديه أكبر، ويظهر دوره في قدرته على إكسابهم أنماطاً مختلفة من السلوك نتيجة للساعات الطوال التي يقضونها في متابعته. ويعتمد تأثير هذه الوسيلة من وسائل الإعلام على عوامل عدة منها: (الجنس، والسن، ومستوى التعليم، وطريقة التقديم...) (الرشدان، 2005، ص341).

ويؤدي التلفاز من خلال البرامج الموجهة دوراً كبيراً في تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الأفراد خاصة الأطفال.

ويقبل الأفراد عادة على البرامج الموجهة والتمثيلات الواقعية المرتبطة بحياتهم ويكتسبون من خلالها خبرات معرفية واجتماعية تفوق اكتسابهم لهذه المعلومات من خلال أي وسيلة إعلامية أخرى. إذ يمكن الاستعانة بالمواقف التمثيلية في تغيير اتجاهات الأفراد السلبية وغرس القيم والاتجاهات الإيجابية. ولتتحقق الفائدة القصوى من التلفاز لا بدّ من الاهتمام بالبرامج التي تساعد المتعلم على اكتساب الخبرات والمهارات التي تنمي ميوله ومواهبه وتكسبه مجموعة من القيم والاتجاهات (السيد، 2004، ص111).

من المفيد جداً إذاً توجيه المتعلم ومساعدته على انتقاء الخبرات والمعارف التي تساهم في ميوله وحاجاته وخبراته، وتدريبه على التمييز بين الحقائق وتفسيرها، وربط المعارف والخبرات بالواقع الاجتماعي، وإبداء الرأي بخصوص الموضوعات المعروضة التي تنمي لدى المتعلم قيمة

النقد البناء.

وفيما يتعلق بالتأثير السلبي للتلفاز في تربية الأطفال والناشئة وتأثيره في قيمهم وسلوكياتهم، ثمة مؤشرات كثيرة من أهمها: (الخميسي، 2000، ص200)

”1- زيادة نسبة البرامج المستوردة التي أنتجت لمجتمعات لها ظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية مغايرة لمجتمعنا العربي. فهذه البرامج تباعد بين الفرد وبيئته الحقيقية.

2- عرض التلفاز سلسلة من مسلسلات وأفلام العنف والانحراف الاجتماعي والأخلاقي تتيح للطفل الاحتكاك بالسلوك العنيف، فيقلد هذه المشاهد، وتتركس لديه بعض الثوابت العدوانية والإجرامية في سلوكه في المستقبل“.

وما يعرضه التلفاز من مواقف عنف وعدوان وإجرام في برامج سيكون ذا أثر سلبي في قيم الشباب وسلوكهم. وفي هذا الصدد ”يذكر (هربرت ماركيز) أنّ هذه الأجهزة لا تخدم الإنسان بقدر ما تعمل ضده“ (الرشدان، 2005، ص341).

3- وجود قدر كبير من التناقض بين ما يقدمه التلفاز وواقع الحياة العملية. فعن طريق بعض المواقف الدرامية على سبيل المثال يمكن تصوير الفضائل على أنّها نادراً ما تكون طريقاً للسعادة. كما يمكن تصوير الغش والخداع في المعاملات اليومية على أنّها طريق أكيد لتحقيق الغنى والثروة والرفاهية. كما تصور الخشونة والعنف في التعامل على أنّها لازمة وضرورية في الحياة اليومية. وخضوع المشاهدين لتأثير هذه المواقف لفترات طويلة يطبع صوراً مشوهة عن الحياة سرعان ما تتحول إلى إيمان عميق بما يشاهدونه ويسمعونه، وسرعان ما يتحول إلى مواقف سلوكية في الحياة اليومية (الخميسي، 2000، 198، 200).

وتتزايد خطورة التلفاز مع التطور التقني وظهور الفضائيات وانتشارها الواسع. ”وقد تزايدت التحديات وتنامت الظروف الضاغطة، وأصبحت القيم وسائر العناصر الثقافية للمجتمع من المستهدفات الرئيسية، لكل محاولات السيطرة والغزو والاستلاب، فبات من الضروري الذود عن مرجعيتها القيمية وعدم الانحراف عنها مهما كانت التحديات، داخلية أم خارجية، فالقيم تشكل جوهر البيئة الثقافية لأي مجتمع، ومن ثم فالانحراف عن هذه القيم يعتبر انحرافاً عن ثقافة المجتمع ونسيج العلاقات الاجتماعية“ (طعيمة، 2008، ص248، 249).

وخلاصة الأمر أنّ التلفاز يمكن أن يكون أداة خير وفائدة إن أحسن توجيهه، كما يمكن

أن يكون وسيلة ضارة على قيم المجتمع المختلفة وأنماط سلوكياته الاجتماعية إن لم يحسن توجيهه، وبقي تحت سيطرة التجار والمستغلين الباحثين عن الربح السريع.

ولكي يستطيع التفاز أن يؤدي دوره الإيجابي بنجاح تجاه فئات المجتمع على اختلافها، لا بد أن يكون هناك تنسيق بين مؤسسات المجتمع ووسائل الإعلام وما تقدمه من برامج تلفزيونية ومواد إعلامية.

6-2- الإذاعة

للإذاعة دور في تنمية القيم لدى الأفراد وذلك من خلال تنوع الموضوعات التي تقدمها في مختلف الميادين الثقافية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والقومية والترفيهية. وتعود أهمية الإذاعة بوصفها وسيلة إعلامية إلى عدد من الأمور منها: (الرشدان، 2005، ص339)

- 1- "إن موجاتها لا يقف أمامها حدود ولا حواجز، فتصل إلى المستمع بسهولة ويسر.
 - 2- أنها تخاطب جميع المستويات صغاراً كانوا أم كباراً، متعلمين أم أميين.
 - 3- أنها ميسرة للجميع بسبب رخص أسعار أجهزتها وسهولة استخدامها والتنقل بها في كل مكان.
 - 4- تتميز في تناولها مجالات الحياة المختلفة: العلمية، والاقتصادية، والدينية، والسياسية، والتربوية، والاجتماعية، للقضاء على الملل وإشباع الحاجات والمختلفة.
 - 5- تؤدي الإذاعة من خلال تطويرها للمعلومات والمفاهيم، وتوجهات المواطنين، دوراً مهماً في التغيير الاجتماعي والسياسي".
- وتعد الوسيلة السمعية ذات التأثير الكبير في المستمع وهي من أكثر الوسائل انتشاراً؛ وذلك لأنها بعيدة المدى ورخيصة التكاليف، وأثرها التربوي سريع ودام، ويمكن الاستفادة منها في نشر الوعي الاجتماعي والتربية على القيم خاصة عندما تقدم البرامج التربوية. ولتؤدي هذه الوسيلة الغاية منها لا بد من توجيه الاهتمام لما تنبثه من برامج تربوية وحوارات ولقاءات ووضع خطة هادفة لاستفادة الأفراد منها الاستفادة المثلى.

6-3- الصحف والمجلات

تؤثر الصحف والمجلات من خلال الموضوعات المتنوعة التي تنشرها في كافة المجالات

الأدبية والعلمية والسياسية والترفيهية في قارئها.

انتشرت الصحف والمجلات في العالم لأهميتها الكبيرة للفرد والمجتمع، فالصحف لا تنقل الأحداث كما هي بل تعمل على تفسيرها والتعليق عليها. ولكي تحقق الصحف والمجلات وظيفتها وتأثيرها التربوي تستعين بالخبراء والمتخصصين في عرضها للمواد المتخصصة سواء أكانت مواد تربوية أم علمية أم اجتماعية. ولا بدّ عند تقديمها لموادها أن تؤكد معايير المجتمع الذي تعمل فيه؛ لتدعم مؤسسات المجتمع في عملية التوعية والتنشئة الاجتماعية. كما لا بدّ أن تستعين المجلات الترفيهية بالاختصاصيين التربويين عند تقديمها الترفيه الموجه؛ لكي تتضمن المواد التي تقدمها بالإضافة إلى الترفيه الهادف، تأكيد القيم والمعايير السائدة في المجتمع بالإضافة إلى تنمية المهارات الفكرية (السيد، 2000، ص 108).

والفرد بسبب حبه لهذه المجلات الترفيهية قد يتعلم أيضاً مجموعة من المعارف، ويكتسب اتجاهات وقيماً مهمة ومهارات فكرية من خلال قراءة موضوعات المجلة.

6-4- السينما والمسرح

وهاتان الوسيلتان لا تقلان تأثيراً عن الوسائل الأخرى، ويظهر دورهما في تبصير الناس بمشكلات مجتمعهم المختلفة، وإبراز ذلك في صورة حيّة ملموسة، ووضع الحلول المناسبة لها، ومحاولة غرس المثل العليا بين المشاهدين إضافة لما تتركه المشاهد من أثر في الأطفال الذين يميلون إلى تقليد الأبطال، والقيام بأدوارهم في أثناء لعبهم (الرشدان، 2005، ص 342).

وتملك السينما إمكانات فنية كبيرة للتأثير في الصغار والكبار، "وهذه المؤثرات تشجع الأفراد على التعاطف مع الشخصيات المقدمة، فيشاركونها أفراحها وجدانها، ويفخرون لبطولاتها، ويأسفون لإخفاقها، ويحزنون لحزنها، ويبدو التأثير الكبير لسينما الأطفال في أفلام الكرتون على وجه الخصوص؛ لما تعتمد عليه من حركة تشدّ انتباه الصغير" (الخميسي، 2000، ص 303). والموضوعات التي تقدمها السينما إذا ما أحسن اختيارها تُكسب الفرد كثيراً من السلوكات الإيجابية.

ويعد المسرح من أبرز الفنون التي استخدمت في تمثيل أدوار الناس في الحياة، وكان دورها تربوياً وأخلاقياً منذ بداية نشأتها. وهو يتمثل في الأمور الآتية: (ناصر، 2006، ص 294)

"1- غرس المثل العليا للاتجاهات الديمقراطية (منذ العهد اليوناني) وتنميتها، والأخذ

بالتفكير العلمي.

2- تقدير الأفراد والاعتزاز بإنسانيتهم واحترام تفكيرهم.

3- تقديم الأنشطة المختلفة من خلال مواقف تربوية وأخلاقية تجسد فيها القيم السليمة للسلوك السليم.

4- إبراز المشكلات الاجتماعية بصورة حيّة ووضع الحلول لها.

ونظراً للدور الذي يقوم به المسرح في تنمية القيم الديمقراطية لدى الأفراد من خلال المشاهد التي يقدمها، والغنية بالقيم المراد تنميتها لدى الأفراد، وتفاعلهم مع المشاهد المعروضة ومحاكاتهم لسلوكات أبطال العرض المسرحي، وتمثّلهم للقيم المتضمنة فيه، تبرز الحاجة إلى الاهتمام بالمسرح بشكل عام ومسرح الأطفال بشكل خاص.

7- الشبكة (الإنترنت)

يشهد عالمنا المعاصر تطوراً علمياً هائلاً وتقدماً تقنياً، فقد ظهر الحاسوب والشبكة والاتصالات التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، وبالتالي أثر ذلك في منظومة القيم لدى الشباب، فلم يعد المجتمع المحلي والأسرة أو وسائل الإعلام المحلية هي المصدر الأهم لقيم الشباب.

”وفي ظل التطور المتسارع للتقنيات الفضائية اتجهت الدول الكبرى نحو إطلاق ما يسمى بأقمار الشبكة، وذلك في إطار الاستعداد لدخول القرن الحادي والعشرين بتقنية جديدة، تضمن تدفق المعلومات بسرعة فائقة، ومما يزيد من أهمية هذه التقنية الفضائية، أنّ معلومات الشبكة يمكن استدعاؤها في أكثر من صورة، نصاً أو رسماً أو صوتاً أو صورة أو بيانات وأرقاماً. ولا شك في أنّ مثل هذه التحولات السريعة في تقنيات الاتصال وأساليب الحياة ستؤدي بالبشرية إلى تبدلات وتغيرات قيمية، بعضها مرغوب فيه، وبعضها الآخر مرغوب عنه، خاصة أنّ الجهود الدولية لم تزل قاصرة عن تحقيق نوع من القيود والضوابط الأمنية الثقافية والقيمية، تجاه هذه التطورات الفضائية المتلاحقة وباستخداماتها الإعلامية المتنامية“ (طعيمة، 2008، ص272).

وترى الباحثة في هذا الصدد ضرورة تدريب الطلاب من خلال التربية الرسمية على حسن استخدام الشبكة، وتوجيههم لانتقاء المعلومات والمعارف المقدمة وغربلتها، وتنمية النقد البناء لديهم، وضرورة وضع ضوابط ذاتية يتقيدون بها ليصونوا أنفسهم من الانحراف والردائل. ولا بدّ

من توجيه المدرسين وزيادة وعيهم بإيجابيات الشبابة وسلبياتها، وتزويدهم بالمعارف الضرورية؛ لتفعيلها في تعليمهم واستثماره بشكل إيجابي في الأنشطة الصفية. ومثال ذلك ما يحدث عندما يطلب المدرس إلى الطلاب الرجوع إلى الشبابة للبحث عن موضوع معين. هنا لا بد أن يكون المدرس قد بحث عنه أولاً، وانتقى لطلابه مجموعة من المواقع التربوية الموثوقة ليزودهم بها مراجع لبحثهم عن الموضوع المطلوب.

ومما سبق كله يمكن القول: إنّ العلاقة القائمة بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات المجتمعية على اختلافها ودور العبادة والإعلام ووسائله تشكل مجموعة من مجالات التأثير المتداخلة والمؤثرة في قيم الفرد وسلوكاته. فتنمية القيم الديمقراطية ليست مسؤولية الأسرة وحدها أو المدرسة وحدها بل هي مسؤولية مجتمعية مشتركة، فالفرد الديمقراطي هو نتاج المجتمع الديمقراطي، وبناءً على ذلك لا بدّ من توحيد جهود مؤسسات المجتمع المختلفة في غرس القيم الديمقراطية لدى الأفراد، ووضع الخطط لمشاركتها بشكل فعال ومثمر لتحقيق ذلك.

الفصل الخامس

دور مناهج التربية الإسلامية في إكساب طلاب المرحلة الثانوية القيم الديمقراطية

1- مقدمة

2- الخصائص العامة للمرحلة الثانوية (طبيعة المرحلة الثانوية وخصائص طلابها)

3- الأهداف العامة لمرحلة التعليم الثانوي

4- الأهداف التربوية لمادة التربية الإسلامية

5- دور كتب التربية الإسلامية في إكساب طلاب المرحلة الثانوية القيم الديمقراطية

1- مقدمة

تقدّم ذكر دور المؤسسات التربويّة في غرس القيم الديمقراطيّة لدى الطلاب، وفي هذا الفصل ستشير الباحثة إلى دور كتب التربية الإسلاميّة في تنمية القيم الديمقراطيّة لدى طلاب المرحلة الثانويّة.

من أهمّ غايات التربية الإسلاميّة إعداد الإنسان الصالح وإكسابه قيم الخير والصالح وتمثّله قيم مجتمعه ومثله العليا؛ ومن أجل هذا تسعى المجتمعات عند صياغة مناهجها إلى تضمينها القيم الإيجابيّة، وتعمل على تطويرها لضمان مواكبتها لمستجدات العصر وحاجة المتعلم وظروف مجتمعه الذي يعيش فيه. والظروف التي عاشها المجتمع السوري أدت إلى أزمة قيميّة انعكست على سلوكات بعض الشباب السوري، وأدت إلى فهم خاطئ لمعنى الديمقراطيّة وقيمها، ومن هذه السلوكات: غياب الحوار والفهم الخاطئ لمعنى الحرّيّة إذ غدت الحرّيّة في ذهن بعض الشباب التحرر من كل قيد دون ضوابط اجتماعيّة أو أخلاقيّة.

ويعد المنهاج الدراسي مركزاً حيويّاً في العمليّة التربويّة، وهو المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته، ويعد من العوامل المهمّة في إكساب المتعلمين القيم باختلاف أنواعها الجماليّة والأخلاقيّة والديمقراطيّة، وقبل الحديث عن دور كتب التربية الإسلاميّة في إكساب طلاب المرحلة الثانويّة القيم الديمقراطيّة، لا بدّ من التعرف أولاً إلى خصائص المرحلة الثانويّة وطلابها، والأهداف العامّة لمرحلة التعليم الثانوي، والأهداف التربويّة لمادة التربية الإسلاميّة، وهذا ما سيتناوله الفصل الحالي.

2- الخصائص العامّة للمرحلة الثانويّة (طبيعة المرحلة الثانويّة وخصائص طلابها)

يتأثر طلاب المرحلة الثانويّة في المجتمعات المعاصرة بعوامل محليّة وقوميّة وعالميّة، ويواجهون مجموعة من التحديات الثقافيّة والسياسيّة والاجتماعيّة التي تؤثر في قيمهم وسلوكاتهم، وتعدّ المرحلة الثانويّة قمة الهرم التعليمي العام، ويقع على عاتقها مهمة إعداد الطالب للحياة الجامعيّة وإعداده لمواجهة الحياة العامّة، بما يكتسبه من معارف ومهارات وقيم يجسدها في سلوكاته اليوميّة، وهي من أهم المراحل العمريّة، وهي جزء من مرحلة المراهقة التي يمر بها الشباب مرحلة الحيويّة والنشاط والعطاء والتفاعل مع الآخرين.

”وتتكون في هذه المرحلة سمات الأفراد وخصائصهم، والتي تتميز عن الطفولة والرشد بمظاهر جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، إذ تعد من أهم مراحل النمو؛ لأنها على درجة كبيرة من الأهمية في التكوين الشخصي“ (نتيره، 2010، ص11).

فالتالب في المرحلة الثانوية يمر بمرحلة نمو تتميز بخصائص متعددة الجسمية والفسولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية. ”فالتغيرات التي تطرأ على جسم المراهق ليست مهمة في ذاتها، ولكنها مهمة بسبب تأثيرها غير المباشر في شخصية المراهق وقيمه الخلقية وسلوكه، وإذا ما أُحسن استثمار هذه التغيرات لدى المراهق في غرس القيم وتنميتها لديه، فإن ذلك يشعره بالثقة بنفسه ويقدرته على التعامل مع المجتمع من حوله تعاملًا أفضل، مما يدفعه لسلوك الأخلاق الحسنة وتمثل القيم الفاضلة، وإن نمو القدرات العقلية للمراهق تعطيه القدرة على تحليل الوسط القيمي داخل المجتمع مما يجعله ينتقد من حوله لعدم تمثلهم القيم والمبادئ التي تعلمها في الصغر، ويتمثل بعض القيم والمبادئ التي يؤيدها ويتمسك بها، وهذا يؤثر تأثيراً كبيراً في قيمه ومبادئه، وإن النمو الانفعالي لدى المراهق يؤثر تأثيراً كبيراً في سلوكه، فالانفعالات هي مصدر السلوك لديه، وإن تنمية القيم الخلقية لديه يتحقق بضبط هذه الانفعالات، وذلك بمراعاة حاجاته ومعاملته بأسلوب تربوي جيد يناسب حالته الوجدانية“ (العيسي، 2009، ص54، 57).

”وفيما يتعلق بخصائص النمو الاجتماعي ويقصد به التطور الذي يطرأ على علاقات المراهق الاجتماعية مع من هم حوله من أقرانه خاصة والمجتمع عامة، يلاحظ أنها تزداد في مرحلة المراهقة، ويكون تأثير الأقران فيه كبيراً فيما يتعلق بالجانب الأخلاقي والقيمي“ (الزعي، 2001، ص373).

”ومعرفة خصائص النمو التي يمر بها الطالب في المرحلة الثانوية أمر في غاية الأهمية، وذلك من أجل التعامل مع الطالب بطريقة صحيحة وسليمة، والنمو الخلقي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو الاجتماعي، ويخضع تطوره لمدى علاقة الفرد بالمعايير والقيم السائدة“ (السيد، 1975، ص324).

”نظر الإسلام إلى الإنسان نظرة متكاملة، إلى روحه وجسده وعقله وغرائزه وميوله وكل احتياجاته، فلم يغفل جانباً من جوانب تكوينه، ولم يعطِ وزناً لأحدها دون الآخر، نظرة تتسم

بالشمول والتوازن والموضوعية“ (المالكي، 2008، ص117). لذلك حُرِصَ أن يشمل منهج التربية الإسلامية أسساً ومعايير تساعد في رعاية خصائص المتعلمين والنهوض بها إلى أعلى المستويات، وتسهم في بناء الشخصية المتوازنة وإكسابها القيم الفاضلة.

ومن أجل تحقيق النمو المتكامل وإحداث التوازن في شخصية الطالب اجتماعياً ونفسياً وجسدياً وروحياً وإعداده للحياة العملية، لا بدّ من معرفة الأساليب التي يجب أن تُفَعَّلَ في تربية طالب المرحلة الثانوية لتحقيق التوافق بين الخصائص التي يتميز بها الطالب في هذه المرحلة وبين ما يقدم له من خلال المؤسسات التربوية. ”ولا بدّ من العناية بالمناهج الدراسية التي تُقدّم لطلاب هذه المرحلة، وذلك بأن تكون شاملة لقدراتهم العقلية، وموافقة لميولهم العلمي، وتحقيق النمو الفعلي للمراهق إلى أقصى مستوى ممكن مصاحباً للنمو الجسمي والانفعالي والاجتماعي لديه، وإعداد الطالب ليكون إنساناً صالحاً في مجتمعه“ (زهران، 2001، ص 369، 389)، ويمكن تحقيق ذلك بدعم الكتب المدرسية بالقيم التربوية باعتبارها الأداة الرئيسية في تنمية الإنسان الصالح.

3- الأهداف العامة لمرحلة التعليم الثانوي

حُدِدت الأهداف العامة لمرحلة التعليم الثانوي بهدف بناء المواطن الصالح ذي الشخصية المتوازنة القادر على المساهمة في بناء مجتمعه، فقد ورد في المعايير الوطنية لمناهج التربية والتعليم العام ما قبل الجامعي: ”تهدف التربية في مرحلة التعليم الثانوي إلى استكمال بناء شخصية المتعلم المتوازنة من جميع الجوانب الوجدانية والعلمية والفكرية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية والجسدية، عن طريق تعميق المعارف والاتجاهات والقيم واستخدام التقنيات التي تمكنه من متابعة التحصيل التخصصي، والتفاعل بشكل إيجابي مع القضايا الاجتماعية والوطنية والقومية والعالمية، بوصفه مواطناً واعياً منتجاً مبدعاً قادراً على تحمل المسؤولية، واتخاذ القرار، وممارسة الديمقراطية في مجالات الحياة جميعها. ويكون ذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف العامة، منها:

1- ترسيخ أهمية الوحدة الوطنية، والإيمان بأهداف الأمة العربية، والانتماء للوطن وللأمة، وممارسة أسس العيش المشترك بين أبناء الوطن الواحد.

2- تعرف مفهوم الحضارة وتفاعل الحضارات وأهمية الحوار بينها، والتواصل العالمي

والانفتاح على المجتمعات الإنسانية، مع المحافظة على خصوصية الشخصية العربية، والإسهام في تحقيق السلم العالمي القائم على الحق والعدل والمساواة.

3- تعميق الوعي بحقوق الإنسان والطفل والمرأة واحترامها، وأهمية الأسرة وضرورة المحافظة على تماسكها، ودورها في المحافظة على وحدة المجتمع وتطوره.

4- تعزيز حب العمل المنتج المتقن باعتباره حقاً وواجباً وشرفاً للإنسان، وتأكيد قيم العمل الجماعي والعمل التطوعي، وتقدير المهن على اختلاف أنواعها“ (وزارة التربية السورية، 2007، ص32,34).

يلاحظ في الأهداف العامة للمرحلة الثانوية تأكيدها ضرورة تنمية القيم الديمقراطية لدى طلبة المرحلة الثانوية كالحوار والتعاون ومراعاة حقوق الإنسان وغيرها من القيم، وإنّ التزام مؤلفي المنهاج بالأهداف الخاصة بهذه المرحلة له أهمية كبيرة في إكساب الطلاب القيم الديمقراطية بشكل مدروس ومنظم.

4- الأهداف التربوية لمادة التربية الإسلامية

إنّ الأهداف التربوية الخاصة بمادة التربية الإسلامية تشكل البوصلة التي يهتدي بها مؤلفو كتب هذه المادة، لتكون الخبرات والمعارف المقدمة إلى الطلبة موجهة بشكل صحيح لتؤدي دورها في إكسابهم السلوكات السوية والقيم النبيلة، ومن هذه الأهداف ما يلي: (وزارة التربية السورية، 2007، ص35)

”1- غرس حب القرآن الكريم والحديث الشريف في نفس المتعلم، وحثه على حفظ بعض النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة سعياً إلى العمل بمقتضاها.

2- إعداد المتعلم لأداء واجبه تجاه خالقه وأسرته ومجتمعه وجعله عنصراً إيجابياً يتفاعل مع قضايا أمته والقضايا الإنسانية النبيلة.

3- تبصير المتعلم بضرورة دعم الوحدة الوطنية وتوحيد الصفوف، عن طريق نبذ الخلافات والالتفاف والتضامن حول المبادئ والمعتقدات الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

4- إكساب المتعلم الفهم الصحيح للصورة المشرقة للمرأة في الإسلام وتعزيز المساواة بينها وبين الرجل محاربة للتقاليد الرائدة والأهواء الوافدة.

5- إكساب المتعلم الفهم الصحيح للتعدد والتنوع والتمايز الاجتماعي باعتباره مشيئة كونية

وشرعية من أجل تحقيق التقدم والارتقاء بالخبرات اقتداءً بفعل النبي محمد ﷺ.

6- تبصير المتعلم بطبيعة المجتمع المسلم الذي تسود فيه القيم الرفيعة من أخوة ومحبة وتعاون ومروءة وشجاعة.... إلخ، وتنبيهه إلى خطورة القيم الفاسدة على المجتمعات البشرية كالعنصرية والعصبية والظلم.

هذه بعض الأهداف التربوية لمادة التربية الإسلامية، ويلاحظ أنّ هذه الأهداف أكدت تأصيل القيم الديمقراطية في نفس المتعلم وسلوكاته كالتعاون والمساواة ونبذ الخلافات، ولتحقيق هذه الأهداف أساليب متعددة، ولعلّ من أهمها أن تتضمن كتب التربية الإسلامية مواقف من سيرة النبي ﷺ للاقتداء به، وأن تتوّع مجالات مادة التربية الإسلامية؛ لأن الدين الإسلامي دين عقيدة ومعارف وسلوكات، وأن تُقدّم موضوعات تتضمن القيم وتكون مناسبة للمرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب، وتدعيمها بالأنشطة التفاعلية المناسبة؛ لتعزيز القيم في نفوس الطلاب.

5- دور كتب التربية الإسلامية في إكساب طلاب المرحلة الثانوية القيم الديمقراطية

إنّ الظروف الأخيرة التي مرت بها المجتمعات العربية ومنها المجتمع السوري أدت إلى أزمة قيمية، تمثلت في ممارسات وسلوكات غير ديمقراطية ظهرت بوضوح في انتشار العنف والظلم والاعتداء على حقوق الإنسان، كابتعاد فئة الشباب عن الحوار الديمقراطي والممارسة الخاطئة للحرية التي تحولت في غياب الضوابط الدينية والاجتماعية إلى فوضى، كل ذلك ألقي بثقله على المؤسسات المختلفة، الإعلامية والثقافية وبالأخص على المؤسسات التربوية، إذ من المعلوم أن الخروج من الأزمة القيمية وإيجاد الحلول للمشكلات السلوكية الناجمة عنها هو مسؤولية التربية، إذ إنّ العبء الأكبر يقع على عاتق المؤسسات التعليمية بما تقدمه من أساليب تربوية ومناهج دراسية، فلا بدّ من ربط مناهج التعليم بالواقع والأحداث الجارية، وإشراك الطلاب في مناقشة المشكلات والممارسات المخلة بالنظم والأعراف السائدة في المجتمع وكيفية حلها؛ ليشعروا بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم، باعتبارهم مصلحي المجتمع في المستقبل، وليؤهلوا أنفسهم لتلك المسؤولية، وكذلك يحتاطون لأنفسهم من الوقوع في مثل تلك المشكلات لعلمهم أنها مخالفة للفطرة السليمة.

إنّ "المنهج الدراسي يسعى إلى إكساب المتعلم عناصر أساسية، منها: المعرفة والقيم التي تمثل عنصراً مهماً في العملية التعليمية التعلمية، ففي تدريسها توعية المتعلم بالأبعاد الأخلاقية،

وذلك من خلال إكسابهم القيم الديمقراطية وتعريفهم بالحقوق الإنسانية“ (بحري، 2015، ص91). ومن الجدير بالذكر أنّ هناك “ثلاثة مداخل عامة تنتهجها حكومات الدول في تعليم القيم في المناهج التعليمية، وهي:

المدخل الأول: تخصيص مواد دراسية مستقلة، فعلى سبيل المثال خلال عمليات إصلاح المناهج التعليمية التي أجرتها المكسيك عام (1993) خصصت مادة دراسية مستقلة تُعنى بتعليم المواطنة بعنوان التعليم المدني والأخلاقي بهدف تطوير كفاءة الطالب ومهاراته في ممارسة الديمقراطية وصممت هذه المادة الجديدة بالتعاون مع المعهد الانتخابي الفدرالي.

المدخل الثاني: مدخل الدمج والتكامل: إذ تُضمّن الموضوعات التي يراد تدريسها للطلاب في محتوى المواد الدراسية المقررة بطريقة تتفق مع أهداف محتواها، ففي الدنمارك وزعت موضوعات المواطنة على المواد الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية التي يركّز محتواها العلمي على حقوق الإنسان والتضامن والحوار والتسامح والمسؤولية نحو المجتمع. في حين اهتمت اليابان بتنمية القدرة على العمل بإيجابية فيما يتعلق بالحقوق والواجبات وتنمية مهارات المشاركة المدنية، وتنمية الإحساس بالمسؤولية، وتغيير الاتجاهات القيمة بشكل إيجابي خاصة نحو قيم مثل المساواة والسلام والحرية والعدل، هذه القيم وغيرها اهتمت وزارة التربية اليابانية بتدريسها ومنذ السبعينيات من خلال عملها على تطوير تعليم المواطنة، ونفذت من خلال محتوى مكتوب متكامل مع المواد الدراسية خاصة في مقررات الدراسات الاجتماعية.

والمدخل الثالث في تعليم القيم هو الجمع ما بين وجود منهج مستقل، ووجود مواد تدرس عدداً من الموضوعات ذات الصلة بتعليم هذه القيم“ (عمار، 2014، ص22-24).

ومن الملاحظ أنّ الدول اهتمت بتضمين قيم الحوار والمشاركة والتسامح ضمن خطتها لتعليم المواطنة. وذكر سابقاً العلاقة بين الديمقراطية والمواطنة، وأنها أحياناً تطلق الديمقراطية ويراد بها المواطنة، وتطلق المواطنة ويراد بها الديمقراطية.

ومن الملاحظ أنّ وزارة التربية السورية انتهجت مدخل الدمج والتكامل، إذ تدرس القيم باختلافها في المواد الدراسية المختلفة دون تخصيص مادة مستقلة لذلك، ومعلومة الفوائد التي يحصل عليها الطالب عند تدريسه القيم من خلال المواد الدراسية المختلفة، إذ تتكامل الخبرة والمعرفة بين المواد الدراسية المختلفة، مثال ذلك قيمة الحوار يتعلمها الطالب في مادة اللغة

العربية من خلال النصوص الأدبية المتضمنة للمواقف الحوارية، ومادتا اللغة الإنكليزية والفرنسية يتعلم فيهما الطالب لغة التماور مع أفراد المجتمعات الأخرى وأصول التعامل مع الثقافات الأخرى، وتأتي مادة التربية الإسلامية لتعلم الطالب آداب الحوار وأصوله وأساليبه. وتذكر أمثلة عن تماور الأنبياء مع أقوامهم وتبين للطالب أهمية التماور مع أصحاب الثقافات الأخرى واقتباس أفضل ما لديهم من العلوم المختلفة.

إنّ الاهتمام بتضمين القيم الديمقراطية في المناهج يقودنا إلى الحديث عن عناصر المنهج والترابط الوثيق بين هذه العناصر، وإلى الحديث عن الكتاب المدرسي كونه جزءاً من المنهج المدرسي؛ لأنّه يشمل عنصراً من عناصر المنهج وهو المحتوى، ومن المعلوم أنّ المناهج تمتاز بترابط عناصرها، "فالأهداف مثلاً تؤثر في المحتوى الذي يجري اختياره، والمحتوى يؤثر في الخبرات التي تقدم للمتعلّمين ويتأثر بها؛ نظراً لوجود الربط بين متطلبات المعرفة من جهة، واستعداد المتعلّمين للتعلم ومراحل نموهم العقلي من جهة أخرى، ولما كان التأكد من مدى تحقيق الأهداف أمراً في غاية الأهمية، فقد بات من الضروري اللجوء إلى التقويم، والتقويم بدوره يؤثر في كل من الأهداف والمحتوى والخبرات التي تنظم للمتعلّمين" (هندي، 1991، ص85،86).

ولدى الحديث عن المنهاج ودوره في إكساب القيم من المفيد التعرض لذكر الكتاب المدرسي كونه جزءاً من المنهاج، وللكتاب المدرسي تعريفات كثيرة، نذكر منها تعريف مرعي والحيلة (2000) الذي أورده عطية بأنّه: "نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج، ويشتمل على عناصر عديدة هي: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلّمين في صف ما ومادة ما على تحقيق الأهداف المتوخاة" (عطية، 2013، ص242).

"ويعد الكتاب المدرسي الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعتبر وسيلة من الوسائل المهمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي، لذلك فأهمية الكتاب تتجلى في دوره الفاعل لإنجاح العملية التعليمية التعلمية وتحقيق أهدافها عن طريق ما يقدم من معارف منظمة موجهة نحو أهداف محددة" (عطية، 2013، ص241). "إذاً الكتاب المدرسي هو الأداة الأساسية لتنفيذ المناهج في المدارس، وبالتالي فهو وسيلة لا يمكن للمتعلّم أن يستغني عنها لدراسة المواد

المختلفة ضماناً لنجاحه وتقدمه في مراحل الدراسة، وهو أيضاً وسيلة لا يمكن للمعلم أن يستغني عنها تطبيقاً للمنهج وتنفيذاً لمفرداته“ (حكيمة، 2011، ص18).

”لذلك فإن الكتاب المدرسي يمثل أهم مصدر تعليمي في المؤسسات التعليمية؛ لأنه يحتوي على أكبر قدر ممكن من المنهاج المقرر، ويوفر مستويات عالية من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية التي يُراد تحقيقها، وبذلك فإنه يشغل مكانة كبيرة في المنهج التعليمي والنظام التعليمي بشكل عام بوصفه أيسر المصادر التعليمية التي تتوفر في البيئات التعليمية. فالعلاقة إذن بين الكتاب والمنهج هي كعلاقة الروح بالجسد والجوهر بالمظهر، فهو روح المنهج وجوهره والترجمة الصادقة له، فهو يمثل المنهج نبضاً وروحاً، وعلى أساس هذه الصلة بين المنهج والكتاب المدرسي ينبغي أن تؤسس صناعة الكتاب لتراعي جميع الأسس والمعايير التي يقوم عليها المنهج“ (عطية، 2013، 242).

مما سبق يتضح سبب اهتمام المربين بالكتب المدرسية محتوياً وشكلاً، فهي بالإضافة إلى ما سبق ذكره من كونها مصدراً للمعلومات والمعارف والقيم، أيضاً تُعدُّ أداة مرنة يمكن استخدامها داخل الصف وخارجه في التعلم الفردي والتعلم الجمعي، وهي وسيلة ناجحة لعرض القيم والمفاهيم والحقائق والتعميمات في أي موضوع من الموضوعات الدراسية، كما يمكن تعديلها بسهولة استجابة للتطور المعرفي والأحداث الجارية.

وللكتب المدرسية دورٌ كبير في إكساب الطلاب القيم، ”من خلال ما تتضمنه من مواقف قيمية وتفضيلات لقيم معينة تسعى إلى تمتيتها لدى الطلاب بصورة قصدية تشكل بمجملها عقائد الطلاب وأفكارهم وتكوّن اتجاهاتهم وقيمهم المرغوب فيها“ (فخرو، 1999، ص15).

ولدى الحديث عن أهمية الكتب المدرسية وكونها جزءاً من محتوى المناهج التي تدرس من خلالها القيم للطلاب، لا بدّ من ذكر الدور الذي تؤديه كتب التربية الإسلامية في إكساب الطلاب القيم بشكل عام ومنها القيم الديمقراطية، إذ إنّ أساس بناء كتب التربية الإسلامية هو الدين الإسلامي، بمصادره وقواعده ومبادئه وقيمه. فالمصادر الأساسية التي يُعتمد عليها عند تأليف كتب التربية الإسلامية هي القرآن الكريم والسنة النبوية القولية والفعلية، بالإضافة إلى الشروحات المستمدة من الشريعة الإسلامية، هذه المصادر تعتبر الموجه الأساسي في بناء

شخصية الطالب، وتمثله القيم فكراً وممارسةً. "فالقرآن الكريم الذي يُستند إليه عند إعداد كتب التربية الإسلامية يحتوي على النسق القيمي الإسلامي، وهو الدستور الذي يُستند إليه في اشتقاق القيم، فكل آية تضمنت أو نصت على أمرٍ فإن ما تتضمنه يعتبر قيمة موجبة، وكل آية نصت على نهى فإن ما تتضمنه يعتبر قيمة سالبة تدعو إلى التزام قيمة موجبة" (أبو العنين، 1988، ص 63).

"والسنة النبوية تحوي الأصول والقواعد الأساسية للإسلام، وهي البيان النظري والتطبيق العملي للقرآن، ومنها تستقى القيم الأخلاقية فهي وحي من الله تعالى، فأقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقاريره مصدر من المصادر الأساسية لاستنباط القيم" (الحسني، 2007، ص 151)، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: 3-4]. إن النبي ﷺ اصطفاه الله سبحانه ورباه وعلمه بعنايته الإلهية ليتمكن من حمل رسالة الإسلام رسالة المحبة والسلام، وكان ﷺ كما ذكرت السيدة عائشة رضي الله عنها عندما سُئِلَتْ عن خلقه عليه الصلاة والسلام، قالت: «كان خُلُقُه القرآن»⁽¹⁾، وبعث ﷺ ليدعو الناس إلى مكارم الأخلاق، قال ﷺ: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»⁽²⁾. وفي حياته ﷺ المواقف العظيمة التي تُؤخذ منها العبر والقيم.

"أرسى القرآن الكريم والسنة النبوية المفاهيم والقيم اللازمة لإقامة حياة سعيدة مع ضمان الجزاء الأوفى في الآخرة، وقد تفاعل الفكر الإنساني مع هذه المبادئ والقيم سواء كانت حضارية أم عقديّة أم أخلاقية أم اجتماعية أم سياسية أم اقتصادية" (ابن حميد وآخرون، 1997، ص 68).

وإن خصوصية كتاب التربية الإسلامية وارتباطه الوثيق بالمصادر السابقة يميزه عن غيره من الكتب الدراسية في إمكانية تضمنه للقيم الديمقراطية، فحرية الإنسان مضمونة في الشريعة الإسلامية بنصوص القرآن الكريم وأحاديث النبي ﷺ، ففي أهم أمر شرعي وهو حرية الاعتقاد نصت الآية الكريمة على عدم الإكراه في الدين، قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: 256]، وقال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۖ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ [الغاشية: 21-22]. وقال تعالى:

(1) أخرجه البخاري، الأدب المفرد، باب من دعا الله أن يحسن خُلُقَه، رقم الحديث (306).

(2) أخرجه البيهقي، سنن البيهقي الكبرى، كتاب الشهادات، باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها، رقم الحديث

(20571).

﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ [لق: 45]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: 99]. وقال تعالى: ﴿قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى يَنْبَغٍ مِنْ رَبِّي وَءَانِئِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنْزِلْكُمْ مَكْمُومَهَا وَأَتَمِّمْ لَهَا كَدِرْهُنَّ﴾ [هود: 28]. وقال تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: 29]. هذه بعض الآيات التي تضمنت جانباً من جوانب الحرية.

فالإنسان حر في اختياره، وعليه تقع مسؤولية هذا الاختيار ويتحمل جميع تبعات قراراته، فالحرية هي أساس اختيار الإنسان، والاختيار هو سبب المسؤولية والجزاء أي أن الحرية والمسؤولية مترابطتان، فلا اختيار بلا مسؤولية، والحرية في الإسلام هي حرية مقيدة بجملة قيود منها عدم الإضرار بالغير، إذ إن الحرية المطلقة تعني الفوضى وإشاعة الفساد، وهذا لا يرضاه الإسلام من أتباعه، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَمَلِ﴾ [فصلت: 46].

وقد وردت آيات كثيرة تبين حرية الإنسان في شؤونه الخاصة، من هذه الأمور الخاصة على سبيل المثال حفظ أسرار الناس بتحريم التجسس عليهم، قال تعالى: ﴿وَلَا يَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: 12].

كما وردت قيمة الحرية في السنة النبوية القولية والفعلية، فالناس أحرار ولا يجوز التعدي عليهم وسلبهم هذه الحرية التي ملكهم الله إياها، قال ﷺ: «ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجنبياً فاستوفى منه ولم يعطه أجره»⁽¹⁾.

ووردت أحاديث كثيرة تبين حرية الإنسان في التعبير عن رأيه وحرية في التصرف في حياته الخاصة، رجلاً كان أم امرأة، ومثال ذلك أنه أعطى المرأة حرية التعبير عن الرأي في أمر زواجها، قال ﷺ: «لا تتكح الأيم حتى تستأمر، ولا تتكح البكر حتى تستأذن، قالوا: يا رسول الله وكيف إذن؟ قال: أن تسكت»⁽²⁾، كما أعطاه حرية الاختيار، فقد خير رسول الله ﷺ نساءه

(1) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإجارة، باب إثم من منع أجر الأجير، رقم الحديث (2150).

(2) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها، رقم الحديث (4843).

بالطلاق مانحاً إياهن الحرية الكاملة بذلك، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «خيرنا رسول الله ﷺ، فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئاً»⁽¹⁾.

وقد أمر النبي ﷺ بالاستئذان، ووضح أنه من أجل عدم اطلاع الشخص على أسرار وخصوصيات أهل البيت، بقوله ﷺ: «إنما جعل الاستئذان من أجل البصر»⁽²⁾. وبين ﷺ لمن أراد زيارة الناس أن يرجع إن لم يؤذن له بقوله ﷺ: «إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع»⁽³⁾.

وحرية الإنسان التي دعا إليها الإسلام منظمة ومقيدة بضوابط دينية وأخلاقية، بمقدار ما يحترم الشخص حريات الآخرين سيمارس حريته بمسؤولية ومعرفية، والمتأمل في السنة النبوية يجد أن النبي ﷺ ربط بين الحرية الشخصية وبين المسؤولية وعدم الإضرار بالناس، إذ إن الإنسان وحتى في حال كونه حراً في تصرفاته إلا أن ذلك مشروط بعدم إيذاء الناس، ومثال ذلك ما ورد في قوله ﷺ: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهما وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً»⁽⁴⁾ وقوله ﷺ: «إياكم والجلوس في الطرقات، قالوا: يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها، قال رسول الله ﷺ: فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حقه؟ قال: غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»⁽⁵⁾. هذه الأدلة تؤكد حرية الإنسان، فهي حرية شاملة عامة لجميع الناس منها الحرية الدينية والاقتصادية والفكرية.

وقد اهتم دستور الجمهورية العربية السورية في الفصل الرابع المادة (35) بقيمة الحرية وجُعِلت بنود هذه المادة "من مرتكزات بناء وثيقة منهاج مادة التربية الدينية، وردت هذه المادة

(1) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الطلاق، باب من خير أزواجه، رقم الحديث (4962).

(2) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب الاستئذان من أجل البصر، رقم الحديث (5887).

(3) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب التسليم والاستئذان ثلاثاً، رقم الحديث (5891).

(4) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الشراكة، باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه، رقم الحديث (2361).

(5) أخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن الجلوس في الطرقات وإعطاء الطريق حقه، رقم الحديث (114).

تحت عنوان: الحريات والحقوق والواجبات العامة وورد فيها:

1. حرية المعتقد مصونة، وتحترم الدولة جميع الأديان.
 2. تكفل الدولة حرية القيام بجميع الشعائر الدينية، على ألا يخل ذلك بالنظام العام” (وزارة التربية السورية، 2007، ص57).
- وفيما يتعلق بقيمة المساواة، فإن الدور الذي تؤديه كتب التربية الإسلامية في تنمية هذه القيمة يتمثل بتأكيد المساواة بين الناس جميعاً على اختلاف ألوانهم وأعراقهم وأجناسهم. وإن تنمية هذه القيمة لدى الطلاب وتعزيزها يكون من خلال وسائل متعددة، ولعل من أهمها تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية بهذه القيمة، “إذ تعتبر مادة التربية الإسلامية محوراً لكل المناهج التي تترجم القيم والخصوصيات الثقافية والعقدية في إطار التمايز والتفاعل فيما هو مشترك إنساني عام، فمنهج التربية الإسلامية يفترض تكامله مع بقية المناهج، إذ يستمد موضوعاته من الحياة ويعود بها شكلاً جديداً، لإعمار الحياة وبنائها البناء القويم” (وزارة التربية السورية، 2007، ص57).

ومن الدراسات التي أكدت تنمية قيمة المساواة وغيرها من القيم الديمقراطية دراسة (بركات وعلي، 2011) الذي أكد أن “مفهوم المواطنة يشكل الأرضية لأهم مقومات الديمقراطية، وأن المواطنة تعني الديمقراطية وهي عبارة عن مجموعة من القيم والمبادئ كالعدالة والمساواة والتسامح...إلخ، وأكد أن تنمية مفهوم المواطنة تحت ظل المدرسة يتمثل في المنهج الدراسي الذي يعزز البناء الثقافي في المجتمع عبر أمور عدة، أهمها: اشتغال المناهج الدراسية على معارف وحقائق ومبادئ نظرية تهيب الأذهان لاستيعاب مفاهيم الديمقراطية، وتكريس ثقافة الحوار والمناقشة والتسامح، ونبذ ثقافة التعصب والعنف، والتنقيف والتوجيه لأهم مبادئ حقوق الإنسان، لأن ذلك يعد من أهم مقومات بناء المجتمع وضمان حق المواطن وحفظ كرامته” (بركات وعلي، 2011، ص 6-8).

إن كتب التربية الإسلامية لها دور كبير في تعزيز المساواة بين الطلاب، وإن ضمان ممارسة الطالب للمساواة يتطلب أن يزود بمفهوم المساواة، وأن يذكر له أهمية المساواة والأضرار الناجمة عن غياب المساواة، بالإضافة إلى ذكر أمثلة تطبيقية عن المساواة، فعندما تعرض في الكتب المدرسية أدلة قرآنية عن المساواة بين الناس وأحاديث ومواقف عن النبي ﷺ تبرز المساواة بين الناس، كل ذلك يؤدي إلى غرس هذه القيمة في نفوس الطلبة ليمارسوها في المدرسة وفي

البيت وفي المجتمع.

وقد ساوت الشريعة الإسلامية بين الناس جميعاً ودعت إلى تطبيق المساواة، وإن المتأمل في آيات الخطاب القرآني يجد أنها للناس كافةً بدون اعتبار الجنس أو اللون أو العرق، فالتناس سواسية فهم جميعاً من أب واحد وأم واحدة وأساس التفاضل بينهم هو التقوى والعمل الصالح الذي فيه خير الإنسان وخير البشرية جميعاً، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَظَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: 13]. وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ [النساء: 1].

كما بين النبي ﷺ الأصل في المساواة بقوله: «أنتم بنو آدم وآدم من تراب»⁽¹⁾، وقال ﷺ في خطبته في حجة الوداع: «لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى»⁽²⁾.

وإن الشريعة الإسلامية أقامت أصل المساواة في جميع أحكامها على النحو الذي يجعل هذه القيمة وسيلة لسعادة الإنسان وتحقيقاً لمصالح الناس كافةً، مثال ذلك ما ورد عن النبي ﷺ عندما حذر من الشفاعة في حدود الله؛ لأن ذلك يُخل بمبدأ المساواة بين الناس، فقال ﷺ: «أيها الناس إنما أهلك الذين قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد»⁽³⁾. ورؤي عن عامر قال: «سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول: أعطاني أبي عطيةً فقالت عمرة بنت ربيعة (يعني: أمه) لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ، فأتى رسول الله ﷺ فقال: إني أعطيت ابني من عمرة بنت ربيعة عطيةً، فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله، قال: أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟ قال: لا. قال: (فأتقوا الله وأعدوا بين أولادكم) قال: فرجع فرد عطيت»⁽⁴⁾.

إن ذكر مثل هذه المواقف التي حدثت في زمن النبي ﷺ، والتي تضمنت الممارسة الفعلية للمساواة في حياته ﷺ التي مارسها وطبقها مع الصحابة ومع أهل بيته رضوان الله عليهم

(1) أخرجه أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في التفاضل بالأحساب، رقم الحديث (5116).

(2) أخرجه أحمد، مسند الإمام أحمد، مسند المكين، حديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث (23536).

(3) أخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود، رقم الحديث (8).

(4) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الهبة، باب الإهداء في الهبة، رقم الحديث (2587).

أجمعين، تجعل الطالب يقدر قيمة المساواة، ويفتدي بفعل النبي ﷺ، ويطبقها في حياته اقتداءً بفعل النبي ﷺ.

وكذلك الحال فيما يتعلق بقيمة العدل والتسامح والتعاون والشورى، فالمواقف التي تُعرض في كتب التربية الإسلامية مدعومةً بأنشطة تفاعلية تجعل الطالب يتفاعل مع المواقف المعروضة ويطبقها مع زملائه ومع المدرس، وتجعله ينقل هذه الخبرة ويطبقها مع الناس في مجتمعه المحيط به، فذكر مواقف عن عدل النبي ﷺ في حياته الخاصة، وفي قضائه بين الناس، وتدعيمها في الكتاب المدرسي بأنشطة تدعو الطالب إلى تحليل الموقف واقتدائه به ﷺ في حياته، كل ذلك يؤدي إلى ممارسة الطالب لهذه القيمة، وكذلك ذكر شواهد عن العدل والبعد عن الظلم، كآيات التي تدعو إلى تطبيق العدل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [النحل: 90]، والأحاديث التي تأمر بالعدل أو تنهى عن الظلم، كقوله ﷺ: «اتقوا الظلم فإنَّ الظلم ظلمات يوم القيامة»⁽¹⁾.

وفيما يتعلق بقيمة التعاون إن الآيات القرآنية التي تضمنتها كثيرة جداً فعلى سبيل المثال ما ورد في طلب موسى عليه السلام من الله سبحانه وتعالى أن يرسل معه أخاه هارون ليعاونه في مهمته التي أرسله الله بها، وهي دعوة قومه للإيمان بالله سبحانه، قال تعالى على لسان موسى عليه السلام: ﴿وَجْعَلْ لِّي زَوِيْرًا مِّنْ أَهْلِ هَرُونَ أَخِي﴾ [٣٠] أَشَدُّ بِهِ أَنْزَرِي [٣١] وَأَشْرِكُ فِي أَمْرِي [طه: 32-29]، فقال الله له: ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَىٰ﴾ [طه: 36]. وقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢] إنَّ تفكر الطالب في هذه الآيات القرآنية وما تتضمنه من مواقف تعاونية ومشاركته في بيان أهمية قيمة التعاون في الحياة أدعى لاستجابته لها وتطبيقه لها في حياته.

وكذلك إشراك الطالب في إبداء رأيه وتطبيقه الشورى في حياته الاجتماعية لا يأتي دون تخطيط، فالتركيز على الشورى في الكتب المدرسية، ومنها كتب التربية الإسلامية من خلال ذكر مواقف عن الشورى، أمر في غاية الأهمية لإكسابه للطلاب، وكثيرة هي المواقف التي حدثت في زمن النبي ﷺ وتجلت فيها قيمة الشورى، فقد اهتم ﷺ بفئة الشباب وأخذ برأيهم في أمور مهمة، اتباعاً لأمره سبحانه في قوله: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: 159]، وإنَّ المتعمق

(1) أخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، رقم الحديث (56).

في السيرة النبوية يستخلص أنّ النبي ﷺ طبق الشورى مع صحابته، وكذلك مع نسائه، إذ أخذ ﷺ برأي المرأة وشاورها في الأمور الحياتية المختلفة؛ إرشاداً لنا لتطبيق هذه القيمة في الحياة الاجتماعية، لما لها من فوائد على الفرد والمجتمع من حوله، ففي صلح الحديبية استشار ﷺ زوجته أم سلمة رضي الله عنها، وكذلك استشار صحابته رضي الله عنهم في مواقف مختلفة، كما حدث في غزوة الخندق عندما أخذ بمشورة سلمان الفارسي، وتكررت مواقف الشورى في حياته ﷺ لتكون نماذج يقتدي بها المسلمون من بعده. إنّ إثراء كتب التربية الإسلامية بهذه المواقف وبناء الأنشطة التي تعزز قيمة الشورى لدى طلاب المرحلة الثانوية، كإعطائهم فرصة التعبير عن رأيهم ومشاورتهم في الأمور التي تخصهم كل ذلك يساعد في تعليمهم قيمة الشورى وممارستها في حياتهم. ويعرّف الإثراء بأنّه: "عملية محدودة تهدف إلى إحداث تنمية أو زيادة كمية أو نوعية لعنصر أو أكثر من عناصر المنهاج؛ لتوجيه التعليم أو تسهيل حدوثه أو التأكد من فاعليته في مجال معين" (الفادي، 2007، ص9).

وكذلك إنّ قيمة التسامح وتضمينها في كتب التربية الإسلامية ليست أقلّ شأناً من القيم الديمقراطية التي سبق ذكرها، إذ إنّ تعليم الطالب التسامح مع الآخرين والتعايش المشترك واعتبار التنوع ظاهرة طبيعية في المجتمع ومصدر غناه وقوته، يحدث باتّباع أساليب مختلفة، منها إثراء الكتب بمواقف وأدلة شرعية وتطبيقات عملية، تعود الطالب على التسامح مع الآخرين.

إنّ إثراء كتب التربية الإسلامية بالقيم الديمقراطية خير معين للمدرس لتنمية هذه القيم في نفوس طلابه. وإنّ معرفة مدى تضمين كتب التربية الإسلامية بالقيم الديمقراطية في غاية الأهمية، إذ تكشف إن كان هناك قصور في محتوى هذه الكتب مما يستدعي إغناءها بهذه القيم وبالأنشطة المناسبة لها.

وفي الفصول التالية ستعرض الباحثة الجانب العملي من تحليلها كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بهدف تعرّف القيم الديمقراطية التي تتضمنها ومناقشة النتائج التي توصلت إليها لبيان نقاط القوة والضعف في هذه الكتب، وبالتالي وضع تصور مقترح لما ينبغي أن تتضمنه هذه الكتب من القيم الديمقراطية.

الفصل السادس

منهج البحث وإجراءاته

- 1- مقدمة
- 2- منهج البحث
- 3- مجتمع البحث وعينته
- 3-1- مجتمع البحث
- 3-2- عينة البحث
- 4- أدوات البحث وخطوات إعدادهما
- 4-1- القائمة المعيارية للقيم الديمقراطية
- 4-2- بطاقة تحليل المحتوى
- 5- توصيف كتب التربية الإسلامية الحالية موضوع التحليل
- 5-1- توصيف كتاب الصف الأول الثانوي
- 5-2- توصيف كتاب الصف الثاني الثانوي
- 5-3- توصيف كتاب الصف الثالث الثانوي
- 6- إجراءات تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة لمرحلة التعليم الثانوي العام
- 6-1- تحديد الغرض من تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية
- 6-2- فئات التحليل
- 6-3- وحدات التحليل
- 6-4- عينة البحث (عينة التحليل)
- 6-5- ضوابط عملية التحليل
- 7- إجراء عملية التحليل

1- مقدمة

قبل تحليل المحتوى المعرفي لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بحثاً عن القيم الديمقراطية التي تتضمنها، بينت الباحثة منهج البحث ومجتمعه وعينته ثم قامت ببناء قائمة معيارية للقيم الديمقراطية.

2- منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ لملاءمته لطبيعة البحث، ويُعرفه عمار والموسوي بأنه: "منهج بحث علمي يصف الظاهرة المدروسة كما هي في واقعها الراهن، وصفاً دقيقاً، بعد جمع معلومات كافية عنها، عبر واحدة أو أكثر من أدوات متعددة: (المقابلة والملاحظة والاستبانة وتحليل الوثائق وتحليل المضمون والروايز)، ويقدم لها وصفاً كمياً أو نوعياً" (عمار والموسوي، 2014، ص30).

3- مجتمع البحث وعينته

3-1- مجتمع البحث

يتألف من كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية للصفوف الأول الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي.

3-2- عينة البحث

هي كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية للصفوف الأول الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي، وهذا يعني أن مجتمع البحث هو عينته.

4- أدوات البحث وخطوات إعدادهما

4-1- القائمة المعيارية للقيم الديمقراطية

4-1-1- خطوات إعداد القائمة المعيارية

نفّذت الباحثة في بنائها الخطوات الآتية:

4-1-1-1- تحديد الهدف من بناء القائمة المعيارية

الهدف هو إعداد معيار يُحلل بالاستناد إليه محتوى كتب التربية الإسلامية من مرحلة التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية.

4-1-1-2- تحديد مكونات القائمة المعيارية

تضم القائمة المعيارية القيم الديمقراطية ومؤشراتها، التي قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوءها.

4-1-1-3- مصادر القائمة المعيارية

تتمثل مصادر القائمة المعيارية في الدراسات السابقة والكتب ذات الصلة بموضوع البحث، فقد قامت الباحثة بدراسة متأنية لما تمكنت من الحصول عليه من كتب ودراسات سابقة في موضوع الديمقراطية، بهدف استخلاص القيم الديمقراطية الأساسية الواردة فيها، التي ستعتمدها في بناء المعيار ومؤشرات كل قيمة فيه.

4-1-1-4- تحديد القيم الديمقراطية الأساسية

من خلال قراءة متأنية للمعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية وللكتب والدراسات السابقة التي تناولت القيم الديمقراطية، تمكنت الباحثة من جرد (14) قيمة وردت فيها كما يبين الجدول رقم (1) الآتي:

الجدول رقم (1) القيم الديمقراطية ونسبها المئوية كما وردت في المعايير الوطنية لمناهج التعليم ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية والدراسات السابقة والكتب

القيم الديمقراطية	اسم المرجع والمؤلف	1- الحوار	2- المشاركة والتعاون	3- العدل	4- المساواة	5- الحرية	6- مراعاة الفروق الفردية	7- حقوق الإنسان	8- التسامح	9- الشورى	10- الشفافية والنزاهة	11- تحمل المسؤولية	12- السلام	13- تكافؤ الفرص	14- احترام الآخرين	المجموع	النسبة المئوية
المعايير الوطنية السورية	1- وزارة التربية السورية (2007) المعايير الوطنية لمناهج التعليم ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	14	100 %
	2- وليد مفلح الجراح (2012) درجة ممارسة القيم الديمقراطية لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية وسبل تفعيل ممارستها.		1	1	1	1		1	1		1	1				8	57 %
الدراسات السابقة	3- صلاح صوياني وآخرون (2012) قيم التسامح في المناهج المدرسية العربية.	1	1	1	1	1		1	1	1	1		1			10	71 %
	4- بشير عربيات (2012) أنماط القيادة التربوية السائدة لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة البلقاء، وأثرها في الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس.		1			1										2	14 %
	5- سعد عباس (2011) الديمقراطية ومفهومها لدى الشباب.		1	1	1	1		1	1	1						7	50 %
	6- باسمه جمعه (2010) درجة ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للعلاقات الديمقراطية في التدريس الصفّي.	1	1	1		1	1									5	35 %
	7- خالد الرميضي (2010) الممارسات التربوية الديمقراطية في المدرسة الكويتية (آراء عينة من طلبة الصف الرابع الثانوي في دولة الكويت).	1				1		1								3	21 %
	8- روزين الحموي (2009) الديمقراطية في التربية بين النظرية والتطبيق دراسة ميدانية في جامعة دمشق.	1	1	1	1	1										5	35 %
	9- رولا عبد الرحيم حرب (2007) تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها.	1		1	1	1										4	28 %
	10- محمد عبد الله راجح العتيبي (2006) درجة الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة الكويت.		1	1	1	1										4	28 %
	11- أيوب أحمد عطية عبد النبي (2006) أسس التربية الديمقراطية للمرحلة الثانوية في الأردن.	1	1	1	1	1		1	1	1						8	57 %

28 %	4					1				1		1		1	12- مدين الحوري (2004) درجة ممارسة معلمي الدراسات لاجتماعية في المرحلة الثانوية لمبادئ الديمقراطية داخل الغرفة الصفية في مديرية تربية لواء الكورة.		
28 %	4							1		1	1			1	13- ليدجا كولاف ويستن(2004) التعليم والديمقراطية في البوسنة والهرسك.		
21 %	3									1	1	1			14- وفاء السوالمه (2000) تصورات طلبية جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها.		
28 %	4									1	1	1	1		15- أرخيص قبيل الحشيان (2000) تصورات معلمي المرحلة الثانوية نحو تطبيق مبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة المفرق.		
35 %	5						1	1		1	1		1		16- فاطمة نذر (2000) بعض القيم الديمقراطية المتضمنة في أساليب التنشئة الاجتماعية دراسة ميدانية على الأسر الكويتية.		
21 %	3							1		1	1				17- الجابر منصور الجابر(1998) تصورات طلبية المعاهد العليا لممارسات ديمقراطية التعليم في ليبيا.		
0.7 %	1								1						18- هيرتادو (Hurtado, 1991) العلاقة بين التنوع والهدف التربوي.		
50 %	7		1					1	1		1	1	1	1	19- علي أسعد وطفة (2011) أصول التربية.		
50 %	7					1	1	1		1	1		1	1	20- المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب(2009) التربية على حقوق الإنسان الفهم سبيل للعمل المشترك.		
71 %	10	1			1		1	1	1	1	1	1	1	1	21- علي أسعد وطفة وعلي الشهاب (2003).علم الاجتماع المدرسي.		
28 %	4									1	1		1	1	22- هندرسن وكيسون (Kesson, 2002) (Henderson) نحو فهم لقيادة المناهج الديمقراطية.		
35 %	5							1		1	1		1	1	23- روبرت أ. دال (2000) عن الديمقراطية.		
50 %	7					1		1		1	1	1	1	1	24- توفيق الشاوي(1994) الشورى أعلى مراتب الديمقراطية.		
50 %	7		1					1	1	1	1	1	1		25- عمر الشيباني(1986) ديمقراطية التعليم في الوطن العربي.		
42 %	6	1						1	1	1	1		1		26- محمد علي المرصفي (1983). من المبادئ التربوية في الإسلام.		
	147	3	3	2	3	3	7	8	16	7	24	21	16	20	14	المجموع	
			11.5%	11.5%	7.6%	11.5%	11.5%	26.9%	30.7%	61.5%	26.9%	92.3%	80.7%	61.5%	76.9%	53.8%	النسبة المئوية

في الجدول السابق حسبت الباحثة مجموع تكرارات كل قيمة من القيم الديمقراطية ونسبتها المئوية. وقد تبنت الباحثة القيم التي حازت نسبة (50%) فما فوق من مجموع المعايير الوطنية السورية والدراسات السابقة والكتب، فتوصلت إلى ست قيم يتضمنها الجدول رقم (2) الآتي:

الجدول رقم (2) قائمة القيم الديمقراطية التي حصلت على نسبة (50%) فما فوق من مجموع المعايير الوطنية السورية والدراسات السابقة والكتب

الترتيب	القيمة الديمقراطية	النسبة المئوية
1	الحرية	92.3%
2	المساواة	80.7%
3	التعاون (المشاركة)	76.9%
4	العدل	61.5%
5	مراعاة حقوق الإنسان	61.5%
6	الحوار	53.8%

وقد وجدت الباحثة أن ثلاث قيم قد حازت إحصائياً نسباً أقل من (50%) هي: التسامح (30.7%) والشورى (26.9%) ومراعاة الفروق الفردية (26.9%)، ولكن اثنتين منها كانت ذات صدى واسع في المعاملة الديمقراطية، وهما الشورى، التي تمثل مبدأً راسخاً في نظام الحكم الإسلامي، والتسامح، التي تمثل قيمة بالغة الأثر في الإسلام. فأضافتهما بعد موافقة المشرف، إلى القيم الست السابقة؛ نظراً لأهميتهما، أما قيمة مراعاة الفروق الفردية، فقد أضافتها الباحثة إلى القائمة؛ لأنها حازت النسبة التي حازتها قيمة الشورى، وهي أيضاً مظهر جلي من مظاهر الديمقراطية. وبعد الإضافة السابقة أصبحت قائمة القيم الديمقراطية الأساسية مكونة من تسع قيم يتضمنها الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3) قائمة القيم الديمقراطية الأساسية

الترتيب	القيمة الديمقراطية	النسبة المئوية
1	الحرية	92.3%
2	المساواة	80.7%
3	التعاون (المشاركة)	76.9%
4	العدل	61.5%
5	مراعاة حقوق الإنسان	61.5%
6	الحوار	53.8%

7	التسامح	30.7%
8	الشورى	26.9
9	مراعاة الفروق الفردية	26.9

واعتماداً على هذه القائمة المكونة من تسع قيم ديمقراطية، حلّلت الباحثة صحيح البخاري المسمى بالجامع الصحيح، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الذي يتكون من أربعة أجزاء في (2040) صفحة. وقد اعتمدت الباحثة هذا الإجراء امتثالاً لتوجيه أعضاء لجنة مناقشة مخطط الدكتوراة قبل تسجيله، الذين كانوا قد اشترطوا عليها لتسجيل الموضوع أن تحلّل صحيح البخاري؛ لإغناء قائمة بحثها المعيارية. ولكنها مع الأسف لم تجد أية قيمة تنسب إلى الديمقراطية تمكن إضافتها إلى القائمة المعيارية. وبذلك يكون عملها في تحليل صحيح البخاري بلا فائدة علمية تعود على بحثها. وهذا العمل بحد ذاته كان يمكن أن يكون موضوع رسالة مستقلة.

4-1-2- الصورة الأولية للقائمة المعيارية

بعد أن قامت الباحثة بالخطوات السابقة باعتماد قائمة للقيم الديمقراطية الأساسية التي سيجري وفقاً لها تحليل كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2014-2015م، صمّمت الباحثة القائمة المعيارية للقيم الديمقراطية التي ضمّت القيم الديمقراطية كمعايير أساسية، ووضعت لكل قيمة تعريفاً إجرائياً، وكذلك وضعت لكل قيمة منها مجموعة من المؤشرات التي قامت بصياغتها بعد مراجعة الكتب والدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث والمعايير الوطنية لمناهج التربية الإسلامية في الجمهورية العربية السورية، انظر الملحق رقم (1). وضمت هذه الصورة الأولية للقائمة المعيارية للقيم الديمقراطية الأساسية ومؤشراتها، كالآتي:

المعيار الأول: قيمة الحرية: ويضم (13) مؤشراً.

المعيار الثاني: قيمة المساواة: ويضم (17) مؤشراً.

المعيار الثالث: قيمة المشاركة والتعاون: ويضم (10) مؤشرات.

المعيار الرابع: قيمة العدل: ويضم (12) مؤشراً.

المعيار الخامس: قيمة مراعاة حقوق الإنسان: ويضم (23) مؤشراً.

المعيار السادس: قيمة الحوار: ويضم (11) مؤشراً.

المعيار السابع: قيمة التسامح: ويضم (15) مؤشراً.

المعيار الثامن: قيمة الشورى: ويضم (11) مؤشراً.

المعيار التاسع: قيمة مراعاة الفروق الفردية: ويضم (12) مؤشراً.

وقد بلغ عدد المؤشرات الكلية في الصورة الأولية لقائمة القيم الديمقراطية (124) مؤشراً.

4-1-2-1- صدق القائمة المعيارية

بعد أن قامت الباحثة بإعداد مجموعة من المؤشرات التي ترى ضرورة توفرها في محتوى كتب التربية الإسلامية، عرضت الأداة بصورتها الأولية (قائمة القيم الديمقراطية المعيارية) على لجنة من المحكمين من كلية التربية وكلية الشريعة ووزارة التربية ومديرتي التربية في محافظتي دمشق ودرعا، بلغ عددهم (15) محكماً، (الملحق رقم 2).

وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم حول القائمة المعيارية للقيم الديمقراطية ومؤشراتها، وتتلخص ملاحظاتهم في النقاط الآتية:

- حذف بعض المؤشرات المكررة.
- إعادة ترتيب بعض المؤشرات.
- إعادة صياغة بعض المؤشرات المركبة.
- إضافة بعض المؤشرات التي تُعني الأداة.

4-2-2-1- التعديلات التي طرأت على الصورة الأولية للقائمة المعيارية (أداة التحليل)

أجرت الباحثة التعديلات المقترحة من قبل المحكمين، والمتمثلة بحذف بعض البنود المتكررة في المعيار، وتعديل صياغة بعض البنود لتصبح قابلة للقياس، وإضافة البنود التي اتفق السادة المحكمون على ضرورة إضافتها، وإعادة ترتيب بعض المؤشرات. وبنتيجة أصبحت الصورة النهائية للقائمة المعيارية للقيم الديمقراطية تضم (108) مؤشرات للقيم الديمقراطية، موزعة على (9) قيم ديمقراطية أساسية (الملحق رقم 3)، كالآتي:

- 1- قيمة الحرية: وتضم (11) مؤشراً.
- 2- قيمة المساواة: وتضم (14) مؤشراً.
- 3- قيمة التعاون (المشاركة): وتضم (9) مؤشرات.
- 4- قيمة العدل: وتضم (13) مؤشراً.
- 5- قيمة مراعاة حقوق الإنسان: وتضم (16) مؤشراً.
- 6- قيمة الحوار: وتضم (11) مؤشراً.
- 7- قيمة التسامح: وتضم (13) مؤشراً.

8- قيمة الشورى: وتضم (10) مؤشرات.

9- قيمة مراعاة الفروق الفردية: وتضم (11) مؤشراً.

ثم قامت الباحثة بحساب النسبة المئوية لتوزع هذه المؤشرات في أداة التحليل، كما في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4) توزيع المؤشرات في قائمة القيم الديمقراطية ونسبتها المئوية

القيم الديمقراطية	عدد المؤشرات	النسبة المئوية
1- الحرية	11	10.19%
2- المساواة	14	12.96%
3- التعاون (المشاركة)	9	8.33%
4- العدل	13	12.04%
5- مراعاة حقوق الإنسان	16	14.81%
6- الحوار	11	10.19%
7- التسامح	13	12.04%
8- الشورى	10	9.25%
9- مراعاة الفروق الفردية	11	10.19%
المجموع	108	100%

4-1-2-3- ثبات تحليل القائمة المعيارية للقيم الديمقراطية في صورتها النهائية

بعد تحقق الباحثة من صدق قائمة القيم الديمقراطية المعيارية (أداة التحليل)، قامت الباحثة بحساب ثبات الأداة من خلال تحليل عينة من كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الثانوي العام، وإعادة التحليل من الباحثة بعد مرور خمسة أسابيع من جهة، ومن محللين آخرين⁽¹⁾ من جهة ثانية كلاهما من اختصاص التربية الإسلامية ومتخصصين في المناهج وطرائق التدريس في جامعة دمشق.

اختارت الباحثة وحدة دراسية كاملة من كل كتاب من الكتب السابقة بشكل عشوائي، فكانت كالآتي:

- وحدة السيرة والأعلام من كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي العام.

- وحدة التربية الاجتماعية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي العام.

(1) المحلل (1): عارف جمعة، دكتور في قسم المناهج وطرائق التدريس.

المحلل (2): سامر خميس، دكتور في قسم المناهج وطرائق التدريس.

- وحدة العلاقات الدولية من كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي العام.

أُجريت عملية التحليل للوحدات السابقة من الباحثة والمحللين الآخرين في ضوء المعيار نفسه، حُددت نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين التحليلات السابقة، ثم حُسب الارتباط بين تحليلها الأول والثاني، كما حُسب الارتباط بين تحليلها وتحليل المحلل الأول من جهة، وتحليلها وتحليل المحلل الثاني من جهة ثانية، بوساطة معادلة هولستي الآتية:

$$R = 2 (C (1+2)) / C1+C2$$

مع العلم أن: R - تعني معامل الثبات

- $(C(1+2))$ عدد المؤشرات التي اتفق عليها في التحليل الأول والثاني

- $C1$ عدد المؤشرات في التحليل الأول

- $C2$ عدد المؤشرات في التحليل الثاني

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد الوحدات المتفق عليها} \times 2}{\text{عدد وحدات التحليل الأول} + \text{عدد وحدات التحليل الثاني}}$$

بلغ عدد التكرارات التي سجلتها الباحثة في تحليلها الأول للقيم الديمقراطية في وحدة السيرة والأعلام من كتاب الأول الثانوي (119).

- بلغ عدد التكرارات التي سجلتها الباحثة في تحليلها الثاني للقيم الديمقراطية في وحدة السيرة والأعلام من كتاب الأول الثانوي (106).

- بلغ عدد التكرارات التي سجلها المحلل (1) للقيم الديمقراطية في وحدة السيرة والأعلام من كتاب الأول الثانوي (106).

- بلغ عدد التكرارات التي سجلها المحلل (2) للقيم الديمقراطية في وحدة السيرة والأعلام من كتاب الأول الثانوي (98).

- بلغ عدد التكرارات التي سجلتها الباحثة في تحليلها الأول للقيم الديمقراطية في وحدة التربية الاجتماعية من كتاب الثاني الثانوي (467).

- بلغ عدد التكرارات التي سجلتها الباحثة في تحليلها الثاني للقيم الديمقراطية في وحدة التربية الاجتماعية من كتاب الثاني الثانوي (524).

- بلغ عدد التكرارات التي سجلها المحلل (1) للقيم الديمقراطية في وحدة التربية الاجتماعية من كتاب الثاني الثانوي (563).

- بلغ عدد التكرارات التي سجلها المحلل (2) للقيم الديمقراطية في وحدة التربية الاجتماعية من كتاب الثاني الثانوي (498).
- بلغ عدد التكرارات التي سجلتها الباحثة في تحليلها الأول للقيم الديمقراطية في وحدة العلاقات الدولية من كتاب الثالث الثانوي (173).
- بلغ عدد التكرارات التي سجلتها الباحثة في تحليلها الثاني للقيم الديمقراطية في وحدة العلاقات الدولية من كتاب الثالث الثانوي (160).
- بلغ عدد التكرارات التي سجلها المحلل (1) للقيم الديمقراطية في وحدة العلاقات الدولية من كتاب الثالث الثانوي (150).
- بلغ عدد التكرارات التي سجلها المحلل (2) للقيم الديمقراطية في وحدة العلاقات الدولية من كتاب الثالث الثانوي (146).
- الجدول رقم (5) معامل ثبات القائمة المعيارية للقيم الديمقراطية بين نتائج تحليل الباحثة والمحللين الآخرين**

معامل الاتفاق بين التحليلين (الثبات)			المحلل
وحدة العلاقات الدولية من كتاب الثالث الثانوي	وحدة التربية الاجتماعية من كتاب الثاني الثانوي	وحدة السيرة والأعلام من كتاب الأول الثانوي	
0.96	0.94	0.94	تحليل الباحثة الأول مع تحليلها الثاني
0.92	0.90	0.94	الباحثة مع المحلل (1)
0.91	0.96	0.90	الباحثة مع المحلل (2)

يتبين من الجدول رقم (5) أنَّ معاملات ثبات التحليلات المختلفة للوحدات الدراسية المختارة من كتب التربية الإسلامية للصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي كانت عالية، وتدل على متانة بناء أداة التحليل (قائمة القيم الديمقراطية المعيارية). وبذلك أصبحت أداة التحليل في صورتها النهائية صالحة علمياً لتحليل كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي العام وفقاً لها (الملحق رقم 3)، وبالتالي استخلاص نتائج التحليل، والإجابة عن أسئلة البحث. وهذا ما ستعرضه الباحثة في الفصل السابع.

4-2- بطاقة تحليل المحتوى

أعدت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى بالاستناد إلى قائمة القيم الديمقراطية المعيارية في صورتها النهائية، وصممت جداول تتضمن وحدات التحليل وفئات التحليل، وخصصت حقولاً

لكتابة عنوان الوحدة وعنوان الدرس ورقم الصفحة، وأخرى لتدوين التكرارات والنسب المئوية، ودرجة التحقق، والترتيب الذي ناله المؤشر بحسب النسبة المئوية لتكراراته.

4-2-1- صدق بطاقة تحليل المحتوى

بعد أن قامت الباحثة بإعداد بطاقة تحليل المحتوى، عرضت الأداة بصورتها الأولى على لجنة من المحكمين من كلية التربية وكلية الشريعة ووزارة التربية ومديرتي التربية في محافظتي دمشق ودرعا، (الملحق رقم 2).

وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم حول هذه البطاقة، ومدى مناسبتها لتحقيق أهداف البحث. ونتلخص ملاحظاتهم في النقاط الآتية:

- 1- إضافة حقل يتضمن عنوان الوحدة محللة وعنوان الدرس.
 - 2- إضافة حقل يتضمن رقم الصفحة محللة.
 - 3- إضافة حقلين يتضمنان درجة التحقق ودرجة التوفر.
 - 4- إضافة حقلين يتضمنان ترتيب المؤشر وترتيب القيمة.
- فكانت البطاقة كما هو موضح في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6) بطاقة تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الثانوى العام

[illegible]

فيما يتعلق بالملاحظتين (3) و(4) أخذت الباحثة بهما لدى تصميمها للجدولين (7) و(8)، اللذين يتضمنان أسلوب الباحثة في عرض القيم الديمقراطية ومؤشراتها وتكراراتها ونسبها المئوية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة؛ وذلك لسهولة المعالجة الإحصائية. وأضافت درجة التحقق لمؤشرات القيم الديمقراطية وترتيبها كما هو مبين في الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7) نموذج لأسلوب عرض تكرارات مؤشرات القيم الديمقراطية ونسبها المئوية ودرجات التحقق وترتيبها تنازلياً في كتب التربية الإسلامية المحللة

الترتيب	درجة التحقق	النسبة المئوية	التكرار	مؤشرات القيمة	القيمة الديمقراطية
				المجموع	

ولدى تصميم الجدول رقم (8) أضافت الباحثة درجة توفر القيمة وترتيبها تنازلياً بحسب النسب المئوية لتكرارات ورودها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

الجدول رقم (8) نموذج لأسلوب عرض تكرارات القيم الديمقراطية ونسبها المئوية ودرجة توفرها وترتيبها تنازلياً في كتب التربية الإسلامية المحللة

الترتيب	درجة التوفر	النسبة المئوية	التكرار	القيمة الديمقراطية
				المجموع

بعد إعداد بطاقة تحليل المحتوى والجدول الملحقة بها، والتأكد من أنها مناسبة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، عرضت الباحثة توصيفاً لهذه الكتب موضوع التحليل، وبينت إجراءات تحليل محتواها كما يلي:

5- توصيف كتب التربية الإسلامية الحالية موضوع التحليل

رأت الباحثة أنّ من المناسب قبل البدء بتحليل كتب التربية الإسلامية، أن تقدّم توصيفاً لها يضع القارئ في صورة بنيتها وخصائصها. وقد اشتملت عملية التوصيف على الأمور الآتية:

5-1- توصيف كتاب الصفّ الأول الثانوي

- 1- يتألف الكتاب في (126) صفحة من القطع المتوسط، وتتضمن صفحة العنوان في بداية الكتاب، ويليهما مقدمة الكتاب، ومن ثمّ الفهرس، ويعقبها المحتوى المعرفي (الدروس).
- 2- نشرته وزارة التربية في الجمهوريّة العربيّة السوريّة، طبعته المؤسسة العامة للطباعة. في العام الدراسي 2010-2011م. ودُرّسَ حتى العام الدراسي 2016-2017م.
- 3- أشرفت على تأليفه اللجنة التوجيهيّة العليا المشكلة بالقرار الوزاري رقم 943/2053 تاريخ 2010/4/1م.

4- وُزعت الدروس فيه في ست وحدات دراسيّة، هي:

- 1- وحدة القرآن الكريم (التلاوة- التفسير والاستحفاظ)، وتشمل (12) نصاً من سورتين هما: سورة الإسراء، ومنها ثلاثة نصوص: (الأول): معجزة الإسراء ومكانة القرآن الكريم، (الثاني): آداب اجتماعيّة، (الثالث): قدرة الله تعالى.
- وسورة الأنبياء، ومنها تسعة نصوص، هي: (الأول): الوعد الحق بنصر المؤمنين، (الثاني): الله وحده هو المعبود بحق، (الثالث): إبراهيم عليه السلام وجهاده لنصرة الحق، (الرابع): النصر والتمكين لأنبياء الله الصادقين، (الخامس): وحدة الرسالات السماويّة، (السادس): وحدانيّة الخالق العظيم وإعجاز القرآن الكريم، (السابع): الحلف والأيمان، (الثامن): إباحة الطيبات، (التاسع): من صفات الله تعالى.
- 2- وحدة الحديث الشريف وتشمل ستة أحاديث، هي: المساواة وحقيقة التفاضل بين الناس، الكسب الحلال، تحريم الرشوة، وجوب العمل بالسنة، تحريم الظلم، عاقبة الانتحار.

3- وحدة العقيدة الإسلامية ومصادر التشريع، وتتضمن ستة دروس، هي: الدين، أهمية العقيدة وأثرها في الفرد والمجتمع، القرآن الكريم، السنة النبوية الشريفة، الإجماع، القياس.

4- وحدة العبادات، وتتضمن درساً واحداً، هو: الزكاة.

5- وحدة التربية الاجتماعية، وتتضمن درساً واحداً، هو: التكافل الاجتماعي.

6- وحدة السيرة النبوية والأعلام، وتتضمن ثلاثة دروس، هي: هدي النبي ﷺ في التربية، والإمام البخاري، والإمام مسلم.

5-2- توصيف كتاب الصف الثاني الثانوي

1- يتألف الكتاب في (160) صفحة من القطع المتوسط، وتتضمن صفحة العنوان في بداية الكتاب، يليها مقدمة الكتاب، ومن ثمَّ الفهرس، ويعقبها المحتوى المعرفي (الدروس).

2- نشرته وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، وطبعته المؤسسة العامة للطباعة. في العام الدراسي 2011-2012، وما زال يدرّس حتى اليوم.

3- أشرفت على تأليفه اللجنة التوجيهية العليا المشكلة بالقرار الوزاري رقم 943/2053 تاريخ 2010/4/1م.

4- وُزعت الدروس فيه في سبع وحدات دراسية هي:

1- وحدة القرآن الكريم تلاوة وتشمل (7) نصوص، هي: من أعمال البر، معجزة وقدرة إلهية، العدل والحق، الأنبياء الكرام ووحدة الرسالات، وصايا جامعة، موقف المشركين من دعوة النبي ﷺ، وحدانية الله تعالى وقدرته.

2- وحدة القرآن الكريم (التفسير والاستحفاظ)، وتتضمن (4) نصوص، هي: التوحيد وإعمال العقل والتفكير، سعة علم الله تعالى وفضله، قدرة الخالق العظيم، ضوابط اجتماعية.

3- وحدة الحديث الشريف، وتتضمن ستة أحاديث، هي: حقيقة الكبر وعاقبته، خصال جامعة وأذكار نافعة، المهلكات السبع، حسن الظن بالله تعالى، التعفف في طلب المال، وجوب

العمل بالعلم.

4- وحدة العقيدة الإسلامية، وتتضمن درسين، هما: قيمة العقل في ميزان الشريعة، أمور تتنافى مع عقيدة التوحيد (السحر، العرافة، الطيرة).

5- وحدة التربية الاجتماعية وتتضمن سبعة دروس، هي: حقوق الآباء والأبناء، الحقوق الإنسانية في الإسلام (1)، الحقوق الإنسانية في الإسلام (2)، الثقافة (انفتاح وحوار)، الإتقان وجودة العمل، الإسلام والتربية البيئية، المحبة والتآلف.

6- وحدة مصادر التشريع الإسلامي، وتتضمن أربعة دروس، هي: من مصادر التشريع الإسلامي الفرعية (الاستحسان)، من مصادر التشريع الإسلامي الفرعية (المصالح المرسلة)، من مصادر التشريع الإسلامي الفرعية (سدّ الذرائع)، من مصادر التشريع الإسلامي الفرعية (العرف).

7- وحدة السيرة النبوية والأعلام، وتتضمن أربعة دروس، هي: صور من شمائل النبي ﷺ، هدي النبي ﷺ في القضاء والمعاملة، الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى، الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله تعالى.

5-3- توصيف كتاب الصفّ الثالث الثانوي

1- يتألف الكتاب من (164) صفحة من القطع المتوسط، وتتضمن صفحة العنوان في بداية الكتاب، يليها مقدمة الكتاب، ومن ثمّ الفهرس، ويعقبها المحتوى المعرفي (الدروس).

2- نشرته وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، وطبعته المؤسسة العامة للطباعة. في العام الدراسي 2014-2015، وما زال يدرّس حتى اليوم.

3- وُزعت الدروس فيه في سبع وحدات دراسية هي:

1- وحدة القرآن الكريم، وتتضمن (11) درساً موزعاً إلى:

(سبعة) نصوص للتلاوة، هي: نعم الله تعالى مدعاة للتوحيد والشكر، الله وحده هو الخالق المتصرّف، الله وحده القادر المعبود، من مظاهر قدرة الله تعالى وعظيم فضله، دلائل

عظمة الخالق عزّ وجلّ، مبادئ وقيم خالدة، أسس الدعوة إلى الله تعالى، و(أربعة) نصوص للتفسير والاستحفاظ، هي: صيانة الحقوق وتوثيق العقود، إيمان ودعاء، القرآن الكريم وعظيم قدرة الله تعالى، سعة علم الله تعالى وكمال قدرته.

2- وحدة الحديث النبوي الشريف، وتتضمن ستة دروس، هي: بيعة صادقة، الإيمان قوة وعمل، حكم القاضي لا يحلّ الحرام، مكانة الشهيد وعظيم أجره، عموم المسؤولية، توجيه نبوي حكيم.

3- وحدة التربية الإنسانية، وتتضمن ثلاثة دروس، هي: بناء الحضارة في الإسلام، مقومات الحضارة الإنسانية في الإسلام، مظاهر الحضارة الإسلامية.

4- وحدة التربية الأسرية والاجتماعية، وتتضمن ستة دروس، هي: نظام الأسرة في الإسلام، المحرمات من النساء في الزواج، الخطبة والأسس الإسلامية للزواج، عقد الزواج، حقوق الزوجين، الطلاق.

5- وحدة التربية الاقتصادية والمالية، وتتضمن درسين، هما: نظام المال في الإسلام، قيود الملكية (الفردية - الجماعية).

6- وحدة العلاقات الدولية، وتتضمن ثلاثة دروس، هي: أسس العلاقات الدولية في الإسلام، الجهاد في الإسلام، من آداب الجهاد وأحكامه.

7- وحدة السيرة النبوية والأعلام، وتتضمن ثلاثة دروس، هي: هدي النبي ﷺ في القيادة، أم سليم بنت ملحان، الإمام جعفر الصادق.

6- إجراءات تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة لمرحلة التعليم الثانوي العام لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي العام قامت الباحثة بعدة أمور، هي:

6-1- حددت الغرض من تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية
يتمثل الغرض الأساسي لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الثانوي العام

في هذا البحث بالكشف عن مدى تضمين هذه الكتب للقيم الديمقراطية، إذ تؤدي الكتب الدراسية دوراً كبيراً في تنمية القيم بشكل عام لدى الطلبة؛ لذلك لا بدّ من أن تخضع هذه الكتب لدراسة محتواها لتحديد نقاط القوة فيها، فتُعزز، وتكشف نقاط الضعف، وبالتالي يوضع تصور مقترح لتجاوزها.

6-2- عرّفت فئات التحليل

يعرّف طعيمة فئة التحليل بأنّها: "العناصر الرئيسة أو الثانويّة التي توضع وحدات التحليل فيها(كلمة، أو موضوع، أو قيم...)، والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها" (طعيمة، 2004، ص 272).

عدّت الباحثة القيم الأساسيّة لقائمة القيم الديمقراطيّة فئات تحليل، فكانت كالآتي: قيمة الحرية، قيمة المساواة، قيمة التعاون (المشاركة)، قيمة العدل، قيمة مراعاة حقوق الإنسان، قيمة الحوار، قيمة التسامح، قيمة الشورى، قيمة مراعاة الفروق الفرديّة. ووضعت الباحثة لكل قيمة من القيم السابقة تعريفاً إجرائياً، ومجموعة من المؤشرات خاصة بكل منها وذلك ضماناً للتصنيف الدقيق لفئات التحليل.

6-3- عرّفت وحدات التحليل

تُحدد وحدات التحليل بحسب البحث وطبيعته، ويذكر طعيمة نقلاً عن بيرلسون أنّ "هناك خمس وحدات رئيسة في تحليل المضمون، وهي: الكلمة، والموضوع أو الفكرة، والشخصيّة، والمادة، ومقاييس المساحة والزمن" (طعيمة، 2004، ص 132). وفيما يتعلق بوحدة الموضوع أو الفكرة يذكر الخوالدة وعيد أنّها: "جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل وتكون عادة جملة مفيدة تتضمن مجموعة من الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل" (الخوالدة وعيد، 2007، ص 287)، ويذكر هولستي أنّ الجملة أهم وحدات التحليل وأكثرها فائدة في معرفة الاتجاهات والقيم (Holsti, 1969, p116). وقد استخدمت الباحثة الجملة المفيدة وحدة للتحليل؛ كونها تُعبّر عن مشكلة البحث الحالي وتتاسبها، وتحقق أهداف البحث في الكشف عن توفر القيم الديمقراطيّة في عيّنة البحث.

6-4- حدّدت عيّنة البحث (عيّنة التحليل)

عيّنة البحث هي كتب التربية الإسلاميّة المقرّرة لمرحلة التعليم الثانوي العام في الجمهوريّة

العربية السورية، وهي: كتاب الأول الثانوي الذي طُبِعَ لأول مرة للعام الدراسي 2010-2011، وكتاب الثاني الثانوي الذي طُبِعَ لأول مرة للعام الدراسي 2011-2012، وكتاب الثالث الثانوي الذي طُبِعَ لأول مرة للعام الدراسي 2014-2015.

6-5- حددت ضوابط عملية التحليل

رُوعيت في عملية التحليل أمور عدة، منها:

1- عدَّت الباحثة الجملة المفيدة وحدة للتحليل، وأينما وجدت أعطتها الباحثة تكراراً واحداً، وإذا عطفَت قيمة على قيمة أخرى في الجملة الواحدة، فإن القيمة المعطوفة تعدُّ قيمة مستقلة، وتعطى تكراراً خاصاً بها.

2- عدَّت الجملة التي لا يكتمل معناها إلا بجملة أخرى أو أكثر، ويكون مجموعها معنى وممدولاً للقيمة قيمة واحدة، كما عدَّت الصفة التابعة للاسم الموصوف قيمة قائمة بذاتها، وأعطتها تكراراً خاصاً بها.

3- إذا تضمنت الآية القرآنية الواحدة أكثر من فكرة، قد يتحقق من خلالها أكثر من مؤشر، عدَّت هذه الآية متضمنة أكثر من قيمة.

7- إجراء عملية التحليل

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على تقنية تحليل المحتوى أساساً لتحديد القيم الديمقراطية التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة، وكانت خطوات تحليل الكتب كالتالي:

حلَّلت الباحثة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية العامة باستخدام بطاقة تحليل المحتوى التي وضحت خطوات إعدادها في الفصل السابق، واستخدمت مجموعة من الجداول من أجل تفرغ النتائج، تتضمن حقولاً خاصة تتضمن عناوين الدروس المحللة وأخرى لوحات التحليل (الجمال)، ووضعت رقم (1) كلما وردت جملة تتضمن مؤشراً من مؤشرات القيمة الديمقراطية (فئة التحليل) في حقول مخصصة لتكرارات تلك المؤشرات، ثم جمعت تكرارات مؤشرات كل قيمة، وحسبت نسبتها المئوية، ووضعت درجات التحقق بالاعتماد على المعيار الذي أعدته الباحثة لمؤشرات كل قيمة من القيم التسع، ورتبت مؤشرات القيم الديمقراطية وفقاً لعدد مرات ظهورها تنازلياً. وعرضت نتائج التكرارات الخاصة بكل قيمة من القيم الديمقراطية

التسع ونسبتها المئوية، ودرجة التوفر التي وضعتها بالاعتماد على معيار أعدته لكل قيمة من القيم الديمقراطية التسع، ووضعت ترتيبها وفق تسلسل تنازلي، ثم فسرت النتائج.

ثم استخلصت نتائج فرضيات البحث مستخدمة البرنامج الإحصائي (SPSS). ووضعت تصوراً مقترحاً لما ينبغي أن تتضمنه كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من القيم الديمقراطية في ضوء النتائج التي توصلت إليها. وأخيراً وضعت مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يُؤمل أن يؤخذ بها لتدارك نواحي النقص والقصور التي بينتها نتائج البحث. ونظراً لأهمية التصور المقترح، أفردت له الباحثة فصلاً خاصاً.

الفصل السابع

عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها (1)

1- مقدمة

2- الإجابة عن السؤال الأول، ونصّه: ما منظومة القيم الديمقراطية التي يُفترض أن تتضمنها

كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية؟

3- الإجابة عن السؤال الثاني، ونصّه: ما درجة توفر القيم الديمقراطية في كتب التربية

الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية؟

3-1- الإجابة عن السؤال الفرعي الأول ونصّه: ما درجة توفر القيم الديمقراطية في كتاب

التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية؟

3-2- الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني ونصّه: ما درجة توفر القيم الديمقراطية في كتاب

التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية؟

1- مقدمة

يساعد تحليل المحتوى بوصفه تقنية من تقنيات البحث العلمي على التوصل إلى نتائج تخدم البحث العلمي. إذ يصف المحتوى الظاهر وصفاً موضوعياً، مستنداً على التحليل الكمي، الذي لا بدّ أن يصاحبه تحليل كيفي، يقوم على تفسير النتائج ومعرفة أسبابها، ولأهمية هذه المرحلة في عملية تحليل المحتوى، ارتأت الباحثة أن تخصص فصلين متتابعين. هما: الفصل السابع لعرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والسؤالين الفرعيين الأول والثاني المنبثقين عن السؤال الثاني، والفصل الثامن لعرض النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث المنبثق عن السؤال الثاني، ونتائج التحقق من فرضيات البحث. ثم يليهما الفصل التاسع، تعرض فيه التصرّو المقترح لتلافي نواحي القصور وعوامل النقص التي أظهرتها نتائج تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية، ومحاولة إثرائها بالقيم الديمقراطية، ويختتم البحث بالفصل العاشر تعرض فيه خلاصة البحث وتوصياته ومقترحاته.

2- الإجابة عن السؤال الأول، الذي ينص على: ما منظومة القيم الديمقراطية التي يفترض أن تتضمنها كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية؟

أجابت الباحثة عن هذا السؤال في الفصل السادس عندما فصلت القول في تصميم قائمة القيم الديمقراطية المعيارية بهدف تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوءها.

3- الإجابة عن السؤال الثاني، الذي ينص على: ما درجة توفر القيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية؟

للوصول إلى الإجابة عن هذا السؤال، لا بدّ أولاً من الإجابة عن أسئلته الفرعية.

3-1- الإجابة عن السؤال الفرعي الأول ونصه: ما درجة توفر القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية؟

للإجابة عن هذا السؤال حلّلت الباحثة كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي مستخدمة الأداة التي أعدتها لهذا الغرض (القائمة المعيارية للقيم الديمقراطية)، انظر الملحق

رقم(4) نموذج من عملية تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، ومن ثم عالجت نتائج التحليل، وقد عمدت الباحثة عند معالجة النتائج إلى تقديم النتائج الفرعية (مؤشرات القيم)، على النتائج الرئيسة (القيم الديمقراطية)؛ حرصاً على الانتقال من الجزء إلى الكل.

3-1-1- مؤشرات القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي

حسبت الباحثة النسب المئوية لتكرارات مؤشرات كل قيمة من القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية في الصف الأول الثانوي ووضعت معياراً لدرجة تحقق مؤشرات كل قيمة من القيم الديمقراطية؛ لاختلاف عدد المؤشرات في كل منها، وذلك بحساب المدى الكلي للنسب المئوية لتكرارات كل قيمة من القيم الديمقراطية، ووزعت المدى الكلي على ثلاث فئات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) والنسبة المئوية التي تزيد على المدى الكلي تحصل على درجة تحقق مرتفعة جداً، وقيمة (0) غير محققة، فكانت النتائج كالاتي:

3-1-1-1- مؤشرات قيمة الحرية في كتاب التربية الإسلامية في الصف الأول

الثانوي

حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات قيمة الحرية. ولوضع المعيار الخاص بمؤشرات قيمة الحرية اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

1- حساب المدى الكلي لقيمة الحرية

$$\text{المدى الكلي لقيمة الحرية} = 100 - 11 / 1 = 9$$

2- حساب طول الفئة بهدف توزيع المدى الكلي على ثلاث فئات

$$\text{طول الفئة} = \text{المدى الكلي} / \text{عدد الفئات} = 9 / 3 = 3$$

3- توزيع المدى الكلي على ثلاث فئات كما ذكر سابقاً، والقيمة التي تزيد على المدى الكلي تأخذ درجة مرتفعة جداً، فكان المعيار المعتمد للحكم على درجة التحقق كالاتي:

1-" قيمة (0): المؤشر غير محقق.

2-" أكثر من (0) إلى (3): المؤشر محقق بدرجة منخفضة.

3-" أكثر من (3) إلى (6): المؤشر محقق بدرجة متوسطة.

4-" أكثر من (6) إلى (9): المؤشر محقق بدرجة مرتفعة.

5-" أكثر من (9): المؤشر محقق بدرجة مرتفعة جداً.

فكانت النتائج كما يبينها الجدول رقم (9).

الجدول رقم (9) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة الحرية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الأول الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
الحرية	9- يتضمن المحتوى أنشطة تدعو الطلاب للتعبير عن رأيهم.	28	46.67%	مرتفعة جداً	1
	5- يتضمن المحتوى شواهد على عدم الإكراه في الدين.	13	21.67%	مرتفعة جداً	2
	8- يتضمن المحتوى حرية الاختيار.	7	11.67%	مرتفعة جداً	3
	11- يتضمن المحتوى أفكاراً تبين حرص الإسلام على التحرر من كافة أشكال العبودية.	4	6.17%	مرتفعة	4
	4- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حرية الآخرين.	3	5%	متوسطة	5
	7- يتضمن المحتوى حرية التعبير عن الرأي.	3	5%	متوسطة	5
	10- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية قائمة على أسلوب حل المشكلات تتيح للطلاب التعبير عن رأيهم بحرية.	2	3.33%	متوسطة	6
	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تبين ارتباط الحرية بالمسؤولية.	0	0%	غير محققة	7
	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة الحرية.	0	0%	غير محققة	7
	3- يتضمن المحتوى بيان معنى الحرية (الحرية المنظمة التي لها حدود، فحرية الفرد يجب ألا تمس حريات الآخرين أو تتعارض معها).	0	0%	غير محققة	7
	6- يتضمن المحتوى أمثلة عن الحريات الشخصية ضمن قواعد الدين وآداب المجتمع.	0	0%	غير محققة	7
	المجموع	60	100%		

لدى قراءة الجدول رقم (9) يتبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة الحرية بلغ (60) تكراراً موزعاً على (11) مؤشراً. وعندما رُتبت هذه التكرارات ترتيباً تنازلياً، انحصرت بين (28) تكراراً و(0) تكراراً، جاء المؤشر (9) ونصّه: (يتضمن المحتوى أنشطة تدعو الطلاب للتعبير عن رأيهم) في المرتبة الأولى بتكرار قدره (28) ونسبة مئوية بلغت (46.67%)، زادت على المدى الكلي المحسوب وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي المرتبة الثانية جاء المؤشر (5) ونصّه: (يتضمن

المحتوى شواهد على عدم الإكراه في الدين)، إذ حصل على تكرار قدره (13) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (21.76%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي المرتبة الثالثة جاء المؤشر (8) ونصّه: (يتضمن المحتوى حرية الاختيار)، حصل هذا المؤشر على (7) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (11.67%)، هذه المؤشرات الثلاث نالت اهتمام مؤلفي الكتاب والذي يبدو جلياً من خلال تضمين الكتاب الأنشطة التي دعت الطلاب إلى التعبير عن رأيهم، كذلك تضمن الكتاب الكثير من الشواهد على عدم الإكراه في الدين. وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشر (11) ونصّه: (يتضمن المحتوى أفكاراً تبين حرص الإسلام على التحرر من كافة أشكال العبودية) حصل هذا المؤشر على تكرار قدره (4) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (6.17%) وبدرجة تحقق مرتفعة.

وفي المرتبة الخامسة جاء المؤشران (7,4) ونصّهما: (يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حرية الآخرين، يتضمن المحتوى حرية التعبير عن الرأي) إذ حصل كل منهما على تكرار قدره (3) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت (5%) وبدرجة تحقق متوسطة. وفي المرتبة السادسة جاء المؤشر العاشر (يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية قائمة على أسلوب حل المشكلات تتيح للطلاب التعبير عن رأيهم بحرية) بتكرارين اثنين، ونسبة مئوية (3,33%) ودرجة تحقق متوسطة، وجاءت أربعة مؤشرات في المرتبة السابعة والأخيرة وهي: (6,3,2,1) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تبين ارتباط الحرية بالمسؤولية، يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة الحرية، يتضمن المحتوى بيان معنى الحرية، يتضمن المحتوى أمثلة عن الحريات الشخصية ضمن قواعد الدين وآداب المجتمع) هذه المؤشرات لم تتحقق قط في الكتاب إذ حصل كل منها على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ سبعة مؤشرات من أصل أحد عشر مؤشراً كانت بدرجة متوسطة فما دون، وثلاثة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأن نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، وحصل مؤشر واحد على درجة تحقق مرتفعة ونال المستوى المطلوب للتحقق. وهذا يدل على قلة تركيز كتاب الأول الثانوي على القسم الأكبر من مؤشرات قيمة الحرية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحموي (2009) التي أظهرت حاجة المناهج الجامعية إلى تعديل بما يسهم في زيادة قيمة الحرية. ويشير ذلك إلى عدم اتباع لجنة التأليف لخطة مدروسة ومنظمة في إدراج مؤشرات هذه القيمة في الكتاب وإنما جاء

تضمينها بشكل عرضي، إذ إنّ تضمين الكتاب بأنشطة كثيرة تدعو الطالب إلى التعبير عن رأيه دون بيان معنى الحرية أو بيان ارتباط الحرية بالمسؤولية أو إعطائه أمثلة عن الحريات الشخصية وأن تكون ضمن قواعد الدين وآداب المجتمع، قد يؤدي إلى ممارسة خاطئة للتعبير عن الرأي، مثل إبداء الطالب رأياً يخالف آداب المجتمع أو يمس احترام الآخرين.

3-1-1-2 مؤشرات قيمة المساواة في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي

وضعت الباحثة معياراً لدرجة تحقق مؤشرات قيمة المساواة متبعة الطريقة ذاتها التي اتبعتها في استخراج المعيار الخاص بمؤشرات قيمة الحرية، فحصلت على المعيار الآتي:

قيمة (0) غير محقق أبداً.

أكثر من (0) إلى (2.37) محقق بدرجة منخفضة.

أكثر من (2.37) إلى (4.74) محقق بدرجة متوسطة.

أكثر من (4.74) إلى (7.11) محقق بدرجة مرتفعة.

أكثر من (7.11) محقق بدرجة مرتفعة جداً.

الجدول رقم (10) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة المساواة في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الأول الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
2- المساواة	5- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الواجبات.	44	47.83%	مرتفعة جداً	1
	6- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس من حيث العمل والأجر المترتب عليه.	9	9.78%	مرتفعة جداً	2
	4- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأفراد في الحقوق.	8	8.70%	مرتفعة جداً	3
	12- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الحصول على التعليم الجيد.	8	8.70%	مرتفعة جداً	3
	14- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الكرامة الإنسانية.	6	6.52%	مرتفعة	4
	11- يتضمن المحتوى أفكاراً عن تكافؤ الفرص بين الأفراد.	4	4.35%	متوسطة	5

3-	يبين المحتوى مفهوم المساواة.	3	3.26%	متوسطة	6
1-	يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحث على المساواة بين الناس.	2	2.17%	منخفضة	7
2-	يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة المساواة.	2	2.17%	منخفضة	7
10-	يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأفراد في الانتفاع بالمال العام وفقاً للشرع والقوانين.	2	2.17%	منخفضة	7
13-	يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الرعاية الصحية وفقاً لاحتياجاتهم.	2	2.17%	منخفضة	7
7-	يتضمن المحتوى أمثلة عن احترام جهود الأفراد كافة.	1	1.08%	منخفضة	8
8-	يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأبناء في الرعاية.	1	1.08%	منخفضة	8
9-	يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة أمام القضاء.	0	0%	غير محققة	9
المجموع		92	100%		

لدى قراءة الجدول رقم (10) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة المساواة في كتاب الأول الثانوي بلغ (92) تكراراً، موزعاً على (14) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن أربعة مؤشرات هي: (4,5,6,12) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر (5) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الواجبات) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (44) تكراراً ونسبة (47.83%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً؛ وذلك لأن الأدلة القرآنية والأحاديث الشريفة تضمنت أوامر ربانية هي واجب على الأفراد أداؤها، وسأوى الإسلام بين الناس في هذه الأوامر. والمؤشر (6) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس من حيث العمل والأجر المترتب عليه) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (9) تكرارات ونسبة (9.78%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشران (4,12) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأفراد في الحقوق، يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الحصول على التعليم الجيد) جاء في المرتبة الثالثة إذ بلغ تكرار كل منهما (8) تكرارات، ونسبة (8,70%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشر (14) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الكرامة الإنسانية) بلغ تكراره (6) تكرارات، ونسبة مئوية (6,52%) وبدرجة تحقق مرتفعة.

وفي المرتبة الخامسة جاء المؤشر (11) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن تكافؤ الفرص بين الأفراد) بلغ تكراره (4) تكرارات ونسبة (4.35%)، وفي المرتبة السادسة جاء المؤشر (3) (يبين المحتوى مفهوم المساواة) بلغ تكراره (3) تكرارات، ونسبة (3.26%)، حصل هذان المؤشران على درجة تحقق متوسطة.

وفي المرتبة السابعة جاءت أربعة مؤشرات وهي: (13,10,2,1) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على المساواة بين الناس، يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة المساواة، يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأفراد في الانتفاع بالمال العام وفقاً للشرع والقوانين، يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الرعاية الصحية وفقاً لاحتياجاتهم)، بلغ تكرار كل منها تكرارين اثنين، ونسبة (2.17%)، بدرجة تحقق منخفضة. وفي المرتبة الثامنة جاء المؤشران (8,7) (يتضمن المحتوى أمثلة عن احترام جهود الأفراد كافة، يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأبناء في الرعاية)، بلغ تكرار كل منهما تكراراً واحداً ونسبة (1.08%) وبدرجة تحقق منخفضة.

وجاء مؤشر واحد في المرتبة التاسعة والأخيرة هو المؤشر التاسع (يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة أمام القضاء)، هذا المؤشر لم يتحقق قط إذ حصل على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ تسعة مؤشرات من أصل أربعة عشر مؤشراً كانت بدرجة متوسطة فما دون، أربعة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأن نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، ومؤشر واحد كان بدرجة تحقق مرتفعة وحصل على المستوى المطلوب للتحقق. وهذا يدل على قلة تركيز الكتاب على القسم الأكبر من مؤشرات قيمة المساواة وعدم تحقيق التوازن في مؤشرات هذه القيمة. ويُلاحظ أنّ المؤشرات التي نالت الاهتمام الأكبر هي المتعلقة بالمساواة بين الناس في الواجبات أو في الحقوق أو المساواة في الكرامة الإنسانية، ويُفسّر ذلك بأنّ الدين الإسلامي في أوامره وتشريعاته ساوى بين الناس جميعاً، فكل الأدلة التي وردت في الكتاب وتضمنت أمراً إلهياً واجباً على الأفراد الالتزام به دون تمييز بينهم. فلم يكن إدخال أفكار عن المساواة بشكل مقصود، والدليل على ذلك أنّ المؤشرات التي تتضمن أفكاراً مثل مفهوم المساواة واحترام جهود الأفراد كافة أو المساواة بين الأفراد في الرعاية أو الانتفاع بالمال العام أهملت ولم يُركّز عليها الكتاب.

3-1-1-3 مؤشرات قيمة التعاون (المشاركة) في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول

الثانوي

وضعت الباحثة معياراً لدرجة تحقق مؤشرات قيمة التعاون متبعة الخطوات السابقة نفسها
فحصلت على المعيار الآتي:

قيمة (0) غير محقق أبداً.

أكثر من (0) إلى (3.7) محقق بدرجة منخفضة.

أكثر من (3.7) إلى (7.4) محقق بدرجة متوسطة.

أكثر من (7.4) إلى (11) محقق بدرجة مرتفعة.

أكثر من (11) محقق بدرجة مرتفعة جداً.

الجدول رقم (11) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة التعاون (المشاركة) في كتاب
التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الأول الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
3- التعاون (المشاركة)	5- يتضمن المحتوى بيان أهمية التعاون وفوائده.	22	53.66%	مرتفعة جداً	1
	9- يتضمن المحتوى فكراً تدعو إلى التعاون.	14	34.15%	مرتفعة جداً	2
	4- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين يتجلى فيها قيمة التعاون.	2	4.88%	متوسطة	3
	2- يتضمن المحتوى أحاديث شريفة تدعو إلى التعاون في الحياة الاجتماعية.	1	2.44%	منخفضة	4
	6- يتضمن المحتوى فكراً عن العمل الجماعي.	1	2.44%	منخفضة	4
	8- يتضمن المحتوى أنشطة تتيح للطلبة فرصة المشاركة في اتخاذ القرار.	1	2.44%	منخفضة	4
	1- يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحث على التعاون والمشاركة في الحياة الاجتماعية.	0	0%	غير محققة	5
	3- يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم يتجلى فيها مشاركته وتعاونه مع الصحابة الكرام.	0	0%	غير محققة	5
	7- يتضمن المحتوى أنشطة تعتمد أسلوب حل المشكلات نتيج للطلبة التعاون في حل المشكلة المطروحة.	0	0%	غير محققة	5
	المجموع	41	100%		

لدى قراءة الجدول رقم (11) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة التعاون (المشاركة) في كتاب الأول الثانوي بلغ (41) تكراراً، موزعاً على (9) مؤشرات، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن مؤشرين هما (9,5) جاءا بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت النسبة المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر الخامس (يتضمن المحتوى بيان أهمية التعاون وفوائده) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (22) تكراراً ونسبة (53.66%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر التاسع (يتضمن المحتوى فكراً تدعو إلى التعاون) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (14) تكراراً ونسبة (34.15%) وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الثالثة جاء المؤشر الرابع (يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين يتجلى فيها قيمة التعاون) بلغ تكراره تكرارين اثنين، ونسبة مئوية (4.88%) وبدرجة تحقق متوسطة.

وفي المرتبة الرابعة جاءت المؤشرات (8,6,2) (يتضمن المحتوى أحاديث شريفة تدعو إلى التعاون في الحياة الاجتماعية، يتضمن المحتوى فكراً عن العمل الجماعي، يتضمن المحتوى أنشطة تتيح للطلبة فرصة المشاركة في اتخاذ القرار) بلغ تكرار كل منها تكرارين اثنين، ونسبة (2.44%) وبدرجة تحقق منخفضة.

وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت المؤشرات (7,3,1) (يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحث على التعاون والمشاركة في الحياة الاجتماعية، يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي ﷺ يتجلى فيها مشاركته وتعاونه مع الصحابة الكرام، يتضمن المحتوى أنشطة تعتمد أسلوب حل المشكلات تتيح للطلبة التعاون في حل المشكلة المطروحة) هذه المؤشرات لم تتحقق قط إذ حصل كل منها على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أن سبعة مؤشرات من أصل تسعة مؤشرات كانت بدرجة متوسطة فما دون، ومؤشرين كانا بدرجة مرتفعة جداً؛ لأن نسبتهما المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، ولم يرد أي مؤشر بدرجة تحقق مرتفعة وهي المستوى المطلوب للتحقق. وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة التعاون في كتاب الأول الثانوي.

فقد وردت في الكتاب فكرٌ عن أهميّة التعاون وفكرٌ تدعو إلى التعاون بنسبة مرتفعة جداً، إلا أنّهم لم يدعموا هذه الأفكار بأدلة من القرآن أو مواقف من حياة النبي ﷺ أو من حياة الصحابة الكرام أو من حياة المسلمين تتجلى فيها قيمة التعاون، وكذلك لم يكن هناك أنشطة تتيح فرص التعاون بين الطلبة وهذا يدل على قلة تركيز الكتاب على القسم الأكبر من مؤشرات قيمة التعاون، علماً أنّ بعض المؤشرات المهملة مثل: (يتضمن المحتوى آيات قرآنيّة تحت على التعاون والمشاركة في الحياة الاجتماعيّة، يتضمن المحتوى أحاديث شريفة تدعو إلى التعاون في الحياة الاجتماعيّة، يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي ﷺ يتجلى فيها مشاركته وتعاونه مع الصحابة الكرام، يتضمن المحتوى أنشطة تعتمد أسلوب حل المشكلات تتيح للطلبة التعاون في حل المشكلة المطروحة، يتضمن المحتوى أنشطة تتيح للطلبة فرصة المشاركة في اتخاذ القرار) تبدو مناسبة للمرحلة العمريّة التي يمر بها طالب المرحلة الثانويّة المفعم بالنشاط والحيويّة وحب التعاون، وتحقق جزءاً من الغاية المنشودة من إدراجها في الكتاب، ألا وهي ترغيب المتعلم في التعاون وإكسابه هذه القيمة بشكل عملي من خلال الأنشطة التي تعتمد التعاون، فيمارسها في الصف وفي المدرسة وفي المجتمع من حوله.

3-1-1-4- مؤشرات قيمة العدل في كتاب التربية الإسلاميّة للصف الأول الثانوي

حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئويّة لمؤشرات قيمة العدل ووضعت الباحثة معياراً لدرجة تحقق مؤشرات قيمة العدل وهو الآتي:

قيمة (0) غير محقق أبداً

أكثر من (0) إلى (2.5) محقق بدرجة منخفضة.

أكثر من (2.5) إلى (5) محقق بدرجة متوسطة.

أكثر من (5) إلى (7.6) محقق بدرجة مرتفعة.

أكثر من (7.6) محقق بدرجة مرتفعة جداً.

الجدول رقم (12) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة العدل في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الأول الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققة	
4- العدل	2- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على الجزاء العادل في الدنيا ويوم القيامة.	22	51.16%	مرتفعة جداً	1
	6- يتضمن المحتوى قيمة العدل في الحكم والقضاء.	6	13.95%	مرتفعة جداً	2
	1- يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحث على العدل بين البشر والابتعاد عن الظلم.	3	6.98%	مرتفعة	3
	4- يتضمن المحتوى مواقف يتجلى فيها عدل النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الناس.	3	6.98%	مرتفعة	3
	12- يتضمن المحتوى أفكاراً عن رفض العنف في مختلف أشكاله.	3	6.98%	مرتفعة	3
	9- يتضمن المحتوى أهمية العدل في تحقيق الأمن الاجتماعي.	2	4.65%	متوسطة	4
	3- يتضمن المحتوى أحاديث تحث على العدل بين البشر والابتعاد عن الظلم.	1	2.33%	منخفضة	5
	5- يتضمن المحتوى قصصاً تتجلى فيها قيمة العدل.	1	2.33%	منخفضة	5
	11- يتضمن المحتوى أفكاراً عن توزيع الثروة بين الأفراد بالعدل	1	2.33%	منخفضة	5
	13- يتضمن المحتوى التمييز بين العدل وبين المساواة.	1	2.33%	منخفضة	5
	7- يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الزوجات في حال التعدد.	0	0%	غير محقق	6
	8- يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الأبناء.	0	0%	غير محقق	6
	10- يتضمن المحتوى فكرة الربط بين العدل والأمن والسلام.	0	0%	غير محقق	6
	المجموع	43	100%		

لدى قراءة الجدول رقم (12) تبين أنّ مجموع تكرارات مؤشرات قيمة العدل في كتاب الأول الثانوي بلغ (43) تكراراً، موزعاً على (13) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أنّ مؤشرين هما (6,2) جاءا بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبتهما المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر الثاني (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على الجزاء العادل في الدنيا ويوم القيامة) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (22) تكراراً ونسبة (51.16%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر السادس (يتضمن المحتوى قيمة العدل في الحكم والقضاء) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (6) تكرارات ونسبة (13.95%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الثالثة جاءت المؤشرات (12,4,1) (يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحت على العدل بين البشر والابتعاد عن الظلم، يتضمن المحتوى مواقف يتجلى فيها عدل النبي ﷺ في تعامله مع الناس، يتضمن المحتوى أفكاراً عن رفض العنف في مختلف أشكاله) إذ بلغ تكرار كل منها (3) تكرارات، ونسبة (6.98%)، وبدرجة تحقق مرتفعة.

وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشر التاسع (يتضمن المحتوى أهمية العدل في تحقيق الأمن الاجتماعي) بلغ تكراره تكرارين اثنين، ونسبة مئوية (4.65%) وبدرجة تحقق متوسطة.

وفي المرتبة الخامسة جاءت المؤشرات (13,11,5,3) (يتضمن المحتوى أحاديث تحت على العدل بين البشر والابتعاد عن الظلم، يتضمن المحتوى قصصاً تتجلى فيها قيمة العدل، يتضمن المحتوى أفكاراً عن توزيع الثروة بين الأفراد بالعدل، يتضمن المحتوى التمييز بين العدل وبين المساواة) بلغ تكرار كل منها تكراراً واحداً ونسبة (2.33%) وبدرجة تحقق منخفضة.

وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت المؤشرات (10,8,7) (يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الزوجات في حال التعدد، يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الأبناء، يتضمن المحتوى فكرة الربط بين العدل والأمن والسلام) هذه المؤشرات لم تتحقق قطّ وحصل كل منها على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ ثمانية مؤشرات من أصل ثلاثة عشر مؤشراً كانت بدرجة متوسطة فما دون، ومؤشرين كانا بدرجة مرتفعة جداً؛ لأن نسبتهما المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، وثلاثة مؤشرات كانت بدرجة تحقق

مرتفعة وحصلت على المستوى المطلوب للتحقق. وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة العدل في كتاب الأول الثانوي.

إنّ ورود هذه المؤشرات بدرجة مرتفعة جداً كان نتيجة طبيعية؛ لأنّ مادة التربية الإسلامية التي تستقي مصادرها بشكل أساسي من القرآن الكريم وما يتضمنه من آيات قرآنية حددت الجزاء العادل للسلوكات التي تصدر عن الإنسان سواء بالتزامه بأوامر الله سبحانه أم بعده عنها، وظهر ذلك واضحاً إذ إنّ المؤشر (2) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على الجزاء العادل في الدنيا ويوم القيامة) بلغ تكراره (22) تكراراً. إذ جاء تضمين مؤشرات العدل في الكتاب بشكل عرضي غير مقصود، وبدا ذلك واضحاً في عدم تحقق بعض المؤشرات مثل: (يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الأبناء، يتضمن المحتوى فكرة الربط بين العدل والأمن والسلام) وكذلك انخفاض نسبة بعض المؤشرات مثل: (يتضمن المحتوى التمييز بين العدل وبين المساواة، يتضمن المحتوى أفكاراً عن توزيع الثروة بين الأفراد بالعدل، يتضمن المحتوى قصصاً تتجلى فيها قيمة العدل).

3-1-1-5- مؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول

الثانوي

حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان ووضعت الباحثة معياراً لدرجة تحقق مؤشرات هذه القيمة كالاتي:

قيمة (0) غير محقق أبداً

أكثر من (0) إلى (2.1) محقق بدرجة منخفضة.

أكثر من (2.1) إلى (4.2) محقق بدرجة متوسطة.

أكثر من (4.2) إلى (6.2) محقق بدرجة مرتفعة.

أكثر من (6.2) محقق بدرجة مرتفعة جداً.

الجدول رقم (13) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الأول الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
5- مراعاة حقوق الإنسان	14- يتضمن المحتوى حق الفقراء في التكافل الاجتماعي.	17	%19.32	مرتفعة جداً	1
	12- يتضمن المحتوى حق الإنسان في التعليم.	16	%18.18	مرتفعة جداً	2
	3- يتضمن المحتوى حق الإنسان في الأمن لنفسه وماله وعرضه.	13	%14.77	مرتفعة جداً	3
	5- يتضمن المحتوى حق الإنسان في العيش الكريم.	10	%11.36	مرتفعة جداً	4
	4- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حقوق الآخرين.	6	%6.82	مرتفعة جداً	5
	6- يتضمن المحتوى حرية الإنسان ومنع استعباده أو استغلاله.	6	%6.82	مرتفعة جداً	5
	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على حماية الحياة من كل أشكال الاعتداء.	5	%5.68	مرتفعة	6
	9- يتضمن المحتوى حق الإنسان في التملك.	5	%5.68	مرتفعة	6
	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف على حق الإنسان في الأمن لنفسه وماله وعرضه.	4	%4.55	مرتفعة	7
	13- يتضمن المحتوى حق الإنسان في حماية حقوقه الأدبية والفكرية.	4	%4.55	مرتفعة	7
	11- يتضمن المحتوى حق الإنسان في العمل.	1	%1.14	منخفضة	8
	16- يتضمن المحتوى حق الفرد في الحماية من أنواع الاستغلال الاقتصادي كافة .	1	%1.14	منخفضة	8
	7- يتضمن المحتوى حق الإنسان في الدفاع عن مصالحه دون الخروج عن محجة الشرع.	0	%0	غير محقق	9
	8- يتضمن المحتوى حق الأفراد باللجوء للقضاء عند الحاجة.	0	%0	غير محقق	9
	10- يتضمن المحتوى حق الإنسان في الزواج وتكوين الأسرة عند الاستطاعة.	0	%0	غير محقق	9
	15- يتضمن المحتوى حق الفرد في حماية خصوصيته.	0	%0	غير محقق	9
	المجموع	88	%100		

لدى قراءة الجدول رقم (13) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان في كتاب الأول الثانوي بلغ (88) تكراراً، موزعاً على (16) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن ستة مؤشرات هي: (3,4,5,6,12,14) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها

المؤيية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر (14) (يتضمن المحتوى حق الفقراء في التكافل الاجتماعي) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (17) تكراراً وبنسبة (19.32%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (12) (يتضمن المحتوى حق الإنسان في التعليم) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (16) تكراراً وبنسبة (18.18%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر الثالث (يتضمن المحتوى حق الإنسان في الأمن لنفسه وماله وعرضه) جاء في المرتبة الثالثة إذ بلغ تكراره (13) تكراراً، وبنسبة (14.77%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشر الخامس (يتضمن المحتوى حق الإنسان في العيش الكريم) بلغ تكراره (10) تكرارات، وبنسبة مؤيية (11.36%) وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي المرتبة الخامسة جاء المؤشران (6,4) (يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حقوق الآخرين، يتضمن المحتوى حرية الإنسان ومنع استعباده أو استغلاله) بلغ تكرار كل منهما (6) تكرارات وبنسبة (6.82%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة السادسة جاء المؤشران (9,1) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على حماية الحياة من كل أشكال الاعتداء، يتضمن المحتوى حق الإنسان في التملك) بلغ تكرار كل منهما (5) تكرارات، وبنسبة (5.68%)، حصل هذان المؤشران على درجة تحقق مرتفعة. وفي المرتبة السابعة جاء المؤشران (13,2) (يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف على حق الإنسان في الأمن لنفسه وماله وعرضه، يتضمن المحتوى حق الإنسان في حماية حقوقه الأدبيية والفكرية)، بلغ تكرار كل منهما (4) تكرارات وبنسبة (4.55%)، وبدرجة تحقق مرتفعة.

وفي المرتبة الثامنة جاء المؤشران (16,11) (يتضمن المحتوى حق الإنسان في العمل، يتضمن المحتوى حق الفرد في الحماية من أنواع الاستغلال الاقتصادي كافة)، بلغ تكرار كل منهما تكراراً واحداً وبنسبة (1.14%) وبدرجة تحقق منخفضة.

وجاءت المؤشرات (15,10,8,7) في المرتبة التاسعة والأخيرة (يتضمن المحتوى حق الإنسان في الدفاع عن مصالحه دون الخروج عن محجة الشرع، يتضمن المحتوى حق الأفراد باللجوء للقضاء عند الحاجة، يتضمن المحتوى حق الإنسان في الزواج وتكوين الأسرة عند الاستطاعة، يتضمن المحتوى حق الفرد في حماية خصوصيته)، هذه المؤشرات لم تتحقق قط،

إذ حصل كل منها على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ ستة مؤشرات من أصل ستة عشر مؤشراً كانت بدرجة منخفضة فما دون، وستة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأن نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، وأربعة مؤشرات كانت بدرجة تحقق مرتفعة وحصلت على المستوى المطلوب للتحقق، وقد تفسر هذه النتيجة بأن المؤشرات التي جاءت بدرجة مرتفعة ومرتفعة جداً تتعلق بشكل مباشر بأهم حقوق الإنسان كحق الأمن للإنسان لنفسه وماله وعرضه، واحترام الإنسان وحقوق العيش الكريم والتملك، ولعل التزام مؤلفي الكتاب بتضمين هذه الحقوق جاء نتيجة تأكيد وزارة التربية السورية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ضرورة تضمين المناهج والكتب المدرسية بالحقوق الأساسية، بالإضافة إلى أن المصادر التشريعية من قرآن وسنة دعت إلى احترام الحقوق وتجنب الاعتداء عليها. وهذه النتيجة تخالف نتيجة دراسة ويستن (2004) التي أظهرت عدم كفاية المناهج الدراسية (عينة الدراسة) في تعزيز حقوق الإنسان، و هذا التفاوت في درجات تحقق مؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان يدل على عدم توازن هذه المؤشرات في كتاب الأول الثانوي. ويُلاحظ أن المؤشرات التي لم تتحقق في كتاب الأول الثانوي أو كانت دون المستوى المطلوب للتحقق هي المؤشرات: (7,8,10,11,15,16)، قد يرجع ذلك إلى عدم ورود مضمون معرفي يتصل بموضوعات بعض المؤشرات في دروس وحدات الكتاب مثل: (يتضمن المحتوى حق الإنسان في الزواج وتكوين الأسرة عند الاستطاعة، يتضمن المحتوى حق الإنسان في الدفاع عن مصالحه دون الخروج عن محجة الشرع، يتضمن المحتوى حق الأفراد باللجوء للقضاء عند الحاجة)، ربما يعود عدم إيراد هذه المؤشرات إلى كونها ليست من ضمن اهتمامات كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، وربما يعود ذلك إلى تفضيل لجنة التأليف أن تكون الموضوعات المتصلة بهذه الأفكار من ضمن المحتوى المعرفي لكتاب الثالث الثانوي؛ لمناسبتها لعمر الطلاب في ذلك الصف الدراسي، وهذا ما سيتبين لاحقاً عند ذكر نتائج كتاب الثالث الثانوي، إذ وردت وحدة كاملة في كتاب الثالث الثانوي بعنوان وحدة التربية الأسرية والاجتماعية وقد فصلت لجان التأليف الحديث عن الزواج وما يتعلق به من أحكام في ذلك الكتاب.

3-1-1-6 مؤشرات قيمة الحوار في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي

للحكم على درجة تحقق مؤشرات هذا المعيار اتبعت الباحثة المعيار الخاص بقيمة الحرية لتساوي عدد المؤشرات في كلتا القيمتين، فكانت النتائج كما يبينها الجدول رقم (14)

الجدول رقم (14) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة الحوار في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الأول الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
6- الحوار	2- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تتجلى فيها قيمة الحوار.	8	30.77%	مرتفعة جداً	1
	3- يتضمن المحتوى قصص الأنبياء عليهم السلام في حوارهم مع أقوامهم.	8	30.77%	مرتفعة جداً	1
	7- يتضمن المحتوى أنشطة تفاعلية تتيح للطلبة فرصة الحوار.	5	19.23%	مرتفعة جداً	2
	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على الحوار.	1	3.85%	متوسطة	3
	4- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين تتجلى فيها قيمة الحوار.	1	3.85%	متوسطة	3
	9- يتضمن المحتوى شروط الحوار الناجح.	1	3.85%	متوسطة	3
	10- يتضمن المحتوى آداب الحوار الناجح.	1	3.85%	متوسطة	3
	11- يظهر المحتوى أهمية الحوار في إيضاح حقيقة الإسلام.	1	3.85%	متوسطة	3
	5- يبرز المحتوى أساليب الحوار.	0	0%	غير محقق	4
	6- يبين المحتوى أهمية الحوار في التواصل الإنساني.	0	0%	غير محقق	4
	8- يتضمن المحتوى أهداف الحوار الناجح.	0	0%	غير محقق	4
	المجموع	26	100%		

لدى قراءة الجدول رقم (14) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة الحوار في كتاب الأول الثانوي بلغ (26) تكراراً، موزعاً على (11) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن المؤشرات (2,3,7) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق، أعلاها تكراراً المؤشران (2,3) (يتضمن المحتوى مواقف من سيرة النبي صلى الله عليه

وسلم تتجلى فيها قيمة الحوار، يتضمن المحتوى قصص الأنبياء عليهم السلام في حوارهم مع أقوامهم) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكرار كل منهما (8) تكرارات ونسبة (30.77%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر السابع (يتضمن المحتوى أنشطة تفاعلية تتيح للطلبة فرصة الحوار) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (5) تكراراً ونسبة (19.23%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

و في المرتبة الثالثة جاءت المؤشرات (11,10,9,4,1) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على الحوار، يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين تتجلى فيها قيمة الحوار، يتضمن المحتوى شروط الحوار الناجح، يتضمن المحتوى آداب الحوار الناجح، يظهر المحتوى أهمية الحوار في إيضاح حقيقة الإسلام)، إذ بلغ تكرار كل منها تكراراً واحداً ونسبة (3.85%)، وبدرجة تحقق متوسطة.

وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت المؤشرات (8,6,5) (يبرز المحتوى أساليب الحوار، يبين المحتوى أهمية الحوار في التواصل الإنساني، يتضمن المحتوى أهداف الحوار الناجح) هذه المؤشرات لم تتحقق قط، إذ حصل كل منها على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ ثمانية مؤشرات من أصل أحد عشر مؤشراً كانت بدرجة متوسطة فما دون، وثلاثة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأن نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، في حين لم يرد أي مؤشر بدرجة تحقق مرتفعة وهي المستوى المطلوب للتحقق. وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة الحوار في كتاب الأول الثانوي. ربما تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ المؤشرين الثاني والثالث يتضمنان مواقف من سيرة النبي ﷺ ومواقف من قصص الأنبياء عليهم السلام، وإنّ هذه النتيجة طبيعية لأنّ دعوة الأنبياء لأقوامهم كانت قائمة على الحوار، والمؤشر السابع أيضاً ظهر بدرجة مرتفعة جداً، وذلك يعكس اهتمام المؤلفين بتضمين أنشطة حوارية انطلاقاً من اهتمام وزارة التربية بتضمين المناهج أنشطة تجعل المتعلمين محور العملية التعليمية التعلمية، في حين ظهرت باقي المؤشرات دون المستوى المطلوب للتحقق، وهذا يدل على إهمال الكتاب لكثير من مؤشرات قيمة الحوار، علماً أن بعض المؤشرات المهمة مثل: (يبين المحتوى أهمية الحوار في

التواصل الإنساني، يتضمن المحتوى أهداف الحوار الناجح، يتضمن المحتوى شروط الحوار، يتضمن المحتوى آداب الحوار)، تبدو مناسبة جداً للمرحلة العمرية التي يمر بها طالب الصف الأول الثانوي، إذ إنه في هذه المرحلة يحاول المتعلم إبراز شخصيته ومحاورة الآخرين ومن المناسب أن تدرج هذه المؤشرات في الكتاب ليكتسبها المتعلم وتستقر في سلوكه، فيتعلم ممارسة الحوار الهادف.

3-1-1-7- مؤشرات قيمة التسامح في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي

إنّ المعيار الذي اتبعته الباحثة لتعرف درجة تحقق مؤشرات قيمة التسامح هو ذاته المعيار الخاص بقيمة العدل لتساوي عدد المؤشرات في كلتا القيمتين، بعد وضع المعيار حسب الباحثة التكرارات والنسب المئوية، فكانت النتائج كما يبينها الجدول رقم (15)

الجدول رقم (15) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة التسامح في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الأول الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
7- التسامح	11- يتضمن المحتوى أمثلة عن القول الحسن أو حسن التعامل مع الآخر.	34	53.13%	مرتفعة جداً	1
	4- يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها يسر الإسلام وتسامحه.	8	12.5%	مرتفعة جداً	2
	8- يقدم المحتوى شواهد على نبذ أشكال العنف والإكراه.	6	9.38%	مرتفعة جداً	3
	9- يتضمن المحتوى فكرة التعايش مع الآخرين.	5	7.81%	مرتفعة جداً	4
	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحث على التسامح.	3	4.69%	متوسطة	5
	3- يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم في تسامحه مع الناس.	3	4.69%	متوسطة	5
	7- يتضمن المحتوى فكرة التنوع والاختلاف.	3	4.69%	متوسطة	5
	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تحث على التسامح.	1	1.56%	منخفضة	6

6	منخفضة	1.56%	1	13- يتضمن المحتوى فكرياً عن احترام العلاقات الإنسانية التي تربط بين شعوب العالم.
7	غير محقق	0%	0	5- يتضمن المحتوى فكرة الانفتاح على الحضارات الأخرى مع الحفاظ على الهوية العربية.
7	غير محقق	0%	0	6- يتضمن المحتوى أهمية الاعتراف بالأخطاء الشخصية.
7	غير محقق	0%	0	10- يتضمن المحتوى فكرة تقدير ثقافة الآخرين.
7	غير محقق	0%	0	12- يتضمن المحتوى الدعوة إلى التعايش الفكري من خلال الحث على حضور الأنشطة الثقافية المتعددة الجوانب.
		100	64	المجموع

لدى قراءة الجدول رقم (15) تبين أنّ مجموع تكرارات مؤشرات قيمة التسامح في كتاب الأول الثانوي بلغ (64) تكراراً، موزعاً على (13) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أنّ أربعة مؤشرات هي: (4,8,9,11) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر (11) (يتضمن المحتوى أمثلة عن القول الحسن أو حسن التعامل مع الآخر) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (34) تكراراً وبنسبة (53.13%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (4) (يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها يسر الإسلام وتسامحه) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (8) تكرارات وبنسبة (12.5%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (8) (يقدم المحتوى شواهد على نبذ أشكال العنف والإكراه) جاء في المرتبة الثالثة إذ بلغ تكراره (6) تكرارات، وبنسبة (9.38%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشر (9) (يتضمن المحتوى فكرة التعايش مع الآخرين) بلغ تكراره (5) تكرارات، وبنسبة مئوية (7.81%) وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الخامسة جاءت المؤشرات (1,3,7) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحث على التسامح، يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم في تسامحه مع الناس، يتضمن المحتوى فكرة التنوع والاختلاف) بلغ تكرار كل منها (3) تكرارات وبنسبة (4.69%)، وبدرجة تحقق متوسطة.

وفي المرتبة السادسة جاء المؤشران (2,13) (يتضمن المحتوى أدلة من الحديث

الشريف تحت على التسامح، يتضمن المحتوى فكراً عن احترام العلاقات الإنسانية التي تربط بين شعوب العالم) بلغ تكرار كل منهما تكراراً واحداً، ونسبة (1.56%)، حصل هذان المؤشران على درجة تحقق منخفضة.

وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاءت مؤشرات (12,10,6,5) (يتضمن المحتوى فكرة الانفتاح على الحضارات الأخرى مع الحفاظ على الهوية العربية، يتضمن المحتوى أهمية الاعتراف بالأخطاء الشخصية، يتضمن المحتوى فكرة تقدير ثقافة الآخرين، يتضمن المحتوى الدعوة إلى التعايش الفكري من خلال الحث على حضور الأنشطة الثقافية المتعددة الجوانب)، هذه المؤشرات لم تتحقق قط، إذ حصل كل منها على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ تسعة مؤشرات من أصل ثلاثة عشر مؤشراً كانت بدرجة متوسطة فما دون، على الرغم من أهمية هذه المؤشرات في إكساب المتعلم قيمة التسامح، وأربعة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأنّ نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، ولم يرد أي مؤشر بدرجة تحقق مرتفعة وهي المستوى المطلوب للتحقق.

إنّ المؤشرات التي حازت درجة تحقق مرتفعة جداً وعلى الرغم من أهميتها إلا أنها لا تغني عن باقي المؤشرات، فلا يمكن إغفال دور المؤشرات التي لم تتحقق والتي يحتاج إليها طلبة المرحلة الثانوية لتنمية السلوك المتسامح، فالانفتاح على الحضارات والتعايش الفكري، وتقدير ثقافة الآخرين، والاعتراف بالأخطاء الشخصية، وكذلك تدعيم هذه المؤشرات وذكر أدلة من القرآن الكريم والحديث الشريف تحت على التسامح، وبيان مواقف في تسامح النبي ﷺ كل ذلك يعزز هذه القيمة في نفوس الطلبة، إذاً أظهرت النتائج عدم توازن في تقديم مؤشرات قيمة التسامح في كتاب الأول الثانوي، وربما يعود ذلك إلى عدم اتباع المؤلفين خطة مدروسة ومنظمة لدمج هذه القيمة في الكتاب المدرسي.

3-1-1-8- مؤشرات قيمة الشورى في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي

حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات قيمة الشورى في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي ووضعت معياراً لدرجة تحقق مؤشرات هذه القيمة كالاتي:

قيمة (0) غير محقق أبداً

أكثر من (0) إلى (3.3) محقق بدرجة منخفضة.

أكثر من (3.3) إلى (6.6) محقق بدرجة متوسطة.

أكثر من (6.6) إلى (9.9) محقق بدرجة مرتفعة.

أكثر من (9.9) محقق بدرجة مرتفعة جداً.

وكانت النتائج كما يبينها الجدول رقم (16)

الجدول رقم (16) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة الشورى في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الأول الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
8- الشورى	7- يتضمن المحتوى بيان أهمية الشورى في حياة الناس.	2	40%	مرتفعة جداً	1
	4- يتضمن المحتوى مواقف من حياة الصحابة يتجلى فيها مبدأ الشورى.	1	20%	مرتفعة جداً	2
	5- يتضمن المحتوى مواقف من حياة العلماء والحكام والقضاة المسلمين تتجلى فيها الشورى والقرار الجماعي.	1	20%	مرتفعة جداً	2
	9- يتضمن المحتوى أهمية الحوار للوصول للرأي الذي يحقق المصلحة العامة.	1	20%	مرتفعة جداً	2
	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على الشورى.	0	0%	غير محقق	3
	2- يتضمن المحتوى أمثلة عن مشاوره النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه رضي الله عنهم.	0	0%	غير محقق	3
	3- يتضمن المحتوى بيان مفهوم الشورى.	0	0%	غير محقق	3
	6- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام الرأي الآخر.	0	0%	غير محقق	3
	8- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعليمية تعتمد الشورى بين الطلبة.	0	0%	غير محقق	3
	10- يتضمن المحتوى الدعوة إلى تجنب الجدل الذي لا طائل تحته.	0	0%	غير محقق	3
	المجموع	5	100%		

لدى قراءة الجدول رقم (16) تبين أنّ مجموع تكرارات مؤشرات قيمة الشورى في كتاب

الأول الثانوي بلغ (5) تكرارات فقط، موزعةً على (10) مؤشرات، ويلاحظ من نتائج الجدول

السابق أنّ أربعة مؤشرات هي: (4,5,7,9) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية

فوق المدى الكلي المحدد للتحقق، أعلاها تكراراً المؤشر (7) (يتضمن المحتوى بيان أهمية

الشورى في حياة الناس) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره تكرارين اثنين وبنسبة (40%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشرات (9,5,4) (يتضمن المحتوى مواقف من حياة الصحابة يتجلى فيها مبدأ الشورى، يتضمن المحتوى مواقف من حياة العلماء والحكام والقضاة المسلمين تتجلى فيها الشورى والقرار الجماعي، يتضمن المحتوى أهمية الحوار للوصول للرأي الذي يحقق المصلحة العامة) جاءت في المرتبة الثانية وبلغ تكرار كل منها تكراراً واحداً وبنسبة (20%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وهذه النسب وإن بدت مرتفعة جداً إلا أنها لا تعبر عن درجة تحقق واقعية لقيمة الشورى؛ بسبب انخفاض المجموع الكلي لتكرارات مؤشرات هذه القيمة. وهذه النتيجة تبين إهمال قيمة الشورى في كتاب الأول الثانوي على الرغم من أهميتها في تكوين السلوك الديمقراطي؛ وهذا ما ستبينه الباحثة لدى مناقشة نتائج توفر قيمة الشورى.

وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت المؤشرات (10,8,6,3,2,1) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على الشورى، يتضمن المحتوى أمثلة عن مشاوره النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه رضي الله عنهم، يتضمن المحتوى بيان مفهوم الشورى، يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام الرأي الآخر، يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعليمية تعتمد الشورى بين الطلبة، يتضمن المحتوى الدعوة إلى تجنب الجدل الذي لا طائل تحته) هذه المؤشرات لم تتحقق قط، إذ حصل كل منها على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ ستة مؤشرات من أصل عشرة مؤشرات لم تتحقق قط، وأربعة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأنّ نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، ولم يرد أي مؤشر بدرجة تحقق مرتفعة وهي المستوى المطلوب للتحقق. وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة الشورى في كتاب الأول الثانوي.

3-1-1-9 مؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية في كتاب التربية الإسلامية للصف

الأول الثانوي

حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية، وفيما يتعلق بمعيّار تحقق مؤشرات هذه القيمة فإنّها تأخذ المعيار نفسه الخاص بقيمة الحرية لتساوي

عدد المؤشرات في كلتا القيمتين، فكانت النتائج كما يبينها الجدول رقم (17)

الجدول رقم (17) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الأول الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
9- مراعاة الفروق الفردية	3- يتضمن المحتوى أسئلة متنوعة تناسب مستويات الطلبة جميعاً.	24	48.98%	مرتفعة جداً	1
	5- يعتمد المحتوى أسلوب ضرب الأمثال.	14	28.57%	مرتفعة جداً	2
	2- يتضمن المحتوى أدلة من السنة النبوية تتجلى فيها مراعاة الفروق الفردية.	5	10.20%	مرتفعة جداً	3
	4- يستخدم المحتوى أنواعاً مختلفة من الصور والرسوم والأشكال التوضيحية.	3	6.12%	مرتفعة	4
	8- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعليمية تتيح استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة تساعد الطلبة على التعلم الذاتي.	2	4.08%	متوسطة	5
	11- يتضمن المحتوى أفكاراً عن اعتبار التنوع ظاهرة إيجابية.	1	2.04%	منخفضة	6
	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على مبدأ مراعاة الفروق الفردية.	0	0%	غير محقق	7
	6- يتضمن المحتوى أنشطة متنوعة تتيح للطلبة فرصة الاختيار بينها بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وحاجاتهم.	0	0%	غير محقق	7
	7- يتضمن المحتوى أسئلة استكشافية متنوعة لتحديد احتياجات الطلبة.	0	0%	غير محقق	7
	9- يوظف المحتوى التقنية لتحسين تعلم الطلبة.	0	0%	غير محقق	7
	10- يرافق المحتوى نسخة إلكترونية فيها معينات سمعية، وسمعية بصرية إثرائية.	0	0%	غير محقق	7
	المجموع	49	100%		

لدى قراءة الجدول رقم (17) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية في كتاب الأول الثانوي بلغ (49) تكراراً، موزعاً على (11) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن ثلاثة مؤشرات هي: (2,3,5) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر (3) (يتضمن المحتوى أسئلة متنوعة تناسب مستويات الطلبة جميعاً) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (24) تكراراً وبنسبة (48.98%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (5) (يعتمد المحتوى أسلوب ضرب الأمثال)

جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (14) تكراراً ونسبة (28.57%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (2) (يتضمن المحتوى أدلة من السنة النبوية تتجلى فيها مراعاة الفروق الفردية) جاء في المرتبة الثالثة إذ بلغ تكراره (5) تكرارات، ونسبة (10.20%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشر (4) (يستخدم المحتوى أنواعاً مختلفة من الصور والرسوم والأشكال التوضيحية) بلغ تكراره (3) تكرارات، ونسبة مئوية (6.12%) وبدرجة تحقق مرتفعة.

وفي المرتبة الخامسة جاء المؤشر (8) (يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعليمية تتيح استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة تساعد الطلبة على التعلم الذاتي) بلغ تكراره تكرارين اثنين ونسبة (4.08%)، وبدرجة تحقق متوسطة.

وفي المرتبة السادسة جاء المؤشران (11) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن اعتبار التنوع ظاهرة إيجابية) بلغ تكراره تكراراً واحداً، ونسبة (2.04%)، حصل هذا المؤشر على درجة تحقق منخفضة.

وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاءت المؤشرات (10,9,7,6,1) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على مبدأ مراعاة الفروق الفردية، يتضمن المحتوى أنشطة متنوعة تتيح للطلبة فرصة الاختيار بينها بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وحاجاتهم، يتضمن المحتوى أسئلة استكشافية متنوعة لتحديد احتياجات الطلبة، يوظف المحتوى التقنية لتحسين تعلم الطلبة، يرافق المحتوى نسخة إلكترونية فيها معينات سمعية، وسمعية بصرية إثرائية)، هذه المؤشرات لم تتحقق قط. إذ حصل كل منها على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ سبعة مؤشرات من أصل أحد عشر مؤشراً كانت بدرجة متوسطة فما دون، وثلاثة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأنّ نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، في حين ورد مؤشر واحد بدرجة تحقق مرتفعة وهو المستوى المطلوب للتحقق. وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية في كتاب الأول الثانوي.

إذاً المؤشرات التي لم تحقق المستوى المطلوب، تتعلق بشكل مباشر بالأنشطة التي تراعي الفروق الفردية، بالإضافة إلى المؤشر الخاص بتوظيف التقنية، والمؤشر الخاص بدعم الكتاب المدرسي بنسخة إلكترونية فيها معينات سمعية وسمعية بصرية، هذه المؤشرات أُهملت تماماً على الرغم من أهميتها في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، ولا شك أن إثراء الكتاب بالأنشطة التي تعين الطلبة على التعلم الذاتي وتوظيف التقنية يوافق الاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى التركيز على دور المتعلم ومراعاة ميول الطلبة واهتمامهم واحترام الفروق الفردية بينهم واعتبارها مصدر قوة للمجتمع.

خلاصة النتيجة التي توصلت إليها الباحثة لدى قراءة جداول مؤشرات القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي أن مؤلفي المنهج لم يتبعوا مصفوفات القيم لدى تأليفهم الكتاب فالملاحظ أنهم لم يتبعوا خطة مدروسة لدمج القيم في كتاب التربية الإسلامية وإنما جاء عرضها بشكل عشوائي.

3-1-2- القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي

بعد أن قدمت الباحثة النتائج المتعلقة بمؤشرات القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية للقيم الديمقراطية في الكتاب ذاته بهدف تعرف درجة توفر القيم الديمقراطية في هذا الكتاب، وبالتالي استكمال الإجابة عن السؤال الفرعي الأول، والذي نصه: «ما درجة توفر القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية المقرر على طلبة الصف الأول الثانوي». ووضعت الباحثة معياراً للحكم على درجة توفر القيم الديمقراطية وذلك بحساب المدى الكلي للنسب المئوية لتكرارات توفر القيمة فكانت النتيجة كالآتي: $100 - 9/1 = 11$ ، ووزع هذا المدى على ثلاث فئات تقابل كل منها درجة توفر وهي: (منخفضة، متوسطة، مرتفعة)، والقيمة التي تزيد على المدى الكلي تعبر عن درجة توفر مرتفعة جداً. فحصلت الباحثة على المعيار الآتي:

- قيمة (0) غير متوفر أبداً.
- أكثر من (0) إلى (3.67) درجة توفر منخفضة.
- أكثر من (3.67) إلى (7.34) درجة توفر متوسطة.
- أكثر من (7.34) إلى (11) درجة توفر مرتفعة.
- أكثر من (11) درجة توفر مرتفعة جداً.

والجدول رقم (18) يبين النتائج التي حصلت عليها الباحثة.

الجدول رقم (18) نتائج التحليل المتعلقة بالقيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

الترتيب	درجة التوفر	النسبة المئوية	التكرار	القيمة
1	مرتفعة جداً	19.66%	92	المساواة
2	مرتفعة جداً	18.80%	88	مراعاة حقوق الإنسان
3	مرتفعة جداً	13.68%	64	التسامح
4	مرتفعة جداً	12.82%	60	الحرية
5	مرتفعة	10.47%	49	مراعاة الفروق الفردية
6	مرتفعة	9.19%	43	العدل
7	مرتفعة	8.76%	41	التعاون
8	متوسطة	5.56%	26	الحوار
9	منخفضة	1.07%	5	الشورى
		100%	468	المجموع

لدى قراءة الجدول رقم (18) تبين أن مجموع تكرارات القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي بلغ (468) تكراراً موزعاً على تسع قيم ديمقراطية، وجاءت قيمة المساواة في المرتبة الأولى بتكرار قدره (92) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (19.66) وهي تقابل درجة التوفر مرتفعة جداً، إذ ركّز كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي بشكل واضح على قيمة المساواة؛ وذلك لأنّ محتوى الكتاب مُستمدّ قِيَمِهِ من منهج التربية الإسلامية الذي يتميز بأنّه: "منهج إنساني عالمي لا يفرق بين البشر على أساس طبقي أو عنصري أو طائفي؛ لأنّه يسعى إلى تربية الإنسان وفق الأخلاق والآداب الدينية ليصبح صالحاً للتعايش مع المجتمعات المختلفة" (وزارة التربية، 2007، ص54)، فأيات الخطاب القرآني الواردة في الكتاب ساوت بين الناس وأحاديث النبي ﷺ كانت موجهة للناس عامة، ولم يكن هناك تفضيل للذكور على الإناث أو لعرق دون آخر، وقد خُصّص درس كامل للمساواة تحت عنوان: "المساواة وحقيقة التفاضل"، إنّ الاهتمام بهذه القيمة في بداية المرحلة الثانوية يعدّ ضرورة ملحة لإعداد المتعلم للحياة، ولتحصينه من الفكر التمييزي الذي انتشر لدى بعض الأسر من تفضيل الذكور على الإناث.

وجاءت قيمة مراعاة حقوق الإنسان في **المرتبة الثانية** بتكرار قدره (88) تكراراً ونسبة مئوية (18,8%) وبدرجة توفر مرتفعة جداً، إذ ركز هذا الكتاب على قيمة مراعاة حقوق الإنسان بشكل واضح، ويتجلى ذلك من خلال عدة موضوعات ضُمّنت في الكتاب لإكساب المتعلم جملة من الحقوق الإنسانية عليه مراعاتها مثل حفظ الحياة والبعد عن التعدي على حقوق الآخرين، وهذا يبدو ملائماً لهذه المرحلة العمرية؛ لأن طالب الصف الأول الثانوي ما زال في مرحلة المراهقة، وفي هذه المرحلة يحاول المراهق إثبات ذاته وشخصيته بعدة وسائل، وقد تظهر منه سلوكيات فيها تعدٍ على الآخرين في محاولة منه لإثبات شخصيته وقوته.

وفي **المرتبة الثالثة** جاءت قيمة التسامح بتكرار قدره (64) تكراراً ونسبة مئوية (13,68%) وتقابل درجة التوفر مرتفعة جداً، أيضاً هذه القيمة ركز عليها المؤلفون من خلال موضوعات عدة في الكتاب، وهذه النتيجة طبيعية لأنّ موضوعات التربية الإسلامية تتصل بقيمة التسامح، فالإسلام دين التسامح، فأحاديث النبي ﷺ وحياته غنية بقيمة التسامح، إذ تعد التطبيق العملي لأوامر الله عز وجل الداعية إلى التسامح، وإنّ اهتمام المؤلفين بتضمين هذه القيمة في الكتاب جاء استجابة لاهتمام وزارة التربية وحرصها على تضمين أفكار التسامح في الكتب المدرسية، وخاصة كتب التربية الإسلامية، إذ إنّ بلدنا الحبيب يتميز بالتعددية والتنوع، وإنّ قيم التسامح ضرورية لنشر المحبة والوئام ولتحقيق التعايش الأمثل بين أفراد الشعب جميعهم.

وفي **المرتبة الرابعة** جاءت قيمة الحرية بتكرار قدره (60) ونسبة مئوية (12,82%) وبدرجة توفر مرتفعة جداً، ويبدو التركيز على هذه القيمة واضحاً وهذه النتيجة طبيعية؛ لأن الإسلام دين الحرية، دعا أتباعه إلى التحرر من كافة أشكال العبودية وحرّم استغلال الإنسان لأخيه الإنسان وأعطاه الحرية في التفكير والتعبير والتعامل ما دام تصرفه لا يؤذي الآخرين.

وفي **المرتبة الخامسة** جاءت قيمة مراعاة الفروق الفردية بتكرار قدره (49) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (10,47%) وبدرجة توفر مرتفعة، وذكر سابقاً أنّ الدرجة المرتفعة توافق المستوى المطلوب لتوفر القيمة، وربما تعود هذه النتيجة إلى تضمين الكتاب أسئلة متنوعة تناسب مستويات الطلبة جميعاً هذا البند الذي تكرر في معظم دروس الكتاب، استجابة لتوجيهات وزارة التربية بأن تكون الأسئلة التعليمية والتعليمية مراعيةً للفروق الفردية بين الطلاب.

وفي المرتبة السادسة جاءت قيمة العدل بتكرار قدره (43) تكراراً وبنسبة مئوية (9,19%) التي توافق الدرجة المرتفعة للتوفر، توافق هذه الدرجة المستوى المطلوب لتوفر القيمة، وتفسر هذه النتيجة بأن أحكام الشريعة الإسلامية قائمة على العدل وجاءت الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة تحت على العدل بين الناس، كما أن الكثير من الآيات تضمنت فكرة عدل الله عز وجل في الحساب والجزاء، وفي سيرة النبي ﷺ مواقف كثيرة تجلى فيها عدله ﷺ في تعامله مع الناس.

وفي المرتبة السابعة جاءت قيمة التعاون بتكرار قدره (41) تكراراً وبنسبة مئوية (8,76%) بدرجة مرتفعة، إذا جاءت نسبة توفر هذه القيمة في المستوى المطلوب، ورُكِّز عليها من قبل مؤلفي الكتاب، وربما يعزى هذا إلى اهتمام القائمين على تأليف المنهاج على إكساب الطلبة قيمة التعاون التي تكتسب أهمية كبرى في تنمية السلوك الديمقراطي، فإعداد جيل يعول عليه في بناء بلده وتنميته يحتاج إلى تعاون كبير بين أفراد المجتمع جميعهم، وإذا لم نعد الشباب منذ الصغر على اكتساب هذه القيمة ونعودهم على ممارستها ونشعرهم بأهميتها، لا يمكن أن تكتسب في المراحل اللاحقة.

في المرتبة الثامنة جاءت قيمة الحوار بتكرار قدره (26) تكراراً وبنسبة مئوية (5,56%) وكانت درجة توفر هذه القيمة متوسطة، ويلاحظ إهمال هذه القيمة على الرغم من أهميتها في تكوين السلوك الديمقراطي، وربما يعزى هذا إلى عدم اتباع خطة لدمج القيم الديمقراطية في الكتب المدرسية. وإن ما يمر به بلدنا حالياً من أزمة قيمية يحتاج إلى تحاور جميع أطراف المجتمع من أجل إيجاد حل لهذه الأزمة، وكذلك يحتاج المدرسون إلى محاورة طلابهم وإكسابهم قيمة الحوار ببيان أهميته وأهدافه وأساليبه وتعليمهم أصول الحوار وأن ما وصل إليه المسلمون من تقدم وتطور كان نتيجة الحوار الإيجابي البناء، وأن تذكر لهم أمثلة من سيرة النبي ﷺ، ومن قصص الأنبياء السابقين، ومن سيرة العلماء المسلمين عن حوارهم لأقوامهم. إن تضمين هذه الأفكار في كتاب التربية الإسلامية، وإضافة أنشطة تفاعلية لتدريب الطلبة على ممارسة الحوار، لا شك يساعد الطلبة على تنمية سلوك الحوار لديهم وإكسابهم هذه القيمة بشكل تدريجي.

وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاءت قيمة الشورى بتكرار قدره (5) تكرارات وبنسبة

(1,07%) وبدرجة توفر منخفضة، يُلاحظ إهمال هذه القيمة بشكل كبير في كتاب الأول الثانوي، على الرغم من أهميتها وضرورة تضمينها في كتب التربية الإسلامية ومنذ بداية المرحلة الثانوية، إذ إنها جزء لا يتجزأ من الديمقراطية، لذا لا بدّ من إبلاغها أهمية تضعها ضمن مراتب أكثر تقدماً، فتعويد المتعلم على ممارسة الشورى في حياته ينبغي أن ينقل هذه الخبرة إلى حياته اليومية، ومن المناسب جداً أن تُدرّس ضمن منهاج التربية الإسلامية، إذ إنّ الدين الإسلامي أعطى الشورى أهمية كبيرة في تحقيقها الخير للفرد وقوة المجتمع، من خلال تكامل الخبرات بين الأفراد واختيار الآراء الأكثر صواباً للمجتمع ككل.

3-2- الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني ونصه: ما درجة توفر القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية؟

للإجابة عن هذا السؤال حلّلت الباحثة كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي مستخدمة القائمة المعيارية للقيم الديمقراطية، انظر الملحق رقم (5) نموذج من عملية تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، ومن ثم عالجت نتائج التحليل مقدمة النتائج الفرعية (مؤشرات القيم الديمقراطية) على النتائج الرئيسة (القيم الديمقراطية) حرصاً على الانتقال من الجزء إلى الكل، فكانت النتائج كالآتي:

3-2-1- مؤشرات القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي

حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، وللحكم على درجة تحقق المؤشرات استخدمت المعيار نفسه المستخدم في الحكم على مؤشرات القيم الديمقراطية في كتاب الأول الثانوي؛ وذلك لأن عدد المؤشرات في كل قيمة من القيم الديمقراطية نفسه، وفيما يلي نتائج مؤشرات كل قيمة من القيم الديمقراطية مرتبة كما وردت في القائمة المعيارية:

3-2-1-1- مؤشرات قيمة الحرية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي

حسبت الباحثة تكرارات مؤشرات قيمة الحرية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي والنسب المئوية لهذه التكرارات، واتبعت المعيار نفسه الخاص بدرجة تحقق مؤشرات قيمة الحرية في كتاب الأول الثانوي، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (19).

الجدول رقم (19) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة الحرية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	كتاب الثاني الثانوي			مؤشرات القيمة	ترتيبه
	تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه		
المرتبة الأولى	65	71.43%	مرتفعة جداً	9- يتضمن المحتوى أنشطة تدعو الطلاب للتعبير عن رأيهم.	1
	15	16.48%	مرتفعة جداً	10- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية قائمة على أسلوب حل المشكلات تتيح للطلاب التعبير عن رأيهم بحرية.	2
	3	3.30%	متوسطة	5- يتضمن المحتوى شواهد على عدم الإكراه في الدين.	3
	3	3.30%	متوسطة	8- يتضمن المحتوى حرية الاختيار.	3
	2	2.20%	منخفضة	3- يتضمن المحتوى بيان معنى الحرية (الحرية المنظمة التي لها حدود، فحرية الفرد يجب ألا تمس حريات الآخرين أو تتعارض معها).	4
	2	2.20%	منخفضة	4- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حرية الآخرين.	4
	1	1.1%	منخفضة	6- يتضمن المحتوى أمثلة عن الحريات الشخصية ضمن قواعد الدين وآداب المجتمع.	5
	0	0%	غير محققة	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تبين ارتباط الحرية بالمسؤولية.	6
	0	0%	غير محققة	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة الحرية.	6
	0	0%	غير محققة	7- يتضمن المحتوى حرية التعبير عن الرأي.	6
	0	0%	غير محققة	11- يتضمن المحتوى أفكاراً تبين حرص الإسلام على التحرر من كافة أشكال العبودية.	6
	91	100%		المجموع	

لدى قراءة الجدول رقم (19) تبين أنّ مجموع تكرارات مؤشرات الحرية في كتاب الثاني الثانوي بلغ (91) تكراراً، موزعاً على (11) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أنّ المؤشرين (9،10) جاءا بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبتهما المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر (9) (يتضمن المحتوى أنشطة تدعو الطلاب للتعبير عن رأيهم) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (65) تكراراً ونسبة (71.43%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (10) (يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية قائمة على أسلوب حل المشكلات تتيح للطلاب التعبير عن رأيهم بحرية) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (15) تكراراً ونسبة

(16.48%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. يُلاحظ أن مجموع تكرارات هذين المؤشرين بلغ (80) تكراراً من أصل (91) تكراراً، وهما اللذان أعطيا قيمة الحرية الدرجة المرتفعة للتوفر. ولعل ذلك يرجع إلى حرص وزارة التربية السورية على تضمين كتب التربية الإسلامية بالأنشطة التعليمية المتنوعة، والتي تعتمد على حل المشكلات، والتي تنسجم مع الاستراتيجيات الحديثة التي بدأت وزارة التربية بتدريب المدرسين على استخدامها في التدريس منذ سنوات، هذه الأنشطة من فوائدها أنها تتيح للمتعلم فرصة التعبير عن رأيه.

وفي المرتبة الثالثة جاء المؤشران (8,5) (يتضمن المحتوى شواهد على عدم الإكراه في الدين، يتضمن المحتوى حرية الاختيار) بلغ تكرار كل منهما (3) تكرارات، ونسبة (3.30%)، حصل هذان المؤشران على درجة تحقق متوسطة.

وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشران (4,3) (يتضمن المحتوى بيان معنى الحرية (الحرية المنظمة التي لها حدود، حرية الفرد يجب ألا تمس حريات الآخرين أو تتعارض معها)، يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حرية الآخرين)، بلغ تكرار كل منهما تكرارين اثنين ونسبة (2.20%)، بدرجة تحقق منخفضة. وفي المرتبة الخامسة جاء المؤشر (6) (يتضمن المحتوى أمثلة عن الحريات الشخصية ضمن قواعد الدين وآداب المجتمع)، بلغ تكراره تكراراً واحداً ونسبة (1.1%) وبدرجة تحقق منخفضة.

وجاءت المؤشرات (11,7,2,1) في المرتبة السادسة والأخيرة (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تبين ارتباط الحرية بالمسؤولية، يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة الحرية، يتضمن المحتوى حرية التعبير عن الرأي، يتضمن المحتوى أفكاراً تبين حرص الإسلام على التحرر من كافة أشكال العبودية)، هذه المؤشرات لم تتحقق قط، إذ حصل كل منها على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ تسعة مؤشرات من أصل أحد عشر مؤشراً كانت بدرجة متوسطة فما دون، وهذه المؤشرات ذات أهمية كبيرة في تعليم الطالب الممارسة الصحيحة للحرية مثل: (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تبين ارتباط الحرية بالمسؤولية، يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة الحرية، يتضمن المحتوى بيان معنى

الحرية: «الحرية المنظمة التي لها حدود، فحرية الفرد يجب ألا تمس حريات الآخرين أو تتعارض معها»، يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حرية الآخرين، يتضمن المحتوى أمثلة عن الحريات الشخصية ضمن قواعد الدين وآداب المجتمع، يتضمن المحتوى حرية التعبير عن الرأي، يتضمن المحتوى حرية الاختيار، فقبل أن أطلب من المتعلم إبداء رأيه في موضوع ما، لا بد من تعليمه احترام آراء الآخرين، وأن حرّيته الشخصية لا تخرج عن الآداب العامة التي يحرص المجتمع تعليمها لأبنائه، وأن حرّيته ليست مطلقة دون حدود أو قيود، فهو مسؤول عن اختياراته، هذه المؤشرات في غاية الأهمية في تكوين السلوك الديمقراطي الحر البعيد عن الحرية الفوضوية المدمرة للمجتمعات.

وهناك مؤشران كانا بدرجة مرتفعة جداً؛ لأن نسبتهما المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، في حين لم يرد أي مؤشر بدرجة تحقق مرتفعة وهي المستوى المطلوب للتحقق. وهذا أحدث خللاً في توازن مؤشرات هذه القيمة على الرغم من أن تكرارات القيمة ككل بلغ (91) تكراراً في كتاب الثاني الثانوي.

إذاً لا يوجد توازن في ورود مؤشرات هذه القيمة؛ وهذا يعود لسبب ذكر سابقاً وهو عدم اتباع منهجية واضحة في دمج القيم في كتب التربية الإسلامية.

3-2-1-2- مؤشرات قيمة المساواة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي

حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات قيمة المساواة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي واستخدمت الباحثة معيار درجة تحقق مؤشرات قيمة المساواة ذاته المستخدم سابقاً في كتاب الأول الثانوي، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (20)

قيمة (0) غير محقق أبداً

أكثر من (0) إلى (2.37) محقق بدرجة منخفضة.

أكثر من (2.37) إلى (4.74) محقق بدرجة متوسطة.

أكثر من (4.74) إلى (7.11) محقق بدرجة مرتفعة.

أكثر من (7.11) محقق بدرجة مرتفعة جداً.

الجدول رقم (20) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة المساواة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الثاني الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
2- المساواة	5- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الواجبات.	53	37.86%	مرتفعة جداً	1
	14- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الكرامة الإنسانية.	19	13.57%	مرتفعة جداً	2
	4- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأفراد في الحقوق.	16	11.43%	مرتفعة جداً	3
	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على المساواة بين الناس.	11	7.86%	مرتفعة جداً	4
	6- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس من حيث العمل والأجر المترتب عليه.	9	6.43%	مرتفعة	5
	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة المساواة.	8	5.71%	مرتفعة	6
	9- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة أمام القضاء.	8	5.71%	مرتفعة	6
	3- يبين المحتوى مفهوم المساواة.	5	3.57%	متوسطة	7
	8- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأبناء في الرعاية.	4	2.86%	متوسطة	8
	10- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأفراد في الانتفاع بالمال العام وفقاً للشرع والقوانين.	3	2.14%	منخفضة	9
	12- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الحصول على التعليم الجيد.	3	2.14%	منخفضة	9
	7- يتضمن المحتوى أمثلة عن احترام جهود الأفراد كافة.	1	0.71%	منخفضة	10
	11- يتضمن المحتوى أفكاراً عن تكافؤ الفرص بين الأفراد.	0	0%	غير محقق	11
	13- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الرعاية الصحية وفقاً لاحتياجاتهم.	0	0%	غير محقق	11
المجموع		140	100%		

لدى قراءة الجدول رقم (20) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة المساواة في كتاب الثاني الثانوي بلغ (140) تكراراً، موزعاً على (14) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن أربعة مؤشرات هي: (1,4,5,14) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر (5) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الواجبات) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (53) تكراراً ونسبة (37.86%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (14) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الكرامة الإنسانية) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (19) تكراراً ونسبة (13.57%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (4) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأفراد في الحقوق) جاء في المرتبة الثالثة إذ بلغ تكراره (16) تكرارات، ونسبة (11.43%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي

المرتبة الرابعة جاء المؤشر (1) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على المساواة بين الناس) بلغ تكراره (11) تكرارات، ونسبة مئوية (7.86%) وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي **المرتبة الخامسة** جاء المؤشر (6) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس من حيث العمل والأجر المترتب عليه) بلغ تكراره (9) تكرارات ونسبة (6.43%)، وبدرجة تحقق مرتفعة. وفي **المرتبة السادسة** جاء المؤشران (9,2) (يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة المساواة، يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة أمام القضاء) بلغ تكرار كل منهما (8) تكرارات، ونسبة (5.71%)، حصل هذان المؤشران على درجة تحقق مرتفعة.

إنّ جميع المؤشرات السابقة تحققت بهذه النسب من التوفر نتيجة اهتمام لجنة التأليف بتضمين كتاب الثاني الثانوي بمجموعة دروس في وحدة التربية الاجتماعية تتضمن فكاراً عن حقوق وواجبات الأفراد والمساواة بين الأفراد في هذه الحقوق والتزامهم بالواجبات، كما أنّ النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة المعروضة في الكتاب أكدت فكرة المساواة بين الناس في التزام مضامينها.

وفي **المرتبة السابعة** جاء المؤشر (3) (يبين المحتوى مفهوم المساواة) بلغ تكراره (5)، ونسبة مئوية (3.57) وبدرجة تحقق متوسطة. وفي **المرتبة الثامنة** جاء المؤشر (8) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأبناء في الرعاية) بلغ تكراره (4) تكراراً ونسبة (2.86%) وبدرجة تحقق متوسطة.

وفي **المرتبة التاسعة** جاء المؤشران (12,10) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأفراد في الانتفاع بالمال العام وفقاً للشرع والقوانين، يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الحصول على التعليم الجيد) بلغ تكرار كل منهما (3) تكرارات ونسبة (2.14%)، وبدرجة تحقق منخفضة. وفي **المرتبة العاشرة** جاء المؤشر (7) (يتضمن المحتوى أمثلة عن احترام جهود الأفراد كافة) بلغ تكراره تكراراً واحداً ونسبة (0.71%) وبدرجة تحقق منخفضة.

وفي **المرتبة الحادية عشرة** جاء المؤشران (13,11) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن تكافؤ الفرص بين الأفراد، يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الرعاية الصحية وفقاً

لاحتياجاتهم) هذان المؤشران لم يتحققا قَطُّ، إذ حصل كل منهما على نسبة مئوية (0%)، وتُفسّر هذه النتيجة بعدم وجود موضوعات تناسب هذه المؤشرات في كتاب الثاني الثانوي.

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ سبعة مؤشرات من أصل أربعة عشر مؤشراً كانت بدرجة متوسطة فما دون، وأربعة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأن نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب، والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، ووردت ثلاثة مؤشرات بدرجة تحقق مرتفعة وحصلت على المستوى المطلوب للتحقق. وهذا يدل على عدم التوازن في وجود مؤشرات هذه القيمة في الكتاب على الرغم من أن تكرار مؤشرات هذه القيمة كانت مرتفعة.

3-2-1-3 مؤشرات قيمة التعاون (المشاركة) في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي

حسبت الباحثة تكرارات مؤشرات قيمة التعاون والنسب المئوية، وللحكم على درجة تحقق مؤشرات هذه القيمة اتبعت الباحثة المعيار ذاته الذي وضعته لمؤشرات قيمة التعاون في كتاب الأول الثانوي، فكانت النتائج كما وضحتها الجدول رقم (21).

الجدول رقم (21) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة التعاون (المشاركة) في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الثاني الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحقّقه	
3- التعاون (المشاركة)	9- يتضمن المحتوى فكراً تدعو إلى التعاون.	22	38.61%	مرتفعة جداً	1
	5- يتضمن المحتوى بيان أهمية التعاون وفوائده.	16	28.07%	مرتفعة جداً	2
	3- يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم يتجلى فيها مشاركته وتعاونه مع الصحابة الكرام.	7	12.28%	مرتفعة جداً	3
	1- يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحث على التعاون والمشاركة في الحياة الاجتماعية.	6	10.52%	مرتفعة	4
	2- يتضمن المحتوى أحاديث شريفة تدعو إلى التعاون في الحياة الاجتماعية.	3	5.56%	متوسطة	5
	6- يتضمن المحتوى فكراً عن العمل الجماعي.	3	5.56%	متوسطة	5

6	غير محققة	0%	0	4- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين يتجلى فيها قيمة التعاون.
6	غير محققة	0%	0	7- يتضمن المحتوى أنشطة تعتمد أسلوب حل المشكلات تتيح للطلبة التعاون في حل المشكلة المطروحة.
6	غير محققة	0%	0	8- يتضمن المحتوى أنشطة تتيح للطلبة فرصة المشاركة في اتخاذ القرار.
		100%	57	المجموع

لدى قراءة الجدول رقم (21) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة التعاون في كتاب الثاني الثانوي بلغ (57) تكراراً، موزعاً على (9) مؤشرات، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن ثلاثة مؤشرات هي: (3,5,9) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر (9) (يتضمن المحتوى فكراً تدعو إلى التعاون) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (22) تكراراً ونسبة (38.61%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (5) (يتضمن المحتوى بيان أهمية التعاون وفوائده) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (16) تكراراً ونسبة (28.07%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (3) (يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم يتجلى فيها مشاركته وتعاونه مع الصحابة الكرام) جاء في المرتبة الثالثة إذ بلغ تكراره (7) تكرارات، ونسبة (12.28%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشر (1) (يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحث على التعاون والمشاركة في الحياة الاجتماعية) بلغ تكراره (6) تكرارات، ونسبة مئوية (10.52%) وبدرجة تحقق مرتفعة.

وفي المرتبة الخامسة جاءت المؤشران (2,6) (يتضمن المحتوى أحاديث شريفة تدعو إلى التعاون في الحياة الاجتماعية، يتضمن المحتوى فكراً عن العمل الجماعي) بلغ تكرار كل منهما (3) تكرارات ونسبة (5.56%)، وبدرجة تحقق متوسطة.

وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت المؤشرات (4,7,8) (يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين يتجلى فيها قيمة التعاون، يتضمن المحتوى أنشطة تعتمد أسلوب حل المشكلات تتيح للطلبة التعاون في حل المشكلة المطروحة، يتضمن المحتوى أنشطة تتيح للطلبة فرصة المشاركة في اتخاذ القرار) هذه المؤشرات لم تتحقق قط، إذ حصل كل منها على نسبة

مئوية (0%)، وتفسّر الباحثة عدم تحقق هذه المؤشرات أنّ لجنة التأليف اهتمت بتضمين الكتاب أفكاراً عن التعاون، ودكرت مواقف من حياة النبي ﷺ يتجلى فيها تعاونه ليقّدي الطالب به ﷺ، إلا أنّ عملها على تضمين هذه القيمة لم يكن مدروساً ومخططاً له.

يُلاحظ من النتائج السابقة إذا أنّ خمسة مؤشرات من أصل تسعة مؤشرات كانت بدرجة متوسطة فما دون، وثلاثة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأن نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، في حين ورد مؤشر واحد بدرجة تحقق مرتفعة وحصل على المستوى المطلوب للتحقق، وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة التعاون في كتاب الثاني الثانوي.

3-2-1-4- مؤشرات قيمة العدل في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي

حسبت الباحثة تكرارات مؤشرات قيمة العدل والنسب المئوية، وللحكم على درجة تحقق مؤشرات هذه القيمة اتبعت الباحثة المعيار ذاته الذي وضعته لمؤشرات قيمة العدل في كتاب الأول الثانوي، فكانت النتائج كما وضحتها الجدول رقم (22)

الجدول رقم (22) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة العدل في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الثاني الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
4- العُل	2- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على الجزاء العادل في الدنيا ويوم القيامة.	21	29.17%	مرتفعة جداً	1
	1- يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحث على العدل بين البشر والابتعاد عن الظلم.	15	28.83%	مرتفعة جداً	2
	12- يتضمن المحتوى أفكاراً عن رفض العنف في مختلف أشكاله.	9	12.5%	مرتفعة جداً	3
	6- يتضمن المحتوى قيمة العدل في الحكم والقضاء.	7	9.72%	مرتفعة جداً	4
	5- يتضمن المحتوى قصصاً تتجلى فيها قيمة العدل.	6	8.33%	مرتفعة جداً	5
	3- يتضمن المحتوى أحاديث تحث على العدل بين البشر والابتعاد عن الظلم.	5	6.94%	مرتفعة	6

6	مرتفعة	6.94%	5	4- يتضمن المحتوى مواقف يتجلى فيها عدل النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الناس.
7	متوسطة	4.17%	3	8- يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الأبناء.
8	منخفضة	1.39%	1	9- يتضمن المحتوى أهمية العدل في تحقيق الأمن الاجتماعي.
9	غير محقق	0%	0	7- يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الزوجات في حال التعدد.
9	غير محقق	0%	0	10- يتضمن المحتوى فكرة الربط بين العدل والأمن والسلام.
9	غير محقق	0%	0	11- يتضمن المحتوى أفكاراً عن توزيع الثروة بين الأفراد بالعدل
9	غير محقق	0%	0	13- يتضمن المحتوى التمييز بين العدل وبين المساواة.
		100	72	المجموع

لدى قراءة الجدول رقم (22) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة العدل في كتاب الثاني الثانوي بلغ (72) تكراراً، موزعاً على (13) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن خمسة مؤشرات هي: (1,2,5,6,12) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر (2) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على الجزاء العادل في الدنيا ويوم القيامة) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (21) تكراراً ونسبة (29.17%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (1) (يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحت على العدل بين البشر والابتعاد عن الظلم) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (15) تكراراً ونسبة (28.83%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (12) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن رفض العنف في مختلف أشكاله) جاء في المرتبة الثالثة إذ بلغ تكراره (9) تكرارات، ونسبة (12.5%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشر (6) (يتضمن المحتوى قيمة العدل في الحكم والقضاء) بلغ تكراره (7) تكرارات، ونسبة مئوية (9.72%) وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي المرتبة الخامسة جاءت المؤشر (5) (يتضمن المحتوى قصصاً تتجلى فيها قيمة العدل) بلغ تكراره (6) تكرارات ونسبة (8.33%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي المرتبة السادسة جاء المؤشران (3,4) (يتضمن المحتوى أحاديث تحت على العدل بين البشر والابتعاد عن الظلم، يتضمن المحتوى مواقف يتجلى فيها عدل النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع

الناس) بلغ تكرار كل منهما (5) تكرارات، ونسبة (6.94%)، حصل هذان المؤشران على درجة تحقق مرتفعة.

وفي المرتبة السابعة جاء المؤشر (8) (يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الأبناء) بلغ تكراره (3) تكرارات، ونسبة مئوية (4.17%) وبدرجة تحقق متوسطة.

وفي المرتبة الثامنة جاء المؤشر (9) (يتضمن المحتوى أهمية العدل في تحقيق الأمن الاجتماعي) بلغ تكراره تكراراً واحداً ونسبة (1.39%) وبدرجة تحقق منخفضة.

وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاءت المؤشرات (13,11,10,7) (يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الزوجات في حال التعدد، يتضمن المحتوى فكرة الربط بين العدل والأمن والسلام، يتضمن المحتوى أفكاراً عن توزيع الثروة بين الأفراد بالعدل، يتضمن المحتوى التمييز بين العدل وبين المساواة) هذه المؤشرات لم تتحقق قط، إذ حصل كل منها على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ ستة مؤشرات من أصل ثلاثة عشر مؤشراً كانت بدرجة متوسطة فما دون، وخمسة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأن نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، في حين ورد مؤشران بدرجة تحقق مرتفعة وحصولاً على المستوى المطلوب للتحقق، وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة العدل في كتاب الثاني الثانوي، وفيما يتعلق بالمؤشرات التي لم تحقق المستوى المطلوب تفسّر الباحثة هذه النتيجة بعدم اتباع لجنة التأليف خطة لتضمين هذه القيمة في محتوى كتاب الثاني الثانوي، وهذا ما ظهر أيضاً في كتاب الأول الثانوي.

3-2-1-5- مؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي

حسبت الباحثة تكرارات مؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان والنسب المئوية، وللحكم على درجة تحقق مؤشرات هذه القيمة اتبعت الباحثة المعيار ذاته الذي وضعته لمؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان في كتاب الأول الثانوي، فكانت النتائج كما وضحاها الجدول رقم (23).

الجدول رقم (23) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الثاني الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
5- مراعاة حقوق الإنسان	3- يتضمن المحتوى حق الإنسان في الأمن لنفسه وماله وعرضه.	51	26.56%	مرتفعة جداً	1
	4- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حقوق الآخرين.	46	23.96%	مرتفعة جداً	2
	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على حماية الحياة من كل أشكال الاعتداء.	18	9.37%	مرتفعة جداً	3
	9- يتضمن المحتوى حق الإنسان في التملك.	16	8.33%	مرتفعة جداً	4
	5- يتضمن المحتوى حق الإنسان في العيش الكريم.	11	5.73%	مرتفعة	5
	11- يتضمن المحتوى حق الإنسان في العمل.	10	5.21%	مرتفعة	6
	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف على حق الإنسان في الأمن لنفسه وماله وعرضه.	8	4.17%	متوسطة	7
	12- يتضمن المحتوى حق الإنسان في التعليم.	8	4.17%	متوسطة	7
	13- يتضمن المحتوى حق الإنسان في حماية حقوقه الأدبية والفكرية.	8	4.17%	متوسطة	7
	6- يتضمن المحتوى حرية الإنسان ومنع استعباده أو استغلاله.	5	2.60%	متوسطة	8
	14- يتضمن المحتوى حق الفقراء في التكافل الاجتماعي.	4	2.08%	منخفضة	9
	8- يتضمن المحتوى حق الأفراد بالجوء للقضاء عند الحاجة.	2	1.04%	منخفضة	10
	16- يتضمن المحتوى حق الفرد في الحماية من أنواع الاستغلال الاقتصادي كافة .	2	1.04%	منخفضة	10
	7- يتضمن المحتوى حق الإنسان في الدفاع عن مصالحه دون الخروج عن محبة الشرع.	1	0.52%	منخفضة	11
	10- يتضمن المحتوى حق الإنسان في الزواج وتكوين الأسرة عند الاستطاعة.	1	0.52%	منخفضة	11
	15- يتضمن المحتوى حق الفرد في حماية خصوصيته.	1	0.52%	منخفضة	11
	المجموع	192	100%		

لدى قراءة الجدول رقم (23) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان في كتاب الثاني الثانوي بلغ (192) تكراراً، موزعاً على (16) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن أربعة مؤشرات هي: (9,4,3,1) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر (3) (يتضمن المحتوى حق الإنسان في الأمن لنفسه وماله وعرضه) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (51) تكراراً ونسبة (26.56%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (4) (يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حقوق الآخرين) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (46) تكراراً ونسبة (23.96%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (1) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على حماية الحياة من كل أشكال الاعتداء) جاء في المرتبة الثالثة إذ بلغ تكراره (18) تكراراً، ونسبة (9.37%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشر (9) (يتضمن المحتوى حق الإنسان في التملك) بلغ تكراره (16) تكراراً، ونسبة مئوية (8.33%) وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الخامسة جاء المؤشر (5) (يتضمن المحتوى حق الإنسان في العيش الكريم) بلغ تكراره (11) تكرارات ونسبة (5.73%)، وبدرجة تحقق مرتفعة. وفي المرتبة السادسة جاء المؤشر (11) (يتضمن المحتوى حق الإنسان في العمل) بلغ تكراره (10) تكرارات، ونسبة (5.21%)، حصل هذا المؤشر على درجة تحقق مرتفعة.

وفي المرتبة السابعة جاءت المؤشرات (13,12,2) (يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف على حق الإنسان في الأمن لنفسه وماله وعرضه، يتضمن المحتوى حق الإنسان في التعليم، يتضمن المحتوى حق الإنسان في حماية حقوقه الأدبية والفكرية) بلغ تكرار كل منها (8) تكرارات، ونسبة مئوية (4.17%) وبدرجة تحقق متوسطة. وفي المرتبة الثامنة جاء المؤشر (6) (يتضمن المحتوى حرية الإنسان ومنع استعباده أو استغلاله) بلغ تكراره (5) تكرارات ونسبة (2.60%) وبدرجة تحقق متوسطة.

وفي المرتبة التاسعة جاء المؤشر (14) (يتضمن المحتوى حق الفقراء في التكافل الاجتماعي) بلغ تكراره (4) تكرارات ونسبة (2.08%)، وبدرجة تحقق منخفضة. وفي المرتبة العاشرة جاء المؤشران (16,8) (يتضمن المحتوى حق الأفراد باللجوء للقضاء عند الحاجة،

يتضمن المحتوى حق الفرد في الحماية من أنواع الاستغلال الاقتصادي كافة (بلغ تكرار كل منهما تكرارين اثنين ونسبة (1.04%) وبدرجة تحقق منخفضة.

وفي المرتبة الحادية عشرة والأخيرة جاءت المؤشرات (15,10,7) (يتضمن المحتوى حق الإنسان في الدفاع عن مصالحه دون الخروج عن محجة الشرع، يتضمن المحتوى حق الإنسان في الزواج وتكوين الأسرة عند الاستطاعة، يتضمن المحتوى حق الفرد في حماية خصوصيته) هذه المؤشرات لم تتحقق قَطُّ، إذ حصل كل منها على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ مؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان كلها تحققت في الكتاب، إذ لم يكن هناك مؤشرات غير محققة، وهذا يدل على زيادة اهتمام لجنة التأليف بتضمين حقوق الإنسان ضمن كتاب الثاني الثانوي، إلا أنّ هناك عشرة مؤشرات من أصل ستة عشر مؤشراً كانت بدرجة متوسطة فما دون، وترى الباحثة أن بعضاً من هذه الحقوق لا حاجة لتكرار ذكرها في الكتاب بل يكفي الإشارة إليها مثل: (يتضمن المحتوى حق الإنسان في الزواج وتكوين الأسرة عند الاستطاعة، يتضمن المحتوى حق الأفراد باللجوء للقضاء عند الحاجة)، وإنّ انخفاض نسبة تكرار بعض المؤشرات سبب قصوراً في تضمين هذه القيمة، إذ لا بدّ من زيادة الاهتمام بها مثل: (يتضمن المحتوى حق الفرد في حماية خصوصيته).

ويُلاحظ أيضاً أنّ أربعة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأن نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، في حين ورد مؤشران بدرجة تحقق مرتفعة وحصولاً على المستوى المطلوب للتحقق، وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان في كتاب الثاني الثانوي.

3-2-1-6- مؤشرات قيمة الحوار في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي

حسبت الباحثة تكرارات مؤشرات قيمة الحوار والنسب المئوية، وللحكم على درجة تحقق مؤشرات هذه القيمة اتبعت الباحثة المعيار ذاته الذي وضعته لمؤشرات قيمة الحوار في كتاب الأول الثانوي، فكانت النتائج كما وضحاها الجدول رقم (24).

الجدول رقم (24) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة الحوار في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الثاني الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
6- الحوار	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على الحوار.	7	20.59%	مرتفعة جداً	1
	2- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تتجلى فيها قيمة الحوار.	7	20.59%	مرتفعة جداً	1
	9- يتضمن المحتوى شروط الحوار الناجح.	7	20.59%	مرتفعة جداً	1
	10- يتضمن المحتوى آداب الحوار الناجح.	5	14.70%	مرتفعة جداً	2
	4- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين تتجلى فيها قيمة الحوار.	2	5.88%	متوسطة	3
	6- يبين المحتوى أهمية الحوار في التواصل الإنساني.	2	5.88%	متوسطة	3
	8- يتضمن المحتوى أهداف الحوار الناجح.	2	5.88%	متوسطة	3
	3- يتضمن المحتوى قصص الأنبياء عليهم السلام في حوارهم مع أقوامهم.	1	2.94%	منخفضة	4
	11- يظهر المحتوى أهمية الحوار في إيضاح حقيقة الإسلام.	1	2.94%	منخفضة	4
	5- يبرز المحتوى أساليب الحوار.	0	0%	غير محقق	5
	7- يتضمن المحتوى أنشطة تفاعلية تتيح للطلبة فرصة الحوار.	0	0%	غير محقق	5
	المجموع	34	100%		

لدى قراءة الجدول رقم (24) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة الحوار في كتاب الثاني الثانوي بلغ (34) تكراراً، موزعاً على (11) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن أربعة مؤشرات هي: (10,9,2,1) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشرات (9,2,1) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على الحوار، يتضمن المحتوى مواقف من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تتجلى فيها قيمة الحوار، يتضمن المحتوى شروط الحوار الناجح) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكرار كل منها (7) تكرارات وبنسبة (20.59%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (10) (يتضمن المحتوى

آداب الحوار الناجح) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (5) تكرارات وبنسبة (14.70%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الثالثة جاءت المؤشرات (8,6,4) (يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين تتجلى فيها قيمة الحوار، يبين المحتوى أهمية الحوار في التواصل الإنساني، يتضمن المحتوى أهداف الحوار الناجح) بلغ تكرار كل منها تكرارين اثنين، وبنسبة مئوية (5.88%) وبدرجة تحقق متوسطة.

وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشران (11,3) (يتضمن المحتوى قصص الأنبياء عليهم السلام في حوارهم مع أقوامهم، يظهر المحتوى أهمية الحوار في إيضاح حقيقة الإسلام) بلغ تكرار كل منهما تكراراً واحداً وبنسبة (2.94%)، وبدرجة تحقق منخفضة.

وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء المؤشران (7,5) (يبرز المحتوى أساليب الحوار، يتضمن المحتوى أنشطة تفاعلية تتيح للطلبة فرصة الحوار) هذان المؤشران لم يتحققا قط، إذ حصل كل منهما على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ سبعة مؤشرات من أصل أحد عشر مؤشراً كانت بدرجة متوسطة فما دون، هذه المؤشرات أهملت أيضاً في كتاب الأول الثانوي على الرغم من أهميتها في تعليم الطالب الحوار الهادف؛ وهذا لسبب ذكر سابقاً وهو عدم اتباع خطة لدمج القيم في كتب التربية الإسلامية. وأربعة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأن نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، ولم يرد أي مؤشر بدرجة تحقق مرتفعة وهي المستوى المطلوب للتحقق، وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة الحوار في كتاب الثاني الثانوي.

3-2-1-7- مؤشرات قيمة التسامح في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي

حسبت الباحثة تكرارات مؤشرات قيمة التسامح والنسب المئوية، وللحكم على درجة تحقق مؤشرات هذه القيمة اتبعت الباحثة المعيار ذاته الذي وضعته لمؤشرات قيمة التسامح في كتاب الأول الثانوي، فكانت النتائج كما وضحتها الجدول رقم (25).

الجدول رقم (25) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة التسامح في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الثاني الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
7- التسامح	5- يتضمن المحتوى فكرة الانفتاح على الحضارات الأخرى مع الحفاظ على الهوية العربية.	23	21.70%	مرتفعة جداً	1
	11- يتضمن المحتوى أمثلة عن القول الحسن أو حسن التعامل مع الآخر.	16	15.09%	مرتفعة جداً	2
	3- يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم في تسامحه مع الناس.	14	13.21%	مرتفعة جداً	3
	8- يقدم المحتوى شواهد على نبذ أشكال العنف والإكراه.	11	10.38%	مرتفعة جداً	4
	10- يتضمن المحتوى فكرة تقدير ثقافة الآخرين.	10	9.43%	مرتفعة جداً	5
	7- يتضمن المحتوى فكرة التنوع والاختلاف.	9	8.49%	مرتفعة جداً	6
	4- يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها بصر الإسلام وتسامحه.	8	7.55%	مرتفعة	7
	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على التسامح.	6	5.66%	مرتفعة	8
	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تحت على التسامح.	4	3.77%	متوسطة	9
	9- يتضمن المحتوى فكرة التعايش مع الآخرين.	3	2.83%	متوسطة	10
	6- يتضمن المحتوى أهمية الاعتراف بالأخطاء الشخصية.	1	0.94%	منخفضة	11
	13- يتضمن المحتوى فكراً عن احترام العلاقات الإنسانية التي تربط بين شعوب العالم.	1	0.94%	منخفضة	11
	12- يتضمن المحتوى الدعوة إلى التعايش الفكري من خلال الحث على حضور الأنشطة الثقافية المتعددة الجوانب.	0	0%	غير محقق	12
	المجموع	106	100%		

لدى قراءة الجدول رقم (25) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة التسامح في كتاب الثاني الثانوي بلغ (106) تكرارات، موزعةً على (13) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن ستة مؤشرات هي: (3,5,7,8,10,11) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر (5) (يتضمن المحتوى فكرة الانفتاح على الحضارات الأخرى مع الحفاظ على الهوية العربية) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (23)

تكراراً وبنسبة (21.70%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (11) (يتضمن المحتوى أمثلة عن القول الحسن أو حسن التعامل مع الآخر) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (16) تكراراً وبنسبة (15.09%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (3) (يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم في تسامحه مع الناس) جاء في المرتبة الثالثة إذ بلغ تكراره (14) تكراراً، وبنسبة (13.21%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشر (8) (يقدم المحتوى شواهد على نبذ أشكال العنف والإكراه) بلغ تكراره (11) تكراراً، وبنسبة مئوية (10.38%) وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي المرتبة الخامسة جاء المؤشر (10) (يتضمن المحتوى فكرة تقدير ثقافة الآخرين) بلغ تكراره (10) تكرارات وبنسبة (9.43%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي المرتبة السادسة جاء المؤشر (7) (يتضمن المحتوى فكرة التنوع والاختلاف) بلغ تكراره (9) تكرارات، وبنسبة (8.49%)، حصل هذا المؤشر على درجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة السابعة جاء المؤشر (4) (يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها يسر الإسلام وتسامحه) بلغ تكراره (8) تكرارات، وبنسبة مئوية (7.55%) وبدرجة تحقق مرتفعة. وفي المرتبة الثامنة جاء المؤشر (1) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على التسامح) بلغ تكراره (6) تكرارات وبنسبة (5.66%) وبدرجة تحقق مرتفعة.

وفي المرتبة التاسعة جاء المؤشر (2) (يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تحت على التسامح) بلغ تكراره (4) تكرارات وبنسبة (3.77%)، وبدرجة تحقق متوسطة. وفي المرتبة العاشرة جاء المؤشر (9) (يتضمن المحتوى فكرة التعايش مع الآخرين) بلغ تكراره (3) تكرارات وبنسبة (2.83%) وبدرجة تحقق متوسطة.

وفي المرتبة الحادية عشرة جاء المؤشران (13,6) (يتضمن المحتوى أهمية الاعتراف بالأخطاء الشخصية، يتضمن المحتوى فكراً عن احترام العلاقات الإنسانية التي تربط بين شعوب العالم) بلغ تكرار كل منهما تكراراً واحداً وبنسبة (0.94%)، وبدرجة تحقق منخفضة.

وفي المرتبة الثانية عشرة والأخيرة جاء المؤشر (12) (يتضمن المحتوى الدعوة إلى التعايش الفكري من خلال الحث على حضور الأنشطة الثقافية المتعددة الجوانب) هذا المؤشر لم يتحقق قط، إذ حصل على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ خمسة مؤشرات من أصل ثلاثة عشر مؤشراً كانت بدرجة متوسطة فما دون، وترى الباحثة أنّ المؤشرات التي لم تحقق النسبة المطلوبة في كتاب الثاني

الثانوي ذات أهمية كبيرة في تعليم طالب الثالث الثانوي التسامح مع الآخرين مثل: (يتضمن المحتوى أهمية الاعتراف بالأخطاء الشخصية، يتضمن المحتوى فكرة التعايش مع الآخرين، يتضمن المحتوى الدعوة إلى التعايش الفكري من خلال الحث على حضور الأنشطة الثقافية المتعددة الجوانب، يتضمن المحتوى فكرياً عن احترام العلاقات الإنسانية التي تربط بين شعوب العالم)، هذه المؤشرات لا بدّ من الاهتمام بها وتضمينها في الكتاب ثم التعمق بها في الصف الذي يليه لتستقر في ذهن الطالب ويتقبل الآخرين ويعيش معهم في جو من التسامح.

وستة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأن نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، في حين ورد مؤشران بدرجة تحقق مرتفعة وحصولاً على المستوى المطلوب للتحقق، وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة التسامح في كتاب الثاني الثانوي.

3-2-1-8- مؤشرات قيمة الشورى في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي

حسبت الباحثة تكرارات مؤشرات قيمة الشورى والنسب المئوية، وللحكم على درجة تحقق مؤشرات هذه القيمة اتبعت الباحثة المعيار ذاته الذي وضعته لمؤشرات قيمة الشورى في كتاب الأول الثانوي، فكانت النتائج كما وضحاها الجدول رقم (26)

الجدول رقم (26) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة الشورى في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الثاني الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحقّقه	
8- الشورى	2- يتضمن المحتوى أمثلة عن مشاوره النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه رضي الله عنهم.	7	77.78%	مرتفعة جداً	1
	5- يتضمن المحتوى مواقف من حياة العلماء والحكام والقضاة المسلمين تتجلى فيها الشورى والقرار الجماعي.	1	11.11%	مرتفعة جداً	2
	9- يتضمن المحتوى أهمية الحوار للوصول للرأي الذي يحقق المصلحة العامة.	1	11.11%	مرتفعة جداً	2
	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على الشورى.	0	0%	غير محقق	3
	3- يتضمن المحتوى بيان مفهوم الشورى.	0	0%	غير محقق	3
	4- يتضمن المحتوى مواقف من حياة الصحابة يتجلى فيها مبدأ الشورى.	0	0%	غير محقق	3

3	غير محقق	0%	0	6- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام الرأي الآخر.
3	غير محقق	0%	0	7- يتضمن المحتوى بيان أهمية الشورى في حياة الناس.
3	غير محقق	0%	0	8- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعليمية تعتمد الشورى بين الطلبة.
3	غير محقق	0%	0	10- يتضمن المحتوى الدعوة إلى تجنب الجدل الذي لا طائل تحته.
		100%	9	المجموع

لدى قراءة الجدول رقم (26) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة الشورى في كتاب الثاني الثانوي بلغ (9) تكرارات فقط، موزعةً على (10) مؤشرات، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن ثلاثة مؤشرات هي: (2,5,9) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر (2) (يتضمن المحتوى أمثلة عن مشاوره النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه رضي الله عنهم) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (7) تكراراً وبنسبة (77.78%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشران (5,9) (يتضمن المحتوى مواقف من حياة العلماء والحكام والقضاة المسلمين تتجلى فيها الشورى والقرار الجماعي، يتضمن المحتوى أهمية الحوار للوصول للرأي الذي يحقق المصلحة العامة) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكرار كل منهما تكراراً واحداً وبنسبة (11.11%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت المؤشرات (1,3,4,6,7,8,10) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على الشورى، يتضمن المحتوى بيان مفهوم الشورى، يتضمن المحتوى مواقف من حياة الصحابة يتجلى فيها مبدأ الشورى، يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام الرأي الآخر، يتضمن المحتوى بيان أهمية الشورى في حياة الناس، يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعليمية تعتمد الشورى بين الطلبة، يتضمن المحتوى الدعوة إلى تجنب الجدل الذي لا طائل تحته) هذه المؤشرات لم تتحقق قط، إذ حصل كل منها على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أن سبعة مؤشرات من أصل عشرة لم تتحقق أبداً. وثلاثة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأن نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، هذه القيم وإن تبدو نسب تكرارها مرتفعة جداً، إلا أنها لا تعبر عن نسب مقبولة؛ وذلك بسبب انخفاض مجموع تكرارات مؤشرات هذه القيمة والبالغ (9) تكرارات فقط. ولم يرد أي مؤشر بدرجة تحقق مرتفعة وهي المستوى المطلوب للتحقق، وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة الشورى في كتاب الثاني الثانوي. إذاً أهملت هذه القيمة في كتاب الثاني الثانوي كما أهملت في كتاب الأول الثانوي، على الرغم من أهميتها كما ذكر سابقاً عند

مناقشة نتائج كتاب الأول الثانوي، وترى الباحثة ضرورة إضافة أفكار إلى المحتوى لإثراء هذه القيمة ومؤشراتها.

3-2-1-9- مؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي

حسبت الباحثة تكرارات مؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية والنسب المئوية، وللحكم على درجة تحقق مؤشرات هذه القيمة اتبعت الباحثة المعيار ذاته الذي وضعت له مؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية في كتاب الأول الثانوي، فكانت النتائج كما وضحاها الجدول رقم (27).

الجدول رقم (27) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الثاني الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
9- مراعاة الفروق الفردية	3- يتضمن المحتوى أسئلة متنوعة تناسب مستويات الطلبة جميعاً.	35	50.72%	مرتفعة جداً	1
	5- يعتمد المحتوى أسلوب ضرب الأمثال.	16	23.19%	مرتفعة جداً	2
	4- يستخدم المحتوى أنواعاً مختلفة من الصور والرسوم والأشكال التوضيحية.	12	17.40%	مرتفعة جداً	3
	8- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعليمية تتيح استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة تساعد الطلبة على التعلم الذاتي.	4	5.70%	متوسطة	4
	2- يتضمن المحتوى أدلة من السنة النبوية تتجلى فيها مراعاة الفروق الفردية.	1	1.45%	منخفضة	5
	11- يتضمن المحتوى أفكاراً عن اعتبار التنوع ظاهرة إيجابية.	1	1.45%	منخفضة	5
	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على مبدأ مراعاة الفروق الفردية.	0	0%	غير محقق	6
	6- يتضمن المحتوى أنشطة متنوعة تتيح للطلبة فرصة الاختيار بينها بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وحاجاتهم.	0	0%	غير محقق	6
	7- يتضمن المحتوى أسئلة استكشافية متنوعة لتحديد احتياجات الطلبة.	0	0%	غير محقق	6
	9- يوظف المحتوى التقنية لتحسين تعلم الطلبة.	0	0%	غير محقق	6
	10- يرافق المحتوى نسخة إلكترونية فيها معينات سمعية، وسمعية بصرية إثرائية.	0	0%	غير محقق	6
	المجموع	69	100		

لدى قراءة الجدول رقم (27) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية في كتاب الثاني الثانوي بلغ (69) تكراراً، موزعاً على (11) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن ثلاثة مؤشرات هي: (5,4,3) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر (3) (يتضمن المحتوى أسئلة متنوعة تناسب مستويات الطلبة جميعاً) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (35) تكراراً ونسبة (50.72%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (5) (يعتمد المحتوى أسلوب ضرب الأمثال) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (16) تكراراً ونسبة (23.19%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (4) (يستخدم المحتوى أنواعاً مختلفة من الصور والرسوم والأشكال التوضيحية) جاء في المرتبة الثالثة إذ بلغ تكراره (12) تكراراً، ونسبة (17.40%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشر (8) (يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعليمية تتيح استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة تساعد الطلبة على التعلم الذاتي) بلغ تكراره (4) تكراراً، ونسبة مئوية (5.70%) وبدرجة تحقق متوسطة.

وفي المرتبة الخامسة جاء المؤشران (11,2) (يتضمن المحتوى أدلة من السنة النبوية تتجلى فيها مراعاة الفروق الفردية، يتضمن المحتوى أفكاراً عن اعتبار التنوع ظاهرة إيجابية) بلغ تكرار كل منهما تكراراً واحداً ونسبة (1.45%)، وبدرجة تحقق منخفضة.

وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت المؤشرات (10,9,7,6,1) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على مبدأ مراعاة الفروق الفردية، يتضمن المحتوى أنشطة متنوعة تتيح للطلبة فرصة الاختيار بينها بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وحاجاتهم، يتضمن المحتوى أسئلة استكشافية متنوعة لتحديد احتياجات الطلبة، يوظف المحتوى التقانة لتحسين تعلم الطلبة، يرافق المحتوى نسخة إلكترونية فيها معينات سمعية، وسمعية بصرية إثرائية) هذه المؤشرات لم تتحقق قط، إذ حصل كل منها على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أن ثمانية مؤشرات من أصل أحد عشر مؤشراً كانت بدرجة متوسطة فما دون، ثلاثة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً، لأن نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، في حين لم يرد أي مؤشر بدرجة تحقق مرتفعة وهي المستوى المطلوب للتحقق، وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة

مراعاة الفروق الفردية في كتاب الثاني الثانوي. يتبين من النتائج السابقة أنّ المؤشرات المهمة مهمة جداً في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وأنّ الاتجاه نحو المتعلم وجعله محور العملية التعليمية التعليمية ومساعدته لإظهار ما يملكه من مواهب وقدرات، يحتاج إلى أنشطة متنوعة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وإلى توظيف التقنية، واستخدام المعينات السمعية والبصرية، وغيرها من المؤشرات التي لا بدّ من إثراء كتب التربية الإسلامية في صفوف المرحلة الثانوية بها.

3-2-2- القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي

حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية للقيم الديمقراطية في كتاب الثاني الثانوي واتبعت المعيار نفسه الذي وضعته للحكم على درجة توفر القيم الديمقراطية في كتاب الأول الثانوي، إذ إن المعيار المستخدم للحكم على درجة التوفر هو نفسه للكتب الثلاثة، وتوصلت الباحثة إلى النتائج المبينة في الجدول رقم (28).

الجدول رقم (28) نتائج التحليل المتعلقة بالقيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

الترتيب	درجة التحقق	النسبة المئوية	التكرار	القيمة
1	مرتفعة جداً	24.94%	192	مراعاة حقوق الإنسان
2	مرتفعة جداً	18.18%	140	المساواة
3	مرتفعة جداً	13.77%	106	التسامح
4	مرتفعة جداً	11.82%	91	الحرية
5	مرتفعة	9.35%	72	العدل
6	مرتفعة	8.96%	69	مراعاة الفروق الفردية
7	متوسطة	7.40%	57	التعاون
8	متوسطة	4.42%	34	الحوار
9	منخفضة	1.17%	9	الشورى
		100%	770	المجموع

لدى قراءة الجدول رقم (28) يتضح أنّ مجموع تكرارات القيم الديمقراطية في كتاب الثاني الثانوي بلغت (770) تكراراً، وأعلى هذه القيم تكراراً كانت قيمة مراعاة حقوق الإنسان التي حازت **المرتبة الأولى**، إذ بلغت تكراراتها (192) تكراراً وبنسبة (24,94%)، وهي توافق درجة توفر مرتفعة جداً. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ وحدة التربية الاجتماعية معظم دروسها تتعلق بحقوق الإنسان، إذاً كان هناك اهتمام واضح بهذه القيمة، إذ حرص مؤلفو الكتاب على تضمينه بقيم مراعاة حقوق الإنسان، ويلاحظ أنّ تكرارات قيمة مراعاة حقوق الإنسان كانت في كتاب الصف الثاني الثانوي أعلى منها في كتاب الأول الثانوي.

وفي **المرتبة الثانية** جاءت قيمة المساواة بتكرار قدره (140) وبنسبة (18,18%) وبدرجة توفر مرتفعة جداً، ويلاحظ أنّ هذه القيمة كان توفرها في كتاب الثاني الثانوي أعلى مما هو عليه في كتاب الأول الثانوي، وهذا منطقي، إذ عند تدريس القيم لا بدّ من التدرج خلال الصفوف الدراسية، أي لا بدّ من مراعاة معيار المدى والتتابع في دمج القيم في الكتب الدراسية، من خلال التعمق والتوسع في تضمين الأفكار والأنشطة المتعلقة بالقيمة كلما انتقلنا من صف دراسي إلى آخر، وقيمة المساواة لا يمكن إكسابها لطلاب المرحلة الثانوية في صف دراسي واحد، إذ إنّ سلوك التمييز في مجتمعنا العربي استمر لسنوات عدة، استبدال السلوك الديمقراطي بسلوك غير ديمقراطي لا يحصل بشكل آني وفي صف دراسي واحد.

وفي **المرتبة الثالثة** جاءت قيمة التسامح بتكرار قدره (106) وبنسبة (13,77%) وبدرجة مرتفعة جداً للتوفر، يلاحظ اهتمام مؤلفي هذا الكتاب بهذه القيمة. وربما ترجع هذه النتيجة إلى اهتمام وزارة التربية بقيمة التسامح وتأكيداً ضرورية تتميتها لدى فئة الشباب لوقايتهم من العنف والإرهاب وتعايشهم في جو من الألفة والمحبة، أيضاً عند مراجعة تكرارات قيمة التسامح في كتاب الثاني الثانوي كانت تكراراتها أكثر من تكراراتها في كتاب الأول الثانوي (وذلك للسبب نفسه السابق ذكره).

وفي **المرتبة الرابعة** جاءت قيمة الحرية بتكرار قدره (91) تكراراً وبنسبة مئوية (11,82%) وبدرجة توفر مرتفعة جداً. تبين من هذه النتيجة زيادة التركيز على هذه القيمة في هذا الصف، ويلاحظ أنّ تكراراتها كانت أكثر مما هي عليه في الصف الأول الثانوي. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام المؤلفين بإكساب قيمة الحرية في نفوس الناشئة من خلال كتاب

التربية الإسلامية لما لهذه القيمة من أهمية في تشكيل السلك الديمقراطي الحر، إذ لا بدّ من تعليم طلاب المرحلة الثانوية قيمة الحرية بشكل صحيح وعلمي لتحصينهم من الانحراف الفكري والممارسة الخاطئة للحرية.

وفي المرتبة الخامسة جاءت قيمة العدل بتكرار قدره (72) تكراراً وبنسبة (9,35%) وبدرجة توفر مرتفعة، أيضاً هذه القيمة حازت اهتمام المؤلفين بها، وقد يرجع ذلك إلى أن موضوعات التربية الإسلامية مستمدة من الشريعة الإسلامية بأحكامها وأدلتها التي تدعو إلى العدل وتنتهى عن الظلم، وتكرارات هذه القيمة أتت أكثر مما هي عليه في كتاب الأول الثانوي.

وفي المرتبة السادسة جاءت قيمة مراعاة الفروق الفردية بتكرار قدره (69) وبنسبة (8,96%) وبدرجة مرتفعة، أيضاً يلاحظ حرص المؤلفين على تضمين الكتاب هذه القيمة، فكانت درجة توفرها ضمن المستوى المطلوب للتوفر، وربما يعود ذلك إلى اهتمام المؤلفين بتضمين هذا الكتاب بأسئلة تناسب مستويات الطلبة جميعاً، هذا البند تكرر في معظم الدروس مما زاد من نسبة توفر القيمة.

وفي المرتبة السابعة جاءت قيمة التعاون (المشاركة) بتكرار قدره (57) تكراراً وبنسبة (7,40%) وبدرجة متوسطة للتوفر ويلاحظ أنّ هذه القيمة لم تتل الاهتمام المطلوب في هذا الكتاب.

وفي المرتبة الثامنة جاءت قيمة الحوار بتكرار قدره (34) وبنسبة (4,42%) وهي بدرجة متوسطة، يلاحظ أنّ هذه القيمة أهملت في كتاب الثاني الثانوي، إذ بالرجوع إلى الجدول رقم (24) المتعلق بمؤشرات هذه القيمة يلاحظ أنّ معظم المؤشرات لم تكن في مستوى التحقق المطلوب، خاصة تلك المتعلقة ببيان أهمية الحوار وأساليبه، ولم يكن هناك أنشطة تتيح للطلبة فرص الحوار بعضهم مع بعض. ومن المعلوم أنّ تضمين الكتب الدراسية لهذه القيمة يكتسب أهمية بالغة من أجل الظروف التي تمر بها بلادنا، إذ لا بدّ من تعزيز قيمة الحوار لدى أفراد المجتمع، وخاصة لدى فئة الشباب، وذلك بهدف إبعادهم عن التطرف والسلبيّة وتزويدهم بالحوار الهادف البناء.

وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاءت قيمة الشورى بتكرار قليل جداً قدره (9) تكرارات وبنسبة (1,17%) وبدرجة منخفضة للتوفر. يلاحظ أنّ هذه القيمة منخفضة جداً سواء في الصف الثاني الثانوي أم في الصف الأول الثانوي، لم تحظ هذه القيمة بالاهتمام المطلوب، على الرغم من أهميتها في السلوك الديمقراطي، فلا ديمقراطية دون تشاور في شتى مجالات الحياة، ولتعزيز هذه القيمة لدى طالب المرحلة الثانوية لا بدّ أن تتضافر عدة جهود وأن تضمن هذه القيمة في الكتب المدرسية، وخاصة في كتب التربية الإسلامية، فالمتعمّن في سيرة النبي ﷺ يُلاحظ استخدامه عليه الصلاة والسلام للشورى مع الصحابة الكرام ومع زوجاته، وحتى مع فئة الشباب في عصره.

وفيما يتعلق بنتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث المنبثق عن السؤال الثاني، ونتائج التحقق من صِحّة فرضيات البحث خصّصت الباحثة لها فصلاً مستقلاً؛ لأسباب ذكرت في الفصل التالي.

الفصل الثامن

عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها (2)

1- مقدمة

2- الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث ونصه: ما درجة توفر القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية؟

3- القيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة مجتمعة

4- التحقق من صحة فرضيات البحث

4-1- التحقق من صحة الفرضية الأولى

4-1-1- التحقق من صحة الفرضية الفرعية الأولى

4-1-2- التحقق من صحة الفرضية الفرعية الثانية

4-1-3- التحقق من صحة الفرضية الفرعية الثالثة

4-2- التحقق من صحة الفرضية الثانية

4-3- التحقق من صحة الفرضية الثالثة

1- مقدمة

لأسباب تقنية تتعلق بضخامة الفصل السابع (97 صفحة) رأت الباحثة، بعد موافقة الأستاذ المشرف، أن تجعله في فصلين متقاربين في عدد الصفحات من دون إحداث خلل في تسلسل عرض مادته، وفيما يلي عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث المنبثق عن السؤال الثاني، ونتائج التحقق من فرضيات البحث.

2- الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث، ونصه: ما درجة توفر القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي العام في الجمهورية العربية السورية؟

للإجابة عن هذا السؤال حللت الباحثة كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي مستخدمةً (القائمة المعيارية للقيم الديمقراطية)، انظر الملحق رقم (6) نموذج من عملية تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي، ثم عالجت نتائج التحليل معتمدة مبدأ الانتقال من الجزء إلى الكل، فبدأت بمؤشرات القيم الديمقراطية ثم ناقشت نتائج القيم الديمقراطية فحصلت على النتائج الآتية:

2-1- مؤشرات القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي

حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي، وفيما يلي عرض لنتائج مؤشرات كل قيمة من القيم الديمقراطية في هذا الكتاب.

2-1-1- مؤشرات قيمة الحرية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي

حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات قيمة الحرية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي، ووضعت درجات التحقق معتمدة المعيار المتبع في كتابي الأول والثاني الثانويين، فحصلت على النتائج المبينة في الجدول رقم (29).

الجدول رقم (29) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة الحرية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الثالث الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
1- الحرية	9- يتضمن المحتوى أنشطة تدعو الطلاب للتعبير عن رأيهم.	30	38.96%	مرتفعة جداً	1
	8- يتضمن المحتوى حرية الاختيار.	15	19.49%	مرتفعة جداً	2
	6- يتضمن المحتوى أمثلة عن الحريات الشخصية ضمن قواعد الدين وآداب المجتمع.	11	14.28%	مرتفعة جداً	3
	10- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية قائمة على أسلوب حل المشكلات تتيح للطلاب التعبير عن رأيهم بحرية.	7	9.09%	مرتفعة جداً	4
	5- يتضمن المحتوى شواهد على عدم الإكراه في الدين.	6	7.79%	مرتفعة	5
	7- يتضمن المحتوى حرية التعبير عن الرأي.	3	3.9%	متوسطة	6
	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة الحرية.	2	2.60%	منخفضة	7
	11- يتضمن المحتوى أفكاراً تبين حرص الإسلام على التحرر من كافة أشكال العبودية.	2	2.60%	منخفضة	7
	3- يتضمن المحتوى بيان معنى الحرية (الحرية المنظمة التي لها حدود، فحرية الفرد يجب ألا تمس حريات الآخرين أو تتعارض معها).	1	1.30%	منخفضة	8
	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تبين ارتباط الحرية بالمسؤولية.	0	0%	غير محققة	9
	4- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حرية الآخرين.	0	0%	غير محققة	9
	المجموع	77	100%		

لدى قراءة الجدول رقم (29) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة الحرية في كتاب الثالث الثانوي بلغ (77) تكراراً، موزعاً على (11) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن أربعة مؤشرات هي: (6,8,9,10) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر (9) (يتضمن المحتوى أنشطة تدعو الطلاب للتعبير عن رأيهم) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (30) تكراراً ونسبة (38.96%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً، والمؤشر (8) (يتضمن المحتوى حرية الاختيار) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (15) تكراراً ونسبة (19.49%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (6) (يتضمن

المحتوى أمثلة عن الحريات الشخصية ضمن قواعد الدين وآداب المجتمع) جاء في المرتبة الثالثة إذ بلغ تكراره (11) تكراراً، ونسبة (14.28%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشر (10) (يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية قائمة على أسلوب حل المشكلات تتيج للطلاب التعبير عن رأيهم بحرية) بلغ تكراره (7) تكراراً، ونسبة مئوية (9.09%) وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الخامسة جاء المؤشر (5) (يتضمن المحتوى شواهد على عدم الإكراه في الدين) بلغ تكراره (6) تكرارات، ونسبة مئوية (7.79%) وبدرجة تحقق مرتفعة.

وفي المرتبة السادسة جاء المؤشر (7) (يتضمن المحتوى حرية التعبير عن الرأي) بلغ تكراره (3) تكرارات ونسبة (3.9%)، وبدرجة تحقق متوسطة.

وفي المرتبة السابعة جاء المؤشران (11,2) (يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة الحرية، يتضمن المحتوى أفكاراً تبين حرص الإسلام على التحرر من كافة أشكال العبودية) بلغ تكرار كل منهما تكرارين اثنين، ونسبة (2.60%)، وبدرجة تحقق منخفضة. وفي المرتبة الثامنة جاء المؤشر (3) (يتضمن المحتوى حرية الاختيار) بلغ تكراره تكراراً واحداً ونسبة (1.30%)، وبدرجة تحقق منخفضة.

وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاء المؤشران (4,1) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تبين ارتباط الحرية بالمسؤولية، يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حرية الآخرين) هذان المؤشران لم يتحققا قط، إذ حصل كل منهما على نسبة مئوية (0%). إن المؤشرات السابقة لم تحقق الدرجة المطلوبة وأهملت في الكتاب رغم أهميتها في تنمية قيمة الحرية لدى الطالب، فلا بد أن يزود الطالب بالمعنى الحقيقي للحرية في هذه المرحلة العمرية، فحرية الفرد تنتهي عندما تمس حرية الآخرين أو تتعارض معها أو ينتج عن تصرفه إيذاء للآخرين، ولا بد أن يدرك الطالب مدى ارتباطها بالمسؤولية، وكذلك لا بد أن يحترم حرية الآخرين وغيرها من الأفكار التي كان لا بد أن يتضمنها الكتاب لأهميتها في تكوين السلوك الديمقراطي الحر.

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أن ستة مؤشرات من أصل أحد عشر مؤشراً كانت بدرجة متوسطة فما دون، وأربعة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأن نسبها المئوية زادت على

المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، في حين ورد مؤشر واحد بدرجة تحقق مرتفعة وحصل على المستوى المطلوب للتحقق، وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة الحرية في كتاب الثالث الثانوي.

إن القصور الذي كشفته نتائج تحليل كتاب الثالث الثانوي يشترك مع كتابي الأول والثاني الثانويين. وتعرزو الباحثة سبب هذا القصور إلى ما ذكرته سابقاً من عدم اتباع لجنة التأليف لخطة مدروسة في إدراج مؤشرات قيمة الحرية في كتب المرحلة الثانوية.

2-1-2- مؤشرات قيمة المساواة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي

حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات قيمة المساواة في كتاب الثالث الثانوي ووضعت درجة التحقق بناءً على المعيار المعتمد في كتابي الأول والثاني الثانويين، فحصلت على النتائج التي يوضحها الجدول رقم (30)

الجدول رقم (30) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة المساواة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الثالث الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
2- المساواة	5- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الواجبات.	28	41.18%	مرتفعة جداً	1
	14- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الكرامة الإنسانية.	11	16.18%	مرتفعة جداً	2
	4- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأفراد في الحقوق.	9	13.23%	مرتفعة جداً	3
	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على المساواة بين الناس.	6	8.82%	مرتفعة جداً	4
	10- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأفراد في الانتفاع بالمال العام وفقاً للشرع والقوانين.	5	7.35%	مرتفعة جداً	5
	6- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس من حيث العمل والأجر المترتب عليه.	3	4.41%	متوسطة	6
	7- يتضمن المحتوى أمثلة عن احترام جهود الأفراد كافة.	2	2.94%	متوسطة	7
	8- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأبناء في الرعاية.	2	2.94%	متوسطة	7

8	منخفضة	%1.47	1	11- يتضمن المحتوى أفكاراً عن تكافؤ الفرص بين الأفراد.
8	منخفضة	%1.47	1	12- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الحصول على التعليم الجيد.
9	غير محققة	%0	0	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة المساواة.
9	غير محققة	%0	0	3- يبين المحتوى مفهوم المساواة.
9	غير محققة	%0	0	9- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة أمام القضاء.
9	غير محققة	%0	0	13- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الرعاية الصحية وفقاً لاحتياجاتهم.
		%100	68	المجموع

لدى قراءة الجدول رقم (30) تبين أنّ مجموع تكرارات مؤشرات قيمة المساواة في كتاب الثالث الثانوي بلغ (68) تكراراً، موزعاً على (14) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أنّ خمسة مؤشرات هي: (1,4,5,10,14) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر (5) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الواجبات) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (28) تكراراً ونسبة (41.18%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (14) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الكرامة الإنسانية) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (11) تكراراً ونسبة (16.18%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (4) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأفراد في الحقوق) جاء في المرتبة الثالثة إذ بلغ تكراره (9) تكرارات، ونسبة (13.23%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشر (1) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على المساواة بين الناس) بلغ تكراره (6) تكرارات ونسبة مئوية (8.82%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي المرتبة الخامسة جاء المؤشر (10) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأفراد في الانتفاع بالمال العام وفقاً للشرع والقوانين) بلغ تكراره (5) تكرارات ونسبة (7.35%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة السادسة جاء المؤشر (6) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس من حيث العمل والأجر المترتب عليه) بلغ تكراره (3) تكرارات، ونسبة مئوية (4.41%) وبدرجة تحقق متوسطة. وفي المرتبة السابعة جاء المؤشران (7,8) (يتضمن المحتوى أمثلة عن

احترام جهود الأفراد كافة، يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأبناء في الرعاية) بلغ تكرار كل منهما (2) تكراراً وبنسبة (2.94%) وبدرجة تحقق متوسطة.

وفي المرتبة الثامنة جاء المؤشر (12,11) (يتضمن المحتوى أفكاراً عن تكافؤ الفرص بين الأفراد، يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الحصول على التعليم الجيد) بلغ تكرار كل منهما تكراراً واحداً وبنسبة (1.47%)، وبدرجة تحقق منخفضة.

وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاءت المؤشرات (13,9,3,2) (يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة المساواة، يبين المحتوى مفهوم المساواة، يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة أمام القضاء، يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الرعاية الصحية وفقاً لاحتياجاتهم) هذه المؤشرات لم تتحقق قط إذ حصل كل منها على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ تسعة مؤشرات من أصل أربعة عشر مؤشراً كانت بدرجة متوسطة فما دون، وخمسة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأنّ نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب، والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق.

ويلاحظ كذلك أنّ أي مؤشر لم ينل درجة مرتفعة، وهي الدرجة المطلوبة للتحقق، والتي تدل على توازن المؤشرات، وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة المساواة في كتاب الثالث الثانوي. كما أنّ المؤشرات التي أهملت، أظهرت النتائج أنها أهملت أيضاً في كتابي الأول والثاني الثانويين، إذاً ورود هذه المؤشرات كان بشكل عرضي ولم يكن مخططاً له من قبل لجان التأليف، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الكخن ومصطفى (1997) التي بينت عدم وجود تتابع وتدرج في تقديم القيم الأخلاقية في الكتب المدرسية، وهذا يؤكد ضرورة وضع خطة لتضمين القيم في كتب التربية الإسلامية ومراعاة المدى والتتابع والاستمرار في تدريس القيم.

2-1-3- مؤشرات قيمة التعاون (المشاركة) في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي

حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات قيمة التعاون ووضعت درجات التحقق بالاعتماد على المعيار الموضوع سابقاً لمؤشرات هذه القيمة في كتابي الأول والثاني الثانويين، فحصلت على النتائج الواردة في الجدول رقم (31).

الجدول رقم (31) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة التعاون (المشاركة) في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الثالث الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
3- التعاون (المشاركة)	9- يتضمن المحتوى فكراً تدعو إلى التعاون.	15	40.54%	مرتفعة جداً	1
	6- يتضمن المحتوى فكراً عن العمل الجماعي.	8	21.62%	مرتفعة جداً	2
	3- يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم يتجلى فيها مشاركته وتعاونه مع الصحابة الكرام.	5	13.51%	مرتفعة جداً	3
	5- يتضمن المحتوى بيان أهمية التعاون وفوائده.	4	10.81%	مرتفعة	4
	7- يتضمن المحتوى أنشطة تعتمد أسلوب حل المشكلات نتيج للطلبة التعاون في حل المشكلة المطروحة.	4	10.81%	مرتفعة	4
	1- يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحث على التعاون والمشاركة في الحياة الاجتماعية.	1	2.70%	منخفضة	5
	2- يتضمن المحتوى أحاديث شريفة تدعو إلى التعاون في الحياة الاجتماعية.	0	0%	غير محققة	6
	4- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين يتجلى فيها قيمة التعاون.	0	0%	غير محققة	6
	8- يتضمن المحتوى أنشطة تتيح للطلبة فرصة المشاركة في اتخاذ القرار.	0	0%	غير محققة	6
	المجموع	37	100%		

لدى قراءة الجدول رقم (31) تبين أنّ مجموع تكرارات مؤشرات قيمة التعاون (المشاركة) في كتاب الثالث الثانوي بلغ (37) تكراراً، موزعاً على (9) مؤشرات، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أنّ ثلاثة مؤشرات هي: (3,6,9) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر (9) (يتضمن المحتوى فكراً تدعو إلى التعاون) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (15) تكراراً ونسبة (40.54%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (6) (يتضمن المحتوى فكراً عن العمل الجماعي) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (8) تكرارات ونسبة (21.62%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (3) (يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم يتجلى فيها مشاركته وتعاونه مع

الصحابية الكرام) جاء في المرتبة الثالثة إذ بلغ تكراره (5) تكرارات، وبنسبة (13.51%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشران (7,5) (يتضمن المحتوى بيان أهمية التعاون وفوائده، يتضمن المحتوى أنشطة تعتمد أسلوب حل المشكلات تتيح للطلبة التعاون في حل المشكلة المطروحة) بلغ تكرار كل منهما (4) تكرارات، وبنسبة مئوية (10.81%) وبدرجة تحقق مرتفعة.

وفي المرتبة الخامسة جاء المؤشر (1) (يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحث على التعاون والمشاركة في الحياة الاجتماعية) بلغ تكراره تكراراً واحداً وبنسبة (2.70%)، وبدرجة تحقق منخفضة.

وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت المؤشرات (8,4,2) (يتضمن المحتوى أحاديث شريفة تدعو إلى التعاون في الحياة الاجتماعية، يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين يتجلى فيها قيمة التعاون، يتضمن المحتوى أنشطة تتيح للطلبة فرصة المشاركة في اتخاذ القرار) هذه المؤشرات لم تتحقق قط، إذ حصل كل منها على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ أربعة مؤشرات من أصل تسعة مؤشرات كانت بدرجة منخفضة فما دون، وثلاثة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأن نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، في حين ورد مؤشران بدرجة تحقق مرتفعة وحصولاً على المستوى المطلوب للتحقق، وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة التعاون (المشاركة) في كتاب الثالث الثانوي.

كما يُلاحظ من النتائج السابقة أن الكتاب يفتقر إلى الأدلة من القرآن والسنة التي تحث على التعاون، كما أنه لا يتضمن مواقف من سير العلماء يتجلى فيها التعاون كما أنه خلا من الأنشطة التي تتيح للطلبة فرصة المشاركة في اتخاذ القرار، وترى الباحثة ضرورة إثراء كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بهذه المؤشرات من أجل إعداد المتعلم للحياة الاجتماعية ليكون فاعلاً معهم لتحقيق الخير والصالح له ولمجتمعه.

2-1-4 مؤشرات قيمة العدل في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي

حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات قيمة العدل ووضعت درجات التحقق بالاعتماد على المعيار الموضوع سابقاً لمؤشرات هذه القيمة في كتابي الأول والثاني الثانويين، فحصلت على النتائج الواردة في الجدول رقم (32).

الجدول رقم (32) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة العدل في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الثالث الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
4- العدل	6- يتضمن المحتوى قيمة العدل في الحكم والقضاء.	18	21.69%	مرتفعة جداً	1
	1- يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحث على العدل بين البشر والابتعاد عن الظلم.	12	14.46%	مرتفعة جداً	2
	2- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على الجزاء العادل في الدنيا ويوم القيامة.	12	14.46%	مرتفعة جداً	2
	12- يتضمن المحتوى أفكاراً عن رفض العنف في مختلف أشكاله.	12	14.46%	مرتفعة جداً	2
	10- يتضمن المحتوى فكرة الربط بين العدل والأمن والسلام.	6	7.23%	مرتفعة	3
	3- يتضمن المحتوى أحاديث تحث على العدل بين البشر والابتعاد عن الظلم.	5	6.02%	مرتفعة	4
	13- يتضمن المحتوى التمييز بين العدل وبين المساواة.	5	6.02%	مرتفعة	4
	9- يتضمن المحتوى أهمية العدل في تحقيق الأمن الاجتماعي.	4	4.82%	متوسطة	5
	4- يتضمن المحتوى مواقف يتجلى فيها عدل النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الناس.	3	3.61%	متوسطة	6
	11- يتضمن المحتوى أفكاراً عن توزيع الثروة بين الأفراد بالعدل	3	3.61%	متوسطة	6
	7- يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الزوجات في حال التعدد.	2	2.41%	منخفضة	7
	8- يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الأبناء.	1	1.20%	منخفضة	8
	5- يتضمن المحتوى قصصاً تتجلى فيها قيمة العدل.	0	0%	غير محقق	9
	المجموع	83	100		

لدى قراءة الجدول رقم (32) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة العدل في كتاب الثالث الثانوي بلغ (83) تكراراً، موزعاً على (13) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أنّ أربعة مؤشرات هي: (12,6,2,1) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر (6) (يتضمن المحتوى قيمة العدل في الحكم والقضاء) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (18) تكراراً ونسبة (21.69%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشرات (12,2,1) (يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحت على العدل بين البشر والابتعاد عن الظلم، يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على الجزاء العادل في الدنيا ويوم القيامة، يتضمن المحتوى أفكاراً عن رفض العنف في مختلف أشكاله) جاءت في المرتبة الثانية وبلغ تكرار كل منها (12) تكراراً ونسبة (14.46%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الثالثة جاء المؤشر (10) (يتضمن المحتوى فكرة الربط بين العدل والأمن والسلام) بلغ تكراره (6) تكرارات، ونسبة مئوية (7.23%) وبدرجة تحقق مرتفعة. وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشران (13,3) (يتضمن المحتوى أحاديث تحت على العدل بين البشر والابتعاد عن الظلم، يتضمن المحتوى التمييز بين العدل وبين المساواة) بلغ تكرار كل منهما (5) تكرارات ونسبة (6.02%) وبدرجة تحقق مرتفعة.

وفي المرتبة الخامسة جاء المؤشر (9) (يتضمن المحتوى أهمية العدل في تحقيق الأمن الاجتماعي) بلغ تكراره (4) تكرارات ونسبة (4.82%)، وبدرجة تحقق متوسطة، هذا المؤشر ظهر بتكرار خجول في الكتب الثلاثة، وهو أيضاً من المؤشرات التي لا بدّ من تحقيق التوازن في ورودها في الكتب الثلاثة.

وفي المرتبة السادسة جاء المؤشران (11,4) (يتضمن المحتوى مواقف يتجلى فيها عدل النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الناس، يتضمن المحتوى أفكاراً عن توزيع الثروة بين الأفراد بالعدل) بلغ تكرار كل منهما (3) تكرارات ونسبة (3.61%) وبدرجة تحقق متوسطة.

وفي المرتبة السابعة جاء المؤشر (7) (يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الزوجات في حال التعدد) بلغ تكراره تكرارين اثنين، ونسبة (2.41%)، وبدرجة تحقق منخفضة، وترى الباحثة أنّ هذا المؤشر لا حاجة لتكراره عدة مرات. وفي المرتبة الثامنة جاء المؤشر (8)

(يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الأبناء) بلغ تكراره تكراراً واحداً ونسبة (1.20%)، وبدرجة تحقق منخفضة، هذا المؤشر ظهر بتكرارٍ خجول في كتاب الثالث الثانوي كما لم يكن له أي تكرار في كتاب الأول الثانوي وكانت نسبة تكراره متوسطة في كتاب الثاني الثانوي، هذا المؤشر ترى الباحثة ضرورة إعادة النظر في كيفية إثراء المنهاج به؛ وذلك لأنه من ضمن حاجات المتعلم وحاجات المجتمع وذلك للتخلص من الممارسات الخاطئة التي انتشرت في مجتمعنا والتي تسبب ظلماً للإناث مثل حرمانها من الميراث عند بعض الأسر.

وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاء المؤشر (5) (يتضمن المحتوى قصصاً تتجلى فيها قيمة العدل) هذا المؤشر لم يتحقق قط إذ حصل على نسبة مئوية (0%)، هذا المؤشر ظهر بدرجة منخفضة في كتاب الأول الثانوي وبدرجة مرتفعة جداً في كتاب الثاني الثانوي، في حين لم يكن له أي ورود في كتاب الثالث الثانوي.

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ ستة مؤشرات من أصل ثلاثة عشر مؤشراً كانت بدرجة متوسطة فما دون، وأربعة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأن نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، في حين وردت ثلاثة مؤشرات بدرجة تحقق مرتفعة وحصلت على المستوى المطلوب للتحقق، وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة العدل في كتاب الثالث الثانوي، وترى الباحثة ضرورة الاهتمام بمؤشرات قيمة العدل ومراعاة التتابع والاستمرار في تضمين مؤشراتهما.

2-1-5- مؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي

حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي، واستخدمت المعيار المعتمد سابقاً في كتابي الأول والثاني الثانويين، فحصلت على النتائج الواردة في الجدول (33).

الجدول رقم (33) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الثالث الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
5- مراعاة حقوق الإنسان	3- يتضمن المحتوى حق الإنسان في الأمن لنفسه وماله وعرضه.	44	25%	مرتفعة جداً	1
	5- يتضمن المحتوى حق الإنسان في العيش الكريم.	21	11.93%	مرتفعة جداً	2
	4- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حقوق الآخرين.	19	10.79%	مرتفعة جداً	3
	9- يتضمن المحتوى حق الإنسان في التملك.	19	10.79%	مرتفعة جداً	3
	14- يتضمن المحتوى حق الفقراء في التكافل الاجتماعي.	14	7.95%	مرتفعة جداً	4
	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على حماية الحياة من كل أشكال الاعتداء.	12	6.81%	مرتفعة جداً	5
	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف على حق الإنسان في الأمن لنفسه وماله وعرضه.	12	6.81%	مرتفعة جداً	5
	7- يتضمن المحتوى حق الإنسان في الدفاع عن مصالحه دون الخروج عن محبة الشرع.	10	5.68%	مرتفعة	6
	10- يتضمن المحتوى حق الإنسان في الزواج وتكوين الأسرة عند الاستطاعة.	9	5.11%	مرتفعة	7
	8- يتضمن المحتوى حق الأفراد باللجوء للقضاء عند الحاجة.	4	2.27%	متوسطة	8
	6- يتضمن المحتوى حرية الإنسان ومنع استعباده أو استغلاله.	3	1.70%	منخفضة	9
	12- يتضمن المحتوى حق الإنسان في التعليم.	3	1.70%	منخفضة	9
	15- يتضمن المحتوى حق الفرد في حماية خصوصيته.	3	1.70%	منخفضة	9
	11- يتضمن المحتوى حق الإنسان في العمل.	2	1.14%	منخفضة	10
	16- يتضمن المحتوى حق الفرد في الحماية من أنواع الاستغلال الاقتصادي كافة .	1	0.57%	منخفضة	11
	13- يتضمن المحتوى حق الإنسان في حماية حقوقه الأدبية والفكرية.	0	0%	غير محقق	12
	المجموع	176	100%		

لدى قراءة الجدول رقم (33) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان في كتاب الثالث الثانوي بلغ (176) تكراراً، موزعاً على (16) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن سبعة مؤشرات هي: (13,9,5,4,3,2,1) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق، وأعلاها تكراراً المؤشر (3) (يتضمن المحتوى حق الإنسان في الأمن لنفسه وماله وعرضه) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (44) تكراراً ونسبة (25%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (5) (يتضمن المحتوى حق الإنسان في العيش الكريم) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (21) تكراراً ونسبة (11.93%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشران (9,4) (يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حقوق الآخرين، يتضمن المحتوى حق الإنسان في التملك) جاء في المرتبة الثالثة إذ بلغ تكرار كل منهما (19) تكراراً، ونسبة (10.79%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشر (14) (يتضمن المحتوى حق الفقراء في التكافل الاجتماعي) بلغ تكراره (14) تكراراً، ونسبة مئوية (7.95%) وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي المرتبة الخامسة جاء المؤشران (2,1) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على حماية الحياة من كل أشكال الاعتداء، يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف على حق الإنسان في الأمن لنفسه وماله وعرضه) بلغ تكرار كل منهما (12) تكراراً، ونسبة (6.81%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة السادسة جاء المؤشر (7) (يتضمن المحتوى حق الإنسان في الدفاع عن مصالحه دون الخروج عن محجة الشرع) بلغ تكراره (10) تكرارات، ونسبة مئوية (5.68%) وبدرجة تحقق مرتفعة. في المرتبة السابعة جاء المؤشر (10) (يتضمن المحتوى حق الإنسان في الزواج وتكوين الأسرة عند الاستطاعة) بلغ تكراره (9) تكرارات ونسبة (5.11%) وبدرجة تحقق مرتفعة.

وفي المرتبة الثامنة جاء المؤشر (8) (يتضمن المحتوى حق الأفراد باللجوء للقضاء عند الحاجة) بلغ تكراره (4) تكرارات ونسبة (2.27%)، وبدرجة تحقق متوسطة.

وفي المرتبة التاسعة جاءت المؤشرات (15,12,6) (يتضمن المحتوى حرية الإنسان ومنع استعباده أو استغلاله، يتضمن المحتوى حق الإنسان في التعليم، يتضمن المحتوى حق الفرد في حماية خصوصيته) بلغ تكرار كل منها (3) تكرارات ونسبة (1.70%)، وبدرجة تحقق

منخفضة. وفي المرتبة العاشرة جاء المؤشر (11) (يتضمن المحتوى حق الإنسان في العمل) بلغ تكراره تكرارين اثنين، ونسبة (1.14%) وبدرجة تحقق منخفضة. وفي المرتبة الحادية عشرة جاء المؤشر (16) (يتضمن المحتوى حق الفرد في الحماية من أنواع الاستغلال الاقتصادي كافة) بلغ تكراره تكراراً واحداً ونسبة (0.57%)، وبدرجة تحقق منخفضة.

وفي المرتبة الثانية عشرة والأخيرة جاء المؤشر (13) (يتضمن المحتوى حق الإنسان في حماية حقوقه الأدبية والفكرية) هذا المؤشر لم يتحقق قط إذ حصل على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ سبعة مؤشرات من أصل ستة عشر مؤشراً كانت بدرجة متوسطة فما دون، ويُلاحظ أنّ بعض المؤشرات التي أُهملت مثل: (يتضمن المحتوى حق الإنسان في العمل، يتضمن المحتوى حق الفرد في الحماية من أنواع الاستغلال الاقتصادي كافة) هذان المؤشران جاءا بدرجة منخفضة على الرغم من إمكانية إضافتهما إلى المحتوى المعرفي في وحدة التربية الاقتصادية والمالية، أما فيما يتعلق بباقي المؤشرات التي أظهرت نتائج التحليل قصورها، ولعل ذلك يرجع إلى أنّ المحتوى المعرفي لا يتضمن موضوعات تناسب هذه المؤشرات إذ إنها ليست من اهتمامات كتاب الثالث الثانوي، وترى الباحثة أنّ هذه المؤشرات التي أُهملت في هذا الكتاب من الضروري تزويد المتعلم بها في هذه المرحلة العمرية، من خلال إضافة موضوعات تناسب إثراء الكتاب بهذه المؤشرات؛ لأنها مرحلة إعداد للمستقبل، فالمتعلم ينتقل من هذه المرحلة إلى مرحلة التعليم الجامعي، وقد يبدع في مجال من المجالات الفكرية أو قد يفضل ممارسة مهنة معينة بعد التعليم الثانوي، وكل ذلك يهم في بناء جيل قوي يعرف ما له من حقوق فيحافظ عليها، وما عليه من واجبات هي حقوق للآخرين فيؤديها.

وسبعة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأنّ نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، وورد مؤشران بدرجة تحقق مرتفعة وحصولاً على المستوى المطلوب للتحقق. ظهرت مؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان أفضل من مؤشرات القيم السابقة لكنها لم تكن متوازنة، فالمؤشر (13) الذي لم يتحقق على سبيل المثال جاء في كتاب الأول الثانوي بدرجة مرتفعة ثم في كتاب الثاني الثانوي جاء بدرجة متوسطة، وبالتالي لم تتحقق مصفوفة المدى والتتابع في مؤشرات هذه القيمة.

2-1-6- مؤشرات قيمة الحوار في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي

حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات قيمة الحوار في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي، واستخدمت المعيار المعتمد سابقاً في كتابي الأول والثاني الثانويين، فحصلت على النتائج الواردة في الجدول رقم (34).

الجدول رقم (34) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة الحوار في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	الصف الثالث الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
6- الحوار	9- يتضمن المحتوى شروط الحوار الناجح.	4	30.77%	مرتفعة جداً	1
	2- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تتجلى فيها قيمة الحوار.	2	15.38%	مرتفعة جداً	2
	7- يتضمن المحتوى أنشطة تفاعلية تتيح للطلبة فرصة الحوار.	2	15.38%	مرتفعة جداً	2
	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على الحوار.	1	7.69%	مرتفعة	3
	5- يبرز المحتوى أساليب الحوار.	1	7.69%	مرتفعة	3
	8- يتضمن المحتوى أهداف الحوار الناجح.	1	7.69%	مرتفعة	3
	10- يتضمن المحتوى آداب الحوار الناجح.	1	7.69%	مرتفعة	3
	11- يظهر المحتوى أهمية الحوار في إيضاح حقيقة الإسلام.	1	7.69%	مرتفعة	3
	3- يتضمن المحتوى قصص الأنبياء عليهم السلام في حوارهم مع أقوامهم.	0	0%	غير محقق	4
	4- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين تتجلى فيها قيمة الحوار.	0	0%	غير محقق	4
	6- يبين المحتوى أهمية الحوار في التواصل الإنساني.	0	0%	غير محقق	4
	المجموع	13	100%		

لدى قراءة الجدول رقم (34) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة الحوار في كتاب الثالث الثانوي بلغ (13) تكراراً، موزعاً على (11) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن ثلاثة مؤشرات هي: (2,7,9) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر (9) (يتضمن المحتوى شروط الحوار الناجح) جاء

في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (4) تكرارات ونسبة (30.77%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشران (7,2) (يتضمن المحتوى مواقف من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تتجلى فيها قيمة الحوار، يتضمن المحتوى أنشطة تفاعلية تتيح للطلبة فرصة الحوار) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكرار كل منهما تكرارين اثنين، ونسبة (15.38%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الثالثة جاءت المؤشرات (11,10,8,5,1) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على الحوار، يبرز المحتوى أساليب الحوار، يتضمن المحتوى أهداف الحوار الناجح، يتضمن المحتوى آداب الحوار الناجح، يظهر المحتوى أهمية الحوار في إيضاح حقيقة الإسلام) بلغ تكرار كل منها تكراراً واحداً ونسبة مئوية (7.69%) وبدرجة تحقق مرتفعة.

وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت المؤشرات (6,4,3) (يتضمن المحتوى قصص الأنبياء عليهم السلام في حوارهم مع أقوامهم، يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين تتجلى فيها قيمة الحوار، يبين المحتوى أهمية الحوار في التواصل الإنساني) هذه المؤشرات لم تتحقق قط، إذ حصل كل منها على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ ثلاثة مؤشرات من أصل أحد عشر مؤشراً لم تتحقق قط، وثلاثة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأنّ نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب، والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، في حين وردت خمسة مؤشرات بدرجة تحقق مرتفعة وحصلت على المستوى المطلوب للتحقق بحسب المعيار المعتمد لتحقيق مؤشرات قيمة الحوار، وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة الحوار في كتاب الثالث الثانوي.

يُلاحظ إذاً أنّ مؤشرات قيمة الحوار أُهملت في كتاب الثالث الثانوي، إذ ظهرت تكرارات المؤشرات أقل بكثير مما هي عليه في كتابي الأول والثاني الثانويين، ومن المعلوم أن قيمة مهمة كقيمة الحوار لا يمكن إكسابها للمتعلّم في صف دراسي واحد، بل لا بدّ من التعمق والتوسع بها كلما انتقلنا في السلم التعليمي، وتُفسر الباحثة هذا القصور بعدم اهتمام لجنة التأليف بقيمة الحوار وأهمية إكسابها للمتعلّم بشكل مدروس، فجاء ورودها في الكتب الثلاثة وبخاصة في كتاب الثالث الثانوي بشكل عرضي غير مخطط له عند وضع وثيقة المنهج.

2-1-7- مؤشرات قيمة التسامح في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي

حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات قيمة التسامح، واستخدمت المعيار

المعتمد سابقاً في كتابي الأول والثاني الثانويين، فكانت النتائج كما يبينها الجدول رقم (35)

الجدول رقم (35) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة التسامح في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الثالث الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
7- التسامح	11- يتضمن المحتوى أمثلة عن القول الحسن أو حسن التعامل مع الآخر.	11	20.75%	مرتفعة جداً	1
	13- يتضمن المحتوى فكراً عن احترام العلاقات الإنسانية التي تربط بين شعوب العالم.	8	15.09%	مرتفعة جداً	2
	9- يتضمن المحتوى فكرة التعايش مع الآخرين.	7	13.21%	مرتفعة جداً	3
	3- يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم في تسامحه مع الناس.	6	11.32%	مرتفعة جداً	4
	8- يقدم المحتوى شواهد على نبذ أشكال العنف والإكراه.	6	11.32%	مرتفعة جداً	4
	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على التسامح.	5	9.43%	مرتفعة جداً	5
	4- يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها يسر الإسلام وتسامحه.	4	7.55%	مرتفعة	6
	5- يتضمن المحتوى فكرة الانفتاح على الحضارات الأخرى مع الحفاظ على الهوية العربية.	3	5.66%	مرتفعة	7
	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تحت على التسامح.	1	1.89%	منخفضة	8
	7- يتضمن المحتوى فكرة التنوع والاختلاف.	1	1.89%	منخفضة	8
	10- يتضمن المحتوى فكرة تقدير ثقافة الآخرين.	1	1.89%	منخفضة	8
	6- يتضمن المحتوى أهمية الاعتراف بالأخطاء الشخصية.	0	0%	غير محقق	9
	12- يتضمن المحتوى الدعوة إلى التعايش الفكري من خلال الحث على حضور الأنشطة الثقافية المتعددة الجوانب.	0	0%	غير محقق	9
	المجموع	53	100%		

لدى قراءة الجدول رقم (35) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة التسامح في كتاب الثالث الثانوي بلغ (53) تكراراً، موزعاً على (13) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن ستة مؤشرات هي: (1,3,8,9,11,13) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبتها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق أعلاها تكراراً المؤشر (11) (يتضمن المحتوى أمثلة عن القول الحسن أو حسن التعامل مع الآخر) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (11) تكراراً وبنسبة (20.75%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (13) (يتضمن المحتوى فكراً عن احترام العلاقات الإنسانية التي تربط بين شعوب العالم) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (8) تكرارات وبنسبة (15.09%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (9) (يتضمن المحتوى فكرة التعايش مع الآخرين) جاء في المرتبة الثالثة إذ بلغ تكراره (7) تكرارات، وبنسبة (13.21%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشر (8) (يقدم المحتوى شواهد على نبذ أشكال العنف والإكراه) بلغ تكراره (6) تكرارات وبنسبة مئوية (11.32%) وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. وفي المرتبة الخامسة جاء المؤشر (1) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على التسامح) بلغ تكراره (5) تكرارات وبنسبة (9.43%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة السادسة جاء المؤشر (4) (يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها يسر الإسلام وتسامحه) بلغ تكراره (4) تكرارات، وبنسبة (7.55%)، حصل هذا المؤشر على درجة تحقق مرتفعة.

وفي المرتبة السابعة جاء المؤشر (5) (يتضمن المحتوى فكرة الانفتاح على الحضارات الأخرى مع الحفاظ على الهوية العربية) بلغ تكراره (3) تكرارات، وبنسبة مئوية (5.66%) وبدرجة تحقق مرتفعة.

وترى الباحثة أن المؤشرات التي ركز عليها لها علاقة مباشرة بطبيعة مادة التربية الإسلامية فالدين الإسلامي دين التسامح، فقد طبق الرسول ﷺ التسامح في تعاملاته فكان قدوة للناس، ودعا الإسلام إلى التزام القول الحسن وحسن التعامل مع الآخرين، تأسيساً لإقامة الحياة

المشتركة القائمة على مبدأ نبذ أشكال العنف والإكراه، فجاءت المؤشرات التي تتضمن الفكر السابقة بنسب توفر مرتفعة.

وفي المرتبة الثامنة جاءت المؤشرات (10,7,2) (يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تحت على التسامح، يتضمن المحتوى فكرة التنوع والاختلاف، يتضمن المحتوى فكرة تقدير ثقافة الآخرين) بلغ تكرار كل منها تكراراً واحداً وبنسبة مئوية (1.89%)، وبدرجة تحقق منخفضة.

وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاء المؤشران (12,6) (يتضمن المحتوى أهمية الاعتراف بالأخطاء الشخصية، يتضمن المحتوى الدعوة إلى التعايش الفكري من خلال الحث على حضور الأنشطة الثقافية المتعددة الجوانب) هذان المؤشران لم يتحققا قط إذ حصل كل منهما على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ خمسة مؤشرات من أصل ثلاثة عشر مؤشراً كانت بدرجة منخفضة فما دون، هذا يدل على قصور واضح في تضمينها في كتاب الثالث الثانوي. بالإضافة إلى أن نتائج تحليل كتابي الأول والثاني الثانويين بينت قصوراً في تضمينها في هذين الكتابين؛ ولعل هذا يعود إلى عدم التخطيط لإدراجها في كتب المرحلة الثانوية من قبل لجان التأليف.

وهناك ستة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً؛ لأنّ نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، في حين ورد مؤشران بدرجة تحقق مرتفعة وحصولاً على المستوى المطلوب للتحقق بحسب المعيار المعتمد، وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة التسامح في كتاب الثالث الثانوي. وترى الباحثة ضرورة الاهتمام بتحقيق التوازن في مؤشرات قيمة التسامح في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية وفق خطة مدروسة معدة لهذا الغرض، وتضمن هذه الكتب بالمؤشرات التي لم يكن لها أي ورود فيها؛ لما لها من أهمية في تعليم الطلاب السلوك المتسامح.

2-1-8- مؤشرات قيمة الشورى في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي

حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات قيمة الشورى واستخدمت المعيار الموضوع سابقاً في كتابي الأول والثاني الثانويين للحكم على درجة تحقق مؤشرات الشورى فكانت النتائج كما يبينها الجدول (36).

الجدول رقم (36) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة الشورى في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	كتاب الثالث الثانوي			مؤشرات القيمة
	ترتيبه	تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه
8- الشورى	1	9	60%	مرتفعة جداً
	2	3	20%	مرتفعة جداً
	3	2	13.33%	مرتفعة جداً
	4	1	6.67%	مرتفعة
	5	0	0%	غير محقق
	5	0	0%	غير محقق
	5	0	0%	غير محقق
	5	0	0%	غير محقق
	5	0	0%	غير محقق
	5	0	0%	غير محقق
المجموع				15
				100%

لدى قراءة الجدول رقم (36) تبين أنّ مجموع تكرارات مؤشرات قيمة الشورى في كتاب الثالث الثانوي بلغ (15) تكراراً، موزعاً على (10) مؤشرات، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق

أن ثلاثة مؤشرات هي: (9,7,2) جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبها المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق، أعلاها تكراراً المؤشر (2) (يتضمن المحتوى أمثلة عن مشاوره النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه رضي الله عنهم) جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ تكراره (9) تكرارات وبنسبة (60%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (7) (يتضمن المحتوى بيان أهمية الشورى في حياة الناس) جاء في المرتبة الثانية وبلغ تكراره (3) تكرارات وبنسبة (20%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً. والمؤشر (9) (يتضمن المحتوى أهمية الحوار للوصول للرأي الذي يحقق المصلحة العامة) جاء في المرتبة الثالثة إذ بلغ تكراره تكرارين اثنين، وبنسبة (13.33%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً.

وفي المرتبة الرابعة جاء المؤشر (6) (يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام الرأي الآخر) بلغ تكراره تكراراً واحداً وبنسبة مئوية (6.67%) وبدرجة تحقق مرتفعة.

وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت المؤشرات (10,8,5,4,3,1) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على الشورى، يتضمن المحتوى بيان مفهوم الشورى، يتضمن المحتوى مواقف من حياة الصحابة يتجلى فيها مبدأ الشورى، يتضمن المحتوى مواقف من حياة العلماء والحكام والقضاة المسلمين تتجلى فيها الشورى والقرار الجماعي، يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعليمية تعتمد الشورى بين الطلبة، يتضمن المحتوى الدعوة إلى تجنب الجدل الذي لا طائل تحته) هذه المؤشرات لم تتحقق قط إذ حصلت على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أن ستة مؤشرات من أصل عشرة مؤشرات لم تتحقق قط، وثلاثة مؤشرات كانت بدرجة مرتفعة جداً، لأن نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، وورد مؤشر واحد بدرجة تحقق مرتفعة وحصل على المستوى المطلوب للتحقق، وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة الشورى في كتاب الثالث الثانوي.

على الرغم من أهمية إكساب طلاب المرحلة الثانوية قيمة الشورى من خلال الكتاب المدرسي يُلاحظ أن هذه القيمة بمؤشرات أهملت في هذا الكتاب وفي الكتب السابقة، وترى الباحثة ضرورة تعزيز وإثراء كتب التربية الإسلامية في صفوف المرحلة الثانوية بهذه القيمة والتدرج في تضمينها ضمن كتب هذه المرحلة بدءاً من الصف الأول الثانوي، والتعمق والاتساع

في الأفكار المتعلقة بها كلما ارتفعنا في السلم التعليمي وصولاً إلى الصف الثالث الثانوي.

2-1-9- مؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث

الثانوي

حسبت الباحثة التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية، واستخدمت المعيار الموضوع سابقاً في كتابي الأول والثاني الثانويين للحكم على درجة تحقق مؤشرات مراعاة الفروق الفردية، فكانت النتائج كما يبينها الجدول (37).

الجدول رقم (37) نتائج التحليل المتعلقة بمؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	مؤشرات القيمة	كتاب الثالث الثانوي			ترتيبه
		تكرار المؤشر	نسبته المئوية	درجة تحققه	
9- مراعاة الفروق الفردية	3- يتضمن المحتوى أسئلة متنوعة تناسب مستويات الطلبة جميعاً.	54	77.14%	مرتفعة جداً	1
	5- يعتمد المحتوى أسلوب ضرب الأمثال.	4	5.71%	متوسطة	2
	8- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعليمية تتيح استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة تساعد الطلبة على التعلم الذاتي.	3	4.28%	متوسطة	3
	11- يتضمن المحتوى أفكاراً عن اعتبار التنوع ظاهرة إيجابية.	2	2.86%	منخفضة	4
	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على مبدأ مراعاة الفروق الفردية.	2	2.86%	منخفضة	4
	2- يتضمن المحتوى أدلة من السنة النبوية تتجلى فيها مراعاة الفروق الفردية.	2	2.86%	منخفضة	4
	4- يستخدم المحتوى أنواعاً مختلفة من الصور والرسوم والأشكال التوضيحية.	2	2.86%	منخفضة	4
	7- يتضمن المحتوى أسئلة استكشافية متنوعة لتحديد احتياجات الطلبة.	1	1.43%	منخفضة	5
	6- يتضمن المحتوى أنشطة متنوعة تتيح للطلبة فرصة الاختيار بينها بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وحاجاتهم.	0	0%	غير محقق	6
	9- يوظف المحتوى التقنية لتحسين تعلم الطلبة.	0	0%	غير محقق	6
	10- يرافق المحتوى نسخة إلكترونية فيها معينات سمعية، وسمعية بصرية إثرائية.	0	0%	غير محقق	6
	المجموع	70	100%		

لدى قراءة الجدول رقم (37) تبين أن مجموع تكرارات مؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية في كتاب الثالث الثانوي بلغ (70) تكراراً، موزعاً على (11) مؤشراً، ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن مؤشراً واحداً جاء بدرجة مرتفعة جداً، إذ كانت نسبته المئوية فوق المدى الكلي المحدد للتحقق، وهو المؤشر (3) (يتضمن المحتوى أسئلة متنوعة تتناسب مستويات الطلبة جميعاً) إذ جاء في المرتبة الأولى، وبلغ تكراره (54) تكراراً ونسبة (77.14%)، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً، تكرر هذا المؤشر في معظم دروس الكتاب.

وفي المرتبة الثانية جاء المؤشر (5) (يعتمد المحتوى أسلوب ضرب الأمثال) بلغ تكراره (4) تكرارات ونسبة مئوية (5.71%)، وبدرجة تحقق متوسطة. وفي المرتبة الثالثة جاء المؤشر (8) (يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعليمية تتيح استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة تساعد الطلبة على التعلم الذاتي) بلغ تكراره (3) تكرارات ونسبة (4.28%)، وبدرجة تحقق متوسطة.

وفي المرتبة الرابعة جاءت المؤشرات (11,4,2,1) (يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على مبدأ مراعاة الفروق الفردية، يتضمن المحتوى أدلة من السنة النبوية تتجلى فيها مراعاة الفروق الفردية، يستخدم المحتوى أنواعاً مختلفة من الصور والرسوم والأشكال التوضيحية، يتضمن المحتوى أفكاراً عن اعتبار التنوع ظاهرة إيجابية) بلغ تكرار كل منها تكرارين اثنين، ونسبة (2.86%)، وبدرجة تحقق منخفضة.

وفي المرتبة الخامسة جاء المؤشر (7) (يتضمن المحتوى أسئلة استكشافية متنوعة لتحديد احتياجات الطلبة) بلغ تكراره تكراراً واحداً ونسبة (1.43%)، وبدرجة تحقق منخفضة.

وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت المؤشرات (10,9,6) (يتضمن المحتوى أنشطة متنوعة تتيح للطلبة فرصة الاختيار بينها بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وحاجاتهم، يوظف المحتوى التقنية لتحسين تعلم الطلبة، يرافق المحتوى نسخة إلكترونية فيها معينات سمعية، وسمعية بصرية إثرائية) هذه المؤشرات لم تتحقق قط، إذ حصل كل منها على نسبة مئوية (0%).

يُلاحظ من النتائج السابقة إذاً أنّ عشرة مؤشرات من أصل أحد عشر مؤشراً كانت بدرجة متوسطة فما دون، ومؤشراً واحداً كان بدرجة مرتفعة جداً، لأنّ نسبها المئوية زادت على المدى الكلي المحسوب والذي يعبر عن المستوى المطلوب للتحقق، في حين لم يرد أي مؤشر بدرجة تحقق مرتفعة وهي المستوى المطلوب للتحقق، وهذا يدل على عدم توازن مؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية في كتاب الثالث الثانوي، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بما سبق ذكره من عدم التخطيط لدمج بعض القيم في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.

2-2- القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي

حسبت الباحثة تكرارات القيم الديمقراطية في كتاب الثالث الثانوي والنسب المئوية لهذه التكرارات، واتبعت المعيار الذي وضعته سابقاً للحكم على درجة توفر القيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (38)

الجدول رقم (38) نتائج التحليل المتعلقة بالقيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية

للفيف الثالث الثانوي (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

الترتيب	درجة التوفر	النسبة المئوية	التكرار	القيمة
1	مرتفعة جداً	29.73%	176	مراعاة حقوق الإنسان
2	مرتفعة جداً	14.02%	83	العدل
3	مرتفعة جداً	13.01%	77	الحرية
4	مرتفعة جداً	11.82%	70	مراعاة الفروق الفردية
5	مرتفعة جداً	11.49%	68	المساواة
6	مرتفعة	8.95%	53	التسامح
7	متوسطة	6.25%	37	التعاون
8	منخفضة	2.53%	15	الشورى
9	منخفضة	2.20%	13	الحوار
		100%	592	المجموع

لدى قراءة الجدول رقم (38) تبين أنّ مجموع تكرارات القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بلغ (592) تكراراً موزعاً على تسع قيم ديمقراطية، جاءت قيمة مراعاة حقوق الإنسان في المرتبة الأولى بتكرار قدره (176) تكراراً ونسبة مئوية (29.73%)

وحققت درجة توفر مرتفعة جداً، ركز هذا الكتاب على قيمة مراعاة حقوق الإنسان. وربما ترجع هذه النتيجة إلى اهتمام وزارة التربية السورية بقيمة مراعاة حقوق الإنسان وأهميّة تضمين أفكار عنها في محتوى كتب التربية الإسلامية؛ لتعريف الطلاب بأهم الحقوق الإنسانية وضرورة احترامها، فتضمّن كتاب الثالث الثانوي ثلاث وحدات دراسية هي: وحدة التربية الأسرية والاجتماعية، ووحدة التربية الاقتصادية والمالية، ووحدة العلاقات الدولية، هذه الوحدات الثلاث تناولت الحقوق الإنسانية في الأسرة وفي التعاملات المالية وكذلك في علاقة الدولة مع غيرها من الدول، وكذلك ورد درس في وحدة القرآن الكريم عنوانه: "صيانة الحقوق وتوثيق العقود"، مما رفع من نسبة تكرارات قيمة مراعاة حقوق الإنسان.

وفي المرتبة الثانية جاءت قيمة العدل بتكرار قدره (83) تكراراً وبنسبة مئوية (14.02%) وبدرجة توفر مرتفعة جداً، وربما يعود ذلك إلى التفسير المذكور سابقاً عند مناقشة قيمة العدل في كتابي الصفين الأول والثاني الثانويين والمتمثل في كون المحتوى المعرفي لمادة التربية الإسلامية مستمد من الشريعة الإسلامية التي تأمر بالعدل وتنتهي عن الظلم، فالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وسيرة النبي ﷺ غنية بمؤشرات قيمة العدل، بالإضافة إلى أن المعاملات الإسلامية تتسم بالعدل والبعد عن الظلم، وجاءت موضوعات الكتاب مناسبة جداً لتضمين هذه القيمة في محتواه.

وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة الحرية بتكرار قدره (70) وبنسبة مئوية (11.82%) وحققت درجة توفر مرتفعة جداً، ركز على هذه القيمة بشكل واضح في الكتاب؛ وقد يرجع ذلك للسبب السابق ذكره من أنّ الدين الإسلامي دعا للحرية ونهى عن كل أشكال العبودية.

وفي المرتبة الرابعة جاءت قيمة مراعاة الفروق الفردية بتكرار قدره (70) تكراراً وبنسبة (11.82%)، وحققت درجة توفر مرتفعة جداً، ولعل ذلك يرجع إلى اهتمام المسؤولين عن المناهج في الجمهورية العربية السورية بضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وأن يكون مستوى الكتاب المدرسي مناسباً للطلاب جميعاً فظهر ذلك جلياً من خلال تصميم أسئلة الكتاب

فيها مراعاة للفروق المختلفة بين الطلاب، وإنّ تنوع الأسئلة ومناسبتها لمستوى الطلاب رفع من درجة توفر هذه القيمة؛ لتكرر هذا المؤشر في معظم دروس الكتاب.

وفي **المرتبة الخامسة** جاءت قيمة المساواة بتكرار قدره (68) تكراراً وبنسبة مئوية (11.49%)، وبدرجة توفر مرتفعة جداً. وربما ترجع هذه النسبة إلى أنّ الدين الإسلامي دين المساواة ومواضيع كتاب التربية الإسلامية تستند إلى المصادر من قرآن كريم وسنة ومواقف من سيرة النبي ﷺ وكل الأحكام الشرعية جاء فيها الخطاب الشرعي مساوياً بين الذكور والإناث.

وفي **المرتبة السادسة** كانت قيمة التسامح بتكرار قدره (53) تكراراً وبنسبة مئوية (8.95%) وتقابل درجة التوفر مرتفعة وهي ضمن النسب المقبولة لتوفر القيمة، وقد يدل ذلك على اهتمام واضح بهذه القيمة من قبل مؤلفي كتاب الثالث الثانوي، والذي يعكس اهتمام وزارة التربية السورية بتضمين أفكار عن التسامح ضمن الكتب المدرسية ومنها كتاب التربية الإسلامية لتلبية الحاجة المجتمعية لتحقيق العيش المشترك في بلدنا الحبيب الذي يتميز بالتنوع والتعددية.

وفي **المرتبة السابعة** جاءت قيمة التعاون بتكرار قدره (37) تكراراً وبنسبة مئوية (6.25%) وبدرجة توفر متوسطة، هذه القيمة لم تتل الاهتمام الكافي في الكتاب المحلّل مع أهميتها في إكساب الطلاب السلوك الديمقراطي، ربما يعود ذلك إلى عدم اتباع مؤلف المنهاج خطة مسبقة في دمج القيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية، إذ أهملت هذه القيمة أيضاً في كتاب الثاني الثانوي.

وفي **المرتبة الثامنة** جاءت قيمة الشورى بتكرار قدره (15) تكراراً وبنسبة مئوية (2.53%) وبدرجة توفر منخفضة، أهملت هذه القيمة أيضاً بشكل واضح في كتاب الثالث الثانوي وفي كتابي الأول والثاني الثانويين؛ وربما يعود ذلك للسبب السابق ذكره من عدم اتباع خطة واضحة في دمج القيم في كتب التربية الإسلامية، إذ إنّ وضع خطة مدروسة من قبل خبراء في المناهج لدمج القيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية يجعل مؤلفي المنهج يتبعون معيار المدى والتتابع الذي يهتم بتضمين المعارف والخبرات حول القيمة المدروسة أفقياً ورأسياً.

وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاءت قيمة الحوار بتكرار قدره (13) تكراراً وبنسبة (2,20%) وبدرجة توفر منخفضة، هذه القيمة أهملت وكانت الأقل تكراراً بين القيم الديمقراطية في كتاب الثالث الثانوي. إنَّ قيمة الحوار جزء لا يتجزأ من الديمقراطية فلا ديمقراطية دون حوار ديمقراطي، لذا لا بدّ من إبلاغها أهميّة تضعها ضمن مراتب أكثر تقدماً.

3- القيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة مجتمعة

حسبت الباحثة التكرارات لكل قيمة من القيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية مجتمعة والنسب المئوية لها، ووضعت معياراً للحكم على درجة توفر القيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة وهو الآتي:

(0) غير متوفرة.

أكثر من (0) إلى (3.66) منخفضة.

أكثر من (3.66) إلى (7.33) متوسطة.

أكثر من (7.33) إلى (11) مرتفعة.

أكثر من (11) مرتفعة جداً.

فكانت النتائج كما يبينها الجدول رقم (39).

الجدول رقم (39) نتائج التحليل المتعلقة بالقيم الديمقراطية في كتب المرحلة الثانوية مجتمعة (مرتبة تنازلياً بحسب تكرارها)

القيمة	التكرار	النسبة المئوية	درجة التوفر	الترتيب
مراعاة حقوق الإنسان	456	24.92%	مرتفعة جداً	1
المساواة	300	16.39%	مرتفعة جداً	2
الحرية	228	12.46%	مرتفعة جداً	3
التسامح	223	12.19%	مرتفعة جداً	4
العدل	198	10.82%	مرتفعة	5
مراعاة الفروق الفردية	188	10.27%	مرتفعة	6
التعاون	135	7.38%	مرتفعة	7
الحوار	73	3.99%	متوسطة	8
الشورى	29	1.58%	منخفضة	9
المجموع	1830	100%		

لدى قراءة الجدول رقم (39) تبين أنّ قيمة مراعاة حقوق الإنسان حازت أعلى نسبة تكرار في الكتب الثلاثة، إذ جاءت قيمة مراعاة حقوق الإنسان في **المرتبة الأولى** بتكرار قدره (456) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (24.92%) وبدرجة توفر مرتفعة جداً. وربما تعود هذه النتيجة إلى تأكيد الدين الإسلامي ضرورة إعطاء كل ذي حق حقه وعدم الاعتداء على حقوق الإنسان، وتأكيد وزارة التربية السورية ضرورة مراعاة حقوق الإنسان وتوعية الناشئة على حقوقهم، من خلال المناهج المدرسية ومنها كتب التربية الإسلامية، فظهر اهتمام لجان التأليف بمراعاة هذه الحقوق من خلال الموضوعات التي تناولتها كتب التربية الإسلامية، فقد ورد في كتاب الثاني الثانوي عدة دروس تناولت الحقوق الإنسانية وعُدت موضوعات أساسية ضمن وحدات الكتاب.

وفي **المرتبة الثانية** جاءت قيمة المساواة بتكرار قدره (300) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (16.39%)، وبدرجة مرتفعة جداً، وهذا يؤكد اهتمام واضعي مناهج التربية الإسلامية في زرع قيمة المساواة في نفوس المتعلمين وإزالة الفوارق بين أبناء المجتمع تطبيقاً للأوامر الإلهية وتلبيةً للحاجة المجتمعية.

وفي **المرتبة الثالثة** جاءت قيمة الحرية بتكرار قدره (228) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (12.46%) وبدرجة توفر مرتفعة جداً، إذ ركزت الكتب المحللة على قيمة الحرية مما أدى إلى ورودها في مرتبة متقدمة. وربما تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ الدين الإسلامي أكد أهمية إعطاء الإنسان حريته في المجالات كافة ومنع استعباده.

وفي **المرتبة الرابعة** جاءت قيمة التسامح بتكرار قدره (223) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (12.19%) وبدرجة مرتفعة جداً للتوفر. يلاحظ اهتمام كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بقيمة التسامح وقد ترجع هذه النتيجة إلى اهتمام سورية بكل مؤسساتها بما فيها المؤسسات التربوية بزرع قيمة التسامح في نفوس الشباب، إذ إنّ سورية تتميز بالتنوع والتعددية، ومن الضروري أن يتخلق الأفراد بخلق التسامح للمحافظة على روابط متينة بين أفراد المجتمع السوري، وأن يكتسب المتعلم هذه القيمة من خلال التربية المدرسية وما تقدّم له من مناهج مختلفة ومنها التربية الإسلامية.

وفي المرتبة الخامسة جاءت قيمة العدل بتكرار قدره (198) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (10.82%) وبدرجة توفر مرتفعة جداً. وقد يرجع ذلك إلى عدالة التشريع الإسلامي، إذ إنَّ المصدرين الأساسيين للتشريع الإسلامي هما: القرآن الكريم والسنة النبوية، المتضمنين لأصول التعامل العادل بين البشر، والإسلام دعا أفراد المجتمع إلى التزام العدل في جميع نواحي الحياة، وكتب التربية الإسلامية تسمد محتواها المعرفي من القرآن الكريم والسنة القولية والفعلية.

وفي المرتبة السادسة جاءت قيمة مراعاة الفروق الفردية بتكرار قدره (188) وبنسبة مئوية بلغت (10.27%)، وبدرجة توفر مرتفعة. ولعل ذلك يرجع إلى الاهتمام الواضح في الآونة الأخيرة بالنظريات الحديثة في التربية وتأكيداً لضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، والذي انعكس على تأليف الكتب الدراسية ومنها كتب التربية الإسلامية التي تضمنت أسئلة متنوعة تناسب الطلاب جميعاً. والذي أظهرت نتائج التحليل أن المؤشر الخاص بتنوع الأسئلة حصل على أعلى نسبة تكرار في الكتب الثلاثة.

وفي المرتبة السابعة جاءت قيمة التعاون بتكرار قدره (135) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (7.38%) وبدرجة توفر مرتفعة، هذه القيمة وإن كانت أقل من سابقتها إلا أنها حققت النسبة المطلوبة للتوفر، فقد احتوت كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية أفكاراً تحث على التعاون وتبين أهميته وفوائده، كما تضمنت مواقف من حياة النبي ﷺ تجلت فيها مشاركته لصحابته رضي الله عنهم أجمعين. وهذا الاهتمام يمكن أن يُبرر بضرورة خلق دافعية لدى المتعلم للتعاون مع أبناء مجتمعه بوصفه مواطناً صالحاً يسعى إلى خير المجتمع بسلوكاته، وهذا لا يتحقق دون التعاون والمشاركة في البناء المجتمعي.

وفي المرتبة الثامنة جاءت قيمة الحوار بتكرار قدره (73) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (3.99%)، هذه النسبة تُعبر عن درجة متوسطة للتوفر. إنَّ هذه القيمة تكتسب أهمية خاصة ضمن القيم الديمقراطية الأخرى لتحقيق الحوار الديمقراطي بين أبناء المجتمع، لذا لا بدّ من إيلائها أهمية تضعها ضمن مراتب متقدمة بين القيم السابقة.

وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاءت قيمة الشورى بتكرار قدره (29) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (1.58%)، هذه النسبة منخفضة جداً تعبر عن درجة توفر منخفضة، ويُلاحظ إهمال هذه القيمة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية على الرغم من أهميتها، إذ إنها قيمة مهمة من القيم الديمقراطية، فهي جزء لا يتجزأ من السلوك الديمقراطي، ويجب أن تبذل جهود أكبر لتضمينها ضمن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لبناء جيل واع يعتمد الشورى في حياته الخاصة والعامة.

4- التحقق من صحة فرضيات البحث

للتحقق من صحة فرضيات البحث استخدمت الباحثة اختبار كاي مربع (Chi-square) لجودة التوفيق، ويقصد بجودة التوفيق دراسة مدى تشابه تكرارات العينة والتي تسمى عادة بالتكرارات الملاحظة (Observed) مع التكرارات المتوقعة (Expected) للمتغير موضوع الدراسة في المجتمع، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية (spss)، ويستخدم هذا الاختبار عندما تكون البيانات على شكل تكرارات، إذ تجري المقارنة بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة. فكانت نتائج التحقق من الفرضيات كالاتي:

4-1- التحقق من صحة الفرضية الأولى، ونصّها: «ليس هناك من فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص توزع تكرارات القيم الديمقراطية بين وحدات كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية».

وللتحقق من صحة هذه الفرضية عولجت نتائج الفرضيات المتفرعة عنها كالاتي:

4-1-1- التحقق من صحة الفرضية الفرعية الأولى، ونصّها: «ليس هناك من فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص توزع تكرارات القيم الديمقراطية بين وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي».

للتحقق من صحة هذه الفرضية عولجت التكرارات المسجلة لكل قيمة من القيم الديمقراطية باستخدام اختبار كاي مربع، فظهرت النتائج كما يبينها الجدول رقم (40).

الجدول رقم (40) الاختبار الإحصائي الخاص بقيمة كاي مربع المتعلق بالفروق الإحصائية في توزع التكرارات المسجلة للقيم الديمقراطية بين وحدات كتاب الصف الأول الثانوي

القيمة	كاي مربع <i>Chi-square</i>	درجات الحرية	الدالة	مستوى الدلالة
الحرية	33.833	5	0.000	دالة
المساواة	36.217	5	0.000	دالة
التعاون	55.073	5	0.000	دالة
العدل	36.651	5	0.000	دالة
مراعاة حقوق الإنسان	14.136	5	0.015	دالة
الحوار	10.000	5	0.019	دالة
التسامح	15.219	5	0.004	دالة
الشورى	1.800	5	0.180	غير دالة
مراعاة الفروق الفردية	6.163	5	0.046	دالة

أظهرت نتائج الجدول رقم (40) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزع تكرارات القيم الديمقراطية الثمانية الآتية: الحرية إذ بلغت قيمة كاي مربع (33.833) وقيمة (sig) تساوي (0.00)، وقيمة المساواة بلغت قيمة كاي مربع الخاص بها (36.217) وقيمة (sig) تساوي (0.00)، وقيمة التعاون بلغت قيمة كاي مربع الخاص بها (55.073) وقيمة (sig) تساوي (0.00)، وقيمة العدل بلغت قيمة كاي مربع الخاص بها (36.651) وقيمة (sig) تساوي (0.00).

وقد بلغت قيمة كاي مربع الخاص بها (14.136) وقيمة (sig) تساوي (0.015)، وقيمة التسامح بلغت قيمة كاي مربع الخاص بها (15.219) وقيمة (sig) تساوي (0.004)، وقيمة الحوار بلغت قيمة كاي مربع الخاص بها (10.000) وقيمة (sig) تساوي (0.019)، وقيمة مراعاة الفروق الفردية بلغت قيمة كاي مربع الخاص بها (6.163) وقيمة (sig) تساوي (0.046)، جميع القيم السابقة كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على تفاوت في توزع تكرارات القيم بين وحدات كتاب الأول الثانوي. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الكتاب راعى معيار الترابط والتتابع في بناء المعرفة وتنظيمها فيما يتعلق بالقيم السابقة الذكر.

وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع تكرارات قيمة الشورى بين وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، إذ بلغت قيمة كاي مربع (1.800) عند درجة الحرية (5) وقيمة (sig) تساوي (1.80) وهي أكبر من قيمة (0.05) إذاً نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع تكرارات قيمة الشورى بين وحدات كتاب الأول الثانوي. وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم الاهتمام بهذه القيمة سواء في نسبة تكراراتها في الكتاب المدرسي والتي بينتها نتائج الفصل السابق، أم في تتابع هذه القيمة أفقياً في كتاب التربية الإسلامية في الصف الأول الثانوي، وهي من ضمن القيم التي تحتاج إلى المزيد من الاهتمام من قبل المؤلفين.

4-1-2- التحقق من صحة الفرضية الفرعية الثانية، ونصها: « ليس هناك من

فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص توزيع تكرارات القيم الديمقراطية بين وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي».

للتحقق من صحة هذه الفرضية عُولجت التكرارات المسجلة لكل قيمة من القيم الديمقراطية باستخدام اختبار كاي مربع، فظهرت النتائج كما يبينها الجدول رقم (41)

الجدول رقم (41) الاختبار الإحصائي الخاص بقيمة كاي مربع المتعلق بالفروق الإحصائية في توزيع التكرارات المسجلة للقيم الديمقراطية بين وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي

القيمة	كاي مربع <i>Chi-square</i>	درجات الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
الحرية	77.330	6	0.000	دالة
المساواة	362.700	6	0.000	دالة
التعاون	80.579	6	0.000	دالة
العدل	27.306	6	0.000	دالة
مراعاة حقوق الإنسان	273.792	6	0.000	دالة
الحوار	37.471	6	0.000	دالة
التسامح	211.075	6	0.000	دالة
الشورى	2.778	6	0.096	غير دالة
مراعاة الفروق الفردية	27.884	6	0.000	دالة

أظهرت نتائج الجدول رقم (41) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع تكرارات القيم الديمقراطية الثمانية الآتية: الحرية، والمساواة، والتعاون، والعدل، ومراعاة حقوق الإنسان،

والحوار، والتسامح، ومراعاة الفروق الفردية لأن قيمة (sig) في كل منها كانت أصغر من (0.05)، إذاً نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية في توزع التكرارات المسجلة للقيم الديمقراطية الثماني الأخرى بين وحدات كتاب الصف الثاني الثانوي، إذ بلغت قيمة كاي مربع لقيمة الحرية (77.330) وقيمة (sig) تساوي (0.00)، وبلغت قيمة كاي مربع الخاص بقيمة المساواة (362.700) وقيمة (sig) تساوي (0.00)، وبلغت قيمة كاي مربع الخاص بقيمة التعاون (80.579) وقيمة (sig) تساوي (0.00)، وبلغت قيمة كاي مربع الخاص بقيمة العدل (27.306) وقيمة (sig) تساوي (0.00)، وبلغت قيمة كاي مربع الخاص بقيمة مراعاة حقوق الإنسان (273.729) وقيمة (sig) تساوي (0.000)، وبلغت قيمة كاي مربع الخاص بقيمة الحوار (37.471) وقيمة (sig) تساوي (0.000)، وبلغت قيمة كاي مربع الخاص بقيمة التسامح (211.075) وقيمة (sig) تساوي (0.000)، وبلغت قيمة كاي مربع الخاص بقيمة مراعاة الفروق الفردية (27.884) وقيمة (sig) تساوي (0.000)، وقد يعزى وجود فروق في توزع تكرارات القيم في وحدات الكتاب إلى اتباع الكتاب معيار التتابع الأفقي في تضمين القيم الثماني المذكورة في كتاب الثاني الثانوي.

أما فيما يتعلق بقيمة الشورى بينت نتائج البحث أنه لم تكن هناك فروق في توزع تكرارات قيمة الشورى بين وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، إذ بلغت قيمة كاي مربع (2.778) عند درجة الحرية (6) وقيمة (sig) تساوي (0.09) وهي أكبر من قيمة (0.05)، إذاً نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزع تكرارات قيمة الشورى بين وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، ويبدو أن السبب في هذه النتيجة عدم الاهتمام بقيمة الشورى، والذي اتضح من نتائج الفصل السابق والمتمثل في انخفاض تكرارات قيمة الشورى في كتاب الثاني الثانوي.

4-1-3- التحقق من صحة الفرضية الفرعية الثالثة، ونصها: « ليس هناك من

فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص توزع تكرارات القيم الديمقراطية بين وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي».

للتحقق من صحة هذه الفرضية عُولجت التكرارات المسجلة لكل قيمة من القيم الديمقراطية باستخدام اختبار كاي مربع فظهرت النتائج كما يبينها الجدول رقم (42).

الجدول رقم (42) الاختبار الإحصائي الخاص بقيمة كاي مربع المتعلق بالفروق الإحصائية في توزع التكرارات المسجلة للقيم الديمقراطية بين وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي

القيمة	كاي مربع <i>Chi-square</i>	درجات الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
الحرية	23.753	6	0.000	دالة
المساواة	30.647	6	0.000	دالة
التعاون	11.243	6	0.024	دالة
العدل	33.301	6	0.000	دالة
مراعاة حقوق الإنسان	101.455	6	0.000	دالة
الحوار	2.923	6	0.232	غير دالة
التسامح	48.321	6	0.000	دالة
الشورى	14.800	6	0.001	دالة
مراعاة الفروق الفردية	33.200	6	0.000	دالة

لدى قراءة الجدول رقم (42) أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزع تكرارات القيم الديمقراطية الآتية: الحرية، والمساواة، والتعاون، والعدل، ومراعاة حقوق الإنسان، والتسامح، والشورى، ومراعاة الفروق الفردية لأن قيمة (sig) كانت أصغر من (0.05) إذاً نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية في توزع التكرارات المسجلة للقيم الديمقراطية الثماني بين وحدات كتاب الثالث الثانوي، إذ بلغت قيمة كاي مربع لقيمة الحرية (23.753) عند درجة الحرية (6) وقيمة (sig) تساوي (0.000)، وبلغت قيمة كاي مربع لقيمة المساواة (30.647) وقيمة (sig) تساوي (0.000)، وبلغت قيمة كاي مربع لقيمة التعاون (11.243) وقيمة (sig) تساوي (0.02).

وبلغت قيمة كاي مربع لقيمة العدل (33.301) وقيمة (sig) تساوي (0.000)، وقيمة مراعاة حقوق الإنسان بلغت قيمة كاي مربع الخاص بها (101.455) وقيمة (sig) تساوي (0.000)، وبلغت قيمة كاي مربع لقيمة التسامح (48.321) وقيمة (sig) تساوي (0.000)، وبلغت قيمة كاي مربع لقيمة الشورى (14.800) وقيمة (sig) تساوي (0.001)، وبلغت قيمة كاي مربع لقيمة مراعاة الفروق الفردية (33.200) وقيمة (sig) تساوي (0.000). ولعل السبب في وجود الفروق في توزيع تكرارات القيم الثماني بين وحدات كتاب التربية الإسلامية إلى التتابع والتكامل في تضمين هذه القيم في كتاب الثالث الثانوي.

وبينت النتائج أنَّ قيمة واحدة فقط وهي قيمة الحوار كانت قيمة (sig) الخاصة بها (0.23) وهي أكبر من (0.05)، وبلغت قيمة كاي مربع (2.923) عند درجة الحرية (6)، وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في توزيع تكرارات قيمة الحوار بين وحدات كتاب الثالث الثانوي. وقد ترجع هذه النتيجة إلى ضعف الاهتمام بقيمة الحوار في هذا الكتاب، وكان ذلك واضحاً في انخفاض نسبة تكرارات هذه القيمة إذ كانت الأقل تكراراً بين القيم التسع، وإنَّ تضمين قيمة الحوار في الكتاب لم يكن وفق خطة مدروسة تراعي التنظيم الأفقي لهذه القيمة ضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي.

4-2- التحقق من صحة الفرضية الثانية، ونصّها: «ليس هناك من فروق ذات دلالة

إحصائية فيما يخص توزع تكرارات القيم الديمقراطية بين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية عند مستوى الدلالة (0.05)».

وللتحقق من صحة هذه الفرضية عُولجت التكرارات المسجلة لكل قيمة من القيم التسع في كل صف من الصفوف الثلاثة إحصائياً باستخدام الاختبار الإحصائي كاي مربع، كما عُولجت التكرارات المسجلة للقيم الديمقراطية مجتمعةً في كل صف من الصفوف الثلاثة فظهرت النتائج كما في الجدول رقم (43).

الجدول رقم (43) الاختبار الإحصائي الخاص بقيمة كاي مربع المتعلق بالفروق الإحصائية في توزع تكرارات القيم الديمقراطية بين كتب التربية الإسلامية في صفوف المرحلة الثانوية

القيمة الديمقراطية	كاي مربع	درجة الحرية	الدلالة sig	مستوى الدلالة
الحرية	6.342	2	0.042	دالة
المساواة	26.88	2	0.000	دالة
التعاون	4.978	2	0.083	غير دالة
العدل	12.939	2	0.002	دالة
مراعاة حقوق الإنسان	41.263	2	0.000	دالة
الحوار	9.233	2	0.010	دالة
التسامح	21.049	2	0.000	دالة
الشورى	5.241	2	0.073	غير دالة
مراعاة الفروق الفردية	4.479	2	0.107	غير دالة
المجموع	75.554	2	0.000	دالة

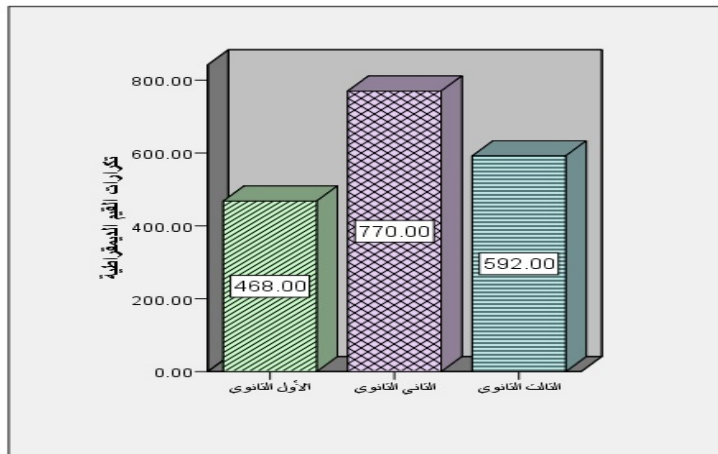
لدى قراءة الجدول رقم (43) تبين أن هناك ست قيم كانت قيمة (sig) الخاصة بها أصغر من (0.05) عند درجة الحرية (2) إذاً هناك فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع تكرارات هذه القيم وهي: قيمة الحرية إذ بلغت قيمة كاي مربع الخاصة بها (6.34) وقيمة (sig) تساوي (0.04)، وقيمة المساواة إذ بلغت قيمة كاي مربع الخاصة بها (26.88) وقيمة (sig) تساوي (0.000) وقيمة العدل إذ بلغت قيمة كاي مربع الخاصة بها (12.93) وقيمة (sig) تساوي (0.002)، وقيمة مراعاة حقوق الإنسان إذ بلغت قيمة كاي مربع الخاصة بها (41.26) وقيمة (sig) تساوي (0.000).

وقيمة الحوار إذ بلغت قيمة كاي مربع الخاصة بها (9.23) وقيمة (sig) تساوي (0.010)، وقيمة التسامح إذ بلغت قيمة كاي مربع الخاصة بها (21.04) وقيمة (sig) تساوي (0.000)، وكذلك يلاحظ أن مستوى الدلالة (sig) للقيم الديمقراطية مجتمعة كانت (0.000) وهي أصغر من (0.05)، إذ بلغت قيمة كاي مربع للقيم الديمقراطية مجتمعة (75.55)، إذاً نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية في توزيع التكرارات المسجلة للقيم السابقة الذكر والمجموع الكلي للقيم الديمقراطية بين كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة عند مستوى الدلالة (0.05)، هذا يعني أنه طرأ تغيير في توزيع تكرارات القيم السابقة (الحرية، المساواة، العدل، مراعاة حقوق الإنسان، الحوار، التسامح) والمجموع الكلي للقيم الديمقراطية المسجلة مع التوزيع الاحتمالي المتوقع وفقاً لمتغير الصف الدراسي.

وبالرجوع إلى تكرارات القيم الديمقراطية في كتب المرحلة الثانوية تبين أن كتاب الثاني الثانوي حصل على أعلى التكرارات فيما يتعلق بقيم الحرية والمساواة ومراعاة حقوق الإنسان والحوار والتسامح وكذلك في المجموع الكلي للقيم الديمقراطية، وحصلت قيم الحرية والعدل ومراعاة حقوق الإنسان على أقل التكرارات في الصف الأول الثانوي، وربما يعود ذلك إلى أن المؤلفين اتبعوا معيار الاستمرار في تنظيم المحتوى في كتابي الأول والثاني الثانويين إلا أنهم لم يستمروا في اتباع هذا المعيار في كتاب الثالث الثانوي؛ لأن هذا الكتاب أعيد تأليفه مرة أخرى لدمج التعليم العام مع المهني في مادة التربية الإسلامية، مما أدى إلى حدوث خلل في متابعة معيار الاستمرار، إذ سارت عملية التعديل دون تخطيط لمتابعة دمج القيم والاستمرار في التعمق فيها من صف دراسي إلى صف دراسي أعلى.

ويُلاحظ أنَّ قيمة العدل كانت الأقل تكراراً في الصف الأول الثانوي. ثم زاد عدد التكرارات في الصف الثاني الثانوي وحصل الصف الثالث الثانوي على أعلى التكرارات وهذا يوافق معيار الاستمرار.

ويلاحظ من النتائج أنَّ المجموع الكلي للقيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية حصل على أعلى التكرارات في كتاب الثاني الثانوي، في حين حصل كتاب الأول الثانوي على أقل التكرارات بين الكتب الثلاثة، فكانت الفروق لمصلحة كتاب الثاني الثانوي، إذاً التغيير الذي طرأ في توزع تكرارات القيم الديمقراطية في الكتب الثلاثة كان بسبب إعادة تأليف كتاب الثالث الثانوي، والذي أثر في تحقيق معيار الاستمرار في تضمين القيم، وبالتالي حدث خلل واضح في متابعة الاستمرار في تضمين القيم في كتب المرحلة الثانوية، ومعيار الاستمرار يعني زيادة التعمق بالمادة العلمية والاتساع بها كلما ارتقينا بالسلم التعليمي، وهذا لم يحدث كما هو مبين في الشكل البياني رقم (1).



شكل بياني رقم (1) تكرارات القيم الديمقراطية في الكتب الثلاثة

وبالرجوع إلى نتائج الجدول رقم (43) يتضح أنَّ هناك ثلاث قيم ديمقراطية لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في توزع تكراراتها بين كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة عند درجة الحرية (2)، هذه القيم هي على التوالي: قيمة التعاون إذ بلغت قيمة كاي مربع (4.97) وقيمة (sig) تساوي (0.083)، وقيمة الشورى إذ بلغت قيمة كاي مربع (5.241) وقيمة (sig) تساوي (0.073) وقيمة مراعاة الفروق الفردية إذ بلغت قيمة كاي مربع (4.47) وقيمة (sig) تساوي (0.107).

يُلاحظ أنَّ الدلالات الإحصائية الخاصة بالقيم الثلاث السابقة جميعها كانت أكبر من (0.05)، إذاً نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزع التكرارات المسجلة للقيم السابقة بين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية عند مستوى الدلالة (0.05)، هذا يعني أنه لم يطرأ أي تغيير في توزع تكرارات القيم السابقة المسجلة مع التوزيع الاحتمالي المتوقع لهذه القيم، وربما يعود هذا إلى عدم اتباع معيار الاستمرار في تضمين القيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية بين صفوف المرحلة الثانوية، إذ لم يطرأ أي تغيير كمي إذا ما انتقلنا بين الصفوف الثلاثة، هذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة الخليفة (2000) التي أظهرت تدرج واضح في تقديم القيم الأخلاقية عند الارتقاء من صف دراسي إلى آخر.

4-3- التحقق من صحة الفرضية الثالثة، ونصّها: «ليس هناك من فروق ذات دلالة

إحصائية بين توزيعات تكرارات القيم الديمقراطية في محتويات كتب التربية الإسلامية كل على حدة عند مستوى الدلالة (0.05)».

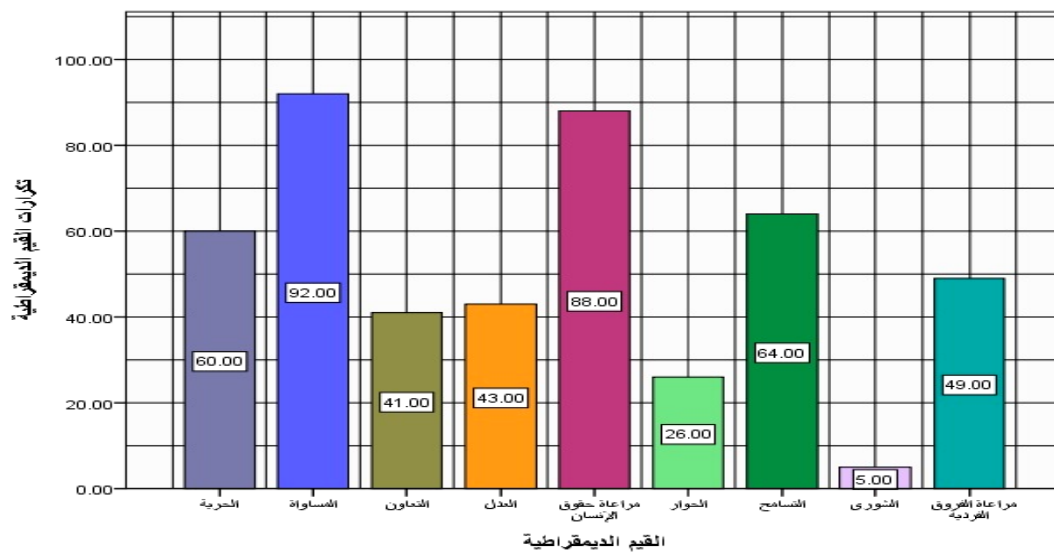
للتحقق من صحة هذه الفرضية عُولجت إحصائياً التكرارات المسجلة للقيم الديمقراطية في محتويات كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة كل على حدة. واستُخدم الاختبار الإحصائي كاي مربع، فكانت النتائج كما يبينها الجدول رقم (44).

الجدول رقم (44) نتائج الاختبار الإحصائي الخاص بقيمة كاي مربع المتعلق بالفروق الإحصائية بين توزع التكرارات المسجلة للقيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية

القيم الديمقراطية الكتاب	الحرية	المساواة	التعاون	العمل	مراعاة حقوق إنسان	الحوار	التسامح	الشورى	مراعاة الفروق القرية	المجموع	كاي مربع	درجة الحرية	قيمة (sig)
الأول الثانوي	60	92	41	43	88	26	64	5	49	468	119.231	8	0.000
الثاني الثانوي	91	140	57	72	192	34	106	9	69	770	286.764	8	0.000
الثالث الثانوي	77	68	37	83	176	13	53	15	70	592	288.084	8	0.000

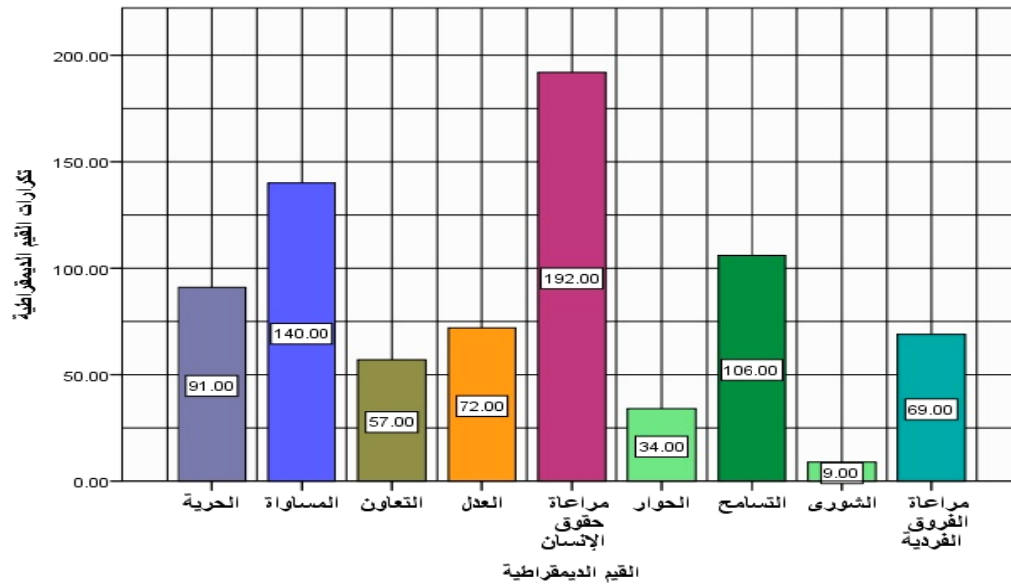
من نتائج الجدول رقم (44) تبين أنّ قيمة كاي مربع الخاص بالقيم الديمقراطية في كتاب الأول الثانوي (119.231) وقيمة (sig) تساوي (0.000)، وبلغت قيمة كاي مربع الخاص بالقيم الديمقراطية في كتاب الثاني الثانوي (286.76) وقيمة (sig) تساوي (0.000)، وبلغت قيمة كاي مربع الخاص بالقيم الديمقراطية في كتاب الصف الثالث الثانوي (288.084) وقيمة (sig) تساوي (0.000)، وتبين أنّ قيمة (sig) في كل من الكتب الثلاثة أصغر من (0.05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين القيم الديمقراطية في كل كتاب من الكتب الثلاثة المحللة كلّ على حدة.

وبالعودة إلى نتائج تكرارات القيم الديمقراطية في كل كتاب من كتب التربية الإسلامية تبين الآتي: أنّه فيما يتعلق بكتاب الأول الثانوي كانت الفروق لمصلحة قيمة المساواة التي حصلت على أعلى نسبة تكرار بين القيم الديمقراطية، وهذا ما يوضحه الشكل البياني رقم (2).



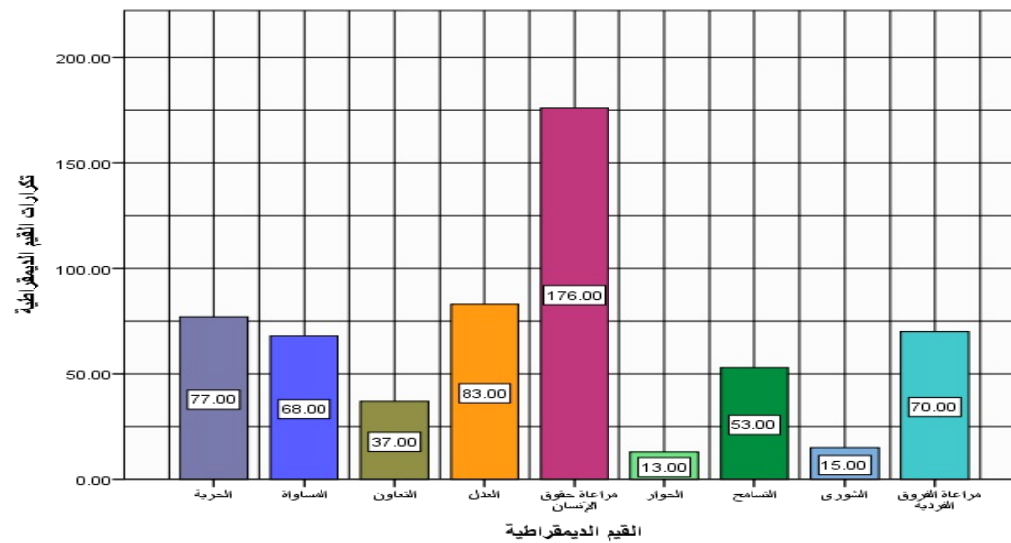
شكل بياني رقم (2) تكرارات القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي

وفي كتاب الثاني الثانوي كانت الفروق لمصلحة قيمة مراعاة حقوق الإنسان، إذ حصلت كذلك على أعلى نسبة تكرار بين القيم الديمقراطية في هذا الكتاب، وهذا ما يوضحه الشكل البياني رقم (3).



شكل بياني رقم (3) تكرارات القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي

وكذلك في كتاب الصف الثالث الثانوي كانت الفروق لمصلحة قيمة مراعاة حقوق الإنسان والتي حصلت على أعلى نسبة تكرار بين القيم الديمقراطية، وهذا ما يوضحه الشكل البياني رقم (4).



شكل بياني رقم (4) تكرارات القيم الديمقراطية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي

النتائج السابقة تبين أنه لم يحدث توازن بين توزيع تكرارات القيم الديمقراطية في الكتب الثلاثة المحللة كل على حدة، إذ حصلت قيمة مراعاة حقوق الإنسان على نسب تكرارات في كتابي الثاني والثالث الثانويين، وحصلت قيمة المساواة على أعلى نسبة تكرار في كتاب الأول الثانوي، في حين بينت النتائج تدني الاهتمام بباقي القيم الديمقراطية كالشورى والحوار

والتسامح والحرية والتي لا تقل أهمية عن قيمة مراعاة حقوق الإنسان وقيمة المساواة في تشكيل السلوك الديمقراطي لدى المتعلم. وربما ترجع هذه النتيجة إلى اهتمام وزارة التربية السورية وتأكيدها ضرورة إدخال مفردات حقوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية وحرص المؤلفين على تعريف المتعلم بالحقوق الإنسانية ومراعاتها لينشأ جيل يتحمل المسؤولية يؤدي ما عليه من واجبات، ويأخذ حقوقه. إلا أن الاهتمام بقيمة مراعاة حقوق الإنسان وحدها دون غيرها من القيم الديمقراطية لا يكفي وحده لإكساب المتعلم القيم الديمقراطية وتعليمه ممارستها، فالشورى والتسامح والحوار من القيم التي يحتاجها المتعلم ليصبح ديمقراطياً في سلوكياته.

وربما يعود عدم التوازن الذي أظهرته النتائج إلى عدم اتباع لجنة التأليف خطة مدروسة لدمج القيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية تراعي التتابع الأفقي والرأسي في تضمين هذه القيم في كتب المرحلة الثانوية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الخليفة (2000) التي أظهرت عدم توازن في تقديم القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية إذ ركزت هذه الكتب على بعض القيم الأخلاقية.

الفصل التاسع

تصوّر مقترح لما ينبغي أن تتضمنه كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية
من القيم الديمقراطية

1- مقدمة

2- منطلقات التصوّر المقترح لتضمين كتب التربية الإسلامية بالقيم الديمقراطية

3- الأسس التي يقوم عليها التصوّر المقترح

4- أهداف التصوّر المقترح

5- إجراءات تحقيق أهداف التصوّر المقترح

5-1- مقترحات تضمين كتب التربية الإسلامية بالقيم الديمقراطية التي ظهرت

فيها نواحي الضعف

5-1-1- قيمة الشورى

5-1-2- قيمة الحوار

5-1-3- قيمة التعاون

5-2- مقترحات لتحقيق التوازن في مؤشرات القيم الديمقراطية التي أظهرت نتائج

البحث عدم توازنها

1- مقدمة

سَعَت الباحثة في هذا الفصل إلى وضع تصور مقترح لتضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة القيم الديمقراطية في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، والقائمة المعيارية للقيم الديمقراطية التي وضعتها، لتجيب بذلك عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه: ما التصور المقترح لما ينبغي أن تتضمنه كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية من القيم الديمقراطية؟

وتأمل الباحثة أن تسهم من خلال هذا التصور في إثراء كتب التربية الإسلامية بالقيم الديمقراطية اللازمة لتشكيل السلوك الديمقراطي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- منطلقات التصور المقترح لتضمين كتب التربية الإسلامية بالقيم الديمقراطية

يستند التصور المقترح للبحث الحالي إلى مجموعة من المنطلقات التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- 1- الفلسفة العامة للتربية في الجمهورية العربية السورية.
- 2- أهمية القيم الديمقراطية في تحقيق أهداف وزارة التربية السورية في إيجاد المواطن الصالح القادر على بناء مجتمعه وخدمة وطنه.
- 3- ضرورة دعم النشاط التربوي الذي تقوم به المدرسة بمناهج دراسية تتضمن القيم الديمقراطية وأساليب تنميتها لدى الطالب.
- 4- نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية، التي بينت قصوراً واضحاً في تضمين بعض القيم الديمقراطية فيها.

3- الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح

- اعتمدت الباحثة في وضعها التصور المقترح على مجموعة من الأسس وهي:
- 1- القائمة المعيارية للقيم الديمقراطية التي وضعتها الباحثة.
 - 2- واقع القيم الديمقراطية كما ظهر في نتائج تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية الذي أجرته الباحثة.

3- إعداد طلبية المرحلة الثانوية إعداداً صحيحاً شاملاً، أساسه القيم التربوية ومنها القيم الديمقراطية.

4- أهداف التصور المقترح

يسعى التصور المقترح للبحث الحالي إلى تحقيق أهداف من أبرزها:

1- وضع رؤية تربوية محددة لإثراء كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالقيم الديمقراطية بما ينسجم مع متطلبات المرحلة الثانوية.

2- وضع خطة لتلافي جوانب القصور في تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالقيم الديمقراطية، وإثرائها بهذه القيم وتحقيق التوازن في مؤشراتها.

3- تطوير مناهج التربية الإسلامية، وتعديل محتوى كتبها الدراسية في ضوء الشريعة الإسلامية.

4- الإسهام من خلال هذا التصور في إغناء مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بنماذج من القيم الديمقراطية الضرورية لبناء جيل يمارس الديمقراطية ويعي أهمية التعاون مع أبناء مجتمعه من أجل بناء وطننا سورية.

5- إثراء كتب التربية الإسلامية بالأنشطة التي تساعد في تنمية القيم الديمقراطية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

5- إجراءات تحقيق أهداف التصور المقترح

اتبعت الباحثة إجراءات رئيسيين لتلافي نواحي القصور الذي أظهرته نتائج البحث وهما:

1- وضع مقترحات لتضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالقيم الديمقراطية التي توفرت بدرجة منخفضة أو متوسطة في الكتب الثلاثة المحللة.

2- وضع مقترحات لتحقيق التوازن في ورود مؤشرات القيم الديمقراطية التي أظهرت نتائج البحث الحالي عدم توازنها بحسب المعيار المعتمد الذي وضعته الباحثة لمؤشرات كل قيمة من القيم الديمقراطية.

5-1- مقترحات تضمين كتب التربية الإسلامية بالقيم الديمقراطية التي ظهرت فيها

نواحي الضعف

خلصت الباحثة إلى وضع مجموعة من المقترحات لتضمين القيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية، وبدأت بالقيم الأقل توفراً، التي كانت نسب توافرها متوسطة فما دون. وهي كالآتي:

5-1-1- قيمة الشورى

تبين من نتائج البحث أن قيمة الشورى حصلت على نسبة توفر منخفضة جداً في الكتب الثلاثة، على الرغم من أهميتها في الوصول إلى الرأي الأكثر صواباً، وهي من الأمور التي تؤدي إلى اجتماع كلمة الأفراد وتناصحهم. وفي هذا تحقيق لوحدة المجتمع وتماسكه، والبعد عن نوازع الشقاق والخلاف. فتطبيق الشورى أمر مهم جداً في شتى مجالات الحياة. والشورى من لوازم العدل، فإذا كان العدل يتمثل في إعطاء كل ذي حق حقه، فإن الشورى تعطي لكل فرد حقه في المشاركة بالرأي عند الحاجة إليه في مجالات الحياة كلها. ولتحقيق تصور مقترح يكون أكثر توازناً عادت الباحثة إلى النتائج المتعلقة بتكرار المؤشرات في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، والتي بينت أن أغلب مؤشرات قيمة الشورى كانت تكراراتها منخفضة في الكتب الثلاثة، وبعض المؤشرات لم يكن لها أي تكرار. وبناءً على هذا تقترح الباحثة تضمين الكتب الثلاثة بقيمة الشورى؛ لأهميتها في إكساب الطلبة السلوك الديمقراطي، إذ إن الظروف التي يمر بها وطننا الغالي سورية يحتاج إلى تشاور على مختلف الصُّعد، وبين مؤسسات الدولة على اختلافها. فلا سبيل لحل مشكلاتنا الراهنة إلا بالتشاور واتحاد الكلمة. فالشورى تحقق الانفتاح الفكري والإفادة من المعرفة والخبرات الموجودة لدى أفراد المجتمع.

ولإثراء كتب التربية الإسلامية بقيمة الشورى، وتلافي القصور الذي أظهرته النتائج، تقترح الباحثة إضافة أفكار حول المؤشرات التي لم يرد لها أي تكرار، أو التي كانت تكرارات ورودها منخفضة جداً، وذلك على الشكل الآتي:

1- بخصوص المؤشر (1)، الذي نصه: « يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم

تحت على الشورى». يمكن إغناء الكتب بنصوص قرآنية متعددة، فالأمر بالشورى ورد في

القرآن الكريم في آيات كثيرة من بينها ثلاثة مواضع أتى الأمر فيها صريحاً، ففي الموضع الأول أمر الله عز وجل نبيه الكريم ﷺ بالتشاور مع أصحابه، قال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، في هذه الآية دعوة صريحة إلى وجوب التشاور، والمسلمون وفقاً لهذا الأمر الإلهي مدعوون إلى التشاور لتحقيق صلاحهم وسعادتهم. وفي الموضع الثاني بين الله سبحانه مجموعة صفات للمؤمنين ومنها: أنهم يتشاورون فيما بينهم، قال تعالى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ يَتِيمَ﴾ [الشورى: ٣٨]. أما الموضع الثالث فأكد ضرورة الشورى في أمور الحياة عامة بقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَشَاوِرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [البقرة: ٢٣٣]. ففي الآية دلالة على أن الإسلام أراد للجنة الأولى في المجتمع، وهي الأسرة، أن تعتاد الشورى في أمورها الحياتية وتتخذها منهجاً. كما وردت سورة من سور القرآن الكريم باسم (سورة الشورى)، وذلك لأهمية الشورى في حياة المسلمين في جوانب حياتهم المختلفة.

2- وبخصوص المؤشر (2)، الذي نصه: «يتضمن المحتوى أمثلة عن مشاوره النبي ﷺ أصحابه رضي الله عنهم»، بينت نتائج البحث أنه كان الأكثر تكراراً في كتابي الثاني والثالث الثانويين، في حين لم يكن له أي ورود في كتاب الأول الثانوي. وهنا تقترح الباحثة إعادة توازن هذا المؤشر بين الكتب الثلاثة من خلال تضمين كتاب الأول الثانوي بأفكار عنه، كالذي ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: «ما رأيت أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ»⁽¹⁾. والتدرج في ذكر الأمثلة عن مشاوره النبي ﷺ لأصحابه في كتب التربية الإسلامية يقدم النموذج في حسن اقتداء طلاب المرحلة الثانوية بالنبي ﷺ في ممارسته للشورى.

3- وبخصوص المؤشر (3)، الذي نصه: «يتضمن المحتوى بيان مفهوم الشورى»، والذي لم يكن له أي ورود في الكتب الثلاثة المحللة. تقترح الباحثة إضافة تعريف للشورى، وتقديم أمثلة عنها في الحياة اليومية، وإضافة أنشطة يقوم الطلبة بممارسة الشورى من خلالها. و تُقدِّم هذه الخبرات المكتسبة بشكل متتابع لتُكوِّن في ذهن الطالب فكرة واضحة عن مفهوم الشورى. ويمكن الاستفادة من إضافة الفكر الآتية إلى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية:

1- إضافة تعريف للشورى، إذ وردت تعريفات عدة للشورى، منها:

- تبادل الرأي بين المتشاورين من أجل استخلاص الصواب من الرأي والأفضل من

(1) أخرجه الترمذي، سنن الترمذي، كتاب الجهاد، باب ماجاء في المشورة، رقم الحديث (1714).

الحلول (المهدي، 2006، ص29).

- تبادل الآراء في أمر من الأمور لمعرفة أصوبها وأصلحها لأجل اعتماده والعمل به (العجوز، 1981، ج2، ص128).

- استطلاع الرأي من ذوي الخبرة فيه للتوصل إلى أقرب الأمور للحق (الأنصاري، 1996، ص4)

2- إضافة أمثلة عن التشاور في الأمور عامة، كاستشارة أهل الاختصاص والخبرة في أي مجال من مجالات الحياة؛ ففي الشؤون الهندسية يستشار المهندسون، وفي التجارة يستشار خبراء التجارة، وفي البيت يتشاور أفراد الأسرة في الأمور التي تعترضهم، وذلك كله تحقيقاً للمصلحة المرجوة.

4- وبخصوص المؤشر (4)، الذي نصه « يتضمن المحتوى مواقف من حياة الصحابة يتجلى فيها مبدأ الشورى»، الذي لم يرد إلا مرة واحدة في كتاب الصف الأول الثانوي. وهنا تقترح الباحثة إضافة أمثلة ومواقف عن الشورى من حياة الصحابة رضي الله عنهم، الذين مارسوا الشورى في حياة النبي ﷺ واستمروا في ممارستها بعد وفاته ﷺ، ومن أمثلة ذلك:

- كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه ينصح قاداته بالألّا يبرموا أمراً حتى يتشاوروا فيه، فقد روي عنه أنه أوصى شرحبيل بن حسنة، وكان أحد القواد، بقوله: "إذا نزل بك أمر تحتاج فيه إلى رأي تقيّ ناصح، فليكن أول من تبدأ به أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل، وليكن الثالث خالد بن سعيد؛ فإنك واجد عندهم نصحاً وخبرة" (المهدي، 2006، ص182).

- مشاورة عمر بن الخطاب المسلمين في دخوله ومن معه أرض الشام بعد أن وقع فيها الطاعون، فقد جاء في صحيح البخاري: "عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرّج (مدينة افتتحها أبو عبيدة، وهي واد بقرب تبوك)⁽¹⁾ لقيه أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام، قال ابن عباس: فقال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام، فاختلفوا، فقال بعضهم: قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه. وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء. فقال: ارتفعوا

(1) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون، رقم الحديث (5397).

عني. ثم قال: ادعوا لي الأنصار، فدعوئهم، فاستشارهم، فسلخوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم. فقال: ارتفعوا عني. ثم قال: ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوئهم، فلم يختلف منهم عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنأدى عمر في الناس: إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه. قال أبو عبيدة بن الجراح: أفراراً من قدر الله، فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة! نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرايت لو كان لك إبل هبطت وادياً له عدوتان إحداها خصبة والأخرى جدبة، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله. قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيباً في بعض حاجته، فقال: إن عندي في هذا علماً. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه» قال: فحمد الله عمر ثم انصرف⁽¹⁾.

5- وبخصوص المؤشر (5)، الذي نصه: «يتضمن المحتوى مواقف من حياة العلماء والحكام والقضاة المسلمين تتجلى فيها الشورى والقرار الجماعي»، بينت نتائج البحث أنه ورد بتكرار واحد في كل من كتابي الأول والثاني الثانويين، في حين لم يرد له أي تكرار في كتاب الصف الثالث الثانوي. وهنا تقترح الباحثة إضافة أمثلة عن مشاورة العلماء المسلمين لتلامذتهم في المسائل المعروضة عليهم، منها: كان أبو حنيفة رحمه الله نموذجاً في الشورى إذ كان يعرض المسألة على تلاميذه العلماء في حلقة الدرس ليدلي كلٌ بدلوه، فكان يلقي مسألة مسألة يقلبها ويسمع ما عندهم ويقول ما عنده، وربما ناظرهم شهراً حتى يستقر على أحد الأقوال فيها (غاوجي، 1993، ص 65).

6- وبخصوص المؤشر (6)، الذي نصه: «يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام الرأي الآخر»، لم يرد سوى مرة واحدة فقط في كتاب الصف الثالث الثانوي، ولم يكن له أي ورود في كتابي الأول والثاني الثانويين، مع العلم أن احترام الرأي الآخر يُعدُّ من أهم مقومات الشورى التي تعتمد استطلاع الآراء وتمحيصها والأخذ بأفضلها في حل المسألة المعروضة للنقاش، فإذا لم تحترم الآراء أدى ذلك إلى انغلاق العقول، وإلى انتشار العداوة والبغضاء. والنبى ﷺ كان يعلم

(1) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون، رقم الحديث (5729).

أصحابه ثقافة احترام الرأي الآخر، ويعمل بمشورة أصحابه وآرائهم رضي الله عنهم تطبيقاً عملياً لقوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، ففي هذه الآية الكريمة تأكيد احترام آراء الآخرين.

وتقترح الباحثة هنا أن يعزز هذا المؤشر في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بذكر مواقف جرت في عهد النبوة أُنكرت فيها آراء الصحابة، منها على سبيل المثال أنه: "في غزوة بدر عندما قام الحباب بن منذر بإبداء رأيه في تمركز المسلمين فقال: يا رسول الله أرايت هذا المنزل أمناً أم نزلاً أنزلك الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال ﷺ: «بل هو الرأي والحرب والمكيدة» قال يا رسول الله: فإن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس حتى تأتي أدنى ماء من القوم فننزلهم، ونعور ما وراءه من القلوب⁽¹⁾، ثم نبني عليه حوضاً، فنملأه ماء ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون. فقال رسول الله ﷺ: «لقد أشرت بالرأي» (المباركفوري، 2007، ص 211).

ومن المفيد هنا أن يُعنى الكتاب المدرسي ببيان أهمية الرأي الآخر في الوصول إلى الكثير من الحلول لمشكلاتنا الحياتية، وبيان أن عدم قبول الآراء الأخرى يؤدي إلى الانغلاق الفكري، ومن المناسب أن يتضمن الكتاب فكرة تجنب التعصب للرأي الشخصي، وعدم تسفيه آراء الآخرين أو الاستهزاء بهم والتقليل من شأنهم. وتقترح هنا أيضاً أن يتضمن الكتاب أنشطة تعزز احترام الرأي الآخر بذكر مواقف مختلفة، ويذكر الطالب رأيه فيها.

7- وبخصوص المؤشر (7)، الذي نصه: «يتضمن المحتوى بيان أهمية الشورى في حياة الناس»، بينت نتائج البحث أن كتاب الثاني الثانوي خلا منه تماماً. وتقترح الباحثة هنا إضافة أفكار تؤكد أهمية الشورى في حياة الناس ليشعر الطالب بأهميتها، ويسعى إلى ممارستها داخل المدرسة وخارجها. ومن المفيد هنا أيضاً أن تذكر أمور منها الآتية:

1. الشورى تحفظ المجتمع من القرارات الخاطئة، لأنها توفر الفرصة لأهل الخبرة والمعرفة بإبداء رأيهم بهدف التوصل إلى القرار الذي يفيد المجتمع.

2. التشاور يمنع الاستبداد بالرأي، وينتج الفرصة للأفراد بإعطاء آرائهم بحرية.

3. تسمية إحدى سور القرآن الكريم باسم الشورى هو تشريف لأمر الشورى وتنويه

(1) القلوب: جمع قليب وهي البئر، ونعور: ندفن الآبار ونطمها (ابن كثير، 1982، ص 133).

بأهميتها ومنزلتها، وهذه السورة مكية، مما يدل على أن الشورى في الإسلام ممارسة اجتماعية قبل أن تكون أمراً سياسياً.

4. تتجلى أهمية الشورى في أنها تحقق مجموعة من الفوائد ذكرها الصلابي، ومنها: (الصلابي، 2010، ص99، 100)

1. إصابة الحق في الغالب.

2. العمل بالشورى قرينة وطاعة لله تعالى.

3. من أعظم فوائد الشورى تلاقح الأفكار وتبادل الخبرات.

4. الشورى تعطي قوة للمجتمع في مجالات الحياة عامة.

5 - الشورى تشعر الأفراد بالمسؤولية، فكل منهم تقع على عاتقه مسؤولية تحقيق المصلحة العامة ودرء المفاسد.

6. الشورى تحقق الثقة بين الأفراد.

7. الشورى تحقق تكامل المعرفة النظرية والعملية.

8. الشورى تبعد الأفراد عن العنف، إذ إن تبادل الآراء الصادرة من أفراد كثيرين يتجه بالقرار إلى الاعتدال والواقعية.

9. تمكن الشورى من حل المشكلة بالنظر إليها من زوايا واتجاهات مختلفة، فالعقل الواحد مهما كان نافذاً لا يستطيع أن يلم بجميع المعلومات المتعلقة بالمشكلة التي يتعرض لها ويفهمها ويحلها، ولعل هذا ما عبر عنه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ قال: "الرأي الفرد كالخييط السحيل والرأيان كالخيطين المبرمين والثلاثة مَرَّرٌ تكاد تنتقض" (ابن قتيبة الدينوري، 2008، ص53).

إن ذكر فوائد الشورى من شأنه أن يوجه تفكير الطالب إلى أهميتها وأهمية ممارستها في الحياة الاجتماعية.

8- وبخصوص المؤشر (8)، الذي ينص على: «يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعليمية تعتمد الشورى بين الطلبة». لم يرد في الكتب الثلاثة على الرغم من أهميته في تمكين الطالب من ممارسة الشورى بشكل عملي.

وهنا نقترح الباحثة إضافة أنشطة تعتمد الشورى بين الطلاب، ومنها على سبيل المثال:

أنّ بالإمكان إضافة نشاط في كتاب الصف الثاني الثانوي في درس الإسلام والتربية البيئية يتشاور الطلبة من خلاله على حل مشكلة التلوث البيئي، كأن تكون صيغة النشاط كالتالي:

- أتعاون مع زملائي لأجد الحل المناسب للقضية الآتية:

زادت نسبة التلوث البيئي في بلدي وأثر ذلك بشكل ملحوظ في المواطن السوري وفي الكائنات الحية، والمطلوب:

1_ تناقش مع زملائك حول أسباب التلوث البيئي.

2_ بالتعاون مع زملائك أوجد حلولاً لهذه المشكلة معتمداً مبدأ الشورى.

كما يمكن إضافة أنشطة حول مشكلات اجتماعية يُطلَب من المتعلم السعي إلى حلّها بالتشاور مع زملائه، مثل:

- مشكلة الإسراف في استخدام المياه.

- خلاف حدث بين زميلين أساسه التسرع في اتخاذ القرار.

- مشكلة أسرية، كتفضيل الذكور على الإناث عند بعض الأسر.

9- وبخصوص **المؤشر (9)**، الذي ينص على: «يتضمن المحتوى أهمية الحوار للوصول للرأي الذي يحقق المصلحة العامة»، ورد هذا المؤشر في الكتب الثلاثة إلا أن تكراره كان مرة واحدة في كل من الصفين الأول والثاني الثانويين. وهنا نقترح الباحثة تعزيز هذا المؤشر بإضافة أفكار عن أهمية الحوار في تحقيق مصلحة المجتمع عامة. فالحوار يعد من لوازم الحياة، والتعارف والتعايش والتفاهم بين الناس لا يتحقق إلا بالحوار، وإقامة العمران والاضطلاع بأعباء الاستخلاف البشري يقتضيان التعارف والتعاون والتعايش.

كما أنّ إقامة العمران أمرٌ في غاية الأهمية يسعى أفراد المجتمع نحو تحقيقه، ولا بدّ من التشديد على أهمية الحوار في الوصول إلى الرأي الذي يحقق المصلحة العامة. ونقترح الباحثة كذلك إضافة ما يعزز هذا المؤشر في كتاب الثالث الثانوي لدى الحديث عن الشورى في درس هدى النبي ﷺ في القيادة، من مثل إضافة فكرة أن الشورى لا تتحقق من دون الحوار، فالشورى لا تتحقق من دون تقليب وجهات النظر المختلفة وتمحيصها بهدف التوصل إلى الرأي الأصوب الذي يحقق مصلحة المجتمع، والرأي الذي يتوصل إليه الأفراد بعد التشاور يعتبر الأصلح لهم لأن الجميع شارك فيه وهو لم يُتخذ اعتباطاً، فكل واحد منهم قدم خبرته وتجاربه لتحقيق

ومن المفيد هنا أن تدعم الأفكار السابقة بأنشطة متنوعة تبين أهمية الشورى في تحقيق المصلحة العامة، ومن ذلك على سبيل المثال إضافة نص تلاوة إلى النصوص المقررة في المرحلة الثانوية، يتضمن الآيات (من 43- 49) من سورة يوسف. وهي قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رَأْيِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا أَضْغَثْتَ أَحْلَمَ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَّا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ ۖ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ [يوسف: ٤٣- ٤٩].

ويضاف كذلك نشاط يطلب فيه من المتعلم أن يتفكر في مضمون الآيات مبرزاً أهمية الشورى في الوصول إلى مصلحة المجتمع من خلال تحليل الحوار الذي دار بين الملك وحاشيته حول الرؤيا، استشارته لمن عنده علم بذلك من أجل تحقيق مصلحة المجتمع.

10- وبخصوص المؤشر (10)، الذي ينص على: «يتضمن المحتوى الدعوة إلى تجنب الجدل الذي لا طائل منه» الذي لم يرد في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية الثلاثة على الرغم من أهميته في ممارسة الشورى، إذ لا شورى مع الجدل، وهنا تقترح الباحثة إضافة أفكار تثري هذا المؤشر في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، ومنها توضيح أن الجدل الذي لا طائل تحته يدخل في معنى الجدل المذموم الذي جاءت النصوص الشرعية لتنتهي عنه، وهو الجدل بغير الحق، إذ قيد الله عز وجل الجدل بالتي هي أحسن في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: ٤٦]، فإذا كان الجدل بهدف التوصل إلى الحق وتعزيزه كان محموداً، وإن كان في مدافعة الحق أو بغير علم كان مذموماً.

وطالب المرحلة الثانوية بحاجة إلى بيان أن الجدل المذموم سبب للفرقة والتنازع، إذ إن توصل أفراد المجتمع إلى قرارٍ ما نتيجة اتباع مبدأ الشورى لا يمكن أن يتحقق إذا كان أحد

الأطراف يجادل بغير علم، أو يجادل لإضاعة الوقت، أو يجادل بهدف الإصرار على أفكار لا فائدة منها.

ومن المفيد أن يتعلم الطلاب أن اختلاف الآراء ظاهرة طبيعية لأي مجتمع من المجتمعات، وأنه لتجنب الخلاف الذي قد يحدث عند اختلاف الآراء من الضروري عند نقاش أمرٍ ما والتشاور بشأنه أن يستحضر المناقشون الهدف الأساسي وهو تحقيق المصلحة العامة وقبول أفضل الآراء وأصلحها للأفراد، وأنه لتجنب الجدل الذي لا طائل تحته لا بد أن يتجرد الفرد من التعصب لأفكاره الشخصية.

وتقترح الباحثة كذلك لتعزيز هذا المؤشر وتعليم الطلاب الشورى بهدف الوصول إلى الرأي الصواب إضافة أنشطة تعتمد الشورى. وقد اعتمد علماء المسلمين هذا الأسلوب في حلقات العلم، إذ ذكر أن الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله كان يعقد جلسة فقهية دورية لطلابه يجعل لبعضهم رأياً وللآخرين رأياً مختلفاً، ويجعلهم يتحاورون فيما بينهم ليديروهم على أصول الحوار، وفتح باب الجدل العلمي الموضوعي، واحترام الرأي الآخر حتى أصدر ثمرة جهده مع طلابه في كتابه: **المناظرات الفقهية** (العودة، 2006).

وتقترح الباحثة أيضاً إضافة الأنشطة الآتية:

1- إضافة نشاط في درس حقوق الزوجين في كتاب الثالث الثانوي لدى الحديث عن التشاور في اتخاذ القرارات بتسيير شؤون الأسرة والأطفال، موضوعه عرض مشكلة تواجهها الأسرة ويطلب من الطلاب أن يعقدوا مجلساً يتشاورون فيه بكيفية حل هذه المشكلة لمساعدة هذه الأسرة في حل مشكلتها.

2- إضافة نشاط في الصف الثاني الثانوي، لدى الحديث عن حق الإرث في درس حقوق الآباء والأبناء، يتشاور فيه على سبيل المثال أفراد الصف لعلاج مشكلة حرمان الإناث من الميراث في مجتمعنا، كأن تكون صيغة النشاط كالاتي: بالتشاور مع زملائك أوجد أفضل الحلول لمشكلة حرمان الإناث من الميراث.

5-1-2- قيمة الحوار

تسعى وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية في توجيهاتها للأطر العاملة في بناء المناهج وتطويرها نحو إعداد جيل مؤمن بضرورة الحوار منفتح على الآخر، متسلح بروح

التسامح والإخاء، حريص على نشر الخير وعلى بناء مجتمعه، كما تسعى في جهودها المتواصلة نحو بناء المواطن الصالح "إذ ارتكزت في بناء المناهج في مرحلة التعليم العام على المبادئ الأساسية في دستور الجمهورية العربية السورية التي تؤكد أهمية التعلم بوصفه أساساً لبناء الإنسان وإعداده لحياة منتجة وإكسابه قدرات تؤهله للإسهام في تطوير وطنه وأمته، وكان من أهم الأسس التي اعتمدت عليها وزارة التربية السورية في إعداد المناهج الدراسية الاهتمام بالمعارف والمهارات والقيم التي تنمي القدرة على فهم القضايا المحلية والعالمية والتفاعل الإيجابي معها" (وزارة التربية، 2007، ص 26، 28)، ولا شك في أننا نحتاج إلى تزويد شبابنا بالقدرة على فهم ما يحيط بهم وتوعيتهم، وغرس قيم المحبة والإخاء في نفوسهم، ومحاورتهم للبعد عن التطرف والعصبية. ولا شك أن هذه المهمة من أولى مهام التربية، فقد جاء في أهداف مرحلة التعليم الثانوي "ضرورة تمثل الطالب القيم الأخلاقية في السلوك، وتحمل المسؤولية ونبذ التعصب واحترام الرأي الآخر والتنوع في المجتمع واتخاذ الحوار سبيلاً للتفاهم" (وزارة التربية، 2007، ص 33).

والكتاب المدرسي بما يتضمنه من قيم ديمقراطية، كالحوار واحترام الرأي الآخر يؤدي دوراً مهماً في إكساب الطالب قيمة الحوار مع الآخر.

ولدى عرض الباحثة لنتائج البحث تبين أن مؤشرات قيمة الحوار بعضها ورد بدرجة منخفضة، وبعضها الآخر لم يرد له أي تكرار في الكتب الثلاثة على الرغم من أهميته في تعليم الطلاب قيمة الحوار، كما تبين أن هذه القيمة ظهرت بدرجة توفر متوسطة في المرحلة الثانوية ككل، وفيما يتعلق بالنتائج الفرعية تبين أن هذه القيمة ظهرت بدرجة توفر متوسطة في كتابي الصفين الأول والثاني الثانويين، في حين ظهرت بدرجة منخفضة في كتاب الثالث الثانوي. وهنا يظهر خلل في تضمين كتب التربية الإسلامية بقيمة الحوار من ناحيتين الناحية الأولى هو غياب هذه القيمة في الكتب الثلاثة بشكل عام، والناحية الثانية: أن تضمين قيمة الحوار في كتاب الثالث الثانوي أقل منه في كتابي الأول والثاني الثانويين، ومن المعلوم أن التدرج في تضمين القيمة في محتوى الكتب، أي تحقيق معيار الاستمرار في تضمينها، يحقق فوائد عديدة منها: ترسيخ القيمة لدى الطلاب وإعطاؤها بشكل متتابع يقربها لذهن الطلاب ويساعدهم على تطبيقها.

وهنا نقترح الباحثة إضافة أفكار لتلافي القصور الظاهر في بعض مؤشرات قيمة الحوار في الكتب الثلاثة كآلاتي:

1- بخصوص المؤشر الأول، الذي ينص على: «يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على الحوار»، ركز عليه في كتابي الثاني والثالث الثانويين، في حين أنه ظهر بدرجة متوسطة في كتاب الأول الثانوي. ونقترح الباحثة إعادة التوازن إلى هذا المؤشر بإضافة أدلة من القرآن الكريم إلى كتاب الأول الثانوي تحت على الحوار.

2- وبخصوص المؤشر الثالث، الذي ينص على: «يتضمن المحتوى قصص الأنبياء عليهم السلام في حوارهم مع أقوامهم»، لم يرد إطلاقاً في كتاب الثالث الثانوي، وكان بدرجة منخفضة في كتاب الثاني الثانوي، في حين أنّ درجة تكراره كانت مرتفعة جداً في كتاب الأول الثانوي. وهنا نقترح الباحثة إعادة التوازن إلى هذا المؤشر من خلال تضمينه في الكتب الثلاثة بنسب متوازنة ومناسبة لطلاب كل صف من الصفوف الثلاثة.

3- وبخصوص المؤشر الرابع، الذي ينص على: «يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين تتجلى فيها قيمة الحوار»، ظهر بدرجة متوسطة في الكتابين الأول والثاني الثانويين، في حين أنه لم يرد إطلاقاً في كتاب الثالث الثانوي. وهنا نقترح الباحثة إضافة أفكار لتلافي القصور في هذا المؤشر كآلاتي:

- للعلماء مواقف كثيرة يتجلى فيها حوارهم مع طلابهم ومع الناس من حولهم للوصول إلى الحق، فقد ورد موقف للإمام أبي حنيفة مع تلميذه الإمام أبي يوسف، إذ كان أبو يوسف مريضاً شديداً المرض فعاده أبو حنيفة مراراً، فصار إليه آخر مرة فراه ثقيلاً فاسترجع، ثم قال: لقد كنت أؤمله بعدي للمسلمين، ولئن أصيب الناس به ليموتن معه علم كثير، ثم رزق أبو يوسف العافية، فأخبر بقول أبي حنيفة فيه، فارتفعت نفسه وعقد لنفسه مجلساً في الفقه وقصر عن لزوم مجلس أبي حنيفة، فسأل عنه فأخبر: أنه قد عقد لنفسه مجلساً، وأنه بلغه كلامك فيه، فدعا رجلاً كان له عنده قدر، فقال: سر إلى مجلس أبي يوسف فقل له: ما تقول في رجل دفع إلى قصار ثوباً ليقصره بدرهم فسار إليه بعد أيام في طلب الثوب فقال له القصار: ما لك عندي شيء، وأنكره، ثم إن صاحب الثوب رجع إليه فدفع إليه الثوب مقصوراً، أله أجره؟ فإن قال: له أجره، فقل: أخطأت، وإن قال: لا أجره له، فقل: أخطأت. فسار إليه فسأله، فقال أبو يوسف: له

الأجرة، فقال له: أخطأت، فنظر ساعة ثم قال: لا أجرة له. فقال له: أخطأت ، فقام أبو يوسف من ساعته فأتى أبا حنيفة، فقال له: ما جاء بك إلا مسألة القصار! قال: أجل ، فقال: سبحان الله من قعد يفتي الناس وعقد مجلساً يتكلم في دين الله وهذا قدره لا يحسن أن يجيب في مسألة من الإجازات! فقال: يا أبا حنيفة علمني، فقال: إن كان قصره بعدما غصبه فلا أجرة له لأنه إنما قصره لنفسه، وإن كان قصره قبل أن يغصبه فله الأجرة لأنه قصره لصاحبه. ثم قال: من ظن أنه يستغني عن التعلم فليبك على نفسه (الصيمري، 1985، ص29).

- ومن مواقف الحوار في حياة العلماء مناظرة الإمام الشافعي للإمام محمد بن الحسن وتلاميذه، وكان الشافعي يُجَلُّ محمد بن الحسن ويثني عليه وعلى علمه فيقول: ما رأيت أحداً سُئِلَ في مسألة فيها نظر إلا رأيت الكراهية في وجهه إلا محمد بن الحسن (القاسم، 1984، ص100).

4- وبخصوص المؤشر (5)، الذي ينص على: «يبرز المحتوى أساليب الحوار»، خلّت الكتب الثلاثة منه على الرغم من أهميته، فإكساب المتعلم قيمة الحوار الناجح يرتبط بتعليمه أساليب الحوار ليكون حواراً مبنياً على أسس علمية، فالمتحاور يحاول إيصال رسالة معينة إلى الطرف الآخر، وأسلوب الحوار يحقق شرطين أساسيين من شروط الرسالة الإعلامية الناجحة، وهما الوضوح والتأثير، فإذا كانت غامضة أو معقدة كان مصيرها في هذه الحالة الإهمال أو الإعراض، وإذا وصلت واضحة لكنها لا روح فيها ولا تأثير فقدت أهميتها (الغلاييني، 1985، ص66).

لذلك تقترح الباحثة أن يتضمن الكتاب المدرسي أساليب الحوار، سواء أكان ذلك في درس خاص بالحوار كما في الصف الثاني الثانوي أم من خلال حديث أو آية قرآنية فيها مشهد حوار يُلَبَّس من المتعلم استنتاج الأسلوب الحوارية فيها.

وتقترح الباحثة كذلك الاستفادة من أساليب الحوار الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية، اللذين تعددت أساليب الحوار فيهما بحسب الغاية منه. ومن المفيد هنا ذكر ثلاثة أساليب للحوار وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة استخلصتها الباحثة من (الثقفي، 2013، ص21):

أ- الأسلوب الوصفي التصويري: وهو أسلوب يعرض به القرآن مشاهد حوارية واقعية حدثت بالفعل، يبسط الفكرة ويقربها إلى ذهن المستمع، مما يدفعه إلى اتخاذ الموقف الصحيح. ومثاله حوار موسى عليه السلام مع فرعون في قول الله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢٣) ﴿قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ (٢٤) ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ﴾ (٢٥) ﴿قَالَ رَبُّكُمْ رَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ٢٣ - 26].

هذا الأسلوب اعتمده الرسول ﷺ لتقريب المعاني للأفهام وتثبيتها في الأذهان بالقصة وضرب الأمثلة، مثاله حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ قال: «أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً، ما تقول ذلك يُبقي من درنه؟ قالوا: لا يُبقي من درنه شيئاً. قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا» (1)

ب- الأسلوب البرهاني: هذا الأسلوب نجده في الآيات الكونية التي تدعو العقل إلى التفكير والتدبر في الكون وبناء القناعات على أساس العلم، بعرض براهين محسوسة لذوي العقول السليمة على قدرة الله تعالى، مثل قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ أَوَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً ۚ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۖ أَوَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ قُلُوبُ الْغُلَامِ ۖ أَوَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ سُلُوكُ السَّجْدِ ۖ أَوَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ سُلُوكُ السَّجْدِ ۖ أَوَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ سُلُوكُ السَّجْدِ ۖ﴾ [النمل: ٦٣ - ٦٤].

ج- أسلوب الحوار الاستدلالي الاستقرائي: يقوم هذا الأسلوب على التدرج مع المحاور من المسلم به إلى استنتاج الحقيقة وتجلي الفهم، ومثاله حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ولد لي غلام أسود، فقال: هل لك من إبل؟ قال: نعم، قال: ما ألوانها؟ قال: حمر، قال: هل فيها من أورك؟ قال: نعم، قال: فأني ذلك؟ قال لعله نزع عرق، قال: فلعل ابنك هذا نزع» (2)

د- أسلوب الحوار التشخيصي الاستنتاجي: هو أسلوب يعتمد على عرض المشكلة أو السؤال لإثارة الانتباه وتحفيز العقل وترك الفرصة للمحاور لاستنتاج الحل بنفسه. مثاله حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم. حدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد الله

(1) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلوات الخمس كفارة، رقم الحديث (499).

(2) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الطلاق، باب إذا عرض بنفي الولد، رقم الحديث (4999).

فوقع في نفسي أنها النخلة. فاستحييت. ثم قالوا: حدثنا ما هي يارسول الله ؟ قال: هي النخلة»⁽¹⁾.

وبعد عرض الأساليب السابقة تقترح الباحثة تضمين كتب التربية الإسلامية أحاديث شريفة أو آيات قرآنية تتضمن أساليب الحوار، ويطلب من المتعلم أن يبين كيف يستخدم هذا الأسلوب في موقف حوارى يقترحه، وذلك بهدف تطوير مهارة الحوار لدى المتعلم من خلال مواقف سلوكية حياتية. إذ إن تدبر الحوارات القرآنية، وتحليلها، ودراسة أسلوب الرسول ﷺ في الحوار والتواصل. واستخراج قواعد الحوار وتطبيقها تزيد من معارف طالب المرحلة الثانوية وخبراته وتصلق مهارة الحوار لديه.

5- وبخصوص المؤشر (6)، الذي نصه: « يبين المحتوى أهمية الحوار في التواصل الإنساني»، ورد بتكرارين فقط في كتاب الثاني الثانوي، ولم يرد له أي تكرار في كتابي الأول والثالث الثانويين.

وهنا تقترح الباحثة إضافة أفكار حول أهمية الحوار في التواصل الإنساني، من ذلك على سبيل المثال:

1. أن الله عز وجل خلق الناس وجعلهم قبائل وشعوب ليتعارفوا قال تعالى: ﴿يَتَأَيَّمُ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: ١٣]. الغاية من خلق الناس إذاً هي التعارف والوئام وليس التنافر والخصام، هذا التعارف والتآلف لا يتحقق إلا من خلال التخاطب والحوار بين الناس، لذلك يُعد الحوار من أسس التواصل الإنساني.

2. يقتضي التواصل الإنساني النصح بين الناس ليبقى المجتمع الإنساني بخير، فإذا كان المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان ينعم بالخير والسلام فهذا يعني أن الإنسان يعيش بحالة استقرار مع أبناء مجتمعه لذلك وجه الله عز وجل عباده إلى ما فيه صلاحهم وخيرهم بقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، وتحقيق خير المجتمع وحسن التواصل بين أبنائه يتطلب الحوار البناء والتفاهم والتخاطب بينهم.

(3) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب العلم، باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم، رقم الحديث (62).

3. التواصل الذي يجري بين أفراد المجتمع سواء أكان ذلك في البيت أم في المدرسة بهدف تربية الأبناء يحتاج إلى الحوار، ولا شك في أن تحقيق التواصل الفعال والتربية على الأخلاق من خلال استخدام الحوار أكثر إثارة للانتباه وتشويقاً للأفراد للتعلم والاستيعاب، وهو بالتالي أدعى للاستجابة من خلال الافتتاح العقلي بخلاف استخدام الأسلوب المتسلط المتمثل بإلقاء الأوامر والتعليمات من طرف واحد دون نقاش.

6- وبخصوص المؤشر (7)، الذي نصه: «يتضمن المحتوى أنشطة تفاعلية تتيح للطلبة فرصة الحوار»، أهمل في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية. وهنا نقترح الباحثة إضافة أنشطة تفاعلية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية؛ يتعلم الطلاب منها مهارة الحوار، فممارسة الطالب للحوار تسهم إسهاماً كبيراً في بناء شخصيته وتجعله مشاركاً إيجابياً بعيداً عن السلبية، وتجعله يشارك في النقد البناء واتخاذ القرارات المتعلقة به. ونقترح الباحثة كذلك إضافة أنشطة تفاعلية تتيح للطلبة ممارسة الحوار، منها على سبيل المثال:

1- إضافة نشاط تفاعلي إلى كتاب الثاني الثانوي في درس الاستحسان كالاتي: اتفق رجل كبير في السن مع طبيب الأسنان على صناعة طقم أسنان نظير ثمن معين، والمطلوب:

1- "هل يجوز هذا العقد رغم أن طقم الأسنان غير موجود وقت العقد؟

2- "اعمل ضمن أحد فريقين لإيجاد حكم هذه المسألة، أحدهما يستند إلى المصدر التشريعي (القياس)، والآخر يستند إلى المصدر التشريعي (الاستحسان)، مدعماً وجهة نظرك بالأدلة المناسبة، وملتزمًا بآداب الحوار.

2- إضافة نشاط تفاعلي حوارى إلى درس (الثقافة انفتاح وحوار) يمكن أن يكون على سبيل المثال: أناقش واقترحُ حلاً: حدث خلاف بين زوجين أساسه إدعاء كل منهما أن الطرف الآخر يسيء إليه، فالزوجة تصرُّ على أن زوجها لا يستمع إليها عند تحاورهما، والزوج يدعي أنها تستخدم معه أسلوب التحدي والإفحام. اعمل مع زملائك على حل الخلاف بأسلوب تمثيل الأدوار (الفريق الأول: يمثل دور أهل الزوج ، الفريق الثاني يمثل دور أهل الزوجة)، مع التزام آداب الحوار.

7- وبخصوص المؤشر (8)، الذي نصه: «يتضمن المحتوى أهداف الحوار الناجح»، بينت نتائج البحث أنه ورد بدرجة تحقق متوسطة في كتاب الثاني الثانوي، في حين لم يرد له أي تكرار في كتاب الأول الثانوي على الرغم من أهميته، إذ إنَّ الحكم على نجاح الحوار أو عدمه إنما يكون بمعرفة أهدافه. وهنا تقترح الباحثة إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بإضافة أفكار حول أهداف الحوار الناجح، ليتمكن الطالب من تعرفها، فيضع نصب عينيه أهدافاً لحواراته، ويتعدى عن العشوائية والجدال الذي لا طائل تحته ولا هدف منه والذي يؤدي إلى إضاعة الوقت، وإلى ظهور الخلافات بين الأفراد. وتتعدد أهداف الحوار، ولعل أهمها: (ابن حميد، 2008، ص13) (أبادير، 2005، ص18) (دقاق، 2012، ص144)

1- الوصول إلى الحق ودفع الفاسد من القول والرأي عن طريق السير بطريق الاستدلال الصحيح.

2- تحقيق الخير والصالح والأمن والسلام للناس كافة.

3- تقريب وجهات النظر وتضييق هوة الخلاف وإيجاد حل وسط يرضي الأطراف في زمنٍ كَثُرَ فيه التباغض والتناحر.

4- حل المعضلات الماثلة أمام الأفراد بأسلوب يسوده التفاهم والاحترام المتبادل. وهناك أهداف أخرى متنوعة بتنوع القضايا المتحاور فيها ويمكن الاستفادة من أهداف الحوار التي نصت عليها المادة الرابعة من إعلان مبادئ التعاون الثقافي الدولي، ومنها: (UNESCO, 1966, p88)

” 5- نشر المعارف وحفز المواهب وإثراء الثقافات

6- تنمية العلاقات السليمة بين الأفراد والشعوب

7- تمكين كل إنسان من اكتساب المعرفة والمشاركة في التقدم العلمي الذي يحرز في جميع أنحاء العالم والانتفاع بثماره.“

فإذا علم الطالب أهداف الحوار دفعه ذلك إلى التزام الحوار الهادف، وتجنب الجدال الذي لا طائل تحته. وفي هذا الصدد يقول حسين جمعة: ”إن الحوار يستند إلى وظيفة وهدف محددين بوصفه يدور حول موضوعات ما خلقياً أو اجتماعياً أو ثقافياً أو سياسياً أو اقتصادياً أو تقنياً أو أدبياً أو فنياً أو دينياً أو فلسفياً، ومن ثم يستمد مكوناته وطبيعته مادته من معاييرها التي تبعده عن مجرد الحوار للحوار، فحينما يصمم كل طرف على أن يغلب رأيه على رأي

الآخر فإنه يقع في مناقضة صريحة لمعايير الحوار العقلاني الموضوعي“ (جمعة، 2008، ص13).

وتقترح الباحثة لتعزيز أهداف الحوار في كتب التربية الإسلامية إضافة أقوال للعلماء عن الهدف الرئيسي منه، وهو الوصول إلى الحق، تُذكر ضمن نشاط يُطلب فيه من الطلاب تحليل هذه الأقوال، واستخلاص هدف الحوار المذكور فيها، وتوظيفه في حياتهم. من ذلك على سبيل المثال، قول الإمام الشافعي: "والله لا أبالي إذا ما ظهر الحق على لساني أو على لسان غيري"، وقوله: "رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب"

8- وبخصوص المؤشر (9)، الذي نصه: «يتضمن المحتوى شروط الحوار الناجح»، ظهر بدرجة مرتفعة جداً في كتابي الثاني والثالث الثانويين وبدرجة متوسطة في كتاب الأول الثانوي. وهنا تقترح الباحثة إعادة التوازن إلى هذا المؤشر بين الكتب الثلاثة بإضافة أفكار حول شروط الحوار إلى كتاب الأول الثانوي.

9- وبخصوص المؤشر (10)، الذي نصه: «يتضمن المحتوى آداب الحوار الناجح»، أُهمل في كتب التربية الإسلامية ويحتاج إلى إضافة أفكار عنه، إذ ظهر بتكرار واحد فقط في كتابي الأول والثالث الثانويين على الرغم من أهميته.

ومن المعلوم أن مرحلة التعليم الثانوي تتسم بمتغيرات نفسية وجسدية تنعكس على سلوكيات الطلاب، "ولمساعدة الطلاب على تجاوز هذه المرحلة بثبات وقيم راسخة لا بد من معرفة حاجات المتعلم واهتماماته مع إعطائه الحرية التامة للتعبير عن رأيه" (العبيد، 2009، ص76).

من الضروري إذاً إعطاء الطالب الفرصة للحوار مع تأكيد ضرورة التزامه آداب الحوار، لأنه في أثناء إجراء الحوار تظهر وجهات نظر متباينة، وإن الاختلاف في وجهات النظر أمر طبيعي، وله علاقة بالفروق الفردية بين الأفراد إلى حد كبير، إلا أن هذا الاختلاف قد يتحول إلى خلاف بين المتحاورين إذا لم يلتزم المتحاوران بآداب الحوار، إذ كل شخص يحاول إثبات وجهة نظره دون الاستماع إلى الطرف الآخر، لذا نجد أن الدين الإسلامي دعا إلى التزام آداب

الحوار ومحاورة الطرف الآخر بالحسنى. قال تعالى: ﴿وَحَدِّثْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥].

وتدريب المتعلم على الحوار والتزام آدابه لا يتحقق إذا اقتصر تعليمه على الأمور النظرية فقط، فلا بدّ من التفاعل بين المعلم والمتعلم لتحقيق الحوار، وإن التزم كل من المعلم والمتعلم بآداب الحوار يوجه مسار الحوار لوجهته الصحيحة، أما إذا أغفلت هذه الآداب فهذا يؤدي إلى حدوث كثير من المشكلات، عندها يصعب ضبط الطلاب وتوجيههم الوجهة السليمة، وإن مادة التربية الإسلامية تعد من المواد الموجهة لسلوك الطلاب المقومة لسلوكياتهم، وإن تضمن الكتاب المدرسي هذه الآداب يمكن أن يساعد كل من المدرس والطالب على التزامها والنقيد بها ويجعل من الطلاب محاورين جيدين.

وممارسة الطالب لهذه الآداب لن تحدث في وحدة دراسية واحدة أو في صف دراسي واحد، فلا بدّ من التدرّج في تعليم الطلاب هذه الآداب في كل صفوف المرحلة الثانوية حتى يتمكنوا من ممارستها في حياتهم اليومية سواء في المدرسة مع زملائهم ومدرسيهم والإداريين أم خارج المدرسة مع أفراد المجتمع المحيطين بهم.

وبناء على هذا تقترح الباحثة إضافة آداب الحوار إلى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية وذلك وفق المدخل التكاملي، مع التزم معيار المدى والتتابع في تعليم هذه القيمة خلال السنوات الثلاث في مرحلة التعليم الثانوي، مع مراعاة التوازن في تقديم محتواها كمّاً ونوعاً، ومراعاة البساطة والوضوح، وأن تكون الأفكار ملائمة لمستوى طلاب المرحلة الثانوية في كلّ صف دراسي، وذلك بالتدرج في إعطاء آداب الحوار بدءاً من الصف الأول الثانوي والارتقاء بها عمقاً واتساعاً في الصفين الثاني والثالث الثانويين.

ويمكن إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بآداب الحوار كالاتي:

1- إثراء محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي بآداب الحوار. فهذا الكتاب يتضمن درساً عنوانه: منهج النبي ﷺ في التربية، وتقترح الباحثة أن تضاف فقرة بعنوان "التربية بالحوار" تذكر فيها مواقف حوارية جرت بين النبي ﷺ والصحابه أو أبنائهم، وبعد كل موقف يضاف نشاط يطلب فيه من المتعلم أن يستنتج آداب الحوار الواردة في الموقف المذكور

ويمكن الاستفادة من مواقف كثيرة، منها:

- عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أوتي النبي ﷺ بقدر فشرب منه وعن يمينه غلام من أصغر القوم والأشياخ عن يساره فقال: «يا غلام أتأذن لي أن أعطيه الأشياء، قال: ما كنت لأؤثر بفضلي منك أحداً يا رسول الله ، فأعطاه إياه»⁽¹⁾.

ثم يضاف بعد هذا الموقف نشاط استنتاجي كالآتي: حلل الموقف النبوي السابق واستنتج آداب الحوار الواردة فيه.

- روي أن عتبة لما أتى النبي ﷺ قال له: «يا محمد أنت خير أم عبد الله (يقصد أباه)؟»، فسكت رسول الله ﷺ ثم قال له: «أنت خير أم عبد المطلب (أي جده)؟»، فسكت رسول الله ﷺ. قال: «فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك، إنا والله ما رأينا سخله قط أشأم على قومه منك، فرقت جماعتنا، وشتت أمرنا، وعبت ديننا، وفضحتنا في العرب، أيها الرجل إن كان إنما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلاً، وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش شئت فلنزوجك عشراً....»، فقال رسول الله ﷺ: «أقد فرغت يا أبا الوليد؟» قال: «نعم»، قال: «فاسمع مني، بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿حَمْدُكَ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٢) كَتَبْتُ فَصَلْتَ عَيْنَهُ، قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ^(٣) بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ^(٤) وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِيْ أَكِنَّةٍ مِّمَّا نَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِيْ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونَ^(٥) قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَحْدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ﴾ [فصلت: ١ - ٦]» (الشوكانى، 2016، ص500).

تقترح الباحثة هنا أن يتبع هذا الموقف بنشاط: ما الأدب الذي تستنتجه من قول النبي ﷺ: «أقد فرغت يا أبا الوليد؟ قال: نعم، قال: فاسمع مني؟»

لذكر هذا الموقف فوائد كثيرة منها تعليم الطالب حسن الإصغاء إلى الطرف الآخر وإن كان رأيه مخالفاً له.

وتأمل موقف النبي ﷺ أمام رجل مشرك، يأتي ويتكلم بالفاظ غير لائقة، ومع ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام يستمع بكل أدب، مع أن كلام الرجل لا يعجبه، ويعلم أنه باطل، ومع ذلك يقف ويستمع، وينتظر حتى يكمل الرجل كل ما عنده، إن هذا الموقف يعلم الطالب أدباً عظيماً،

(1) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الشرب والمساقاة، رقم الحديث (2224).

وخلقاً كريماً وهو أدب الاستماع والإصغاء للمتكلم الذي لا بدّ من إكسابه لطلاب المرحلة الثانوية.

والسيرة النبوية غنية بآداب الحوار التي علّمها النبي ﷺ للصحابية الكرام من خلال ممارسته لها في حواراته، منها أنه كان ﷺ إذا خاطبه أحدهم التفت إليه وأقبل عليه بكلّيته، وكذلك احترامه ﷺ للمحاور صغيراً كان أم كبيراً والتزامه القول الحسن مع محاوره ولو كان من ألد أعدائه.

2- إثراء كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي بآداب الحوار. فهذا الكتاب وردت فيه بعض آداب الحوار، وتقتصر الباحثة لإثراء محتوى الكتاب بآداب الحوار وتحويلها إلى ممارسات يومية أن يضاف نشاط بعد ذكر الآداب، يمكن أن يكون على سبيل المثال: كيف توظف آداب الحوار السابقة في حياتك العملية؟

3- إثراء كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بآداب الحوار. وهنا تقترح الباحثة تعميق قيمة الحوار، وزيادة الأنشطة المعتمدة على الحوار في هذا الكتاب مع توجيه الطالب إلى ضرورة التزام آداب الحوار ليصبح التزامها سلوكاً ممارساً عند طالب الثالث الثانوي، وتقتصر الباحثة أن تكون هذه الإضافات في وحدة التربية الأسرية والاجتماعية، وذلك بتقديم مشكلات أسرية ويطلب من المتعلم إيجاد الحلول لها بالتداول مع زملائه ملتزماً بآداب الحوار.

10- وبخصوص المؤشر (11)، الذي نصه: «يظهر المحتوى أهمية الحوار في إيضاح حقيقة الإسلام»، ورد هذا المؤشر بتكرار واحد فقط في كل كتاب من الكتب الثلاثة. وترى الباحثة أن هذا المؤشر يكتسب أهميته من كونه يبين أهمية الحوار في إيضاح حقيقة الإسلام، دين المحبة والسلام والتسامح، البعيد كل البعد عن التعصب والعنف والنزاع، وهذا المؤشر يُعدّ في نظرها ذا أهمية كبيرة للمتعلم، إذ إن تضمين كتب التربية الإسلامية بأفكار حول هذا المؤشر تبين للمتعلم أهمية الحوار مع الآخر لإظهار جمال الإسلام وتسامحه بطريقة علمية.

لذلك تقترح الباحثة تعزيز هذا المؤشر في كتب التربية الإسلامية بإضافة أفكار، من مثل:

1- إنّ الاختلاف بين الناس هو مظهر من مظاهر التجدد والاستفادة من خبرات الآخرين، ما دام منضبطاً بضوابط الشرع، وللحوار الهادف دور كبير في التقريب بين وجهات النظر المختلفة، وإن الاختلاف سنة من سنن الله في الكون، فهو اختلاف تتوع لا اختلاف تضاد، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافُ اللَّسَانِ﴾ [الروم: ٢٢].

2- إنَّ الله عز وجل أوجب على عباده التزام التعاطف والود والمحبة في الدعوة إلى دين الله تعالى، وأمر بالابتعاد عن أسلوب الغلظة والإكراه، والحوار الذي دعا إليه الإسلام يوضح هذه الحقيقة، قال تعالى مخاطباً نبيه محمد ﷺ: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

3- يسهم الحوار في التقريب بين أصحاب الرسالات السماوية، إذ إن الإسلام أتى بانياً ومكماً لما جاء به الرسل عليهم السلام ولم يأت هادماً، هذه الحقيقة أكدها القرآن الكريم، إذ لا يكتمل إيمان المسلم إلا بها، قال تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّهِمْ وَإِنَّا لَمَكِينُونَ﴾ [البقرة: 136].

4- الدين الإسلامي دين التسامح يرفض التعصب وينبذ العنف، ويدعو إلى احترام آراء الآخرين والتزام القول الحسن في الحوار، قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَادَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: 46].

إنَّ إثراء كتب التربية الإسلامية بأفكار حول تسامح الإسلام وبعده عن التطرف والتعصب عن طريق الحوار يكسب المتعلم قيمة الحوار مع الآخر بعيداً عن التعصب والعنف، وهذا ما نحتاجه لدى تنشئة طلاب المرحلة الثانوية، إذ نعدهم بذلك للحياة، وللتعامل مع أفراد المجتمع على اختلافهم وتنوعهم.

5-1-3- قيمة التعاون

بدأت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية قبل الأزمة الحالية التي يعيشها وطننا الحبيب بتطوير المناهج الدراسية والتي بُنيت وفق نظريات تربوية تدور حول أهمية تفعيل دور المتعلم وجعله محور العملية التعليمية التعلمية، ومادة التربية الإسلامية من المواد التي اهتمت بها وزارة التربية بتطوير محتواها، إذ أكدت وزارة التربية السورية أهميتها في تربية الجيل على الأخلاق الفاضلة، "إن مادة التربية الإسلامية هي السبيل الأمثل الذي يقضي شباب الأمة من عوامل الزيف والانحراف ويربيهم على الخير والفضيلة والعدل والتعاون والتعايش والتسامح والمحبة ويجعلهم يساهمون في بناء الحضارة الإنسانية" (وزارة التربية السورية، 2007، ص55). وبناء الحضارة الإنسانية لا بد أن يستند إلى تعاون أفراد المجتمع وتكاتفهم. وهذا يلقي على التربية المدرسية ضرورة إعداد المتعلمين في المدرسة على قيم التعاون، وترى الباحثة أن ظهور الخلل في تضمين قيمة التعاون في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية يعد مشكلة لا بد من إيجاد الحلول لها، فقد أظهرت النتائج أن قيمة التعاون جاءت بدرجة متوسطة في كل كتاب من كتابي الثاني والثالث الثانويين، في حين أنها جاءت بدرجة مرتفعة في كتاب الأول

الثانوي، كما أن مؤشراتها لم تكن متوازنة في الكتب الثلاثة، ولم يُراعَ الاستمرار والمدى والتتابع عند تضمينها في كتب المرحلة الثانوية.

هذه القيمة تعاني إذاً من قصور في توفرها في كتب المرحلة الثانوية، على الرغم من دعوة الدين الإسلامي إلى التعاون بين أفراد المجتمع على الخير والتقوى، وتحذيره من التعاون على الشر والعدوان، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

فالتعاون سر نجاح الأمم، وبالتعاون تحصل الأمة على غاياتها وأهدافها، وبالتعاون تقف في وجه أعدائها وتكبح جماح الشر والظلم، وبالتعاون يشعر كل فرد بأهميته وقيّمته في مجتمعه.

”ومن مرتكزات بناء مناهج التعليم العام في سورية بناء الإنسان وإعداده لحياة منتجة وإكسابه قدرات تؤهله للإسهام في تطوير وطنه وأمته“ (وزارة التربية السورية، 2007، ص26). وإعداد الطالب للحياة المنتجة إذاً وإكسابه القدرة على تطوير وطنه لا شك أنه يحتاج إلى إكسابه قيمة التعاون وتعزيزها في سلوكه، وهنا تأتي أهمية تضمين قيمة التعاون في الكتب المدرسية، فمن الأسس التي أعتمد عليها في إعداد مناهج التعليم العام ”توفير المناخ الملائم لتدعيم حب العمل والتعاون والعمل الفرقي“ (وزارة التربية السورية، 2007، ص28). وتقتترح الباحثة لتلافي القصور في اهتمام كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بقيمة التعاون أن تضاف أفكار حول المؤشرات التي ظهر فيها خلل في الكتب الثلاثة، وأيضاً أن تكون هذه الإضافة وفق المدخل التكاملي بين صفوف المرحلة الثانوية، كالاتي:

1- بخصوص المؤشر (1)، الذي نصه: «يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحت على التعاون والمشاركة في الحياة الاجتماعية»، بينت نتائج البحث أن هذا المؤشر أهمل في الكتابين الأول والثالث الثانويين، وتقتترح الباحثة إضافة آيات عن التعاون وتوظيفها في كتابي التربية الإسلامية للصفين الأول والثالث الثانويين وأن تكون هذه الإضافة وفق المدخل التكاملي (التكامل الأفقي بين وحدات الكتاب).

وهناك آيات كثيرة دعت إلى التعاون منها:

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

قال تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكْنِيَ فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾ [الكهف: ٩٥].

قال تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي﴾ (٢٩) ﴿هَؤُلَاءِ أَخِي﴾ (٣٠) ﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى﴾ (٣١) ﴿وَأَشْرِكُ فِي أَمْرِي﴾ (٣٢) [طه: ٢٩ - ٣٢].

قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِمْ أَكْفَرًا ۚ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَكْفُرُونَ ۚ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ﴾ [البقرة: ١٧٧].

قال تعالى: ﴿وَأَنذَرْتُ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ۚ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ [الإسراء: ٢٦].

قال تعالى: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: ٧٧].

قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾ [الأنبياء: ٧٣].

2- وبخصوص المؤشر (2)، الذي نصه: «يتضمن المحتوى أحاديث شريفة تدعو إلى التعاون في الحياة الاجتماعية»، أهمل هذا المؤشر في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية فقد ورد بدرجة تحقق متوسطة في كتاب الثاني الثانوي، وبدرجة منخفضة في كتاب الأول الثانوي، في حين لم يرد له أي تكرار في كتاب الثالث الثانوي، والمتأمل في السنة النبوية يجد أن النبي ﷺ حث المسلمين على التعاون لما له من أهمية بالغة في تماسك المجتمع وقوته وتحقيق التكافل بين أفرادها، وقد وردت أحاديث كثيرة تدعو إلى التعاون وترغب فيه، وتقترح الباحثة إضافة بعض من هذه الأحاديث إلى دروس كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، منها:

- قال ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنیان يشد بعضه بعضاً»⁽¹⁾.

- قال ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته»⁽²⁾.

- قال ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى»⁽³⁾.

- قال ﷺ: «من نفَسَ عن مؤمنٍ كُرْبَةً من كُرْبِ الدنيا نفَسَ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على مُعسرٍ يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»⁽⁴⁾.

- قال ﷺ: «من دلَّ على خير له مثل أجر فاعله»⁽⁵⁾.

- قال ﷺ: «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل»⁽⁶⁾.

(1) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الآداب، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً، رقم الحديث (5680).

(2) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب المظالم، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، رقم الحديث (2310).

(3) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب وباب رحمة الناس والبهائم، رقم الحديث (5665).

(4) أخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، رقم الحديث (2699).

(5) أخرجه الترمذي، سنن الترمذي، كتاب العلم، باب ما جاء الدال على الخير كفاعله، رقم الحديث (2671).

(6) أخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب السلام، باب استجابة الرقية من العين والنملة، رقم الحديث (4083).

3- ويخصوص المؤشر (3)، الذي نصه: « يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم يتجلى فيها مشاركته وتعاونه مع الصحابة الكرام». بينت نتائج البحث أن كتاب الأول الثانوي خلا منه تماماً، في حين أنه ورد بدرجة مرتفعة جداً في كتابي الثاني والثالث الثانويين، وتقتصر الباحثة إعادة التوازن إلى هذا المؤشر بين الكتب الثلاثة، فتضاف مواقف تعاونية حدثت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى كتاب الأول الثانوي، منها على سبيل المثال:

- في غزوة الأحزاب اقترح الصحابي سلمان الفارسي فكرة حفر الخندق حول المدينة المنورة، وكانت خطة حكيمة لم تكن تعرفها العرب قبل ذلك، "وأسرع رسول الله ﷺ إلى تنفيذ هذه الخطة فوكل إلى كل عشرة رجال أن يحفروا من الخندق أربعين ذراعاً، وقام المسلمون بجد ونشاط يحفرون الخندق، ورسول الله ﷺ يحثهم ويشاركهم في عملهم هذا. وورد عن البراء بن عازب أنه قال: رأيته ﷺ ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه" (المباركفوري، 2007، ص 303).

ومن المفيد ذكر مواقف أخرى في مساعدته ﷺ الضعفاء في مجتمعه ليقنّدي المتعلم بخلق النبي ﷺ، فقد ورد عن عبد الله بن أبي أوفى أنه قال: « كان رسول الله ﷺ يُكثر الذكر ويُقلّ اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له الحاجة»⁽¹⁾

وترى الباحثة ضرورة إضافة موقف عن تعاونه ﷺ مع أهل بيته، لتعويد المتعلم على ممارسة التعاون مع أفراد أسرته، وتوثيق الروابط بين أفراد الأسرة، يمكن ذكر الموقف الذي جاء في الحديث الشريف: «سُئِلَتْ عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله - تعني خدمة أهله- فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة»⁽²⁾.

كما تقترح الباحثة إضافة نشاط توظيفي لقيمة التعاون، إذ يطلب من الطالب أن يوظف هذا الموقف في حياته فيصاغ النشاط على سبيل المثال على النحو الآتي:

- حل موقف النبي ﷺ مبيناً كيف توظفه مع أفراد أسرته.

وتقترح الباحثة أيضاً تعزيز هذا المؤشر بإضافة مواقف أخرى، مثل مشاركته ﷺ في بناء مسجد قباء، فكان ينقل اللبن والحجارة وكان يقول: «هذا الحِمَالُ لا حمال خبير هذا أبر»⁽³⁾ ربنا

(1) أخرجه النسائي، سنن النسائي، كتاب الجمعة، باب ما يستحب من تقصير الخطبة، رقم الحديث (1414).

(2) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجماعة الإمامة، باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج، رقم الحديث (644).

(3) هذا أبر: أي أبقى ذخراً عند الله عز وجل وأكثر ثواباً وأدوم نفعاً (القسطلاني، 1905، ج6، ص221).

وأظهر»⁽¹⁾. وكان ذلك مما يزيد نشاط الصحابة في البناء. ولم يكن المسجد موضعاً لأداء الصلوات فحسب، بل كان جامعة يتلقى فيها المسلمون تعاليم الإسلام وتوجيهاته، وبرلماناً لعقد المجالس الاستشارية والتنفيذية.

ويمكن إضافة موقف تعاوني آخر وهو أن النبي ﷺ لما قدم المدينة آخى بين الأنصار والمهاجرين، فقد روى البخاري: "لما قدموا المدينة آخى رسول الله ﷺ بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع، فقال سعد لعبد الرحمن: إني أكثر الأنصار مالاً فاقسم مالي نصفين..."⁽²⁾. ومن صور تعاونه ﷺ أنه كان يتعهد الصحابة وأبناءهم بالتعليم والتربية ويحثهم على مكارم الأخلاق.

4- وبخصوص المؤشر (4)، الذي نصه: «يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين تتجلى فيها قيمة التعاون»، لدى عرض نتائج البحث في الفصل السابق تبين أن هذا المؤشر لم يرد له أي تكرار في كتابي الثاني والثالث الثانويين، في حين تحقق بدرجة متوسطة في كتاب الأول الثانوي، إنَّ تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية بمواقف من سير العلماء المسلمين في تعاونهم مع أبناء مجتمعهم له أثر كبير في إكساب طلاب المرحلة الثانوية قيمة التعاون وممارستهم لها في حياتهم اليومية اقتداءً بالعلماء المسلمين، إذ للقدوة الحسنة دور كبير في التربية على القيم، قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّهِمْ أُقْتَدَ﴾ [الأنعام: 90]، وتقتصر الباحثة إضافة أفكار تعزز هذا المؤشر في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية كالآتي:

- ضرب أمثلة عن مساعدة العلماء لأبناء عصرهم ويمكن هنا ذكر مثال عن مساعدة الإمام مالك لتلاميذه، "إذ كان رحمه الله ينفق ماله على طلبه العلم الذين يلونون به، وقد كانت مجموعة من تلاميذه تأوي إلى كنفه وتعيش في ظله، ومنهم الشافعي رحمه الله، فقد عاش في كنفه نحو تسع سنين" (الشهري، 2012، ص90).

- ويمكن ذكر أقوال العلماء حول التعاون، "فقد سئل الإمام أبو حمزة النيسابوري عن المتحابين في الله عز وجل، فقال: العاملون بطاعة الله، المتعاونون على أمر الله، وإن تفرقت دورهم وأبدانهم" (ابن عبد البر، 2000، ج8، ص451)، وقال أبو الحسن العامري: "التعاون على البر داعية لاتفاق الآراء، واتفاق الآراء مجلبة لإيجاد المراد، مكسبة للوداد" (أبو حيان

(1) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، رقم الحديث (3906).

(2) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب إخوان النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار، رقم الحديث (3569).

التوحيدي، د.ت، ج9، ص148)، وذكر المزي "موقف الإمام التابعي عطاء بن أبي رباح من التعاون، إذ قال: تعاهدوا إخوانكم بعد ثلاث، فإن كانوا مرضى فعودوهم أو مشاغل فاعينوهم، أو نسوا فذكروهم" (المزي، 1980، ج20، ص113)، ومن مواقف العلماء كذلك "موقف الفقيه ابن خويز منداد، وهو من فقهاء المالكية عندما سئل عن وجوه التعاون على البر والتقوى، فقال: فواجب على العالم أن يعين الناس بعلمه فيعلمهم، ويعينهم الغني بماله، والشجاع بشجاعته في سبيل الله" (القرطبي، 2003، ج6، ص47).

ومن المفيد أن يذكر في الكتاب فوائد الصحبة الصالحة وأنها معينة للإنسان في أمور حياته، وأن نورد كلاماً للعلماء بهذا الخصوص، منها: ما ذكره الماوردي في كتابه (أدب الدنيا والدين) عن اصطفاء الصاحب، "إذ قال: اصطفِ ذا الدين والحسب والرأي والأدب، فإنه ردة⁽¹⁾ لك عند حاجتك، ويدٌ عند نائبتك، وأنسٌ عند وحشتك، وزينٌ عند عافيتك" (الماوردي، 2016، ص121)، ثم يذكر الماوردي أنواع الصحبة بقوله: "منهم من يعين ويستعين، ومنهم لا يعين ولا يستعين، ومنهم من يستعين ولا يعين، ومنهم من يعين ولا يستعين، فأما المعين والمستعين فهو معاوض منصف يؤدي ما عليه ويستوفي ما له، فهو كالمقرض يسعف عند الحاجة، ويسترد عند الاستغناء وهو مشكور في معونته، معذور في استعانتة، وأما من لا يعين ولا يستعين فهو متروك قد منع خيره وقمع شره، فهو لا صديق يرجى ولا عدو يخشى، وأما من يستعين ولا يعين فهو لئيم ومهين، فلا خيره يرجى ولا شره يؤمن، وأما من يعين ولا يستعين فهو كريم الطبع مشكور الصنع، فلا يرى ثقلاً في نائبة ولا يقعد عن نهضة في معونة" (الماوردي، 2016، ص124).

وتقترح الباحثة إضافة عبارات من كلام الماوردي السابق ذكره كنشاط تحليلي يستخلص الطالب منه أثر التعاون بين الأصحاب.

5- وبخصوص المؤشر (7)، الذي نصه: «يتضمن المحتوى أنشطة تعتمد أسلوب حل المشكلات تتيح للطلبة التعاون في حل المشكلات المطروحة»، أظهرت نتائج البحث أن هذا المؤشر لم يرد له أي تكرار في كتابي الأول والثاني الثانويين، على الرغم من أهمية حل المشكلات في تنمية روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلاب، وهذا ما أكدت وزارة التربية ضرورة توفره عند إعداد المناهج المطورة، إذ ورد في وثيقة المعايير "من الأسس التي اعتمد عليها في إعداد مناهج التعليم العام، توفير المناخ الملائم لتدعيم حب العمل والتعاون والعمل الفريقي" (وزارة التربية السورية، 2007، ص28)، وإن من أهم مميزات حل المشكلات أنها "تدرب الطالب على مواجهة مشكلات الحياة الواقعية وتساعد على اتخاذ القرارات المهمة في

(1) الردء: العون والناصر (ابن منظور، 2003، ج1، ص84)

الحياة مع سيطرته على المشكلات التي تواجهه بالإضافة إلى أنها تجعل الطالب إيجابياً، يشترك في تحديد المشكلة وتوضيحها وافترض الحلول لها، وكذلك تُعوّد الطالب على العمل الجماعي التعاوني وتُثمي لديه اتجاهات إيجابية نحو المعلم والزملاء الذين يشتركون معه في مجابهة المشكلة وحلها“ (علوان، 2009، ص37) (عمران، 2014، ص60).

وترى الباحثة أنه من المفيد لتنمية روح التعاون بين الطلاب أن يتضمن الكتاب المدرسي أنشطة متنوعة تتيح فرص التعاون بين الطلاب، لذلك تقترح هنا إضافة أنشطة تتضمن مشكلات متنوعة يتعاون الطلاب على إيجاد حلول لها، منها على سبيل المثال:

نشاط (1) انتشرت ظاهرة التسول انتشاراً كبيراً، بالتعاون مع زملائك أوجد حلاً لهذه المشكلة في ضوء فهمك لحديث التعفف في طلب المال.

نشاط (2) في ضوء فهمك لحديث «وجوب العمل بالعلم» أوجد بالتعاون مع زملائك حلاً لكل من المشكلات الآتية:

أ- رجل أتاه الله العلم فعلمه للناس من حوله، لكنه لم يعمل به.
ب- رجل أتقن مهنة درت له أرباحاً كثيرة، فطمع بالربح الوفير فأبى أن يعلم هذه المهنة للناس.

نشاط (3) حصل خلاف بين زوجين أساسه عدم إصغاء الزوج لحوار زوجته، وسخريته من حديثها، تعاون مع زملائك في حل الخلاف الحاصل بين الزوجين.

6- والمؤشر (8)، الذي نصه: «يتضمن المحتوى أنشطة تتيح للطلبة فرصة المشاركة في اتخاذ القرار»، بينت النتائج أن هذا المؤشر لم يرد له أي تكرار في كتابي الثاني والثالث الثانويين، في حين ورد بدرجة منخفضة في كتاب الأول الثانوي.

لمشاركة الطلاب في اتخاذ القرارات أهمية كبيرة في التزامهم بتطبيقها، كما أنها ترفع الروح المعنوية لديهم نتيجة إشباع حاجاتهم للاحترام وتأكيد الذات. وإن عملية اتخاذ القرار ليست بالعملية السهلة، بل هي مهارة تتطلب الكثير من التدريب وتحتاج إلى العلم والمعرفة والخبرة، “وتزداد أهمية اتخاذ القرارات في المؤسسات التربوية وتتأثر بمستوى المشاركة في اتخاذها، وينظر إلى المشاركة على أنها تمثل نوعاً من نتائج هذه القرارات“ (Mitchell, 1987,p670).

وهنا تقترح الباحثة إثراء محتوى كتب التربية الإسلامية بأنشطة تتيح للطلبة فرصة المشاركة في اتخاذ القرار، منها على سبيل المثال:

1- إن الانفتاح الثقافي أمر أقره الإسلام، لكن هناك ضوابط ضرورية لحماية العقول من التلوث الثقافي:

أ- ناقش بالتعاون مع زملائك مشكلة الانفتاح دون ضوابط.

ب- ما القرار الذي توصلت إليه مع زملائك حول الانفتاح المطلق.

2- ما التصرف الحكيم الذي ستتخذه مع زملائك تجاه المواقف الآتية:

أ- أساء أحد الطلاب التصرف واتهم طالباً بريئاً بأنه المتسبب.

ب- حدث خلاف بين زميلين سببه سوء الظن بالآخر.

3- بعد أن علمت أن الضجيج والصخب يلوثان البيئة، ما القرار الذي تتخذه مع زملائك من الموسيقى الصاخبة والمفرقات.

4- حلّ قول رسول الله ﷺ: « لعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله »⁽¹⁾.

مبيناً القرار الذي تتخذه مع زملائك من التعصب الديني وتكفير الناس؟

هذه أمثلة عن أنشطة يمكن إضافتها إلى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لإثرائها بالأنشطة التي تتيح للطلبة فرصة اتخاذ القرار الجماعي. ويمكن إضافة غيرها من الأنشطة لتدريب طلاب المرحلة الثانوية على المشاركة في اتخاذ القرار لإكسابهم هذه المهارة للتعامل مع مواقف مختلفة في حياتهم.

5-2- مقترحات لتحقيق التوازن في مؤشرات القيم الديمقراطية التي أظهرت نتائج البحث

عدم توازنها

إن القصور الذي ظهر في كتب التربية الإسلامية في تضمينها القيم الديمقراطية ظهر في أحد جانبين، أحدهما تمثل في تدني نسبة توفر القيمة في الكتاب المدرسي المحلل، وقد عُولجت هذه المشكلة في الفقرات السابقة، والثاني: تمثل في عدم تحقيق المؤشرات للتوازن المطلوب في القيم التي كانت نسبة توفرها مرتفعة، أي أنه على الرغم من أن القيمة حصلت على درجة مرتفعة إلا أن بعض المؤشرات لم يكن لها أي ورود أو كانت موجودة في الكتاب بدرجة منخفضة، وهذا ما ستعالجه الباحثة فيما يأتي:

5-2-1- مؤشرات قيمة الحرية

ظهرت قيمة الحرية في الكتب الثلاثة المحللة في المراتب المتقدمة للتوفر، إلا أن بعض مؤشرات هذه القيمة عانت من قصور في الكتب الثلاثة، وأُهملت على الرغم من دورها في إكساب الطلاب قيمة الحرية، وتقتصر الباحثة إثراء الكتاب بأفكار حول المؤشر الأول الذي نصه: «يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تبين ارتباط الحرية بالمسؤولية»، إذ لم يرد في الكتب الثلاثة أدلة تبين ارتباط حرية الإنسان بالمسؤولية، فالحرية لا يكتمل معناها إلا

(1) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال، رقم الحديث (5754).

بالمسؤولية التي تضبط ممارستها، فالشخص حر في أفعاله، لكنه في الوقت نفسه مسؤول عما ينتج عن أفعاله، قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾ [المدر: ٣٨]، كما قال تعالى: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ لَّزِمَتَهُ طَغْرُهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء: ١٣]، والمقصود بطائره: عمله، وقال تعالى: ﴿أَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (٣٨) وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ [النجم: ٣٨ - ٣٩]، إذا لا بدّ من تعزيز الكتاب بهذه الفكرة وتدعيمها بالأدلة والشواهد المناسبة.

كما تقترح الباحثة إضافة أفكار حول **المؤشر الثاني**، الذي نصه: «يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة الحرية» إلى الكتب الثلاثة المحللة، والأحاديث التي تضمنت قيمة الحرية كثيرة، منها على سبيل المثال: حرية الإنسان في التصرف في بيته وحرية في استقبال من يشاء في بيته أو رفضه ذلك، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كنت في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور، فقال: استأذنت على عمر ثلاثاً فلم يؤذن لي، فرجعت، فقال: ما منعك؟ قلت: استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت، وقال رسول الله ﷺ: إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع»^(١).

وكذلك حديث ورد عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: «سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجاء فأمرني أن أصرف بصري»^(٢).

وفي الحديث القدسي الذي روي عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه، قال الله: «ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل أستاذ أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره»^(٣).

إن السنة النبوية حافلة بالأحاديث التي تبين حرية الإنسان في كل شؤون حياته، فقد ورد في السنة النبوية أن النبي ﷺ لم يكره أحداً على الإسلام حتى وهو في أوج قوته، كما حدث عند فتح مكة إذ دخلها منتصراً، لم ينتقم ﷺ من المشركين لأنهم آذوه، ولم يجبرهم على الدخول في الإسلام، قال ﷺ لهم: «يا معشر قريش، ماذا ترون أني فاعل بكم؟ قالوا: خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم، قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء» (ابن هشام، 1968، ص 247).

إن السنة النبوية القولية والفعلية أكدت حرية الإنسان في كل مجالات الحياة بدءاً من حرية الاعتقاد إلى حرية التصرف والتعامل، وتقترح الباحثة إضافة الأحاديث التي تعزز قيمة الحرية في الكتب الثلاثة بما يتناسب مع المرحلة العمرية لمساعدة المتعلم على تطبيق الحرية في حياته، وكذلك تقترح الباحثة إضافة أفكار عن **المؤشر الثالث**، الذي نصه: «يتضمن

(1) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب التسليم والاستئذان ثلاثاً، رقم الحديث (5891).

(2) أخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب الآداب، باب نظر الفجاء، رقم الحديث (2159).

(3) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب إثم من باع حراً، رقم الحديث (2114).

المحتوى بيان معنى الحرية (الحرية المنظمة التي لها حدود، حرية الفرد يجب ألا تمس حريات الآخرين أو تتعارض معها)، هذا المؤشر لا بدّ من تعزيزه وإضافته لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدءاً من الصف الأول الثانوي وبالتدريج حتى الصف الثالث الثانوي ببيان المعنى الحقيقي للحرية وفي الوقت نفسه إضافة أفكار عن ضبط هذه الحرية بالأخلاق الفاضلة التي تمنع الاعتداء على الآخرين، وتمنع الفوضى التي تنتافى مع دعوة الإسلام الحق، يقول وهبة الزحيلي: "الحرية تعني أن يعيش الإنسان على النحو الذي يتفق مع نظراته، ومع أصول الأخلاق وقضايا النظام العام، فليست الحرية معنى مرادفاً للفوضوية، فالفوضى لا يقبلها الإسلام" (الزحيلي، 2001، ص50).

إن إعطاء المعنى الحقيقي للحرية يضبط ممارستها من قبل الشباب بما يرضي الله تعالى ويصلح حال المجتمع، فالحرية التي أرادها الإسلام مضبوطة بالضوابط الشرعية والقواعد الأخلاقية التي تمنع الإساءة للآخرين، حرية الإنسان تنتهي عند انتهاكه لحرية الآخرين أو تؤدي إلى إيذائهم، وتقتصر الباحثة إضافة حديث النبي ﷺ: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً»⁽¹⁾، ثم يتبع هذا الحديث بنشاط يستنتج الطالب منه أنّ الإنسان حرٌّ في سلوكاته بشرط عدم إيذائه الآخرين.

إن توضيح معنى الحرية للمتعلّم يؤدي إلى انضباطه في ممارستها، ويعرف ما له وما عليه، فيتوقف عن ممارسة الأمور التي تضر بمجتمعه، أو تؤدي إلى الفوضى والفساد، إذ الحديث عن معنى الحرية والدعوة إلى ممارستها دون الإضرار بالآخرين تطبيقاً للقاعدة الفقهية (لا ضرر ولا ضرار) يؤدي إلى الحديث عن احترام حرية الآخرين.

وتقتصر الباحثة تعزيز كتب التربية الإسلامية بأفكار حول المؤشر الرابع، الذي ينص على: «يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام الآخرين»، إذ أظهرت نتائج البحث الواردة في الفصل السابق أن هذا المؤشر لم ينل الاهتمام الكافي في الكتب الثلاثة محللة، وخاصة في كتاب الثالث الثانوي إذ لم يرد له أي تكرار في الكتاب المحلل.

ويمكن إضافة أمثلة عن احترام الآخرين مما ورد في السنة النبوية، مثاله ما ورد عنه ﷺ في احترامه الصغار وحريتهم، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه: «أن الرسول ﷺ أتى

(1) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الشراكة، باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه، رقم الحديث (2361).

بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ فقال الغلام: والله يا رسول الله لا أؤثر بنصيبك منك أحداً، قال: فَتَلَّه⁽¹⁾ رسول الله ﷺ في يده»⁽²⁾.

إن ذكر هذا الموقف له أثر نفسي إيجابي في المتعلم في احترامه ﷺ للصغار والفتيان، وأيضاً تبث الرحمة في قلب المتعلم تجاه ما هو أصغر منه فيحترم حرية الآخرين اقتداءً بالرسول الكريم ﷺ.

ويمكن التدرج بإضافة أفكار ومواقف أخرى إلى كتب التربية الإسلامية عن احترام حرية الآخرين صغاراً وكباراً ونساءً وذكوراً، فلا إكراه ولا إجبار ولا انتقاد لرأي شخصي طالما أن صاحبه لم يضر بالآخرين، أما إذا حدث الضرر فهنا يأتي دور النصح والإرشاد لا الإكراه والانتقام. قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

وقد صرح القرآن الكريم بالإقرار بحرية الاختيار لكل إنسان في أهم موضوع وهو حرية الاعتقاد، فالإسلام أعطى الإنسان الحرية الكاملة، فله حرية التفكير وحرية التعبير وحرية التصرف ضمن ضوابط الدين وأخلاق المجتمع التي تحقق الخير والسعادة لكل الأفراد، وعلى كل إنسان احترام هذه الحريات وعدم المساس بها.

وتتقترح الباحثة إضافة أفكار تبين حرص الإسلام على التحرر من كافة أشكال العبودية معززة بمواقف وشواهد عليها، إذ إن المؤشر الحادي عشر، والذي نصه: «يتضمن المحتوى أفكاراً تبين حرص الإسلام على التحرر من كافة أشكال العبودية» لم يكن له أي ورود في كتاب الثاني الثانوي وكان بدرجة تحقق منخفضة في كتاب الثالث الثانوي، وتقتصر الباحثة إثراء كتابي الثاني والثالث الثانويين بهذا المؤشر، إذ لهذا المؤشر دور كبير في إكساب الطلاب قيمة الحرية، واعتزازهم بالإسلام الذي أقر حرية الإنسان ومنع استعباده وجعلها حقاً من حقوقه الأساسية، إذ إن الإسلام حارب نظام الرق عندما أعطى الإنسان حق المساواة مع غيره، سواء كان غنياً أم فقيراً، أبيضاً أم أسوداً، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ [النساء: ١]، وأيضاً أحاديث النبي ﷺ أكدت هذا الحق منها قوله ﷺ: «يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى...»⁽³⁾.

(1) فتله: باللام المشددة أي دفعه رسول الله ﷺ في يده (القسطلاني، 1905، ج4، ص259).

(2) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأشربة، باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الأكبر، رقم الحديث (5297).

(3) أخرجه أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، باقي مسند الأنصار، رقم الحديث (23536).

كما أن الإسلام أول من فتح باب الحرية بتقرير العتق كفارة لبعض الذنوب، كما في كفارة الحنث باليمين في قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتُكُمْ بِطَعَامٍ عَشْرَةَ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ [المائدة: ٨٩]، كما أن الإسلام جعل سهماً من أسهم الزكاة يُنفق في تحرير الرقبة، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْأَصْدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ﴾ [التوبة: ٦٠].

كما أن الإسلام حرر الإنسان من العبودية لغير الله، وجعل العبودية لله وحده، هذه الحرية التي أعطاها الإسلام للإنسان هي أساس العزة المستمدة من عزة الله، قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠].

إن الحديث عن تحرير الإنسان من أشكال العبودية كافة، وهو المبدأ الذي أقره الإسلام منذ بداية دعوته الناس للإيمان بالله تعالى، موضوع كبير يستطيع مؤلفو كتب التربية الإسلامية أخذ أفكار منه، وإضافتها للكتب بما يتناسب مع المرحلة الثانوية، وخصائصها وأهدافها. وفيما يتعلق بباقي مؤشرات قيمة الحرية التي ظهر لها تكرارات في الكتب الثلاثة محللة، والتي كانت محققة بنسبة مرتفعة جداً في بعض الكتب، ومحققة بنسب أقل في باقي الكتب، إن هذا الأمر يعد أمراً طبيعياً، بشرط أن يراعى الاستمرار في تناول المؤشرات إذ تزداد عمقاً واتساعاً بالانتقال من صف دراسي إلى صف دراسي أعلى.

5-2-2- مؤشرات قيمة المساواة

جاءت نسب توفر قيمة المساواة مرتفعة إلا أن بعض مؤشرات هذه القيمة كان فيها عدم توازن، إذ لم يظهر لها أي تحقق في أكثر من صف من صفوف المرحلة، وتقتصر الباحثة إضافة أفكار حول المؤشرات التي ظهر فيها القصور كالاتي:

المؤشر الثاني، والذي نصه: «يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة المساواة»، تقترح الباحثة تعزيز هذا المؤشر بإضافة أحاديث عن مساواة النبي ﷺ بين الناس ففي مجال التعليم خصص يوماً لتعليم النساء، مساواةً لهن بالرجال في حق التعليم، وفي مجال الحكم والقضاء تذكر الأحاديث التي ساوى فيها النبي ﷺ بين المتخاصمين في القضاء.

المؤشر السادس، الذي نصه: «يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس من حيث العمل والأجر المترتب عليه»، ترى الباحثة ضرورة إثراء هذا المؤشر بإضافة أفكار عنه في الكتب الثلاثة، ومن الضروري أن يعلم المتعلم أن من عدالة الإسلام أنه دعا إلى المساواة بين الناس في أخذ الأجر العادل على العمل المبذول، قال ﷺ: «أعط الأجير أجره قبل أن

يجف عرقه»⁽¹⁾، فهنا كلمة الأجير عامة، وليست خاصة بشخص معين، فأى أجير يعمل عملاً يستحق عليه أجراً، فإن الواجب شرعاً إعطاؤه حقه دون مماطلة. ولا بدّ من الإشارة إلى أن المساواة المقصودة هنا هي القائمة على رفض التمييز والعنصرية بين الناس، أما عدا ذلك فيجب مراعاة التساوي في الاستحقاقات إذ من الظلم مساواة النشيط بالكسول، والمبدع بالفاشل، ومساواة المنتج بالعاجز عن أداء العمل، إذ ليس من العدل المأمور به أن أساوي بين من يعمل ومن يتكاسل عن أداء عمله، قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [النحل: ٧٦].

المؤشر السابع، والذي نصه: «يتضمن المحتوى أمثلة عن احترام جهود الأفراد كافة»، تقترح الباحثة تعزيز هذا المؤشر في الكتب الثلاثة، إذ ظهر دون المستوى المطلوب للتحقق، وإن احترام جهود الأفراد كافة، دون تمييز بين غني وفقير، أو إنسان ذي جاه وعز وإنسان ذي مرتبة اجتماعية أدنى هو أساس من أسس المساواة بين الأفراد، لا بدّ أن يكتسبه المتعلم ليصبح أساس تعامله مع الناس.

والمؤشر الثامن، الذي نصه: «يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأبناء في الرعاية»، كان له ورود في الكتب الثلاثة إلا أنه كان في الصف الثاني الثانوي أكثر وروداً منه في الصفين الأول والثالث الثانويين، وتقترح الباحثة إعادة التوازن عن طريق اتباع معيار الاستمرار في التدرج في تدريس القيم في الكتب الثلاثة.

المؤشر التاسع، الذي نصه: «يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة أمام القضاء»، تقترح الباحثة إعادة التوازن إلى هذا المؤشر في الصفين الأول والثالث الثانويين مع مراعاة معيار الاستمرار، الذي يراعي تدريس القيمة بشكل رأسي في كتب التربية الإسلامية من المرحلة الثانوية.

المؤشر الحادي عشر، الذي نصه: «يتضمن المحتوى أفكاراً عن تكافؤ الفرص بين الأفراد»، هذا المؤشر أهمل في الكتب الثلاثة، وتقترح الباحثة إضافة أفكار عنه إلى الكتب المحلّة، كإضافة أفكار عن إعطاء الإسلام الفرصة لكل إنسان في تحصيل العلم النافع، إذ أكد الإسلام أهمية العلم والتعليم باعتباره ضرورة إنسانية، وإضافة أفكار عن مساواة الإسلام بين الناس في فرص العمل للقادرين عليه، كما أنه من المفيد أن تُذكر أفكار عن تكافؤ الفرص بين

(1) أخرجه ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب الرهون، باب أجر الأجراء، رقم الحديث (2443).

الأفراد في الانتفاع بالمال العام دون إلحاق الضرر بالمجتمع.

5-2-3- مؤشرات قيمة العدل

اهتمت كتب التربية الإسلامية من المرحلة الثانوية بقيمة العدل، إذ حصلت على نسبة التوفر المطلوبة إلا أن هناك بعض المؤشرات تحتاج إلى إثراء في الكتب، هذه المؤشرات هي:

المؤشر الخامس، والذي نصه: «يتضمن المحتوى قصصاً تتجلى فيها قيمة العدل»،
تقترح الباحثة إضافة قصص يتجلى فيها العدل ليتفاعل الطلاب مع مضمون القصة ويأخذوا منها العبر التي تساعد المدرس في إكسابهم القيمة.

المؤشر السابع، والذي نصه: «يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الزوجات في حال التعدد»، هذا المؤشر ذكر فقط في كتاب الثالث الثانوي، وتعتقد الباحثة أن هذا المؤشر لا حاجة لتكراره كثيراً، فهو ليس ضمن الحاجات الضرورية للمتعلم في هذه المرحلة العمرية التي يجب التركيز عليها باستمرار، وإنما يكفي أخذ فكرة عامة عن هذا المؤشر.

وفيما يتعلق **بالمؤشر الثامن،** والذي نصه: «يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الأبناء». ترى الباحثة أن هذا المؤشر يحتاج إلى القليل من الإثراء في الكتب، إذ إنه ورد في كتابي الثاني والثالث الثانويين لكنه كان أقل من المستوى المطلوب، في حين لم يرد له أي تكرار في كتاب الأول الثانوي، وتقترح الباحثة إضافة أفكار حول هذا المؤشر إلى الكتب الثلاثة، وأن يراعى الاستمرار في تضمينه فيها بسبب حاجة المجتمع لهذا المؤشر، فإعداد الطالب للحياة يتطلب تزويده بالقيم لمواجهة الظواهر السلبية في مجتمعه، كظاهرة تفضيل الذكور على الإناث الشائعة في مجتمعنا. وهنا تقترح الباحثة إضافة أحاديث وآيات عن العدل بين الأبناء، ومواقف عن العدل بين الأبناء، ويمكن الاستفادة من الآتي:

- وجّه الشرع الحنيف الآباء إلى تربية الأبناء وبنائهم البناء الصحيح، والعدل بينهم في الرعاية والعطية وسائر الشؤون، قال تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [النساء: ١١].
- ورد عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: «سألت أُمّي أبي بعض الموهبة لي من ماله، ثم بدا له فوهبها لي، فقالت: لا أرضى حتى تشهد النبي ﷺ، فأخذ بيدي وأنا غلام فأتى بي النبي ﷺ، فقال: إن أمه بنت رواحة سألتني بعض الموهبة لهذا، قال: ألك ولدٌ سواه؟ قال: نعم، قال: فأراه، قال: لا تشهدني شهادة جور»⁽¹⁾.

(1) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد، رقم الحديث (2507).

- وتقتصر الباحثة إضافة مواقف يتجلى فيها عدل الأئمة والعلماء المسلمين مع أبنائهم، كموقف عمر بن عبد العزيز رحمه الله، إذ قال لابن له يحبه: «يا فلان والله إنني لأحبك وما أستطيع أن أؤثرك على أخيك بلقمة» (ابن أبي الدنيا، 1990، ج1، ص173).
وإن العدل بين الأبناء من أعظم أسباب البر، وعلى النقيض منه التمييز بين الأبناء، وإعطاء أحدهم أكثر من الآخر من أعظم أسباب الهجر والعقوق، فالعدل بين الأبناء واجب شرعاً في العطايا والحوار والتشجيع على الخير وتقويم السلوك، والرعاية لهم والدعاء لهم بالخير والصلاح.

وفيما يتعلق بالمؤشر التاسع، والذي نصه: «يتضمن المحتوى أهمية العدل في تحقيق الأمن الاجتماعي»، هذا المؤشر ورد في الكتب الثلاثة وكانت درجة تحققه متوسطة، وترى الباحثة ضرورة تعزيزه لما له من أهمية في توعية المتعلم بالعلاقة الوثيقة بين العدل والأمن الاجتماعي، إذ إن إعطاء كل ذي حق حقه يؤدي إلى توفير الأمن بين أفراد المجتمع بخلاف الظلم الذي يؤدي إلى ظهور الفساد في المجتمع والاعتداء على الممتلكات والأرواح.

والمؤشر الحادي عشر، والذي نصه: «يتضمن المحتوى أفكاراً عن توزيع الثروة بين الأفراد بالعدل»، هذا المؤشر ظهر دون المستوى المطلوب للتحقق، وتقتصر الباحثة إضافة أفكار عن توزيع الثروة بين الأفراد بالعدل، منها:

- آيات الميراث في سورة النساء التي شرع فيها الله عز وجل تقسيم الميراث بين الورثة بالعدل، ويعتبر التوزيع العادل للثروة بين الأفراد من أركان العدالة الاجتماعية، وقد حذر القرآن الكريم من استئثار فئة دون فئة بالثروة، وتقانيهم لجمع المال مع بخلهم وعدم الإنفاق منها في وجوه البر والخير، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُمْسِكُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤].

والإسلام وضع القواعد التي تضمن التوزيع العادل للثروة بين الأفراد من خلال منظومة الأخلاق التي دعت إلى أداء الزكاة والصدقات، ونهت عن أكل المال بالباطل كالرشوة والربا والمتاجرة بالمحرمات والسرقة والتسلط على مال الآخرين بأي شكل من أشكال الاعتداء، قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٨]. الضوابط السابقة التي وضعها الإسلام تضمن التوزيع العادل للثروة بين الأفراد ولا بدّ من تزويد المتعلم في المرحلة الثانوية بها.

5-2-4 مؤشرات قيمة مراعاة حقوق الإنسان

إن قيمة مراعاة حقوق الإنسان وردت بدرجة توفر مرتفعة جداً في كتب التربية الإسلامية

للمرحلة الثانوية، ومن نتائج مؤشرات هذه القيمة تبين أن بعض المؤشرات تحتاج إلى إعادة التوازن بين الكتب الثلاثة، وأن يراعى مبدأ الاستمرار في تضمين هذه المؤشرات في الكتب. ويلاحظ أن بعض المؤشرات أهملت في الصفوف الثلاثة، كالمؤشر (15)، والذي نصه: «يتضمن المحتوى حق الفرد في حماية خصوصيته»، وتقتصر الباحثة تعزيز وإثراء الكتب الثلاثة، وبالتدرج من الصف الأول الثانوي حتى الصف الثالث الثانوي بأفكار عن حق الإنسان في حماية خصوصيته، وعدم الاعتداء عليها، أو التطفل على حياته الشخصية، وترى الباحثة أنه يمكن إثراء الكتب بهذه الفكرة من خلال التركيز على اهتمام الشريعة الإسلامية بحماية خصوصية الإنسان، إذ كفلت هذا الحق وضمنته من خلال مجموعة من الأوامر والنواهي، كتشريع آداب الاستئذان، والنهي عن تدخل الإنسان فيما لا يعنيه.

وكذلك يلاحظ أن مؤشرات أخرى تفاوتت درجة تحققها بين الكتب الثلاثة، فالمؤشر الثالث عشر، الذي نصه: «يتضمن المحتوى حق الإنسان في حماية حقوقه الأدبية والفكرية»، ركز عليه في كتابي الأول والثاني الثانويين، ثم أهمل في كتاب الصف الثالث الثانوي، وهذا يخالف معيار الاستمرار في تنظيم المناهج الذي يكسب المتعلم تعمقاً واتساعاً في اكتساب القيمة كلما ارتقى في السلم التعليمي.

وتقتصر الباحثة أن يُعزز هذا المؤشر في كتاب الثالث الثانوي بذكر أفكار تحت الطالب على الإبداع والإنتاج الفكري والأدبي وأفكار أخرى تؤكد حماية هذا الإنتاج بحقوق الملكية الفكرية، ما يدفعه إلى بذل الجهد والإنتاج، فالمُبدع حقوقه مكفولة في الإسلام.

5-2-5- مؤشرات قيمة التسامح

إن قيمة التسامح حققت نسبة التوفر المطلوبة في الكتب الثلاثة، لكن يلاحظ من نتائج المؤشرات الخاصة بها المعروضة في الفصل السابق أن بعض المؤشرات لم تحقق توازناً في عرضها في الكتب الثلاثة، كالمؤشر الخامس، الذي نصه: «يتضمن المحتوى الانفتاح على الحضارات الأخرى مع الحفاظ على الهوية العربية»، هذا المؤشر تقتصر الباحثة إثراء كتاب الأول الثانوي بإضافة أفكار عنه بالاستفادة مما ورد في كتابي الثاني والثالث الثانويين لتحقيق التوازن بين الكتب الثلاثة، إذ تحقق هذا المؤشر في الكتابين المذكورين بدرجة مرتفعة جداً.

وكذلك المؤشر السابع، الذي نصه: «يتضمن المحتوى فكرة التنوع والاختلاف»، وذلك بإضافة أفكار عن هذا المؤشر إلى محتوى هذا الكتاب مثل:

- أفكار عن أهمية التنوع والاختلاف في تحقيق قوة المجتمع وتطوره.
- تقبل التنوع واحترامه لأنه جزء من الحياة، إذ من الطبيعي الاختلاف بين البشر في الأفكار والتصورات، وهو حالة إيجابية تُغني مجتمعنا بثروات فكرية وعقلية هائلة.

- إنَّ التَّوَعُّعَ والاختلاف سنة كونية، وهي أصل التكوين الاجتماعي والنفسي للمجتمع، إذ إننا خُلِقْنَا مختلفين متنوعين، ويمكن الاستدلال على هذه الفكرة بقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافُ أَسْنِينَكُمْ وَالْوَنُكْمُ﴾ [الروم: ٢٢].

- التتوع هو الذي أكسب حضارتنا العربية سابقاً قوتها اقتصادياً وعلمياً واجتماعياً...، من خلال إسهام العلماء الذين أتوا من مختلف بقاع الأرض، وأثروا في هذه الحضارة تأثيراً إيجابياً، أمثال: الإمام البخاري، الإمام مسلم، النيسابوري، الخوارزمي، ابن الهيثم.

كما تقترح الباحثة إعادة التوازن لتحقيق هذا المؤشر في الكتب الثلاثة بالتعمق فيه في الصف الثالث الثانوي.

والمؤشر العاشر، الذي نصه: «يتضمن المحتوى فكرة تقدير ثقافة الآخرين»، هذا المؤشر ظهرت له تكرارات في الكتب المحللة لكن لم يحقق التوازن المطلوب وفق المعيار المعتمد، لذلك يحتاج إلى إعادة التوازن في تضمينه في الكتب الثلاثة والتدرج به من الصف الأول الثانوي حتى الصف الثالث الثانوي ليزداد تعمقاً واتساعاً وبالتالي يسهل اكتسابه من قبل المتعلم. وكذلك **المؤشر الثالث عشر، الذي نصه:** «يتضمن المحتوى فكراً عن احترام العلاقات الإنسانية التي تربط بين شعوب العالم»، تقترح الباحثة إعادة التوازن إلى هذا المؤشر في كتابي الصفين الأول والثاني الثانويين، أما فيما يتعلق بالمؤشرات التي ظهر فيها خلل في الكتب الثلاثة، والتي ظهرت بدرجة تحقق منخفضة أو لم يكن لها أي تكرار في كل من هذه الكتب، فتقترح الباحثة إثراء الكتب بإضافة أفكار عنها إلى كتب التربية الإسلامية والتدرج في هذه الأفكار والتعمق فيها كلما انتقلنا من صف لآخر، هذه المؤشرات هي:

المؤشر السادس، الذي نصه: «يتضمن المحتوى أهمية الاعتراف بالأخطاء الشخصية»، هذا المؤشر أظهرت نتائج البحث إهماله في الكتب الثلاثة المحللة، وتقترح الباحثة إضافة أفكار إلى محتوى الكتب الثلاثة وتعزيز فكرة الاعتراف بالخطأ لدى المتعلم والرجوع عنه، لما له من أهمية في تشكيل السلوك المتسامح.

والمؤشر الثاني عشر، الذي نصه: «يتضمن المحتوى الدعوة إلى التعايش الفكري من خلال الحث على حضور الأنشطة الثقافية المتعددة الجوانب». هذا المؤشر أهمل تماماً في الكتب الثلاثة، إذ لم يظهر له أي تكرار فيها، ومن المعلوم أهمية التعايش مع الآخرين والانفتاح الفكري في تكوين السلوك المتسامح، وذلك يتحقق بعدة وسائل أهمها: حضور الأنشطة الثقافية المتنوعة التي تضم شخصيات من مختلف فئات المجتمع، ويتناقش فيها المتحاورون حول قضايا فكرية متنوعة، وهذه الأنشطة الثقافية متوفرة في بلدنا سورية، إذ تركز وزارة الثقافة على

تحقيق التعايش الفكري من خلال الندوات والمؤتمرات الثقافية التي تجريها في المراكز الثقافية والمؤسسات الحكومية المتنوعة، وإن توجيه طالب المرحلة الثانوية إلى حضور هذه الأنشطة يزيد من حصيلته الثقافية، ويجعله أكثر انفتاحاً على الآخر، ويبعده عن الجمود والانغلاق الفكري، ويجعله يتقبل الآخرين وتتوهم واختلافهم عنه، ويحاورهم دون انغلاق فيكتسب التسامح في علاقاته الاجتماعية.

5-2-6 مؤشرات قيمة مراعاة الفروق الفردية

إن قيمة مراعاة الفروق الفردية وردت بدرجة توفر مرتفعة لكن بعض مؤشرات هذه القيمة أهملت في الكتب الثلاثة، والبعض الآخر يحتاج إلى إعادة التوازن في تضمينه في الكتب الثلاثة، إذ أظهرت النتائج تحقق هذه المؤشرات بدرجة مرتفعة جداً في بعض كتب المرحلة الثانوية في حين تحققت بدرجة منخفضة في بعضها الآخر، هذه المؤشرات هي: [المؤشر الثاني، الذي نصه: «يتضمن المحتوى أدلة من السنة النبوية تتجلى فيها مراعاة الفروق الفردية». والمؤشر الرابع، الذي نصه: «يستخدم المحتوى أنواعاً مختلفة من الصور والرسوم والأشكال التوضيحية». والمؤشر الخامس، الذي نصه: «يعتمد المحتوى أسلوب ضرب الأمثال»، وتقتصر الباحثة التدرج في تضمين هذه المؤشرات في الكتب الثلاثة لتصبح القيمة أكثر تعمقاً واتساعاً كلما ارتفعنا في السلم التعليمي من صف دراسي لآخر.

وفيما يتعلق بالمؤشرات التي أهملت، تقترح الباحثة أن تعزز في كتب المرحلة الثانوية لما لها من أهمية في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وأن يكون إثراء هذه الكتب بهذه المؤشرات وفق خطة مدروسة، فلا بدّ من تعزيز المؤشر الأول، الذي نصه: «يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على مبدأ مراعاة الفروق الفردية». إنّ القرآن الكريم أقر وجود الفروق الفردية بين الناس، فهناك الفروق العقلية والجسدية والاجتماعية واللغوية، وإن وجود هذه الفروق بين الناس واختلافهم في الاستعدادات والقدرات تؤدي بطبيعة الحال إلى اختلاف قدراتهم على العمل والكسب وتحصيل العلم، وتختلف تبعاً لذلك واجباتهم ومسؤولياتهم، والمتأمل في القرآن الكريم يجد أن هناك آيات بينت وجود هذه الفروق بين الأفراد، وآيات أخرى دعت إلى مراعاتها، فمن الأدلة على الفروق العقلية بين الأفراد قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩]، ومن الأدلة على الفروق اللغوية قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقُ السِّنِّكِمْ وَالْوَنُكُْمِ﴾ [الروم: ٢٢]، وفيما يتعلق بالفروق الجسدية، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، وكذلك توجد فروق اجتماعية بين الناس، قال تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمًا

يَنْهَمُ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴿[الزخرف: ٣٢]﴾، كما أنهم يختلفون في الأهداف والغايات قال تعالى: ﴿إِنْ سَعَيْكُمْ لَتَنُقِرَّ﴾ [الليل: ٤]، وكذلك يختلفون في التحصيل العلمي والسعي إليه، قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٩].

كما أن اختلاف الجنس بين الناس يترتب عليه اختلاف القدرة على أداء بعض الأعمال وتختلف المسؤوليات تبعاً لذلك قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾ [آل عمران: ٣٦]، إن هذه الفروق أقر الإسلام وجودها كما دعا إلى مراعاتها، فالله عز وجل لم يكلفنا من الأعمال ما يفوق قدراتنا، وتعددت الآيات التي أشارت إلى ذلك قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [المؤمنون: ٦٢]، وقال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَتَنَهَا﴾ [الطلاق: ٧]، إن إضافة مثل هذه الآيات إلى الكتب المدرسية وتعزيزها بأن لكل فرد طاقات ومواهب وقدرات، وأن هذا التنوع في المواهب والقدرات هو أمر مهم لتنظيم الحياة واستمرارها، وأن هذا الاختلاف هو سرُّ جمال الحياة ومصدر الإبداع فيها، وأنَّ كلَّ واحدٍ منا يكمل عمل الآخر، وبالتالي يكتمل بناء المجتمع إذا ما أدرك كل إنسان ما يميزه عن غيره ويسعى إلى تطوير نفسه، فيفيد نفسه ويفيد مجتمعه.

والمؤشر السادس، الذي نصه: «يتضمن المحتوى أنشطة متنوعة تتيح للطلبة فرصة الاختيار بينها بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وحاجتهم»، هذا المؤشر أهمل تماماً في الكتب الثلاثة المحللة، إذ لم يرد له أي تكرار فيها.

وتقترح الباحثة إضافة أنشطة إلى دروس الكتب الثلاثة تتيح للطلبة فرصة الاختيار بما يتناسب مع قدراتهم، فتكون هناك أنشطة للطلاب ذوي المستوى الضعيف، وأخرى للمستوى المتوسط، وأنشطة مناسبة للمستوى الجيد، وأنشطة إبداعية للمتميزين، كما لا بد من الاهتمام بإضافة أنشطة تراعي الذكاءات المتعددة، وإضافة أنشطة تنمي الجانب المهاري، وأخرى تراعي الجانب الوجداني لديه، وتقترح الباحثة أن تتضمن الأنشطة مشروعات فردية وجماعية، وأخرى تعتمد البحث العلمي، كل ذلك بهدف تنمية جوانب شخصية الطالب المعرفية والوجدانية والمهارية، للارتقاء بقدراته إلى أعلى المستويات، مما يوجد لديه اتجاه إيجابي نحو التعلم، وتزيد ثقته بما يمتلك من قدرات ومواهب.

إن تنوع الأنشطة تؤدي إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتلبية حاجاتهم العقلية وميولهم واتجاهاتهم وتكسيبهم مهارات مختلفة وتنمي الإبداع لديهم.

وفيما يتعلق بالمؤشر السابع، الذي نصه: «يتضمن المحتوى أسئلة استكشافية متنوعة لتحديد احتياجات الطلبة»، أيضاً هذا المؤشر أهمل في الكتب الثلاثة المحللة، إن إضافة هذا

المؤشر يتوافق مع التربية الحديثة التي تنادي بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، فالطلاب لديهم احتياجات مختلفة ومتنوعة، نفسية وعقلية واجتماعية، منها ما يكون عاماً ومشاركاً بين طلاب المرحلة نفسها، ومنها ما يكون فردياً خاصاً بكل طالب وشخصيته المتميزة عن غيره، وإن تحديد هذه الاحتياجات أمر في غاية الأهمية؛ لأن الفرد لا يتعلم إن لم يكن له دافع لإشباع حاجاته، ولأهمية هذا المؤشر لطلاب المرحلة الثانوية تقترح الباحثة إضافة أسئلة استكشافية تكشف حاجات الطلاب وتراعيها، وتجعل المتعلم فعالاً نشطاً يكتشف الحقائق بنفسه، على سبيل المثال: من الحاجات العقلية لدى المتعلم إثارة دافعيته للتعلم، وتلبي هذه الحاجة بإضافة أسئلة تثير اهتمام المتعلم نحو موضوع الدرس، وترتبط بواقعه المعيش، على سبيل المثال: في وحدة التربية الاجتماعية في كتاب الثاني الثانوي درس حقوق الآباء والأبناء، يُصاغ سؤال على شكل مشكلة تتطلب حلاً كأن تكون المشكلة حرمان البنات من التعلم عند بعض الأسر، أو تفضيل الذكور على الإناث، أو مشكلة عدم رعاية الوالدين عند كبرهما.

كما يمكن إضافة أسئلة تراعي حاجة المتعلم إلى التحصيل الدراسي، وهنا تقترح الباحثة إضافة أسئلة استكشافية متنوعة تمكّن الطالب من الاختيار من بينها ما يتناسب مع مستواه وقدراته، وتساعد كل طالب على الارتقاء بمستواه. كما يمكن إضافة أسئلة تراعي اهتمامات المتعلم وميوله، على سبيل المثال: يمكن إضافة سؤال يتضمن مشروعاً فيه مهام متعددة، يختلف بعضها عن بعض صعوبةً وسهولةً، بعضها يتطلب مهارات كتابية، وبعضها يتطلب مهارة البحث، يختار كل طالب من هذه المهام ما يتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته، هذا النوع من الأسئلة يكشف للمدرس ما يمتلكه طلابه من مهارات وقدرات وتمكنه من معرفة حاجاتهم واهتماماتهم، فيراعيها في تدريسه.

إنّ اختيار المتعلم للمهمة التي يستطيع القيام بها وإنجازه لها لا تراعي المستوى التحصيلي فقط، وإنما تراعي حاجات أخرى كالحاجة إلى الاستقلال، وتنمي مفهوم الذات لديه، كما أن هذا النوع من الأسئلة يراعي حاجة الانتماء إلى المجتمع، والتي تحصل نتيجة شعور كل متعلم بأن عمله وإنجازه للمهمة هو جزء من عمل المجموعة ككل، ونجاحه نجاح للمجموعة ككل.

إن تمكّن المتعلم من حل الأسئلة الاستكشافية واكتشافه للحقائق والمعارف بنفسه يشعره بالثقة بالنفس والاطمئنان، وهي حاجة نفسية لا بدّ من تلبيتها أيضاً لدى الطلاب.

كما ترى الباحثة أهمية التركيز على المؤشر الثامن، الذي نصه: «يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعليمية تتيح استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة تساعد الطالبة على التعلم الذاتي»، أيضاً هذا المؤشر ظهر في الكتب الثلاثة المحللة بدرجة متوسطة، لذلك لا بدّ من التركيز على دور المتعلم في العملية التعليمية التعليمية والانتقال به من دور المتلقي إلى دور

المتفاعل مع المادة العلمية، وإثراء كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأنشطة التعلم الذاتي، وتقتصر الباحثة إضافة أنشطة تعليمية تتيح استخدام استراتيجية البحث والاكتشاف يطلب من المتعلم البحث عن المعلومة من مصادر مختلفة (المكتبة المدرسية، الشبكة، أفلام الفيديو، والأشرطة السمعية المدعّمة للموضوع)، ويوجّه المعلم طلابه إلى المصادر الموثوقة، ويراقب سير التعلم عند الطلاب، والمتعلم يبحث عن المعلومة، ويعالجها في عقله بشكل فاعل، ويختار ما يريد من معلومات حول النشاط المطلوب، ويعيد صياغتها بأسلوبه الخاص، كذلك تقترح الباحثة إضافة أنشطة تساعد المتعلم على استخدام أوراق العمل التي تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، فكل طالب يبذل جهده في إيجاد الحلول معتمداً على قدراته الخاصة والسرعة المناسبة له، ويتجلى دور المعلم في توجيه الطالب وإرشاده.

وفيما يتعلق **بالمؤشر التاسع**، الذي نصه: «يوظف المحتوى التقانة لتحسين تعلم الطلبة»، أهمل هذا المؤشر تماماً في الكتب الثلاثة، إذ لم يرد له أي تكرار فيها، وتقتصر الباحثة تضمين المحتوى أنشطة تعتمد على توظيف التقانة كاستخدام الحاسوب والشبكة، وكل ما من شأنه تحسين تعلم الطلبة، وتتميز التقانة بإمكانية إيصال المعلومة إلى ذهن المتعلم في وقت أقل وجودة أكثر، وإن إهمال هذه التقانة في الكتب المدرسية يؤدي إلى حدوث فجوة بين المنهج والواقع الذي يعيشه المتعلم.

وفيما يتعلق **بالمؤشر العاشر** الذي نصه: «يرافق المحتوى نسخة إلكترونية فيها معينات سمعية وسمعية بصرية إثرائية»، هذا المؤشر لم يظهر له أي تكرار في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وتقتصر الباحثة الاهتمام بهذا المؤشر وإثراء المنهج به بتضمين نسخة إلكترونية ترافق الكتاب المدرسي، ويستخدمها المتعلم ويستفيد من محتوياتها لتحسين تعلمه.

أما فيما يتعلق **بالمؤشر الحادي عشر**، الذي نصه: «يتضمن المحتوى أفكاراً حول اعتبار التنوع ظاهرة إيجابية»، أيضاً هذا المؤشر ورد في الكتب الثلاثة دون المستوى المطلوب، وتقتصر الباحثة إضافة أفكار حوله إلى الكتب المحللة لإثرائها وإغنائها بفكرة التنوع، فالله عز وجل خلق الناس متباينين في قدراتهم ومواهبهم وأجناسهم وألوانهم، وهذا التنوع يعتبر مصدر قوة وأمرأ إيجابياً مطلوباً لتحضر المجتمعات، فالحضارة الإسلامية بنت بعض عناصر قوتها من امتثالها لمعطيات التنوع الإيجابي، وإن إدراج أفكار حول التنوع وإيجابيته يجعل طالب المرحلة الثانوية أكثر انفتاحاً على الآخرين ويحقق الديمقراطية.

الفصل العاشر

خلاصة البحث وتوصياته ومقترحاته

1- توصيات البحث ومقترحاته

1-1- توصيات البحث

1-2- مقترحات البحث

2- خلاصة البحث باللغة العربية

في الفصول السابقة عرضت الباحثة نتائج البحث وحللتها وفسرتها. ووضعت تصوراً مقترحاً لما ينبغي أن تتضمنه كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة من القيم الديمقراطية، وفي هذا الفصل وضعت توصيات البحث ومقترحاته، واختتمته بخلاصة باللغة العربية.

1- توصيات البحث ومقترحاته

1-1- توصيات البحث

وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1- وضع خريطة قيمية لمنظومة القيم الديمقراطية المراد إكسابها لطلاب المرحلة الثانوية عند التخطيط لبناء مناهج التربية الإسلامية.

2- توزيع القيم الديمقراطية توزيعاً متوازناً على كتب التربية الإسلامية ليراعي الشمول بين وحدات هذه الكتب.

3- إعداد المدرسين وتدريبهم على المناهج المطورة، وتوظيفها في سياق ديني بما يدعم القيم الديمقراطية ويعدل السلوكات والاتجاهات غير السوية عند الطلبة.

4- رفع نسبة الاهتمام بقيم الشورى والحوار والتعاون في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة.

5- العمل على تضمين مناهج التربية الإسلامية أنشطة تعزز الشورى والمشاركة بين الطلبة والمدرسين.

6- ضرورة المشاركة الإيجابية بين المؤسسات التربوية والمؤسسات المجتمعية، والقيام ببرامج مشتركة بين تلك المؤسسات لتنمية القيم الديمقراطية في نفوس الطلاب.

7- إعادة النظر في مناهج التربية الإسلامية، لتكون أداة فاعلة في غرس القيم في نفوس المتعلمين، مما يؤثر في ممارستهم الديمقراطية.

8- اتباع معيار الاستمرار في تضمين القيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية.

9- ضرورة عقد المؤتمرات وإقامة الندوات التي تختص بمناقشة القيم الديمقراطية وضرورة تعليمها للمتعلمين وكيفية تنميتها لديهم، بدءاً من طفل الروضة إلى طالب المرحلة الجامعية.

10- عقد دورات تدريبية توضح استراتيجيات تعليم القيم الديمقراطية، وتحفيز المدرسين لحضورها، وتقديم المكافآت للمدرسين المجدين المطبقين للطرائق الحديثة في تدريس القيم.

11- إعداد دليل معلم لكل كتاب من كتب التربية الإسلامية يتضمن القيم الموجودة في كل درس من دروس الكتاب؛ ليكون المعلم على دراية بالقيم التي يُطلب منه تتميتها لدى طلابه.

1-2- مقترحات البحث

وفي ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

1- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي.

2- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على كتب المواد الدراسية الأخرى في المرحلة الثانوية.

3- إجراء دراسات تهدف إلى تعرف مدى خضوع كتب التربية الإسلامية في الجمهورية العربية السورية لمعيار الاستمرار في تنظيم المحتوى المعرفي.

4- تصميم وحدات دراسية تتضمن الأنشطة الصفية واللاصفية التي يركّز محتواها العلمي على القيم الديمقراطية كالشورى والتعاون والحوار والتسامح.

2- خلاصة البحث باللغة العربية

وضعت الباحثة خلاصة للبحث باللغة العربية وأخرى باللغة الأجنبية أوردتها في نهاية البحث، وفيما يلي الخلاصة باللغة العربية:

عنوان البحث: منظومة القيم الديمقراطية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية

في مرحلة التعليم الثانوي العام

(والتصور المقترح لما ينبغي أن تتضمنه)

إشراف الأستاذ الدكتور سام عبد الكريم عمار

إعداد الطالبة: باسمه علاء الدين جمعه

هدف هذا البحث إلى تحديد درجة توفر القيم الديمقراطية في كتب التربية الإسلامية في

المرحلة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية، وإلى وضع تصور مقترح لمنظومة القيم الديمقراطية التي يفترض أن يتضمنها محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث، وصممت قائمة معيارية للقيم الديمقراطية، وبالإستفادة من هذه القائمة صممت بطاقة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية، واتخذت الجملة وحدةً لتحليل محتوى هذه الكتب. وللإجابة عن أسئلة البحث حلّلت الباحثة كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي العام، وحسبت تكرارات القيم الديمقراطية ومؤشراتها، كما حسبت النسب المئوية لكل قيمة من القيم الديمقراطية ومؤشراتها، وللتحقق من صحة فرضيات البحث استخدمت الباحثة اختبار كاي مربع باستخدام الحزمة الإحصائية (spss).

ومن أهم النتائج التي خرج بها البحث:

1- إهمال الكتب المحلّلة لقيمة الشورى التي ظهرت بدرجة توفر منخفضة في محتويات الكتب الثلاثة المحلّلة كلّ على حدة، وفي المجموع الكلي لتكرارات هذه القيمة في الكتب الثلاثة مجتمعة.

2- تدني الاهتمام بقيمة الحوار التي جاءت نسب توفرها متوسطة في كتابي الأول والثاني الثانويين، في حين ظهرت بدرجة توفر منخفضة في كتاب الثالث الثانوي.

3- تفاوت التركيز على قيمة التعاون في الكتب الثلاثة، إذ ظهرت بدرجة توفر مرتفعة في كتاب الأول الثانوي، وكذلك في المجموع الكلي لتكرارات هذه القيمة في الكتب الثلاثة مجتمعة، في حين ظهرت بدرجة توفر متوسطة في كتابي الثاني والثالث الثانويين.

4- الاهتمام الواضح بقيمة مراعاة حقوق الإنسان، التي ظهرت بدرجة توفر مرتفعة جداً، ويتضح ذلك من خلال تكرارات هذه القيمة التي شغلت المرتبة الأولى في الكتب الثلاثة مجتمعة، وفي كتابي الثاني والثالث الثانويين. في حين نالت المرتبة الثانية في كتاب الأول الثانوي.

5- اهتمام كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بقيم المساواة والحرية التي ظهرت بدرجة توفر مرتفعة جداً في محتويات الكتب الثلاثة مجتمعة، وفي كلّ منها على حدة، وكذلك قيم التسامح ومراعاة الفروق الفردية والعدل التي جاءت درجة توفرها بين مرتفعة ومرتفعة جداً.

6- إهمال الكتب لمؤشرات القيم الديمقراطية التي ظهرت بدرجتي توفر منخفضة ومتوسطة، وهي: الشورى، والحوار، والتعاون.

7- ظهور عدم توازن في ورود مؤشرات القيم الديمقراطية سواء ما كان منها بدرجة توفر مرتفعة أم بدرجة توفر متوسطة فما دون في الكتب الثلاثة المحللة.

8- وفيما يتعلق بنتائج فرضيات البحث فقد جاءت كالاتي:

- ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في توزيع تكرارات القيم الديمقراطية الآتية: الحرية، والمساواة، والتعاون، والعدل، ومراعاة حقوق الإنسان، والحوار، والتسامح، ومراعاة الفروق الفردية بين وحدات كتاب الأول الثانوي، في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع تكرارات قيمة الشورى بين وحدات الكتاب ذاته.

- كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في توزيع تكرارات القيم الديمقراطية الآتية: الحرية، والمساواة، والتعاون، والعدل، ومراعاة حقوق الإنسان، والحوار، والتسامح، ومراعاة الفروق الفردية بين وحدات كتاب الثاني الثانوي، في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع تكرارات قيمة الشورى بين وحدات الكتاب ذاته.

- ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في توزيع تكرارات القيم الديمقراطية الآتية: الحرية، والمساواة، والتعاون، والعدل، ومراعاة حقوق الإنسان، والتسامح، والشورى، ومراعاة الفروق الفردية بين وحدات كتاب الثالث الثانوي، في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع تكرارات قيمة الحوار بين وحدات الكتاب ذاته.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع تكرارات القيم الديمقراطية الآتية: الحرية والمساواة والعدل ومراعاة حقوق الإنسان والحوار والتسامح، وفي المجموع الكلي للقيم الديمقراطية وفقاً لمتغير الصف الدراسي، في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع تكرارات القيم الآتية: التعاون والشورى، ومراعاة الفروق الفردية؛ هذا يعني أنه لم يطرأ أي تغيير في توزيع التكرارات المسجلة لهذه القيم مع التوزع الاحتمالي المتوقع وفقاً لمتغير الصف الدراسي.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين توزيعات تكرارات القيم الديمقراطية في محتويات الكتب الثلاثة المحللة كل على حدة، وكانت الفروق لمصلحة قيمة المساواة في كتاب الأول الثانوي والتي حصلت على أعلى نسبة تكرارات بين القيم الديمقراطية، ولمصلحة قيمة مراعاة حقوق الإنسان في كتابي الثاني والثالث الثانويين إذ حصلت هذه القيمة على أعلى نسبة تكرارات مسجلة في الكتابين المذكورين، وهذا يدل على أنه لم يحدث توازن في توزيع تكرارات القيم الديمقراطية في الكتب الثلاثة المحللة.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث خلصت الباحثة إلى وضع تصوّر مقترح لتضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية العامة القيم الديمقراطية، واتبعت الباحثة إجرائين رئيسيين لتلافي نواحي القصور الذي أظهرته نتائج البحث، هما:

1- وضع مقترحات لتضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية القيم الديمقراطية التي توفرت بدرجة منخفضة أو متوسطة في الكتب الثلاثة المحلّلة.

2- وضع مقترحات لتحقيق التوازن في ورود مؤشرات القيم الديمقراطية التي أظهرت نتائج البحث عدم توازنها.

مصادر ومراجع البحث

1- المصادر

- القرآن الكريم.
- ابن حنبل، أحمد أبو عبد الله الشيباني (1980). مسند الإمام أحمد بن حنبل. القاهرة: مؤسسة قرطبة.
- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (1975). سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ابن هشام، أبو محمد بن عبد الملك (1968). السيرة النبوية، بيروت: مطبعة البابي الحلبي.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (2003). سنن أبي داود. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الفكر.
- البخاري، محمد بن اسماعيل (1980). الجامع الصحيح (صحيح البخاري). القاهرة، مصر: المطبعة السلفية. ط1.
- البخاري، محمد بن اسماعيل (1997) الأدب المفرد. بيروت: دار الصديق. ط4.
- البيهقي، أحمد بن الحسين أبو بكر (1994). سنن البيهقي الكبرى. تحقيق محمد عبد القادر عطا. مكة المكرمة: دار الباز.
- الترمذي، محمد بن عيسى (د.ت). الجامع الصحيح سنن الترمذي. تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (2005). فتح الباري شرح صحيح البخاري. الرياض: دار طيبة.
- القسطلاني، أحمد بن محمد (1905). إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية. ط7.

- مسلم بن الحجاج النيسابوري (1991). صحيح مسلم. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي. ط 4.
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (1990). السنن الكبرى للنسائي. تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلمية.

2- المراجع العربيّة

- أبادير، نبيل (2005). حوار الثقافات ضرورة مستقبلية أم رفاهية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد القرشي (1990). العيال. تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف. الدمام: دار ابن القيم. ط1.
- ابن حميد، صالح بن عبد الله (2008). رسائل في أدب الحوار وفقه الخلاف وفن الإنصات. الرياض: مكتبة العبيكان. ط1.
- ابن حميد، صالح بن عبد الله (1997). موسوعة نضرة النعيم في مكارم وأخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. جدة: دار الوسيلة. ط1.
- ابن عبد البر، يوسف (2000). الاستذكار. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن قتيبة الدينوري، عبد الله (2008). عيون الأخبار. عمان: المكتب الإسلامي. ط1.
- ابن كثير، اسماعيل (1982). الفصول في سيرة الرسول ﷺ. دمشق: مؤسسة علوم القرآن. ط3.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (2003). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- أبو جادو، صالح محمد علي (2007). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان، الأردن: دار المسيرة. ط6.
- أبو جامع، بلقيس (2011). دور التربية غير النظامية في تنمية القيم الدينية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية- قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: كلية التربية، جامعة الأزهر.

- أبو حشيش، بسام (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة، *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)*، مج (14)، العدد الأول. غزة: كلية التربية، جامعة الأقصى.
- أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد (1988). *البصائر والذخائر*. تحقيق وداد القاضي. بيروت: دار صادر.
- أبو العينين، علي خليل (1988). *القيم الإسلامية والتربية*. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلي.
- أحمد، حنان رفعت (2002): *القيم الأخلاقية لدى الأطفال المترددين على مكتبات الطفل وغير المترددين عليها- دراسة مقارنة*. رسالة ماجستير. مصر: معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- الأنصاري، عبد الحميد (1996). *الشورى وأثرها في الديمقراطية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- بحري، منى يونس (2015). *المنهج التربوي (أسسه وتحليله)*. عمان: دار صفاء.
- بركات، زياد، وعلي، ليلي (2011). *مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين*. ورقة بحث علمي مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع لجامعة جرش الأهلية بعنوان "التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل". فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.
- بركات، زياد (2006). دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبته في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد (7)، العدد (4). البحرين: كلية التربية، جامعة البحرين.
- بركات، زياد (2005). *من المسؤول بشكل رئيسي عن تعليم القيم للشباب البيت أم المدرسة أم المسجد*. فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.
- البركات، علي، ودواغرة، نايف (٢٠٠٧). *القيم التربوية اللازم تضمينها في المناهج الدراسية لتلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى*، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. المجلد (٨)، العدد (4). البحرين: كلية التربية، جامعة البحرين.

- تنيره، كمال حسن (2010). أنماط السلوك الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية. رسالة ماجستير. غزة: كلية التربية الجامعة الإسلامية.
- الثقفي، سناء (2013). الحوار في القرآن وتنوع أساليبه. رسالة دكتوراة. جدة: جامعة الملك عبد العزيز.
- الجاير، الجاير المنصور (1998). تصورات طلبة المعاهد العليا لممارسات ديمقراطية التعليم في ليبيا. رسالة ماجستير غير منشورة. إربد، الأردن: كلية التربية، جامعة اليرموك.
- الجراح، وليد مفلح (2012). درجة ممارسة القيم الديمقراطية لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية. رسالة دكتوراه غير منشورة. الأردن: كلية التربية، جامعة اليرموك.
- الجلاّد، ماجد زكي (2005). تعلم القيم وتعليمها. عمان: دار المسيرة.
- جمعه، باسمه (2010). درجة ممارسة مدرسي التربية الإسلامية للعلاقات الديمقراطية في التدريس الصفي. رسالة ماجستير غير منشورة. دمشق، الجمهورية العربية السورية: كلية التربية، جامعة دمشق.
- جمعة، حسين (2008). ثقافة الحوار مع الآخر، مجلة جامعة دمشق. مج (24)، العدد (4+3). دمشق، الجمهورية العربية السورية: جامعة دمشق.
- الجمل، علي أحمد، واللقاني، أحمد (1996). القيم ومناهج التاريخ الإسلامي دراسة تربوية. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- جوكوفسكايا، فيرا (1977). أحاديث عن تربية الأطفال. ترجمة غائب طعمة فرمان. موسكو: دار التقدم.
- حرب، رولا عبد الرحيم (2007). تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها. رسالة ماجستير غير منشورة. نابلس، فلسطين: كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

- الحسني، عوض (2007). تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير. مكة المكرمة: كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الحشيان، حمدان أرخيص قبيل (2000). تصورات معلمي المرحلة الثانوية تطبيق مبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة المفرق. رسالة ماجستير غير منشورة. إربد، الأردن: كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك.
- حكيمة، أيت (2011). أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي. دراسة ميدانية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (5). الجزائر: معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
- الحموي، روزين فهم (2009). الديمقراطية في التربية بين النظرية والتطبيق - دراسة ميدانية في مدينة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة. دمشق، الجمهورية العربية السورية: كلية التربية، جامعة دمشق.
- الحوري، مدين (2004). درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للمبادئ الديمقراطية داخل الغرفة الصفية في مديرية تربية لواء الكورة. رسالة ماجستير غير منشورة. إربد، الأردن: كلية التربية، جامعة اليرموك.
- الخليفة، حسن جعفر (2000): دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية. رسالة دكتوراه غير منشورة. الرياض، المملكة العربية السعودية: كلية التربية للبنات.
- الخميسي، السيد سلامة (2000). التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية. الإسكندرية: دار الوفاء.
- الخوالدة، محمد، والشوكة، أحمد (2005). القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الأربعة العليا من المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الثالث، العدد الأول. دمشق: كلية التربية.

- الخوالدة، محمود، والعموش، حسين (2009). علم النفس السياسي والإعلامي. عمان، الأردن: دار الحامد. ط1.
- الخوالدة، ناصر، وعيد، يحيى (2007). تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها. عمان، الأردن: دار وائل.
- دال، روبرت أ (2000). عن الديمقراطية، ترجمة أحمد أمين الجمل. القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية. ط1.
- دروزة، أفنان (1994). دور التربية في تعزيز الديمقراطية - التعليم الأنثوي في الضفة الغربية، سلسلة شؤون تربوية. مجلد (7). القدس: مركز الدراسات والتطبيقات التربوية في القدس.
- دقاق، هيثم (2012). مجلة الفكر السياسي، العدد (45). الجمهورية العربية السورية: اتحاد الكتاب العرب بدمشق.
- دندش، فايز مراد (2003). اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس. الإسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة، ط1.
- الرشدان، عبد الله (2005). التربية والتنشئة الاجتماعية الأسس والمبادئ. الأردن: دار وائل.
- الرشدان، عبد الله (1999). علم اجتماع التربية. عمان، الأردن: دار الشروق. ط1.
- الرشيدى، محمد علي (2010). القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وعلاقتها بسلوكهم الديني. رسالة ماجستير. المملكة العربية السعودية: كلية التربية، جامعة طيبة.
- رفاعي، عقيل (2008). الإعلام التربوي دراسات مقارنة. مصر: دار الفكر العربي.
- الرميضي، خالد (2010). الممارسات التربوية الديمقراطية في المدرسة الكويتية (آراء عينة من طلبة الصف الرابع الثانوي في دولة الكويت)، مجلة جامعة دمشق. المجلد (26)، العدد الرابع. دمشق: جامعة دمشق.
- زاهر، ضياء (1994). القيم في العملية التربوية. القاهرة: مركز الكتاب.
- الزحيلي، وهبة (2001). حوار مع النور، مجلة النور. العدد (125). لندن: دار النور.

- الزعبي، أحمد محمد (2001). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. عمان، الأردن: دار زهران.
- زهران، حامد عبد السلام (2001). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة). القاهرة: عالم الكتب.
- زيود، زينب، (2001). القيم التربوية في محتوى كتب العلوم الإنسانية للمرحلة الإعدادية في الجمهورية العربية السورية دراسة تحليلية تقويمية. رسالة ماجستير غير منشورة. دمشق، الجمهورية العربية السورية: كلية التربية، جامعة دمشق.
- سلوم، طاهر، وجمل، محمد جهاد (2009). التربية الأخلاقية - القيم مناهجها وطرائق تدريسها. العين، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- السوالمه، وفاء (2000). تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها. رسالة ماجستير غير منشورة. إربد، الأردن: جامعة اليرموك.
- السيد، سميرة أحمد (2004). الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي. ط1.
- السيد، محمد علي (2000). الأسس والتنظيمات في ضوء الموديلات. القاهرة: دار الفكر العربي. ط2.
- السيد، فؤاد البهي (1975). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة. القاهرة: دار الفكر العربي. ط4.
- الشاوي، توفيق محمد (1994). الشورى أعلى مراتب الديمقراطية. القاهرة: الزهراء للإعلام العربي. ط1.
- الشحري، عبد الله (2012). دور المسجد التربوي - ندوة مجتمع ظفار. ظفار، سلطنة عمان: المديرية العامة للتربية والتعليم.
- الشماس، عيسى (2008). المجتمع المدني المواطنة والديمقراطية. دمشق، الجمهورية العربية السورية: منشورات اتحاد الكتاب العرب.

- الشهري، محمد (2012). الفكر التربوي عند الإمام مالك بن أنس. رسالة ماجستير غير منشورة. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.
- الشوكاني، محمد بن علي (2016). فتح القدير، الجامع بين الرواية والدراية في علم التفسير. بيروت، لبنان: دار الأرقم.
- الشيباني، عمر محمد (1994). ديمقراطية التعليم في الوطن العربي. طرابلس: دار الكتب الوطنية.
- صالح، كوكب (1994). دراسة تحليلية مقارنة للقيم التربوية المتضمنة في كتب التربية القومية للمرحلة الإعدادية والقيم التربوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في القطر العربي السوري. رسالة ماجستير غير منشورة. دمشق، الجمهورية العربية السورية: كلية التربية، جامعة دمشق.
- الصالح، محمد (2000). المسجد جامع وجامعة. الرياض: مؤسسة فؤاد بعينو. ط1.
- صباح، منى (2010). الدلالات التربوية لمفهوم الصحبة في ضوء الكتاب والسنة النبوية الشريفة. غزة، فلسطين: كلية التربية. الجامعة الإسلامية.
- الصلابي، علي (2010). الشورى فريضة إسلامية. القاهرة: مؤسسة اقرأ، ط1.
- صوكو، سهام (2009). واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية دراسة ميدانية بثنائية بوحنة مسعود. الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري.
- الصوباني، صلاح وآخرون (2012). قيم التسامح في المناهج المدرسية العربية. رام الله، فلسطين: مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان.
- الصيمري، حسين (1985). أخبار أبي حنيفة وأصحابه. بيروت: عالم الكتب. ط2.
- طعيمة، سعيد (2008). قضايا التعليم وتحديات العصر. القاهرة: دار العالم العربي.
- طعيمة، رشدي (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية - مفهومه - أسسه استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.

- العاجز، فؤاد (2007). دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية). المجلد (15)، العدد (1). غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية.
- العاجز، فؤاد علي، والعمري، عطية (1999). القيم وطرق تعلّمها وتعليمها - دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان " القيم والتربية في عالم متغير ". إربد، الأردن.
- العايدى، شربيل (2006). مراعاة مبدأ المساواة في مناهج الرياضيات المدرسية وتدريبها في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء وثيقة مبادئ ومعايير الرياضيات المدرسية. رسالة دكتوراة. الأردن: كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- العبادي، محمد حميدان (2005). استراتيجيات معاصرة في إدارة الصف وتنظيمه. سلطنة عمان: مكتبة الضامري للنشر والتوزيع. ط1.
- العبادي، محمد حميدان (2000). القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عمان، مجلة رسالة الخليج العربي. العدد (91). الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- عباس، سعد (2011). الديمقراطية ومفهومها لدى الشباب. مجلة دياالى للبحوث الإنسانية. العدد الثاني والخمسون. جمهورية العراق: كلية التربية، جامعة ديالى.
- عبد النبي، أيوب (2006). أسس التربية الديمقراطية للمرحلة الثانوية في الأردن. رسالة دكتوراة غير منشورة. عمان، الأردن: كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- العبيد، إبراهيم (2009). تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية - الدواعي والمبررات والأسلوب، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- العتيبي، محمد عبد الله (2006). درجة الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة الكويت. رسالة دكتوراة. عمان، الأردن: كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- العجوز، أحمد محيي الدين (1981). مناهج الشريعة الإسلامية، ج2. بيروت: مكتبة المعارف.

- عربيات، بشير (2012). أنماط القيادة السائدة لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة البلقاء التطبيقية، وأثرها على الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس (كلية الهندسة التكنولوجية دراسة حالة)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد (20)، العدد الثاني. الأردن: الجامعة الإسلامية.
- العزة، شبلي (2001). درجة تطبيق مبادئ الإدارة الديمقراطية لدى مديري المدارس الحكومية والخاصة في محافظة بيت لحم من وجهتي نظرهم ونظر معلميهم. فلسطين: كلية التربية، جامعة القدس.
- عطية، محسن علي (2013). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر. ط8.
- عكاشة، فتحي، و زكي، محمد شفيق (1997). المدخل إلى عم النفس الاجتماعي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- علوان، مصعب (2014). تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- العلوي، أحمد (2008). دليل إدماج قيم العدل والسلام في المناهج التربوية. الرباط، المغرب: المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (إيسيسكو).
- علي، محمد السيد (2000). علم المناهج الأسس والتنظيمات في ضوء الموديولات. القاهرة: دار الفكر العربي. ط2.
- عمار، رضوى (2014). التعليم والمواطنة والاندماج الوطني. مصر: مركز العقد الاجتماعي. مجلس الوزراء المصري.
- عمّار، سام، والموسوي، علي (2014). مصطلحات المناهج والتدريس وتقنيات التعليم. مسقط، سلطنة عمان: مجلس النشر العلمي، جامعة السلطان قابوس.

- عمّار، سام. (1999). استخدام تقنية تحليل المضمون في تدريس اللغة العربية: درس القراءة القصير أنموذجاً. مجلة رسالة الخليج العربي. العدد الحادي والسبعون. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- عمران، محمد كامل (2014). عادات العقل وعلاقتها باستراتيجية حل المشكلات دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والعاديين بجامعة الأزهر. غزة: كلية التربية، جامعة الأزهر.
- العودة، سلمان (2006). الحوار فريضة إسلامية. موقع موسوعة الدكتور سلمان العودة. تاريخ الاسترجاع 2017/12/25، من:
http://www.salmanalodah.com/popups/print_window.aspx?article_no=52543&type=3&expand=1
- العيسى، علي (2009). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة. رسالة ماجستير. مكة المكرمة: كلية التربية، جامعة أم القرى.
- غاوجي، وهبي سليمان (1993). أبو حنيفة النعمان. الجمهورية العربية السورية: دار القلم. ط5.
- الغلاييني، محمد (1985). وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة. جدة: دار المنارة.
- الفادي، عائدة (2007). إثراء محتوى مقرر التكنولوجيا للصف السابع الأساسي في ضوء المعايير العالمية. رسالة ماجستير. غزة: كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- فخرو، عائشة (1999). القيم الأسرية المتضمنة بمناهج الاقتصاد المنزلي. الأردن. ط2.
- فرحان، إسحاق؛ وآخرون (1999). استراتيجيات تعليم محتوى المنهاج التربوي نماذج تعليمية معاصرة. عمان: دار الفرقان. ط2.
- الفريحات، هناء (2001). تصورات معلمات المدارس الثانوية نحو ديمقراطية التعليم في محافظة عجلون. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن. كلية التربية، جامعة اليرموك.
- القاسم، محمد زكي الدين (1984). رجال ومناهج في الفقه الإسلامي - الأئمة الأربعة. الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

- القرشي، فايز عبد الله (2010). القيم الإسلامية المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط، ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم. رسالة ماجستير غير منشورة. المملكة العربية السعودية: كلية التربية، جامعة أم القرى.
- القرطبي، محمد بن أحمد (2003). الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي. تحقيق: هشام سمير البخاري. الرياض: دار عالم الكتب. ط2.
- قيطه، محمد بشير. (2010). مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير. غزة: كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة.
- كبير، همايون (د.ت). العلم والديمقراطية والإسلام، ترجمة عثمان نويه ومحمد مصطفى حلمي. القاهرة، الجمهورية العربية المتحدة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
- الكخن، أمين، ومصطفى، جلال (1997). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية في الأردن، المجلة التربوية. العدد (12)، الجزء (1). مصر: كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
- لاريفي، باربارا (2005). طرق الإدارة الصفية الأهداف - الخطط - الوسائل. ترجمة محمد أيوب، مراجعة محمد جهاد جمل. العين، الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي. ط1.
- اللقاني، أحمد حسن (1999). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- المالكي، مسفر (2008). دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الماوري، علي (2016). أدب الدنيا والدين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الأرقم.

- المباركفوري، صفي الرحمن (2007). الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. دولة قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- مجاهد، محمد عطوة (2008). المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة. مصر: دار الجامعة الجديدة.
- المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب (2009). التربية على حقوق الإنسان _ الفهم سبيل للعمل المشترك. الرباط، المغرب: المجلس الوطني لحقوق الإنسان.
- مجمع اللغة العربية (2004). المعجم الوسيط. مصر: مكتبة الشروق الدولية. ط4.
- مرتجى، عاهد (2004). مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميه في محافظة غزة. غزة: كلية التربية جامعة الأزهر.
- المرصفي، محمد علي (1983). من المبادئ التربوية في الإسلام _ بحوث ودراسات. جدة: عالم المعرفة.
- المرعي، نوف (2010). دور مدرس المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية في تنمية قيم المواطنة العالمية. رسالة ماجستير غير منشورة. دمشق، الجمهورية العربية السورية: كلية التربية، جامعة دمشق.
- المزي، يوسف أبو الحجاج (1980). تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- المظفري، عبد العزيز العزي (2000). القيم الإيمانية التي ينبغي تضمينها كتب التوحيد للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة. اليمن: جامعة صنعاء.
- المعايطه، عبد العزيز (2007). الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر. عمان، الأردن: دار الحامد. ط1.
- مكارنكو، أنطون (1978). الجماعة وتكوين الشخصية. موسكو: دار التقدم.

- مكانسي، عثمان قدرى (2012). تأملات في سورة يوسف، دراسة تربوية لسورة يوسف عليه السلام. تاريخ الاسترجاع 2015/2/13، من: <https://saaid.net/Minute/255.htm>
- المكي، سماح. (2011). مفاهيم حقوق الطفل دراسة تحليلية لكتب التربية الدينية المقررة في مرحلة التعليم الأساسي -الحلقة الثانية- في الجمهورية العربية السورية للعام 2008-2009. رسالة ماجستير. الجمهورية العربية السورية: كلية التربية، جامعة دمشق.
- المهدي، حسين بن محمد (2006). الشورى في الشريعة الإسلامية دراسة مقارنة بالديمقراطية والنظم القانونية. الجمهورية اليمنية: دار الكتاب.
- ناصر، إبراهيم (2006). التربية الأخلاقية. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
- نذر، فاطمة (2000). بعض القيم الديمقراطية المتضمنة في أساليب التنشئة الاجتماعية دراسة ميدانية على الأسر الكويتية، حولية كلية التربية. العدد (16). قطر: كلية التربية، جامعة قطر.
- هنا، عطية محمود (1995). دراسات حضارية مقارنة في القيم. قراءات في علم النفس الاجتماعي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- _ هندرسن، جيمس، وكيسون، كاثلين (Kesson, Kathleen & James, Henderson) (2002). نحو فهم لقيادة المناهج الديمقراطية. دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.
- _ هندي، صالح، والغويري، مها (2008). قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلد (35)، العدد (2). الأردن: الجامعة الأردنية.
- هندي، صالح وآخرون (1991). تخطيط المنهج وتطويره. عمان، الأردن: دار الفكر.
- وزارة التربية السورية (2007). المعايير الوطنية لمناهج التعليم ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية. الجمهورية العربية السورية: وزارة التربية.

- وزارة التربية السورية (1986). **تقرير وتوصيات لجنة السلم التعليمي ومحتوى التعليم - مؤتمر تطوير التعليم**. دمشق، الجمهورية العربية السورية: وزارة التربية.
- وطفة، علي أسعد (2011). **أصول التربية: إضاءات نقدية معاصرة**. الكويت: جامعة الكويت. ط1.
- وطفة، علي، والشهاب، علي (2003). **علم الاجتماع المدرسي - بنىوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**. جامعة الكويت، ط1.
- وطفة، علي أسعد (1998). **علم الاجتماع التربوي و قضايا الحياة التربوية المعاصرة**. الكويت: مكتبة الفلاح.
- الوكيل، محمد (1994). **نظرات في أحسن القصص**. دمشق: دار القلم.
- الوكيل، حلمي، والمفتي، محمد (2008). **أسس بناء المناهج وتنظيماتها**. عمان، الأردن: دار المسيرة. ط3.
- اليريمي، يحيى (2003). **مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لبعض القيم الديمقراطية. رسالة ماجستير غير منشورة**. اليمن: كلية التربية، جامعة صنعاء.

3- المراجع الأجنبية

- Berelson, B (1952). **Content Analysis in Communication Research**. Illinios, USA: The Free Press Publishers.
- Cartis , Melva W (1988). **Moral Values in the Curriculum: shifting Paradigm (1960-1988), Master of Arts**. California, USA: San Francisco University.
- Chatterjee, Marjorie, & others (2003). **Demosratic classrooms: A base For Preventing classroom Behavior Problems**. Michigan, USA: Michigan State University.
- Gulestol Helle Kristin & Farstad Svein Arne (2015). **Searching for Democracy A Study of Democracy in Education in English and Norwegian Secondary Schools, Master Thesis**. Norway: University Of Oslo.

- Holsti, Ole R,(1969). **Content Analysis for the Social Sciences and Humanities**, USA: Addison Wesley publishing company.
- Hurtado, Sylvia (2001). **Linking Diversity And Educational Purpose: How Diversity Affects the Classroom Environment and Student Development**. Cambridge: Education Publishing Group, Harvard university.
- Lisa, kuhmer ker (1992). freedom And Democracy At The subury Valley School, **Mora Education In Forum**, VOL(17).NO(4).
- Mitchell, Terence R, & Larson, James R (1987). **People In Organization - An Introduction to Organizational Behavior**, (3rd Edition), New York: McGraw-Hill.
- Sehr, David (1993). **Studying the Democratic School: A theoretically Framed, Qualitative Approach**, Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association. Atlanta, GA, USA: American Educational Research.
- Sharp, Patricia T . and Wood, Randy M. (1994). **Morals Values: A Study of selected Third and fifth grade Reading and Social Studies Textbooks**, Texas Reading Report 16(4), Eric document .
- Spranger. Eduard. (1928). **Types of men**. Translation by Paul J. W. Pigors. First Edition. New York: Max Niemeyer.
- Jacoby, Cara (2006). **Moral Values Education: Characterizing Japan and Norway's Primary School Curriculum. Master Thesis**. OSLO, Norway: Faculty of Education, OSLO University.
- Sullivan, Emilie & Yandell, Carol (1990). **What are religious, spiritual values in children's books? Do children get the values' messages?** Arkansas, USA : Arkansas University Press.
- UNESCO (1966). **Declaration Of Principles Of International Cultural Co-operation- Article IV**. Paris: Association Internationale Des Universités.
- Westin, Lidija Kolouh (2004). **Education and democracy in Bosnia and Herzegovina**, Institute of International Education, Stockholm

University, Stockholm, Sweden, **International Journal of Educational Development**, 24. retrieved 12/1/2014. Available from: www.elsevier.com/locate/ijedudev

- White, Ralph (1951). **Value Analysis: The Nature And Use Of Method**. New York: liberation press.

الملاحق

- 1- الملحق رقم (1) الصورة الأولى للقائمة المعيارية للقيم الديمقراطية
- 2- الملحق رقم (2) قائمة بأسماء السادة المحكمين لأداتي البحث مرتبة بحسب الدرجة العلميّة والترتيب الهجائي
- 3- الملحق رقم (3) الصورة النهائية للقائمة المعيارية للقيم الديمقراطية
- 4- الملحق رقم (4) نموذج من عملية تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي
- 5- الملحق رقم (5) نموذج من عملية تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي
- 6- الملحق رقم (6) نموذج من عملية تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي

الملحق رقم (1)

الصورة الأولية للقائمة المعيارية للقيم الديمقراطية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور / الأستاذة الدكتورة ----- المحترم / المحترمة:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة للحصول على درجة الدكتوراه في التربية. وتهدف الدراسة إلى الكشف عن القيم الديمقراطية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الثانوية العامة في الجمهورية العربية السورية من خلال تحليل محتوى هذه الكتب؛ لذا قامت بتصميم قائمة معيارية للقيم الديمقراطية استخلصت بالاعتماد على الكتب والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

والمرجو منكم إبداء رأيكم في:

_ ترتيب بنود القائمة المعيارية.

- مدى سلامة صياغة بنود القائمة.

الرجاء كتابة رقم البند الذي ترون تعديل صياغته، واقتراح الصياغة المناسبة إن أمكن، وتدوين أية ملاحظات ترون من المناسب إضافتها.

وتقدم الباحثة خالص شكرها وتقديرها لجهودكم الخيرة و تعاونكم ودعمكم البحث العلمي

الباحثة

باسمه جمعه

1- الحرية: هي قدرة الفرد على التصرف والاختيار والتعبير عن الرأي دون قسر أو إجبار ضمن قواعد الدين وآداب المجتمع، وتحرر الفرد من كل أشكال العبودية والاستغلال.

القيم الرئيسية	مؤشرات وجود القيمة	المؤشر		ترتيب المؤشرات		بنود ترون إعادة صياغتها والصياغة المقترحة
		ينتمي إلى القيمة	لا ينتمي إليها	مناسب	غير مناسب	
أولاً الحرية	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تبين ارتباط الحرية بالمسؤولية. 2- يتضمن المحتوى بيان معنى الحرية (الحرية المنظمة التي لها حدود، فحرية الفرد يجب ألا تمس حريات الآخرين أو تتعارض معها). 3- يتضمن المحتوى شواهد على حرية العقيدة. 4- يتضمن المحتوى أمثلة عن الحرية الشخصية. 5- يتضمن المحتوى قيمة حرية التعبير عن الرأي. 6- يتضمن المحتوى قيمة حرية الاختيار. 7- يتضمن المحتوى أنشطة تتضمن اقتراحات وحلولاً متعددة. 8- يتضمن المحتوى أنشطة تدعو الطلاب للتعبير عن رأيهم. 9- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية قائمة على أسلوب حل المشكلات الذي يتيح للطلبة حرية اختيار أفضل الحلول للمشكلة المطروحة. 10- يتضمن المحتوى أنشطة متعددة تتماشى مع ميول الطلبة وتتيح لهم الاختيار بينها بما يتناسب مع قدراتهم. 11- يتيح المحتوى للطلبة اختيار زملائهم الذين يودون العمل معهم ضمن أنشطة الدرس. 12- يتضمن المحتوى أنشطة تتيح المجال أمام الطلبة للمشاركة باتخاذ قرارات تتعلق بالمادة الدراسية بحرية. 13- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام آراء الآخرين.					

2- المساواة: هي تمتع الأفراد بالحقوق جميعها وتكافؤ الفرص بينهم دون التمييز بينهم بسبب الجنس أو العرق أو اللغة أو اللون... إلخ، وكذلك اعتبارهم سواء أمام التكاليف وتطبيق الأحكام الشرعية والقوانين.

القيم الرئيسية	مؤشرات وجود القيمة	المؤشر		ترتيب المؤشرات		بنود ترون إعادة صياغتها والصياغة المقترحة
		ينتمي إلى القيمة	لا ينتمي إليها	مناسب	غير مناسب	
ثانياً المساواة	1- يتضمن المحتوى أدلة على المساواة بين البشر في الخطاب الرياني. 2- يتضمن المحتوى آيات تحت على المساواة بين الناس. 3- يتضمن المحتوى أحاديث تدعو إلى المساواة بين الناس. 4- يتضمن المحتوى المساواة بين الناس في الكرامة الإنسانية. 5- يتضمن المحتوى المساواة بين الأفراد في الحقوق، والواجبات. 6- يتضمن المحتوى المساواة بين الناس من حيث التكليف. 7- يتضمن المحتوى المساواة بين الناس من حيث الثواب والأجر. 8- يتضمن المحتوى المساواة بين العمل والجزاء المترتب عليه. 9- يتضمن المحتوى أمثلة عن احترام جهود الأفراد والجماعة. 10- يتضمن المحتوى المساواة بين الأبناء في الرعاية والمحبة والاهتمام. 11- يتضمن المحتوى المساواة أمام القضاء. 12- يتضمن المحتوى المساواة بين الأفراد في العمل مع الأخذ بعين الاعتبار قدرة الفرد على أداء العمل. 13- يتضمن المحتوى المساواة بالانتفاع بالمال العام. 14- يتضمن المحتوى فكراً عن تكافؤ الفرص بين الأفراد بحيث ينمو كل منهم إلى أقصى حد تؤهله إمكانياته واستعداداته له. 15- يتضمن المحتوى المساواة بين الأنثى والذكر من خلال التكامل بينهما وفق ما اقتضته فطرة كل منهما. 16- يتضمن المحتوى المساواة بين الناس في الحصول على التعليم الجيد. 17- يتضمن المحتوى المساواة بين الناس في الرعاية الصحية وفقاً لاحتياجاتهم.					

3- التعاون: هو مساعدة الأفراد بعضهم بعضاً على الحق والخير.

بنود ترون إعادة صياغتها والصياغة المقترحة	ترتيب المؤشرات		المؤشر		مؤشرات وجود القيمة	القيم الرئيسية
	مناسب	غير مناسب	لا ينتمي إليها	ينتمي إلى القيمة		
					1- يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحت على التعاون والمشاركة المادية والمعنوية. 2- يتضمن المحتوى أحاديث شريفة تدعو إلى التعاون والمشاركة المادية والمعنوية. 3- يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم يتجلى فيها مشاركته وتعاونه مع الصحابة الكرام. 4- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين يتجلى فيها قيمة التعاون. 5- يتضمن المحتوى أنشطة يكلف فيها مجموعة من الطلبة بتحضير موضوع معين. 6- يتضمن المحتوى أنشطة تتضمن العمل ضمن فريق. 7- يتضمن المحتوى أنشطة تعتمد أسلوب حل المشكلات يتعاون الطلبة من خلالها على حل المشكلة المطروحة. 8- يتضمن المحتوى أنشطة تنتج للطلبة فرصة المشاركة في اتخاذ القرار. 9- يتضمن المحتوى أنشطة تشجع الطلبة على التعاون. 10- يتضمن المحتوى مواقف متنوعة تنتج للطلبة فرص التعاون.	ثالثاً التعاون (المشاركة)

4- العدل: هو تجنب الظلم والجور ووضع الأمور في مواضعها الصحيحة وإعطاء كل ذي حق حقه.

القيم الرئيسية	مؤشرات وجود القيمة	المؤشر		ترتيب المؤشرات		بنود ترون إعادة صياغتها والصياغة المقترحة
		ينتمي إلى القيمة	لا ينتمي إليها	مناسب	غير مناسب	
رابعاً العدل	1 - يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحت على العدل بين البشر.					
	2- يتضمن المحتوى أحاديث تحت على العدل.					
	3- يتضمن المحتوى مواقف يتجلى فيها عدل النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الناس.					
	4- يتضمن المحتوى قصصاً تتجلى فيها قيمة العدل.					
	5- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن على الجزاء العادل يوم القيامة.					
	6- يتضمن المحتوى قيمة العدل في التكليف والعبادات.					
	7- يتضمن المحتوى العدل في الحكم والقضاء.					
	8- يتضمن المحتوى أسئلة تقييمية تساعد المدرس على تقويم الطلبة بعدل.					
	9- يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الزوجات.					
	10- يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الأبناء.					
	11- يتضمن المحتوى أهمية العدل في تحقيق الأمن الاجتماعي.					
	12- يتضمن المحتوى فكرة الربط بين العدل والسلام.					

5- مراعاة حقوق الإنسان: هو الالتزام بالمبادئ والقواعد التي أقرها الإسلام، والتي تكفل للإنسان العيش الكريم، وتحفظ له نفسه وماله وعرضه، وتضمن له مصالحه المشروعة.

القيم الرئيسية	مؤشرات وجود القيمة	المؤشر		ترتيب المؤشرات		بنود ترون إعادة صياغتها والصياغة المقترحة
		ينتمي إلى القيمة	لا ينتمي إليها	مناسب	غير مناسب	
خامساً مراعاة حقوق الإنسان	1- يتضمن المحتوى مواقف وثيقة بحاجات الطلبة واحتياجاتهم.					
	2- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حقوق الآخرين.					
	3- يتضمن المحتوى حق الإنسان في العيش الكريم.					
	4- يتضمن المحتوى حق الحياة.					
	5- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على حماية الحياة من كل أشكال الاعتداء.					
	6- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف على حق الإنسان في الأمن لنفسه وماله وعرضه.					
	7- يتضمن المحتوى حرية الإنسان ومنع استعباده أو استغلاله.					
	8- يتضمن المحتوى حق الإنسان في التعبير عن رأيه دون إلحاق الضرر بالآخرين.					
	9- يتضمن المحتوى حق الإنسان في الدفاع عن مصالحه دون الخروج عن محجة الشرع.					
	10- يتضمن المحتوى حق الأفراد باللجوء للقضاء.					
	11- يتضمن المحتوى حق الإنسان في التملك والتوزيع العادل للثروات.					
	12- يتضمن المحتوى حق الإنسان في الزواج وتكوين الأسرة.					
	13- يتضمن المحتوى حق الإنسان في حرية التفكير والاعتقاد.					
	14- يتضمن المحتوى حق الإنسان في العمل والمساواة في الأجر.					
	15- يتضمن المحتوى حق الإنسان في التربية والتعليم.					
	16- يتضمن المحتوى حق الإنسان في حماية حقوقه الأدبية والفكرية					
	17- يتضمن المحتوى حق الفقراء في زكاة المال من أموال الأغنياء.					
	18- يتضمن المحتوى حقوق الزوجة.					
	19- يتضمن المحتوى حق الأولاد في التربية					

					الأسرية والرعاية الصحية والغذاء والمأوى. 20- يتضمن المحتوى حق الفرد في حماية خصوصيته. 21- يتضمن المحتوى حق الفرد في الضمان الاجتماعي. 22- يتضمن المحتوى حق الطفل في الراحة واللعب وإتاحة الفرص المتكافئة له للقيام بأنشطة ثقافية وترفيهية. 23- يتضمن المحتوى حق الطفل في الحماية من الاستغلال الاقتصادي والعمل الذي يعرقل تعلمه أو يضر بصحته.
--	--	--	--	--	--

6- الحوار: هو تبادل الآراء والأفكار بين الأفراد بطريقة متكافئة بعيدة عن الخصومة والتعصب للرأي، يقدم فيه كل من المتحاورين وجهات نظرهم بحرية تامة ملتزمين بشروط الحوار وآدابه لتحقيق أهداف الحوار.

القيم الرئيسية	مؤشرات وجود القيمة		المؤشر		ترتيب المؤشرات		بنود ترون إعادة صياغتها والصياغة المقترحة
			ينتمي إلى القيمة	لا ينتمي إليها	مناسب	غير مناسب	
سادساً الحوار	1- يبرز المحتوى أسلوب الحوار والمناقشة. 2- يبين المحتوى أهمية الحوار في التواصل الإنساني. 3- يتضمن المحتوى أنشطة جماعية وتفاعلية تتيح للطلبة فرصة الحوار. 4- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن تحث على الحوار. 5- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تتجلى فيها قيمة الحوار. 6- يتضمن المحتوى قصص الأنبياء في حوارهم مع أقوامهم. 7- يتضمن المحتوى مواقف من حياة الصحابة رضي الله عنهم تتجلى فيها قيمة الحوار. 8- يتضمن المحتوى أهداف الحوار الناجح. 9- يتضمن المحتوى آداب الحوار. 10- يتضمن المحتوى أهمية تعلم اللغات الأخرى للحوار بين المجتمعات. 11- يتضمن المحتوى أهمية الحوار في إيضاح حقيقة الإسلام.						

7- التسامح: هو التجاوز عن أخطاء الآخرين ومقابلة الإساءة بالعمو والإحسان، والتعايش مع الآخرين بعيداً عن العنف والتعصب والانغلاق.

القيم الرئيسية	مؤشرات وجود القيمة	المؤشر		ترتيب المؤشرات		بنود ترون إعادة صياغتها والصياغة المقترحة
		ينتمي إلى القيمة	لا ينتمي إليها	مناسب	غير مناسب	
سابعاً التسامح	1- يتضمن المحتوى مواقف يتجلى فيها يسر الإسلام وتسامحه.					
	2- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحث على التسامح.					
	3- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تحث على التسامح.					
	4- يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم في تسامحه مع الناس.					
	5- يتضمن المحتوى الدعوة إلى تجنب تصيد أخطاء الآخرين.					
	6- يتضمن المحتوى فكرة الانفتاح على الحضارات الأخرى مع الحفاظ على الهوية العربية.					
	7- يتضمن المحتوى أهمية الاعتراف بالأخطاء الشخصية.					
	8- يتضمن المحتوى فكرة التنوع والاختلاف.					
	9- يقدم المحتوى شواهد على نبذ أشكال العنف والإكراه.					
	10- يتضمن المحتوى فكرة التعايش المتناغم مع الآخرين.					
	11- يتضمن المحتوى فكراً توجه إلى تجنب التعميمات الخاطئة (مثلاً: تحميل أفراد الأسرة جميعاً نتيجة الخطأ الذي ارتكبه أحد أفرادها)					
	12- يتضمن المحتوى فكرة تقدير ثقافة الآخرين.					
	13- يتضمن المحتوى أمثلة عن القول الحسن وحسن التعامل مع الآخر.					
	14- يتضمن المحتوى الدعوة إلى التعايش الفكري من خلال الحث على حضور الأنشطة الثقافية المتعددة الجوانب.					
	15- يتضمن المحتوى شواهد على احترام العلاقات الإنسانية التي تربط بين شعوب العالم.					

8- الشورى: هو تبادل الآراء بين الأفراد في أمر من الأمور بهدف التوصل إلى الرأي الأقرب إلى الصواب تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب للجميع.

القيم الرئيسية	مؤشرات وجود القيمة	المؤشر		ترتيب المؤشرات		بنود ترون إعادة صياغتها المقترحة
		ينتمي إلى القيمة	لا ينتمي إليها	مناسب	غير مناسب	
ثامناً الشورى	1- يتضمن المحتوى مواقف تتجلى فيها الشورى والقرار الجماعي. 2- يتضمن المحتوى أمثلة عن مشاوره النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه رضي الله عنهم. 3- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحث على الشورى. 4- يتضمن المحتوى شواهد على تشاور المسلمين في اتخاذ القرارات المتعلقة بتدبير شؤونهم. 5- يتضمن المحتوى مواقف من حياة الصحابة يتجلى فيها مبدأ الشورى. 6- يتضمن المحتوى الدعوة إلى التواصل المثمر بين الناس. 7- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام الرأي الآخر. 8- يتضمن المحتوى بيان أهمية الشورى في حياة الناس. 9- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعتمد الشورى بين الطلبة. 10- يتضمن المحتوى أهمية الحوار للوصول للرأي الذي يحقق المصلحة العامة. 11- يتضمن المحتوى الدعوة إلى تجنب الجدل الذي لا طائل تحته.					

9- مراعاة الفروق الفردية: هي الإقرار بوجود قدرات واستعدادات وميول واتجاهات لدى كل شخص تميزه عن غيره وإتاحة الفرصة لكل فرد بتنمية ما يخصه من هذه القدرات والاستعدادات والميول.

القيم الرئيسية	مؤشرات وجود القيمة	المؤشر		ترتيب المؤشرات		بنود ترون إعادة صياغتها والصياغة المقترحة
		ينتمي إلى القيمة	لا ينتمي إليها	مناسب	غير مناسب	
تاسعاً مراعاة الفروق الفردية	1- يتضمن المحتوى أسئلة تتناسب مع الفروق الفردية بين الطلبة (المتفوقون - متوسطي التحصيل - ضعاف التحصيل) 2- يستخدم المحتوى أنواع مختلفة من الصور والرسوم والأشكال التوضيحية. 3- يتضمن المحتوى أسلوب ضرب الأمثال. 4- يتضمن المحتوى مبدأ التدرج من البسيط إلى المركب. 5- يتضمن المحتوى مبدأ الانتقال من الجزء إلى الكل في عرض الأفكار. 6- يتضمن المحتوى أنشطة متنوعة يتيح للطلبة فرصة الاختيار بينها بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وحاجاتهم. 7- يتضمن المحتوى أسئلة استكشافية متنوعة لتحديد احتياجات الطلبة. 8- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعليمية تتيح استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة تساعد الطلبة على التعلم الذاتي. 9- يتضمن أسئلة مفتوحة تيسر تعليم التفكير وتنميته عند الطلبة. 10- يوظف المحتوى التقنية لتحسين تعلم الطلبة. 11- يتضمن أنشطة خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة. 12- يرافق المحتوى نسخة إلكترونية فيها معينات سمعية، وبصرية إثرائية.					
	بنود مقترحة: - - -					
	أية ملاحظات تود إضافتها: - - -					

الملحق رقم (2)

قائمة بأسماء السادة المحكمين لأداتي البحث مرتبة بحسب الدرجة العلمية والترتيب الهجائي

الأدوات المحكّمة		مكان العمل	الاختصاص	الاسم
بطاقة تحليل المحتوى	قائمة القيم الديمقراطية المعيارية أداة التحليل			
	✓	كلية التربية - جامعة دمشق	علم النفس	أ. د. أمينة رزق
	✓	كلية التربية - جامعة دمشق	المناهج وطرائق التدريس	أ. د. صالحة سنقر
✓	✓	كلية الشريعة + كلية التربية جامعة دمشق	الفقه الإسلامي وأصوله	أ. د. صالح العلي
	✓	كلية التربية - جامعة دمشق	التربية المقارنة	أ. م. د. ابتسام ناصيف
	✓	كلية التربية - جامعة دمشق	المناهج وطرائق التدريس	د. أمل كحيل
✓	✓	كلية التربية - جامعة دمشق	المناهج وطرائق التدريس	د. بسينة عرفة
✓	✓	كلية التربية - جامعة دمشق	المناهج وطرائق التدريس	د. حسناء أبو النور
✓	✓	كلية التربية - جامعة دمشق	القياس والتقويم	د. رنا قوشحة
✓		مديرية تربية دمشق	المناهج وطرائق التدريس	د. سامر خميس
✓	✓	كلية التربية - جامعة دمشق	المناهج وطرائق التدريس	د. سعدة ساري
✓		مديرية تربية دمشق	المناهج وطرائق التدريس	د. عارف جمعة
	✓	كلية الشريعة - جامعة دمشق	الفقه الإسلامي وأصوله	د. عبد المنعم السقا
	✓	كلية الشريعة - جامعة دمشق	علوم القرآن والحديث	د. منى العسة
	✓	وزارة التربية - الجمهورية العربية السورية	موجه أول لمادة التربية الإسلامية	خالد الطويل
	✓	وزارة التربية - الجمهورية العربية السورية	موجهة أولى لمادة التربية الإسلامية	عاطفة عرار
✓	✓	مديرية تربية دمشق	موجه تربية إسلامية	حسن جمعة
	✓	مديرية تربية درعا	موجه تربية إسلامية	ناصر الشريف

الملحق رقم (3)

الصورة النهائية للقائمة المعيارية للقيم الديمقراطية

1- الحرية: هي قدرة الفرد على التصرف والاختيار والتعبير عن الرأي دون قسر أو إجبار ضمن قواعد الدين وآداب المجتمع، وتحرر الفرد من كل أشكال العبودية والاستغلال.

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	درجة تحقق المؤشر		مؤشرات وجود القيمة	القيم الرئيسية
			غير محقق	محقق		
					1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تبين ارتباط الحرية بالمسؤولية. 2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة الحرية. 3- يتضمن المحتوى بيان معنى الحرية (الحرية المنظمة التي لها حدود، فحرية الفرد يجب ألا تمس حريات الآخرين أو تتعارض معها). 4- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حرية الآخرين. 5- يتضمن المحتوى شواهد على عدم الإكراه في الدين. 6- يتضمن المحتوى أمثلة عن الحريات الشخصية ضمن قواعد الدين وآداب المجتمع. 7- يتضمن المحتوى حرية التعبير عن الرأي. 8- يتضمن المحتوى حرية الاختيار. 9- يتضمن المحتوى أنشطة تدعو الطلاب للتعبير عن رأيهم. 10- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية قائمة على أسلوب حل المشكلات تتيح للطلاب التعبير عن رأيهم بحرية. 11- يتضمن المحتوى أفكاراً تبين حرص الإسلام على التحرر من كافة أشكال العبودية.	أولاً الحرية

2- المساواة: هي تمتع الأفراد بالحقوق جميعها وتكافؤ الفرص بينهم دون التمييز بينهم بسبب الجنس أو العرق أو اللغة أو اللون... إلخ، وكذلك اعتبارهم سواء أمام التكاليف وتطبيق الأحكام الشرعية والقوانين.

القيم الرئيسية	مؤشرات وجود القيمة	درجة تحقق المؤشر		التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
		محقق	غير محقق			
ثانياً المساواة	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحث على المساواة بين الناس.					
	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة المساواة.					
	3- يبين المحتوى مفهوم المساواة.					
	4- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأفراد في الحقوق.					
	5- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الواجبات.					
	6- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس من حيث العمل والأجر المترتب عليه.					
	7- يتضمن المحتوى أمثلة عن احترام جهود الأفراد كافة.					
	8- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأبناء في الرعاية.					
	9- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة أمام القضاء.					
	10- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأفراد في الانتفاع بالمال العام وفقاً للشرع والقوانين.					
	11- يتضمن المحتوى أفكاراً عن تكافؤ الفرص بين الأفراد.					
	12- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الحصول على التعليم الجيد.					
	13- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الرعاية الصحية وفقاً لاحتياجاتهم.					
	14- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الكرامة الإنسانية.					

3- التعاون: هو مساعدة الأفراد بعضهم بعضاً على الحق والخير.

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	درجة تحقق المؤشر		مؤشرات وجود القيمة	القيم الرئيسية
			غير محقق	محقق		
					1- يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحت على التعاون والمشاركة في الحياة الاجتماعية. 2- يتضمن المحتوى أحاديث شريفة تدعو إلى التعاون في الحياة الاجتماعية. 3- يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم يتجلى فيها مشاركته وتعاونه مع الصحابة الكرام. 4- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين يتجلى فيها قيمة التعاون. 5- يتضمن المحتوى بيان أهمية التعاون وفوائده. 6- يتضمن المحتوى فكراً عن العمل الجماعي. 7- يتضمن المحتوى أنشطة تعتمد أسلوب حل المشكلات تتيح للطلبة التعاون في حل المشكلة المطروحة. 8- يتضمن المحتوى أنشطة تتيح للطلبة فرصة المشاركة في اتخاذ القرار. 9- يتضمن المحتوى فكراً تدعو إلى التعاون.	ثالثاً التعاون

4- العدل: هو تجنب الظلم والجور ووضع الأمور في مواضعها الصحيحة وإعطاء كل ذي حق حقه.

القيم الرئيسية	مؤشرات وجود القيمة	درجة تحقق المؤشر		التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
		محقق	غير محقق			
رابعاً العدل	1- يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحث على العدل بين البشر والابتعاد عن الظلم. 2- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على الجزاء العادل في الدنيا ويوم القيامة. 3- يتضمن المحتوى أحاديث تحث على العدل بين البشر والابتعاد عن الظلم. 4- يتضمن المحتوى مواقف يتجلى فيها عدل النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الناس. 5- يتضمن المحتوى قصصاً تتجلى فيها قيمة العدل. 6- يتضمن المحتوى قيمة العدل في الحكم والقضاء. 7- يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الزوجات في حال التعدد. 8- يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الأبناء. 9- يتضمن المحتوى أهمية العدل في تحقيق الأمن الاجتماعي. 10- يتضمن المحتوى فكرة الربط بين العدل والأمن والسلام. 11- يتضمن المحتوى أفكاراً عن توزيع الثروة بين الأفراد بالعدل. 12- يتضمن المحتوى أفكاراً عن رفض العنف في مختلف أشكاله. 13- يتضمن المحتوى التمييز بين العدل وبين المساواة.					

5- مراعاة حقوق الإنسان: هو الالتزام بالمبادئ والقواعد التي أقرها الإسلام، والتي تكفل للإنسان العيش الكريم، وتحفظ له نفسه وماله وعرضه، وتضمن له مصالحه المشروعة.

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	درجة تحقق المؤشر		مؤشرات وجود القيمة	القيم الرئيسية
			غير محقق	محقق		
					1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على حماية الإنسان من كل أشكال الاعتداء. 2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف على حق الإنسان في الأمن لنفسه وماله وعرضه. 3- يتضمن المحتوى حق الإنسان في الأمن لنفسه وماله وعرضه. 4- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حقوق الآخرين. 5- يتضمن المحتوى حق الإنسان في العيش الكريم. 6- يتضمن المحتوى حرية الإنسان ومنع استعباده أو استغلاله. 7- يتضمن المحتوى حق الإنسان في الدفاع عن مصالحه دون الخروج عن محجة الشرع. 8- يتضمن المحتوى حق الأفراد باللجوء للقضاء عند الحاجة. 9- يتضمن المحتوى حق الإنسان في التملك. 10- يتضمن المحتوى حق الإنسان في الزواج وتكوين الأسرة عند الاستطاعة. 11- يتضمن المحتوى حق الإنسان في العمل. 12- يتضمن المحتوى حق الإنسان في التعليم. 13- يتضمن المحتوى حق الإنسان في حماية حقوقه الأدبية والفكرية. 14- يتضمن المحتوى حق الفقراء في التكافل الاجتماعي. 15- يتضمن المحتوى حق الفرد في حماية خصوصيته. 16- يتضمن المحتوى حق الفرد في الحماية من أنواع الاستغلال الاقتصادي كافة.	خامساً مراعاة حقوق الإنسان

6- الحوار: هو تبادل الآراء والأفكار بين الأفراد بطريقة متكافئة بعيدة عن الخصومة والتعصب للرأي، يقدم فيه كل من المتحاورين وجهات نظرهم بحرية تامة ملتزمين بشروط الحوار وآدابه لتحقيق أهداف الحوار.

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	درجة تحقق المؤشر		مؤشرات وجود القيمة	القيم الرئيسية
			غير محقق	محقق		
					1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على الحوار. 2- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تتجلى فيها قيمة الحوار. 3- يتضمن المحتوى قصص الأنبياء عليهم السلام في حوارهم مع أقوامهم. 4- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين تتجلى فيها قيمة الحوار. 5- يبرز المحتوى أساليب الحوار. 6- يبين المحتوى أهمية الحوار في التواصل الإنساني. 7- يتضمن المحتوى أنشطة تفاعلية تتيح للطلبة فرصة الحوار. 8- يتضمن المحتوى أهداف الحوار الناجح. 9- يتضمن المحتوى شروط الحوار الناجح. 10- يتضمن المحتوى آداب الحوار الناجح. 11- يظهر المحتوى أهمية الحوار في إيضاح حقيقة الإسلام.	سادساً الحوار

7- التسامح: هو التجاوز عن أخطاء الآخرين ومقابلة الإساءة بالعفو والإحسان، والتعايش مع الآخرين بعيداً عن العنف والتعصب والانغلاق.

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	درجة تحقق المؤشر		مؤشرات وجود القيمة	القيم الرئيسية
			غير محقق	محقق		
					1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على التسامح. 2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تحت على التسامح. 3- يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم في تسامحه مع الناس. 4- يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها يسر الإسلام وتسامحه. 5- يتضمن المحتوى فكرة الانفتاح على الحضارات الأخرى مع الحفاظ على الهوية العربية. 6- يتضمن المحتوى أهمية الاعتراف بالأخطاء الشخصية. 7- يتضمن المحتوى فكرة التنوع والاختلاف. 8- يقدم المحتوى شواهد على نبذ أشكال العنف والإكراه. 9- يتضمن المحتوى فكرة التعايش مع الآخرين. 10- يتضمن المحتوى فكرة تقدير ثقافة الآخرين. 11- يتضمن المحتوى أمثلة عن القول الحسن أو حسن التعامل مع الآخر. 12- يتضمن المحتوى الدعوة إلى التعايش الفكري من خلال الحث على حضور الأنشطة الثقافية المتعددة الجوانب. 13- يتضمن المحتوى فكراً عن احترام العلاقات الإنسانية التي تربط بين شعوب العالم.	سابعاً التسامح

8- الشورى: هو تبادل الآراء بين الأفراد في أمر من الأمور بهدف التوصل إلى الرأي الأقرب إلى الصواب تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب للجميع.

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	درجة تحقق المؤشر		مؤشرات وجود القيمة	القيم الرئيسية
			غير محقق	محقق		
					1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحت على الشورى. 2- يتضمن المحتوى أمثلة عن مشاوره النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه رضي الله عنهم. 3- يتضمن المحتوى بيان مفهوم الشورى. 4- يتضمن المحتوى مواقف من حياة الصحابة يتجلى فيها مبدأ الشورى. 5- يتضمن المحتوى مواقف من حياة العلماء والحكام والقضاة المسلمين تتجلى فيها الشورى والقرار الجماعي. 6- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام الرأي الآخر. 7- يتضمن المحتوى بيان أهمية الشورى في حياة الناس. 8- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعليمية تعتمد الشورى بين الطلبة. 9- يتضمن المحتوى أهمية الحوار للوصول للرأي الذي يحقق المصلحة العامة. 10- يتضمن المحتوى الدعوة إلى تجنب الجدل الذي لا طائل تحته.	

9- مراعاة الفروق الفردية: هي الإقرار بوجود قدرات واستعدادات وميول واتجاهات لدى كل شخص تميزه عن غيره وإتاحة الفرصة لكل فرد بتنمية ما يخصه من هذه القدرات والاستعدادات والميول.

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	درجة تحقق المؤشر		مؤشرات وجود القيمة	القيم الرئيسية
			غير محقق	محقق		
					1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على مبدأ مراعاة الفروق الفردية. 2- يتضمن المحتوى أدلة من السنة النبوية تتجلى فيها مراعاة الفروق الفردية. 3- يتضمن المحتوى أسئلة متنوعة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب. 4- يستخدم المحتوى أنواعاً مختلفة من الصور والرسوم والأشكال التوضيحية. 5- يعتمد المحتوى أسلوب ضرب الأمثال. 6- يتضمن المحتوى أنشطة متنوعة تتيح للطلبة فرصة الاختيار بينها بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وحاجاتهم. 7- يتضمن المحتوى أسئلة استكشافية متنوعة لتحديد احتياجات الطلبة. 8- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعليمية تتيح للمدرس استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة تساعد الطلبة على التعلم الذاتي. 9- يوظف المحتوى التقنية لتحسين تعلم الطلبة. 10- يرافق المحتوى نسخة إلكترونية فيها معينات سمعية، وسمعية بصرية إثرائية. 11- يتضمن المحتوى أفكاراً عن اعتبار التنوع ظاهرة إيجابية.	

الملحق رقم (4)
نموذج من عملية تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي

الرقم المتسلسل	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	رقم الصفحة	وحدة التحليل (الجملة)	فئات التحليل	
				1- قيمة الحرية	
				مؤشرات القيمة	
1	الدرس (1)	11	بين رأيك في المواقف الآتية: - يرتكب المعاصي والذنوب ويعوّل على طمعه بمغفرة الله تعالى	يتضمن المحتوى أفكاراً تبين حرص الإسلام على التحرر من كافة أشكال العبودية.	11- يتضمن المحتوى أفكاراً تبين حرص الإسلام على التحرر من كافة أشكال العبودية.
2		11	بين في ضوء فهمك للآليات السابقة كيف تتجلى المسؤولية الملقاة عليك في كل مما يأتي: بيتك – حيّك	يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية قائمة على أسلوب حل المشكلات نتيح للطلاب التعبير عن رأيهم بحرية.	10- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية قائمة على أسلوب حل المشكلات نتيح للطلاب التعبير عن رأيهم بحرية.
3		11	من اهتدى فإنما اهتدى لنفسه ومن ضلّ فإنما يضلّ عليها	9- يتضمن المحتوى أنشطة تدعو الطلاب للتعبير عن رأيهم.	9- يتضمن المحتوى أنشطة تدعو الطلاب للتعبير عن رأيهم.
4	الدرس (2)	15	بين كيف تتعامل مع المعارف والأخلاق والأخبار المتنوعة التي تأتيك من وسائل الإعلام	يتضمن المحتوى حرية الاختيار.	8- يتضمن المحتوى حرية الاختيار.
5		15	بين رأيك في المواقف الآتية: - يعرض عن الزواج خشية الأولاد	7- يتضمن المحتوى حرية التعبير عن الرأي.	7- يتضمن المحتوى حرية التعبير عن الرأي.
6		15	تعد ظاهرة إهمال الأبناء آباءهم من أخطر المشكلات الاجتماعية... هل تؤيد هذه الظاهرة؟ ولماذا؟	6- يتضمن المحتوى أمثلة عن الحريات الشخصية ضمن قواعد الدين وأداب المجتمع.	6- يتضمن المحتوى أمثلة عن الحريات الشخصية ضمن قواعد الدين وأداب المجتمع.
7		15	اكتب عدد من المقترحات الجديدة وغير المألوفة لمكافحة هذه الظاهرة	5- يتضمن المحتوى شواهد على عدم الإكراه في الدين.	5- يتضمن المحتوى شواهد على عدم الإكراه في الدين.
8	الدرس (6)	27	بين رأيك في كل موقف من المواقف الآتية: - يفضل أبناءه على بناته	4- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حرية الآخرين.	4- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حرية الآخرين.
9	الدرس (8)	32	ماذا تفعل في المواقف الآتية: - دُعيت إلى عمل تقدّم فيه خدمة لمجتمعك	3- يتضمن المحتوى بيان معنى الحرية (الحرية المنظمة التي لها حدود، فحرية الفرد يجب ألا تمس حريات الآخرين أو تتعارض معها).	3- يتضمن المحتوى بيان معنى الحرية (الحرية المنظمة التي لها حدود، فحرية الفرد يجب ألا تمس حريات الآخرين أو تتعارض معها).
10	الدرس (10)	39	تحرير رقبة	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة الحرية.	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة الحرية.
11		39	أو تعتقوا عبداً مملوكاً	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تبين ارتباط الحرية بالمسؤولية.	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تبين ارتباط الحرية بالمسؤولية.
12		39	هل تؤيد الفكرة الشائعة بين بعض الناس (الحلال ما حلّ بأيدي الناس)		
13	الدرس (11)	43	لاحظت أن أحد زملائك يصرف أكثر وقته وماله للعناية بلباسه... اكتب له رسالة ترشده فيها إلى الطريق الصحيح		
14	الدرس (12)	44	لا إكراه في الدين	1	1

15		45	حرية الاعتقاد في الإسلام						1						
16		45	الإيمان لا يكون إلا عن قناعة ورضا لا إجبار لأحد على الدخول في الإسلام						1						
17		46	نهى الإسلام عن إكراه الناس على الدخول فيه						1						
18		46	فقد روي أن رجلاً من الأنصار كان له ابنان على غير شريعة الإسلام... فلزمهما أبوهما وقال: لا أدعكما حتى تسلما فاختصما إلى النبي ﷺ فنزل قوله تعالى: ﴿لا إكراه في الدين﴾						1						
19		46	وفي هذه الحرية يتجلى تكريم الله تعالى للإنسان باحترام إرادته وفكره ومشاعره وجعله مسؤولاً في اختياره فيما يتعلق بالهدى والضلال						1		1				
20															
21		46	ليكون اعتناق الناس الإسلام ناشئاً عن الاقتناع الصحيح وليس تقليداً أعمى							1					
22		46	اختار من النص القرآني أسماء الله الحسنى المناسبة للمعاني الآتية								1				
23		47	منح الإسلام حرية الاعتقاد وجعل الدخول فيه طوعاً واختياراً							1		1			
24															
25	48	ما العلاقة بين قوله تعالى ﴿لا إكراه في الدين..﴾							1						
26	48	وقوله تعالى: ﴿الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾							1						
27	48	قال تعالى: ﴿ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين﴾							1						
28	48	هل تتوافق مهمة الرسول ﷺ مع الحرية الدينية							1						
29	48	بماذا ترد على من قال: إن الإسلام انتشر بحد السيف									1				
	وحدة الحديث الشريف														
30	ثاني (٢)	52	تمكينهم من ممارسة شعائرهم الدينية بحرية والنهي عن التعرض لهم بسوء						1						
31									1						
32		52	حين أمرهم أن لا يتعرضوا لمن يجدونهم في الصوامع وذلك كي يؤدوا ما فرغوا أنفسهم له في العبادة							1					
33		53	هل ترى أن لتاريخ هذه الخطبة ومكانها دلالة خاصة في تأكيد مضمونها؟ عبّر عن ذلك كتابياً								1				
34		53	ماذا سيكون شكل المجتمع إذا كانت حقوق الإنسان محترمة؟									1			
35		53	ما رأيك فيمن يدّعي أن التقوى والإيمان هما حالة وجدانية لا علاقة لهما بالعمل الصالح									1			
36		53	ما رأيك في العبارة الآتية: الإسلام دين سماوي يحترم حقوق الإنسان....									1			
37	الدرس (2)	57	اكتب مقالاً تبين فيه أخطار الكسب غير المشروع... مبيناً أثر العمل المشروع الذي يغني عنها من وجهة نظرك								1				
38	الدرس (3)	61	اقترح حلولاً للقضاء على الرشوة لم ترد في الدرس									1			
39		61	تخيل أنه نشب خلاف بين زميلين لك وكان الأول على حق والثاني على باطل.. كيف سيكون تصرفك									1			
40	الدرس (5)	68	ماذا تفعل لو: اتهمت زميلاً لك بسرقة شيء منك وبعد فترة تبين لك أنه بريء وأنت ظلمته									1			
41		68	من العادات السلبية المنتشرة... حرمان الإناث من الميراث ناقش هذه المشكلة مبيناً رأيك في هذه العادة ومقترحاتك لحلها									1			
42															

																	وحدة التربية الاجتماعية	
			1														110	132
										1							110	133
								1									111	134
								1									111	135
									1								111	136
			1														111	137
		1															111	138
																	111	139
			1														112	140
										1							112	141
			1														112	142
				1													112	143
					1												113	144
			1														113	145
			1														113	146
			1														113	147
				1													114	148
			1														114	149
			1														114	150
التكرار																		
النسبة المئوية																		

فئات التحليل			وحدة التحليل (الجملة)	رقم الصفحة	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	الرقم المتسلسل
3- قيمة التعاون (المشاركة)						
مؤشرات القيمة						
9- يتضمن المحتوى فكراً تدعو إلى التعاون.	8- يتضمن المحتوى أنشطة تتيح للطلبة فرصة المشاركة في اتخاذ القرار.	7- يتضمن المحتوى أنشطة تعتمد أسلوب حل المشكلات تتيح للطلبة التعاون في حل المشكلة المطروحة.				
6- يتضمن المحتوى فكراً عن العمل الجماعي.	5- يتضمن المحتوى بيان أهمية التعاون وفوائده.	4- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين يتجلى فيها قيمة التعاون.	3- يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم يتجلى فيها مشاركته وتعاونه مع الصحابة الكرام.	2- يتضمن المحتوى أحاديث شريفة تدعو إلى التعاون في الحياة الاجتماعية.	1- يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحث على التعاون والمشاركة في الحياة الاجتماعية.	
					وحدة العقيدة الإسلامية ومصادر التشريع	
1			يدعو الإنسان إلى العمل الجاد ولجعل منه فرداً اجتماعياً قادراً على الإسهام في بناء المجتمع	73	الدرس (1)	155
	1		هذا المسلم يسعى مع أخيه الإنسان في كل ما يسعد البشرية في الدنيا والآخرة	74		156
		1	عهد عثمان رضي الله عنه بنسخ القرآن الكريم إلى لجنة من الصحابة على رأسهم زيد بن ثابت رضي الله عنه فنسخوا عدة نسخ	82	الدرس (3)	157
	1		ما القرارات التي يمكن أن تتخذها لتحقيق بعض تلك المقاصد (مقاصد القرآن الكريم) فتسهم في تقديم النفع لأمتك ومجتمعك...؟	88		158
					وحدة التربية الاجتماعية	
		1	قضى على الفقر والجهل والمرض والبطالة وذلك من خلال نظام التكافل الاجتماعي	110	الدرس (1)	160
		1	القائم على مبدأ التعاون على الخير	110		161
1			تضامن أبناء المجتمع وتساندهم فيما بينهم على اتخاذ مواقف إيجابية مثل رعاية الأيتام ونشر العلم يحيى المجتمع بموازة الفرد	110		162
		1		110		163
		1	حيث يتعاون الجميع لإيجاد المجتمع الأفضل	110		164
		1	مكانة التكافل الاجتماعي	110		165
		1	يعد التكافل الاجتماعي من أهم الأسس النابعة من العقيدة	110		166
		1	التكافل حيث تضمن سعادته وبقائه في إطار من المحبة والأمن والوحدة والسلام	110		167
		1	التكافل وسيلة لتحقيق الحياة الكريمة	110		168
		1	وضمان لإيجاد الاحتياجات الأساسية لجميع أفراد المجتمع	110		169
1			من خلال التعاون والتراحم والتناصر	111		170
1			أن عليه واجبات تجاه مجتمعه	111		171

				1				التكافل الاجتماعي من أهم المقاصد التي سعى إليها الإسلام لتحقيق أهداف أساسية وهي: مصلحة الوطن ووحدة. وصلاح الفرد واستقرار الأسرة الإخوة الإنسانية الشاملة	111	172 173 174
1								لا يقتصر التكامل الاجتماعي في الإسلام على الجانب المادي بل يشمل الجانب المعنوي....كالمشورة والنصيحة والتعليم	111	175
				1				لكل متفوق لياخذ دوره الإيجابي الفعال في المشاركة بتقديم الأمة	112	176
1								دعا الإسلام عيادة المريض ونصرة المظلوم وإجابة الدعوة	112	177
1								حث الإسلام على مشاركة أخيه المسلم في السراء وإعانتة على مواجهة الصعاب	112	178
						1		"مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"	112	179
1								شجعهم على التكاتف والتعااض لحراسة منظومة الأخلاق	112	180
1								والتعاون على حماية المجتمع من الفوضى والانحلال الأخلاقي	112	181
1								وتعميق مشاعر الحب والتعاون والتآزر بين المسلمين كصلاة الجماعة وصلاة الجنازة والرحلة المشتركة للحج والعمرة	112	182
1								دعا أبناءه أن يتعاونوا للحفاظ على الثروات الوطنية	113	183
1								دعا أفرادهم إلى التكاتف لمحاربة الاحتكار والاستغلال والغش والتلاعب بالأسعار	113	184
1								شجع الإسلام أبناءه على التعاون والتعااض للقيام بكل عمل فيه بناء للمجتمع وتقدمه سواء كان زراعياً أم تجارياً....	113	185
				1				وذلك في سبيل دفع الأمة للسير في ركب الحضارة وتحقيق المزيد من الاختراعات والبحوث الطبية		186
				1				ثمرات التكافل الاجتماعي: يحقق الأمن الاجتماعي ويسهم في بناء المجتمع	114	187
				1				للتكافل الاجتماعي ثمرات منها: يقضي على الفوارق الطبقيّة ويحمي المجتمع من الأزمات الاجتماعية	114	188
				1				ثمرات التكافل الاجتماعي...يسهم في إنعاش حركة الإنتاج ويخلق ازدهاراً في الحياة الاقتصادية	114	189
				1				ثمرات التكافل الاجتماعي... يقضي على الفقر ويستأصل جذور الحاجة	114	190
				1				ثمرات التكافل الاجتماعي ... ويؤلف بين أفراد المجتمع على اختلاف عقائدهم	114	191
1								عدد بعض صور التكافل التي تمارسها في حياتك مع أفراد أسرتك وزملائك	115	192
				1				استنتج دور التكافل الاجتماعي في القضاء على كل من الظواهر الاجتماعية الآتية: الفقر الجهل الجريمة	115	193
				1				استنبط ثلاث ثمرات للتكافل الاجتماعي	115	194
					1			ابحث في أحد كتب السيرة في بعض صور التكافل التي عاشها الصحابة مع بعضهم ومع غير المسلمين	115	195
								التكرار		
								النسبة المئوية		

الرقم المتسلسل	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	رقم الصفحة	وحدة التحليل (الجملة)	فئات التحليل																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																													
				4- قيمة العدل																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																													
				مؤشرات القيمة																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																													
				1- يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحت على العدل بين البشر والابتعاد عن الظلم.																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																													

																			وحدة العبادات	
																		102	جعل الإسلام التكافل... قائماً على أساس الاحترام المتبادل	275
																		102	ليست فريضة الزكاة إلا ضابطاً من الضوابط التي شرعها الله تعالى بما يتلاءم مع العيش الكريم	276
																		105	جعل الإسلام المجتمع أسرة واحدة قائمة على أساس التعاون والتكافل... فشرع الزكاة	277
																		106	(إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها)	278
																		106	من فوائد الزكاة: توفير حياة كريمة للفقراء والمساكين	279
																		108	نظام الزكاة الذي شرعه الإسلام يحافظ على حقوق الفقراء والمساكين	280
																			وحدة التربية الاجتماعية	
																		110	ليحقق لأفراده ضمانات الاستقرار وسبل العيش الكريم ويقضي على الفقر والجهل والمرض من خلال نظام التكافل الاجتماعي	281
																		110	مثل رعاية الأيتام	282
																		110	ليعيش الفرد في كفالة المجتمع	283
																		110	يعد التكافل الاجتماعي من أهم الأسس التي يقوم عليها المجتمع حيث تضمن سعادته	284
																		110	لأن التكافل وسيلة لتحقيق الحياة الكريمة	285
																		110	حرم عليه الانتحار أو إتلاف عضو من أعضائه	286
																		110	قال تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾	287
																		110	أمره بالاهتمام بصحته النفسية والجسدية	288
																		111	نظم الإسلام العلاقات بين الأفراد والمجتمع بحيث يشعر كل فرد أن له حقوقاً سوف ينالها من مجتمعه	289
																		111	التكافل الاجتماعي من أهم المقاصد العامة التي يسعى إليها الإسلام	290
																		111	لا يقتصر التكافل الاجتماعي على الجانب المادي	291
																		111	احتياجات معنوية لا بد منها.... والتعليم	292
																		111	دعا الإسلام إلى كفالة الفقراء والمرضى والمحتاجين وذلك بنأمين سبل معيشتهم في الغذاء المتوازن والسكن الصالح وتوفير وسائل الصحة	293
																		111	التي تكفل لهم معيشة كريمة تليق بكرامة الإنسان	294
																		113	لمحاربة الاختكار والاستغلال والغش والتلاعب بالأسعار	295
																		113	الاهتمام بالصم والبكم والمكفوفين وفتح المدارس ومعاهد خاصة لتعليمهم	296
																		113	العناية بتأهيل وتعليم المعوهين وذوي العيوب الكلامية	297
																		113	وسائل تحقيق التكافل الاجتماعي: الزكاة صدقة الفطر	298
																		113	النفقة الواجبة على أهل والأقارب	299
																		113	الميراث... الوصية	300
																		114	يشمل كل ما شيد بأموال الصدقات لأعمال الخير... كنوز الأيتام والعجزة	301
																			التكرار	
																			النسبة المئوية	

فئات التحليل											رقم الصفحة	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	الرقم المتسلسل			
6- قيمة الحوار																
مؤشرات القيمة																
11- يظهر المحتوى أهمية الحوار في إيضاح حقيقة الإسلام.	10- يتضمن المحتوى آداب الحوار الناجح.	9- يتضمن المحتوى شروط الحوار الناجح.	8- يتضمن المحتوى أهداف الحوار الناجح.	7- يتضمن المحتوى أنشطة ثقافية تتيح للطلبة فرصة الحوار.	6- يبين المحتوى أهمية الحوار في التواصل الإنساني.	5- يبرز المحتوى أساليب الحوار.	4- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين تتجلى فيها قيمة الحوار.	3- يتضمن المحتوى قصص الأنبياء عليهم السلام في حوارهم مع أقوامهم.	2- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تتجلى فيها قيمة الحوار.	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحث على الحوار.	وحدة التحليل (الجملة)	وحدة القرآن الكريم (تلاوة)	325	الدرس (3)	326	
								1								
								1			(وقالوا أإذا كنا عظاماً أو رفاتاً أئنا لمبعوثون خلقاً جديداً قل كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً مما يكبر في صدوركم)	16				
								1			(فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم أول مرة)	16				
								1			(ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً)	16				
	1										(وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن)	17			328	
		1									(قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً)	17			329	
								1			(قال ربى يعلم القول في السماء والأرض... بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراءه)	19	الدرس (4)		330	
								1			(إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل... قالوا وجدنا أباءنا لها عابدين... قال لقد كنتم أنتم... قالوا أجنثنا بالحق أم أنت من اللاعبين قال بل ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهن..)	25	الدرس (6)		331	
								1			(قالوا من فعل هذا بالهتتا إنه من الظالمين... قالوا سمعنا فتى يذكرهم..)	25			332	
								1			(... قالوا أنت فعلت هذا بالهتتا يا إبراهيم.. قال بل فعلاها كبيرهم..)	25			333	
								1			قال جاء ثلاثة رهط إلى بيت النبي ﷺ فسألوه عن عبادة انبي فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا: أين نحن من النبي وقد غفر الله له، فجاء رسول الله ﷺ فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا... قالوا: يا رسول الله كيف نصنع بإيماننا التي حلفنا عليها؟	36	الدرس (10)		334	
								1				38			335	
1											وقد اتخذ الإسلام الحوار أسلوباً في الدعوة إلى الإيمان ولم يفرضه بالقوة	46	الدرس (12)		336	
												وحدة الحديث الشريف				
								1			يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي... ألا هل بلغت قالوا: بلى يا رسول الله قال: فليبلغ الشاهد الغائب	50	الدرس (1)		337	
												وحدة السيرة النبوية والأعلام				

346	الدرس (1)	118	قال الأقرع: "إن لي عشرة ن الولد ما قبلت منهم أحداً" ففطر إليه رسول الله ﷺ ثم قال: "من لا يرحم لا يرحم"	1	
347		118	أن النبي ﷺ دخل المسجد فدخل رجل قصير فسلم على النبي ﷺ... فقال: "ارجع فصل فإنك لم تصل" فقال: والذي بعثك بالحق فما أحسن غيره فعلمني	1	
348		118	ربما سئل فأجاب السائل وزاده فوق ما سأل	1	
349		118	ينوع في مواظه لأصحابه فينتقل بهم من القصة إلى الحوار	1	
350	الدرس (3)	123	برع في الرد على الذين يلفقون في الحديث	1	
التكرار					
النسبة المئوية					

الرقم المتسلسل	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	رقم الصفحة	وحدة التحليل (الجملة)	فئات التحليل
	وحدة القرآن الكريم			7- قيمة التسامح مؤشرات القيمة
351	الدرس (2)	12	(وبالوالدين إحساناً)	13- يتضمن المحتوى فكرة عن احترام العلاقات الإنسانية التي تربط بين شعوب العالم.
352		12	(فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما)	12- يتضمن المحتوى الدعوة إلى التعايش الفكري من خلال الحث على حضور الأنشطة الثقافية المتعددة الجوانب.
353		12	(وقل لهما قولاً كريماً)	11- يتضمن المحتوى أمثلة عن القول الحسن أو حسن التعامل مع الآخر.
354		12	(واخفض بهما جناح الذل من الرحمة)	10- يتضمن المحتوى فكرة تقدير ثقافة الآخرين.
355		12	(وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً)	9- يتضمن المحتوى فكرة التعايش مع الآخرين.
356		12	(وأنت ذا القربى حقّه والمسكين وابن السبيل)	8- يقدم المحتوى شواهد على نبذ أشكال العنف والإكراه.
357		12	(فقل لهما قولاً ميسوراً)	7- يتضمن المحتوى فكرة التنوع والاختلاف.
358	الدرس (3)	17	وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم	6- يتضمن المحتوى أهمية الاعتراف بالأخطاء الشخصية.
359	الدرس (8)	30	فنادى في الظلمات أ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له	5- يتضمن المحتوى فكرة الانفتاح على الحضارات الأخرى مع الحفاظ على الهوية العربية.
360	الدرس (10)	37	جعل التيسير أحد أحكام الدين	4- يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها يسر الإسلام وتسامحه.
361	الدرس (11)	42	الإسلام دين اليسر	3- يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم في تسامحه مع الناس.

وحدة الحديث الشريف		
362	50	شأنت حكمة الله تعالى أن يكون الناس على وجه الأرض مختلفين في الألوان والأشكال واللغات والأعراف
363	50	ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى
364	51	إيجابي في مجتمعه لا يعرف الأثرة ولا الأنانية بل يساعد الناس ويبدل جهده لمن حوله
365	52	حريص على الخير ينفر من الشر والأذى ويكره إضاعة المال والوقت
366	52	يستثمر حياته وماله في كل نافع له ولمجتمعه
367	52	لا تنقض الرسائل السماوية بل تعترف بها
368	52	رفض التعصب ضد أهل الديانات السابقة
369	52	دعا أتباعه إلى التعامل معهم على قاعدة العدل والتسامح
370	52	لا نفرق بين أحد من رسله
371	52	تأمين أهل الأديان على معتقداتهم وتمكنهم من ممارسة شعائرهم الدينية
372	52	والنهي عن التعرض لهم بسوء حتى في حالة الحرب
373	52	فقد أوصى أبو بكر قاداته بذلك حين أمرهم أن لا يتعرضوا لمن يجدونهم في الصوامع
374	53	يكون التعامل مع أهل الديانات الأخرى بالتسامح والإحسان
375	53	الإسلام.. يحترم حقوق الإنسان ويهدف إلى التواصل الحضاري بين بني البشر ومواجهة صراع الحضارات
376	56	المؤمن طيب في مأكله وعمله وأقواله
377	57	موظف يعمل عملاً متقناً ويصدق في فضول أمواله
378	57	رجل يطلب الرزق الحلال لينفق على نفسه وعياله
379	66	حرم الله تعالى ظلم الآخرين والاعتداء عليهم بأي شكل كان كأخذ أموالهم أو سفك دمائهم أو النيل من أعراضهم
380	66	يحذر من الظلم والشح
381	67	أعامل الناس بالعدل والكرم
وحدة العقيدة الإسلامية ومصادر التشريع		
382	73	التوجه إليه دون تعصب أو انغلاق
383	74	واستقام سلوكه خلقاً ومعاملة الناس جميعاً هذا المسلم يسعى مع أخيه الإنسان إلى كل ما يسعد البشرية
384	75	جاءت رسالة النبي محمد ﷺ بمثل ما جاء به الأنبياء من قبل
385	75	فقد صدقت رسالة عيسى ابن مريم عليه السلام
386	75	أكدت دعوة الأنبياء عليهم السلام إلى الدين الحق
387	78	تمنع الذل والهوان

388	الدرس (3)	86	(ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن)	1															
389	التكرار	89	قال رسول الله ﷺ: "لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق"																
390		89	ما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أنه خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيهما صعيداً طيباً فصلياه، ثم وجدا الماء في الوقت، فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الآخر... فقال الذي لم يعد: "أصبت السنة وأجزأتك صلاتك" وقال الذي توضأ وأعاد: "لك الأجر مرتين"	1															
391		95	"صنائع المعروف تقي مصارع السوء"																
التكرار																			
النسبة المئوية																			

وحدة العقيدة الإسلامية ومصادر التشريع																
													443	333 (3)	83	شكل توضيحي خريطة مفاهيمية (من وجوه إعجاز القرآن الكريم)
													444		88	حديث عائشة رضي الله عنها: "إنما نزل أو ما نزل منه سورة المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا تاب الناس إلى الإسلام أنزل الحلال والحرام ولو نزل أول شيء ولا تنزوا
													445		88	الأنشطة التعليمية والتقويمية
													446	الدرس (4)	91	نهى الرسول ﷺ الصحابة الكرام عن تدوين السنة النبوية في بدء الإسلام حتى لا يختلط بالقرآن الكريم ... ولكن بعد أن تمكن الصحابة رضي الله عنهم من فهم القرآن الكريم وتمييز أسلوبه أذن الرسول ﷺ لبعضهم بتدوين السنة
													447		95	الأنشطة التعليمية والتقويمية
													448	الدرس (5)	98	الأنشطة التعليمية والتقويمية
													449	الدرس (6)	99	(وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة ...)
													450			فكما أن الله عز وجل قادر على خلق المخلوقات أول مرة فإنه تعالى قادر على إحيائها بعد الموت
													451		100	الأنشطة التعليمية والتقويمية: عرّف .. استنتج .. صحح .. برهن
														وحدة التربية الاجتماعية		
													452	333 (1)	110	مثل رعاية الأيتام ونشر العلم..
													453		110	مثل السرقة والإدمان على المخدرات ..
													454		111	من صور التكافل الاجتماعي تكافل الفرد مع أسرته
													455		111	شكل توضيحي: خريطة مفاهيم (أنواع التكافل)
													456		112	"مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"
													457		112	شجع الإسلام أبنائه على القيام بكل عمل فيه بناء للمجتمع سواء كان هذا العمل زراعياً أم تجارياً علمياً أم أدبياً، أم عسكرياً أم اقتصادياً وذلك في سبيل دفع الأمة للسير في ركب الحضارة
													458		114	رسم خريطة مفاهيم
													459	115	الأنشطة التعليمية والتقويمية: اذكر ثلاث من وسائل تحقيق التكافل، استنبط ثلاث ثمرات للتكافل الاجتماعي، اقترح بعض الحلول المناسبة لتفعيل دور التكافل	
التكرار																
النسبة المئوية																

الملحق رقم (5)
نموذج من عملية تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي

فئات التحليل											الرقم المتسلسل	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	رقم الصفحة	وحدة التحليل (الجملة)	
1- قيمة الحرية															
مؤشرات القيمة															
11- يتضمن المحتوى أفكاراً تبين حرص الإسلام على التحرر من كافة أشكال العبودية.	10- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية قائمة على أسلوب حل المشكلات	تتيح للطلاب التعبير عن رأيهم بحرية.	9- يتضمن المحتوى أنشطة تدعو الطلاب للتعبير عن رأيهم.	8- يتضمن المحتوى حرية الاختيار.	7- يتضمن المحتوى حرية التعبير عن الرأي.	6- يتضمن المحتوى أمثلة عن الحريات الشخصية ضمن قواعد الدين وأداب المجتمع.	5- يتضمن المحتوى شواهد على عدم الإكراه في الدين.	4- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حرية الآخرين.	3- يتضمن المحتوى بيان معنى الحرية (الحرية المنظمة التي لها حدود، فحرية الفرد يجب ألا تمس حريات الآخرين أو تتعارض معها).	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة الحرية.					1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تبين ارتباط الحرية بالمسؤولية.
			1									وحدة القرآن الكريم (تلاوة)			
			1							ما أهمية الصدقة في حياة الأسرة الإنسانية في رأيك؟	9	الدرس (1)	1		
			1							ما رأيك فيمن يسرف في إنفاق ماله في الكماليات ويبخل به على الفقراء؟	9		2		
			1							عبر كتابياً عن الفكرة الرئيسية للآية الكريمة	14	الدرس (2)	3		
			1							ماذا تقترح من وسائل جديدة ترغب أن تقوم بها لتبليغ رسالة الإسلام	21	الدرس (4)	4		
			1							في ضوء فهمك للآية (83) بين رأيك في المواقف السلوكية الآتية: - خسر بعض ماله ف يصفقة تجارية فاستسلم لليأس. - تفوق في دراسته فاعتز بنفسه.	30	الدرس (6)	5		
			1							قال تعالى (ثم إذا مسكم الضرُّ فالإيه تجارون) والمطلوب: عبر كتابياً عن الفكرة الرئيسية للآية الكريمة.	34		الدرس (7)	6	
				1						اختر من الآيات نعمة أثارت مشاعرك معللاً اختيارك	34	7			
												الوحدة القرآن الكريم (استحفاظ)			
			1							ما موقفك تجاه الخالق العظيم بعد أن أيقنت أنه مبدع هذا الكون ورب الناس جميعاً؟	37		الدرس (1)	8	
			1							ماذا يحدث لو كان هناك إله آخر مع الله سبحانه وتعالى؟	39			9	
			1							صف شعورك تجاه القرآن الكريم وما أخبر عنه من حقائق علمية.	44			10	
			1							حدد أهم مرحلة عمرية للإنتاج والعباء في رأيك.	48			11	
			1							صف شعورك بعد تلاوتك الآية رقم (6)...	48			12	

68		112	اقترح بعض العناصر التي تسهم في نجاح فكرتك								1		
69 70		112	ناقش زملائك المخالفين لك في بعض طرق التنفيذ للاتفاق على أفضل الطرق								1		1
71		112	علق على العبارة الآتية: ليس ثمة فقر في الثروة والمال ولكن الفقر في التفكير									1	
72		112	هل تؤيد مبدأ الاستعانة بالآخرين والتواصل معهم									1	
73		112	ما رأيك في المقولة الآتية: من لا يملك المال فقير ومن لا يملك إلا المال أفقر									1	
74		112	ما رأيك في بعض الوسائل الحديثة التي تدمر البيئة									1	
75		112	اختلاف وجهات النظر لا يعني الشقاق والنزاع ولا يدعوا إلى الفرقة بل هو أمر أقره الإسلام							1			
76	البيئة (6)	118	في ضوء كونك مواطناً صالحاً تستفيد من خبرات البيئة عبر عن واجبك اتجاهها									1	
77		118	اقترح حلولاً مناسبة لمكافحتها (مظاهر التلوث) في ضوء فهمك للمشكلة									1	
78		118	ما رأيك في بعض الوسائل الحديثة التي تدمر البيئة وتفسدها تحت شعار التقدم العلمي									1	
79	البيئة (7)	122	حق التحرر من التعصب: يتحرر الإنسان من التعصب لأراء الأشخاص فلا يقيد نفسه إلا بالدليل والحجة									1	
80		123	يتحرر الإنسان من تعصبه لرأيه الشخصي							1			
81		123	اقترح أكبر عدد ممكن من الفرضيات لتعزيز الوحدة الوطنية									1	
82		123	بين رأيك في موقف الإسلام من تعزيز الوحدة									1	
83		123	وضح ماذا تفعل في المواقف الآتية: يؤثر شخص ما طيب المصالح على درء المفساد									1	
84		123	يتخيل كثير من الناس أن الاختلاف بين الناس ليس مصدراً للرحمة والتنوع									1	
85		123	يتعامل أحدهم مع الناس بسوء الظن ..									1	
التكرار													
النسبة المئوية													

الرقم المتسلسل	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	رقم الصفحة	وحدة التحليل (الجملة)	فئات التحليل													
				2- قيمة المساواة													
				مؤشرات القيمة													
14- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الكرامة الإنسانية.	13- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الرعاية الصحية وفقاً لاحتياجاتهم.	12- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الحصول على التعليم الجيد.	11- يتضمن المحتوى أفكاراً عن تكافؤ الفرص بين الأفراد.	10- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأفراد في الانتفاع بالمال العام وفقاً للشرع والقوانين.	9- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة أمام القضاء.	8- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأبناء في الرعاية.	7- يتضمن المحتوى أمثلة عن احترام جهود الأفراد كافة.	6- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس من حيث العمل والأجر المترتب عليه.	5- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الناس في الواجبات.	4- يتضمن المحتوى أفكاراً عن المساواة بين الأفراد في الحقوق.	3- يبين المحتوى مفهوم المساواة.	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة المساواة.	1- يتضمن المحتوى آله من القرآن الكريم تحتل على المساواة بين الناس.				
	وحدة القرآن الكريم (تلاوة)								1								
92	الدرس (1)	7	قال تعالى:(يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم)						1								
93		9	قال تعالى:(يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما تحبون)						1								
94	الدرس (3)	16	قال تعالى:(ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً)														
95	الدرس (4)	21	قال تعالى: (يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا)						1								
96		21	(وأوفوا الكيل والميزان بالقسط)							1							
97		21	(وبعهد الله أوفوا)							1							
98		21	(وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه)							1							
99		21	(وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا)							1							
100		21	ورد في الآيات عشر وصايا وهذه الوصايا وردت في الشرائع السماوية كافة							1							
101		21	(وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى)							1							
102		21	على الإنسان ألا ينسى فضل الله عليه وألا يعرض عن طاعته.							1							
103		الدرس (7)	31	(ويجعلكم خلفاء الأرض)							1						
104	33		حمد الله تعالى أدب رفيع انتهجه القرآن الكريم تعليماً وإرشاداً لكل الناس														
	وحدة القرآن الكريم (استحفاظ)								1								
105	الدرس (2)	40	(سابقوا إلى مغفرة من ربكم)						1								
106		40	(ليقوم الناس بالقسط)						1								
107		40	(وأنزلنا الحديد في بأس شديد ومنافع للناس)							1							
108		41	يا أيها الناس سارعوا إلى الأعمال الصالحة التي توجب المغفرة							1							
109		41	(وأنزلنا الحديد في بأس شديد ومنافع للناس)							1							
110		46	يخاطب الله تعالى الناس جميعاً يا أيها الناس											1			
111		49	(وأوفوا بالعهد)							1							
112		49	(وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم)							1							
		وحدة التربية الاجتماعية															
118	الدرس (1)	91	إن حياة الإنسان مع من حوله تقوم على أساس الحقوق، والواجبات						1								
119			حقوق تحفظ مكانه ودوره							1							
120		91	وواجبات يؤديها لمستحقيها														
121			موفياً كل أحقه لا إفراط ولا تفريط														
122		91	أحسن في رعاية الأبناء							1							
123		91	حسن التربية والرعاية للابن والبنت							1							
124			91	من يلي من هذه البنات شيئاً فأحسن إليهن كن له ستراً من النار													

1														بعث الله نبيه محمد بدين الإسلام رحمة للعالمين أي للخلق أجمعين	99	الدرس (3)	160
								1						لأنها تقتضي إحقاق الحق والعدل لجميع الناس وبالتالي التساوي في حقوق المواطنة	99		161
								1						جاءت آيات القرآن الكريم تحت على إحقاق الحق والعدل وذلك لجميع المواطنين على اختلاف أجناسهم وأديانهم ومذاهبهم	100		162
						1								أوصى بحكم العدل للجميع	100		163
								1	1					أمر بالمساواة بين الناس ووجد بينهم في الحقوق والواجبات	100		164
										1				"إلا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى"	100		166
		1												حق الثقافة والتعلم	100		167
		1												بذلت الدولة في بلدنا الحبيب جهوداً عظيمة في نشر العلم والثقافة بين أبناء المجتمع وذلك من خلال التعليم الإلزامي	100		168
		1												ومن خلال توفير التعليم الجامعي	100		169
1														ونشر المراكز الثقافية في ربوع وطننا المعطاء	100		170
								1						وضح العلاقة بين وحدة الأصل الإنساني وحق المساواة	102	الدرس (5)	171
								1						لأنه كان الخطاب الأخير للبشرية	104		172
								1						لا يحظى بالنجاح كسول ولا متهاون	108		173
								1						لا نجاح إلا لأهل الجد والعمل المتقن	108		174
								1						العمل الجاد والمتقن سبيلاً لكرامة الأفراد ووسيلة لبناء صرح الوطن	108		175
								1						أوجب الإسلام العمل ورفع من شأنه على اختلاف صورته وأشكاله	108		176
								1						ثم لبى نداء فطرته الكامنة فأوجب عليه العمل	108		177
						1								تَوَهَّلْهُ لِلانْتِفَاعِ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى	108		178
								1						العمل من لوازم الحياة	108		179
								1						جعله الله تعالى لغاية في الوجود الإنساني متمثلة في العمل الجاد والمستمر	108		180
										1				(من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة)	108		181
								1						(ولنجزيهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون)	108		182
										1				(جعل لكم الأرض ذلولاً)	108		183
														(وكلوا من رزقه)	108		184
						1								(وكلوا من رزقه)	108		185
1														حقيقة الإسلام وهو دين العزة والكرامة	109		186
								1						العمل على رسالة الأحياء	109		187
								1						الإتقان هدف دعا إليه الإسلام .. يجب أن تلازم الإنسان في حياته	109		188
									1					إتقان العمل حق وواجب	110		189
								1						أوجب الإسلام إتقان العمل	110		190
								1						عَدَهُ حَقًّا لِلأمة وواجباً على الأفراد	110		191
								1						(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً)	110		192
										1				أوجب أن يتعمق في اختصاصه	110		193
								1						العمل والوظيفة مسؤولية يجب على العامل أن يقوم بها على الوجه الأكمل	110		194
								1						ينبغي على العامل أن يتوخى في عمله الأمانة	110		195
															110		196

197	الدرس (5)	110	على العامل أن يتوخى في عمله ... الإخلاص لله تعالى في العمل	1							
198		110	على العامل أن يتوخى في عمله ... إحياء الضمير المهني	1							
199		110	على العامل أن يتوخى في عمله ... عفة اليد	1							
200		110	على العامل أن يتوخى في عمله ... إتقان العمل وبذل أقصى الجهد	1							
201		110	على العامل أن يحفظ شرف الوقت فلا يضيعه	1							
202		110	لأن الأجر الذي يتقاضاه هو مقابل للوقت المحدد لإنجاز عمله	1							
203		110	وسيسأله الله عنه يوم القيامة	1							
204		110	"آذ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك"	1							
205		110	أوجب الإسلام على العامل أن يقدم كامل خبرته ومهارته لتتفقد العمل	1							
206		110	والأ يهمل أو يقصر في عمله	1							
207		110	على العامل أن يأخذ بأسباب الحيلة والحذر متمثلاً بالدقة والإحكام في عمله	1							
208		111	"إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"	1							
209		114	مهمة الاستخلاف التي كلف الله تعالى بها الإنسان	1							
210	الدرس (6)	114	جعله خليفة فيها ليعمل وفق أحكامه وشرعه	1							
211		114	ما أمر الله به الإنسان من عمارة الأرض وإصلاحها	1							
212		117	(ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم)	1							
213		117	(والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون)	1							
214		119	(إنما المؤمنون إخوة)								
215	الدرس (7)	120	وتبادل الخبرات والمنافع والوحدة في كل ما من شأنه أن يعود بالخير				1				
	وحدة السيرة النبوية										
218	الدرس (1)	141	كان ﷺ باذلاً المال لكل من يريد المال من غني أو فقير						1		
219		141	بذل ﷺ وقته كاملاً لخدمة الناس	1							
220		141	توجيه الخطاب للجمهور	1							
221		141	(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)				1				
222		141	النبى ﷺ يعطي صوراً مشرقة عن خلقه الكريم في معاملة الناس جميعاً	1							
223		141	(لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف				1				
224		141	(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)				1				
225		141	كان ﷺ يقضي بالحق بعيداً عن هوى النفس والمصالح						1		
226		الدرس (2)	141	ورد أن امرأة من بني مخزوم سرقَت في عهد رسول الله ﷺ فأمر بقطع يدها فكلمه في شأنها أسامة بن زيد فغضب ﷺ وقال: إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم وإيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقَت لقطعت يدها					1		
227											
228			141	كان منتصراً للحق حيث كان الحق مع الشريف أو الضعيف، مع الغني أو الفقير					1		
229			149	ضمن رسول الله ﷺ بحكمته وعدله في القضاء لكل فرد حقه	1						
230			149	المساواة بين المتخاصمين						1	
231			149	"فإذا جلس بين يدك الخصمان فلا تقضي حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء"					1		
التكرار											
النسبة المئوية											

فئات التحليل									الرقم المتسلسل	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	رقم الصفحة	وحدة التحليل (الجملة)
3- قيمة التعاون (المشاركة)												
مؤشرات القيمة												
9- يتضمن المحتوى فكرة تدعو إلى التعاون.	8- يتضمن المحتوى أنشطة تتيح للطلبة فرصة المشاركة في اتخاذ القرار.	7- يتضمن المحتوى أنشطة تعتمد أسلوب حل المشكلات لتتبع الطلبة التعاون في حل المشكلة المطروحة.	6- يتضمن المحتوى فكرة عن العمل الجماعي.	5- يتضمن المحتوى بيان أهمية التعاون وفوائده.	4- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين يتجلى فيها قيمة التعاون.	3- يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم يتجلى فيها مشاركته وتعاونه مع الصحابة الكرام.	2- يتضمن المحتوى أحاديث شريفة تدعو إلى التعاون في الحياة الاجتماعية.	1- يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحث على التعاون والمشاركة في الحياة الاجتماعية.				
								1	(إن تبدوا الصدقات فنعمنا هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم)	10	وحدة القرآن الكريم (تلاوة)	232
											وحدة القرآن الكريم (استحفاظ)	
								1	(وأت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل)	48	الجزء الثاني (4)	233
								1	(ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن)	48		234
1									وأعط كل من له قرابة بك حقه من البر والإحسان والصلة...	50		235
1									وأعط المحتاج الفقير حقه من الزكاة .. وكذلك تصدق على المسافرين والمنقطع عن بلده وماله	50		236
1									لا تقربوا مال اليتيم بالإتلاف أو الإفساد إلا فيما يعود عليه بحفظ ماله أو تنميته حتى يبلغ اليتيم	51		237
				1					عد الإسلام الفرد اللبنة الأساسية التي ينهض عليها المجتمع لأنه بمسؤوليته الفردية يتم المسؤولية الجماعية فهو من المجتمع وللمجتمع.	51		238
				1					فلا يزكو عمل الفرد إلا بمقدار ما يفيد الوطن والأمة	51		239
1									امتدح الإسلام اليد الخيرة المنتجة التي تبني المجتمع.	51		240
1									اكتب إلى جانب كل عبارة الآية القرآنية التي تناسب معناها: مساعدة الأيتام بتنمية أموالهم	52		241
											وحدة الحديث الشريف	
1									ذم الإسلام من جعل هدفه الوحيد الاستزادة من المال دون أن يكون هدفه من ذلك نفع الناس	76	الدرس (5)	242
1									ترتفع قيمة علم الإنسان بمقدار ما يسخره لمنفعة الآخرين ابتغاء وجه الله تعالى	78	الدرس (6)	243
											وحدة مصادر التشريع	
1									رجل أراد أن يوصي بجزء من ماله يخصص بعد وفاته لعمل خيري .. الاستحسان يقتضي جوازها	125	الدرس (1)	278
1									عقد الاستصناع يتعاقد شخص مع صانع على صنع شيء محدد نظير ثمن معين الاستحسان يقتضي جوازه ... مراعاة حاجة الناس	125		279
1									التبرع بالدم	132	الدرس (2)	280
1									فرض الضرائب عندما لا تكفي خزانة الدولة بحاجات حماية البلاد	132		281
التكرار												
النسبة المئوية												

الرقم المتسلسل	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	رقم الصفحة	وحدة التحليل (الجملة)	فئات التحليل												
				4- قيمة العدل												
				مؤشرات القيمة												
				1- يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحدث على العدل بين البشر والإنبعاد عن الظلم.	2- يتضمن المحتوى آياته من القرآن الكريم على الجزاء العادل في الدنيا ويوم القامة.	3- يتضمن المحتوى أحاديث تحدث على العدل بين البشر والإنبعاد عن الظلم.	4- يتضمن المحتوى مواقف تتجلى فيها عدل النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الناس.	5- يتضمن المحتوى قصصاً تتجلى فيها قيمة العدل.	6- يتضمن المحتوى قيمة العدل في الحكم والقضاء.	7- يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الزوجات في حال التعدد.	8- يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الأبناء.	9- يتضمن المحتوى أهمية العدل في تحقيق الأمن الاجتماعي.	10- يتضمن المحتوى فكرة الربط بين العدل والأمن والسلام.	11- يتضمن المحتوى أفكاراً عن توزيع الثروة بين الأفراد بالعدل.	12- يتضمن المحتوى أفكاراً عن رفض العنف في مختلف أشكاله.	13- يتضمن المحتوى التمييز بين العدل وبين المساواة.
	وحدة القرآن الكريم															
289	الدرس (1)	7	(وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه وما للظالمين من أنصار)	1												
290		7	(وإن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله يضاعف الله ثواب الصدقات أضعافاً كثيرة وتعود الصدقة على صاحبها بالمغفرة)	1												
291		7	على الإنسان أن يتبع أوامر الرحمن	1												
292		7	(وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم)	1												
293	الدرس (2)	12	(إنا أنزلنا إليك الكتاب لتحكم بين الناس بما أراك الله)						1							
294	الدرس (3)	15	(ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه)	1												
295		15	(ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً)	1												
296		15	وجوب العدل بين الناس في الأحكام والخصومات على اختلاف شرائعهم وأجناسهم.						1							
297		16	(إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله)	1					1							
298		16	(لتحكم بين الناس بما أراك الله)						1							
299		16	(فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم)	1												
300		16	(وأكلهم أموال الناس بالباطل وأعتدنا للكافرين منهم عذاباً أليماً)	1												
301	الدرس (4)	18	والراسخون في العلم ... والمقيمون الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً)	1												
302		18	(رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل)	1												
303		18	(والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً)	1												
304		19	(يا أيها الذين آمنوا قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيراً لكم)	1												
305		19														
306		21														

						1						جاءت الآيات الكريمة تحت على إحقاق الحق والعدل	100	الدرس (2)	337
									1		(إن الله يأمر بالعدل والإحسان)	100	338		
									1		(وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل)	100	339		
	1										وحرّم الاعتداء على حقوق الآخرين	100	340		
	1										وحفظ حقوق غير المسلمين ونهى عن إيذائهم	100	341		
	1										ولا تقطعن شجراً مثمراً ولا تخربن عامراً	102	342		
	1										الإسلام جاء ليتمم ويبني لا يلغي ويهدم	104	343		
	1										عدم الاعتداء على قدسية العقائد وأهلها	106	344		
									1		(إن الله يأمر بالعدل)	114	الدرس (6)	345	
								1			(للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة)	114		346	
								1			(ليذيقهم بعض الذي عملوا)	115		347	
	1										القضاء على الصراعات التي كانت بين القبائل العربية	119	الدرس (7)	348	
التكرار															
النسبة المئوية															

فئات التحليل									
5- حقوق الإنسان									
مؤشرات القيمة									
الرقم المتسلسل	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	رقم الصفحة	وحدة التحليل (الجملة)	1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على حماية الحياة من كل أشكال الاعتداء.	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف على حق الإنسان في الأمن نفسه وماله وعرضه.	3- يتضمن المحتوى حق الإنسان في الأمن لنفسه وماله وعرضه.	4- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حقوق الآخرين.	5- يتضمن المحتوى حق الإنسان في العيش الكريم.	6- يتضمن المحتوى حرية الإنسان ومنع استغلاله.
	وحدة القرآن الكريم (تلاوة)								
361	الدرس (3)	15	إلى من يحتكم الناس في خصوماتهم						
362		15	(إننا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله)						
363	الدرس (5)	22	(ولا تقتلوا أولادكم من إملاق)	1					
364		22	(ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق)	1					
365		22	(ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتتي هي أحسن)	1					

1																		العرف الفاسد تعارف الناس على التعامل بالرشوة ... أمر الشارع بمراعاة العرف الصحيح ونهى عن العرف الفاسد	138	الدرس (4)	539
										1								اعتبار دفاتر التجار حجة في إثبات الديون	138		540
										1								تعارف الناس على التعامل بالربا وتعارفهم على تعاطي الرشوة فهذه الأعراف باطلة لكونها تخالف صريح القرآن	139		541
										1								اشتراط البائع في عقد البيع أن نفقة الشخص هي على المشتري فعندها لا يعمل بالسوق	139		542
										1								اعتبار حسابات التجار حجة في إثبات الديون	139		543
التكرار																					
النسبة المئوية																					

فئات التحليل		وحدة التحليل (الجملة)	رقم الصفحة	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	الرقم المتسلسل
6- قيمة الحوار					
مؤشرات القيمة					
1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحثّ على الحوار.	2- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تتجلى فيها قيمة الحوار.				
11- يظهر المحتوى أهمية الحوار في إيضاح حقيقة الإسلام.				وحدة الحديث الشريف	
10- يتضمن المحتوى آداب الحوار الناجح.		عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: سألتني النبي ﷺ فأعطيني ثم سألته فأعطيني ... ثم قال إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه	74	الدرس (5)	553
9- يتضمن المحتوى شروط الحوار الناجح.				وحدة التربية الاجتماعية	
8- يتضمن المحتوى أهداف الحوار الناجح.		"أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال النبي ﷺ: الصلاة على وقتها .."	91	الدرس (1)	554
7- يتضمن المحتوى أنشطة ثقافية تنتج للطلبة فرصة الحوار.		"ألا أنينكم بأكبر الكبائر ..."	92		555
6- يبين المحتوى أهمية الحوار في التواصل الإنساني.		1	96	الدرس (2)	556
5- يبرز المحتوى أساليب الحوار.		1	99	الدرس (3)	557
4- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين تتجلى فيها قيمة الحوار.		1	105	الدرس (4)	558 559
3- يتضمن المحتوى قصص الأنبياء عليهم السلام في حوارهم مع أقوامهم.		1	105		560
2- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تتجلى فيها قيمة الحوار.		1	105		561

									1	القرآن الكريم حافل بأدلة الحوار في الإسلام فقد نقل لنا حوار بعض الرسل مع أقوامهم	105		
									1	(وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله ..)	105	563	
									1	(قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجواً قبل هذا)	105	564	
1										اعتبر القرآن الحوار وسيلة من وسائل التعريف بالإسلام ورسم منهج الحوار مع الآخرين	105	565	
									1	(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتّي هي أحسن)	105	566	
										شروط الحوار في الإسلام	105	567	
										الثقافة الإسلامية تؤمن بالحوار لكن ضمن ضوابط وشروط	105	568	
										الاتفاق على الأصول والثوابت كألوهية الخالق عز وجل واستحقاقه للعبودية	105	569	
										عدم الاعتداء على قدسية العقائد	105	570	
										البعد عن التعصب بحيث لا يكون هدف الإنسان الانتصار لראيه	105	571	
										آداب الحوار في الإسلام	105	572	
										للحوار الإيجابي أداباً لا بد من مراعاتها	105	573	
										احترام المحاور وتقديره	105	574	
										(ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتّي هي أحسن)	105	575	
										التزام القول الحسن وتجنب منهج التحدي والإفحام	105	576	
										يجب على المحاور أن يبتعد عن أسلوب الطعن والتجريح والسخرية والاستفزاز	105	577	
										(وقل لعبادي يقولوا التّي هي أحسن)	105	578	
										الحوار بالتّي هي أحسن	122	579	
										(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتّي هي أحسن)	122	580	
										الحوار العلمي بهدوء واتزان هو الذي ينبغي أن يسود بين الناس لا الأسلوب الإنفعالي	122	581	
												وحدة السيرة النبوية	
										(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتّي هي أحسن ..)	143	582	
										أثر حسن جداله وحكمته في كثير من أصحاب العقول من المدعوين	143	283	
										وقال: استو يا سواد فلامس السهم بطنه، فقال: أوجعتني يا رسول الله وقد بعثك الله بالحق والعدل فأقذني فكشف رسول الله ﷺ عن بطنه الشريف وقال: استقد ... قال رسول الله ﷺ: ما حملك على هذا يا سواد ...	148	584	
										كان إذا أراد أن يخرج ليحدث توضعاً وضوءه للصلاة وليس أحسن ثيابه فقيل له في ذلك فقال: أوفر به حديث رسول الله ﷺ	154	585	
										جاءه سائل يوماً يسأله من همان وأربعين مسألة فإذا به يجيب في اثنين وثلاثين منها ب "لا أدري"	154	586	
										التكرار			
										النسبة المئوية			

فئات التحليل				وحدة التحليل (الجملة)	رقم الصفحة	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	الرقم المتسلسل
7- قيمة التسامح							
مؤشرات القيمة							
1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحث على التسامح.	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تحث على التسامح.	3- يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم في تسامحه مع الناس.	4- يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها بسر الإسلام وتسامحه.				
5- يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها بسر الإسلام وتسامحه.	6- يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها بسر الإسلام وتسامحه.	7- يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها بسر الإسلام وتسامحه.	8- يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها بسر الإسلام وتسامحه.	9- يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها بسر الإسلام وتسامحه.	10- يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها بسر الإسلام وتسامحه.	11- يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها بسر الإسلام وتسامحه.	12- يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها بسر الإسلام وتسامحه.
13- يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها بسر الإسلام وتسامحه. <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td>							
12- يتضمن المحتوى الدعوة إلى التعايش الفكري من خلال الحث على حضور الأنشطة الثقافية المتعددة الجوانب. <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td>							
11- يتضمن المحتوى أمثلة عن القول الحسن أو حسن التعامل مع الآخر. <td>1</td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td>	1						
10- يتضمن المحتوى فكرة تقدير ثقافة الآخرين. <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td>							
9- يتضمن المحتوى فكرة التعايش مع الآخرين. <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td>							
8- يقيم المحتوى شواهد على نبذ أشكال العنف والإكراه. <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td>							
7- يتضمن المحتوى فكرة التنوع والاختلاف. <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td>							
6- يتضمن المحتوى أهمية الاعتراف بالأخطاء الشخصية. <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td>							
5- يتضمن المحتوى فكرة الانفتاح على الحضارات الأخرى مع الحفاظ على الهوية العربية. <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td>							
4- يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها بسر الإسلام وتسامحه. <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td>							
3- يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم في تسامحه مع الناس. <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td>							
2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تحث على التسامح. <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td>							
1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحث على التسامح. <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td>							

فئات التحليل									
8- قيمة الشورى									
مؤشرات القيمة									
10-	يتضمن المحتوى الدعوة إلى تجنب الجبال الذي لا طائل تحته.								
9-	يتضمن المحتوى أهمية الحوار للوصول للرأي الذي يحقق المصلحة العامة.								
8-	يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعتمد الشورى بين الطلبة.								
7-	يتضمن المحتوى بيان أهمية الشورى في حياة الناس.								
6-	يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام الرأي الآخر.								
5-	يتضمن المحتوى مواقف من حياة العلماء والحكام والقضاة المسلمين تتجلى فيها الشورى والقرار الجماعي.								
4-	يتضمن المحتوى مواقف من حياة الصحابة يتجلى فيها مبدأ الشورى.								
3-	يتضمن المحتوى بيان مفهوم الشورى.								
2-	يتضمن المحتوى أمثلة عن مشاورات النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه رضي الله عنهم.								
1-	يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحدث على الشورى.								
وحدة التحليل (الجملة)									
رقم الصفحة		عنوان الوحدة/ عنوان الدرس		الرقم المتسلسل					
		وحدة التربية الاجتماعية							
104		الدرس (4)		693		سلمان الفارسي اقترح على رسول الله ﷺ حفر الخندق اقتباساً مما كان عند قوم الفرس فأخذ النبي ﷺ بمشورته			
119		الدرس (7)		694		اجتماع الكلمة الدعامة الوطنية لبقاء الأمة			
		وحدة السيرة النبوية والأعلام							
145		الدرس (1)		695		استشار النبي ﷺ أصحابه فيما لا وحي فيه من كتاب أو سنة			
145				696		تعويدهم على تطبيق الأمر الإلهي بالشورى			
145				697		في موقعة بدر استشار أصحابه من المهاجرين والأنصار في المعركة فلما رأى النبي ﷺ طاعة الصحابة واجتماعهم على القتال بدأ الاستعداد ...			
150		الدرس (2)		698		أعطى رسول الله ﷺ صورة وضاعة في معاملة الزوجة من مجالسة وملاطفة واستشارة في قضايا الحياة المختلفة حتى ما تعلق منها بشؤون الأمة			
150				699		من ذلك ما صنعه النبي ﷺ مع أم سلمة رضي الله عنها يوم صلح الحديبية حين دخل عليها غاضب بعد أن أمر المسلمين أن يتحللوا من إحرامهم بعد صلح الحديبية فلم يمتثلوا فهدأت من روعه وقالت: يا رسول الله لا تلمهم فقد عاتوا ... وأشارت عليه أن يخرج إليهم وينحر بُدنه ويحلق رأسه ولا يكلم منهم أحداً فأخذ الرسول ﷺ بمشورتها			
151				700		تبنى رسول الله ﷺ مشورة أم سلمة رضي الله عنها يوم الحديبية			
153		الدرس (3)		701		ولم يتجراً على الفتوى والجلوس للتعليم والتحديث حتى أذن له العلماء بذلك			
التكرار									
النسبة المئوية									

الرقم المتسلسل	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	رقم الصفحة	وحدة التحليل (الجملة)	فئات التحليل	
				9- مراعاة الفروق الفردية	
				مؤشرات القيمة	
				11- يتضمن المحتوى أفكاراً عن اعتبار التنوع ظاهرة إيجابية.	10- يرافق المحتوى نسخة إلكترونية فيها معينات سمعية، وسمعية بصرية إرائية.
			</		

الملحق رقم (6)

نموذج من عملية تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي

الرقم المتسلسل	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	رقم الصفحة	وحدة التحليل (الجملة)	فئات التحليل										
				1- قيمة الحرية										
				مؤشرات القيمة										
				1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تبين ارتباط الحرية بالمسؤولية.	2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تتجلى فيها قيمة الحرية.	3- يتضمن المحتوى بيان معنى الحرية (الحرية المنظمة التي لها حدود، فحرية الفرد يجب ألا تمس حريات الآخرين أو تتعارض معها).	4- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حرية الآخرين.	5- يتضمن المحتوى شواهد على عدم الإكراه في الدين.	6- يتضمن المحتوى أمثلة عن الحريات الشخصية ضمن قواعد الدين وأداب المجتمع.	7- يتضمن المحتوى حرية التعبير عن الرأي.	8- يتضمن المحتوى حرية الاختيار.	9- يتضمن المحتوى أنشطة تدعو الطلاب للتعبير عن رأيهم.	10- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية قائمة على أسلوب حل المشكلات تتيح للطلاب التعبير عن رأيهم بحرية.	11- يتضمن المحتوى أفكار تبين حرص الإسلام على التحرر من كافة أشكال العبودية.
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11				
	وحدة القرآن الكريم							1						
1	الدرس (1)	11	ومن رحمته تعالى أن أعطى الإنسان الاختيار ليسلك طريق الهدى ويترك طريق الضلالة											
2		12	نعم الله عليك لا تعد ولا تحصى لكثرتها ما السبيل الأمل برأيك لشكر الله تعالى عليها					1						
3		12	ما القرار الذي تتخذه بعد أن قرأت قوله تعالى: (أتى أمر الله فلا تستعجلوه)						1					
4		12	في ضوء دراستك لقوله تعالى: (وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز) بين رأيك في المواقف السلوكية الآتية: - اتبع الحق وأدعو الآخرين إليه. - أحترم الذين يحترمونني فقط. - أترفع عن مشاهدة الصور التي تخل بالأداب العامة.						1					
5	الدرس (2)	13	ما موقفك ممن يشعر بالحزن والكآبة إذا رُزق بأنثى؟							1				
6		16	عبر عن رأيك في الظاهرتين الآتيتين: - لجوء بعض الناس إلى إسقاط الجنين إذا ثبت أنه أنثى. - إقدام بعض الرجال على تطليق زوجته لأنها لا تلد إلا الإناث.							1				
7		16	وازن بين موقف أهل الجاهلية من الأنثى، وموقف الإسلام منها في كل من الحالات الآتية: - الولادة . - الزواج . - الميراث . - طلب العلم . بين رأيك:								1			
8	الدرس (3)	20	ما القرار الذي تتخذه في ضوء فهمك قوله تعالى: (أفبعمة الله يجحدون)؟								1			
9	الدرس (4)	24	الهداية والضلال بيد الله تعالى قدرهما وفق استعداد النفوس للصلاح والضلال مع إعطاء الاختيار للإنسان.					1						
10	الدرس (5)	28	وصف الله تعالى إبراهيم عليه الصلاة والسلام بعدد من الصفات ما أهم تلك الصفات في رأيك؟								1			

الرقم المتسلسل	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	وحدة القرآن الكريم (تلاوة)	الدرس (1)	الدرس (2)	الدرس (3)	الدرس (4)	الدرس (5)	وحدة الاستحفاظ	الدرس (1)	الدرس (2)	الدرس (3)	الدرس (4)	الدرس (5)	الدرس (6)	الدرس (7)	الدرس (8)	الدرس (9)	الدرس (10)	الدرس (11)	الدرس (12)	الدرس (13)	الدرس (14)	الدرس (15)	الدرس (16)	الدرس (17)	الدرس (18)	الدرس (19)	الدرس (20)	الدرس (21)	الدرس (22)	الدرس (23)	الدرس (24)	الدرس (25)	الدرس (26)	الدرس (27)	الدرس (28)	الدرس (29)	الدرس (30)	الدرس (31)	الدرس (32)	الدرس (33)	الدرس (34)	الدرس (35)	الدرس (36)	الدرس (37)	الدرس (38)	الدرس (39)	الدرس (40)	الدرس (41)	الدرس (42)	الدرس (43)	الدرس (44)	الدرس (45)	الدرس (46)	الدرس (47)	الدرس (48)	الدرس (49)	الدرس (50)	الدرس (51)	الدرس (52)	الدرس (53)	الدرس (54)	الدرس (55)	الدرس (56)	الدرس (57)	الدرس (58)	الدرس (59)	الدرس (60)	الدرس (61)	الدرس (62)	الدرس (63)	الدرس (64)	الدرس (65)	الدرس (66)	الدرس (67)	الدرس (68)	الدرس (69)	الدرس (70)	الدرس (71)	الدرس (72)	الدرس (73)	الدرس (74)	الدرس (75)	الدرس (76)	الدرس (77)	الدرس (78)	الدرس (79)	الدرس (80)	الدرس (81)	الدرس (82)	الدرس (83)	الدرس (84)	الدرس (85)	الدرس (86)	الدرس (87)	الدرس (88)	الدرس (89)	الدرس (90)	الدرس (91)	الدرس (92)	الدرس (93)	الدرس (94)	الدرس (95)	الدرس (96)	الدرس (97)	الدرس (98)	الدرس (99)	الدرس (100)	الدرس (101)	الدرس (102)	الدرس (103)	الدرس (104)	الدرس (105)	الدرس (106)	الدرس (107)	الدرس (108)	الدرس (109)	الدرس (110)	الدرس (111)	الدرس (112)	الدرس (113)	الدرس (114)	الدرس (115)	الدرس (116)	الدرس (117)	الدرس (118)	الدرس (119)	الدرس (120)	الدرس (121)	الدرس (122)	الدرس (123)	الدرس (124)	الدرس (125)	الدرس (126)	الدرس (127)	الدرس (128)	الدرس (129)	الدرس (130)	الدرس (131)	الدرس (132)	الدرس (133)	الدرس (134)	الدرس (135)	الدرس (136)	الدرس (137)	الدرس (138)	الدرس (139)	الدرس (140)	الدرس (141)	الدرس (142)	الدرس (143)	الدرس (144)	الدرس (145)	الدرس (146)	الدرس (147)	الدرس (148)	الدرس (149)	الدرس (150)	الدرس (151)	الدرس (152)	الدرس (153)	الدرس (154)	الدرس (155)	الدرس (156)	الدرس (157)	الدرس (158)	الدرس (159)	الدرس (160)	الدرس (161)	الدرس (162)	الدرس (163)	الدرس (164)	الدرس (165)	الدرس (166)	الدرس (167)	الدرس (168)	الدرس (169)	الدرس (170)	الدرس (171)	الدرس (172)	الدرس (173)	الدرس (174)	الدرس (175)	الدرس (176)	الدرس (177)	الدرس (178)	الدرس (179)	الدرس (180)	الدرس (181)	الدرس (182)	الدرس (183)	الدرس (184)	الدرس (185)	الدرس (186)	الدرس (187)	الدرس (188)	الدرس (189)	الدرس (190)	الدرس (191)	الدرس (192)	الدرس (193)	الدرس (194)	الدرس (195)	الدرس (196)	الدرس (197)	الدرس (198)	الدرس (199)	الدرس (200)	الدرس (201)	الدرس (202)	الدرس (203)	الدرس (204)	الدرس (205)	الدرس (206)	الدرس (207)	الدرس (208)	الدرس (209)	الدرس (210)	الدرس (211)	الدرس (212)	الدرس (213)	الدرس (214)	الدرس (215)	الدرس (216)	الدرس (217)	الدرس (218)	الدرس (219)	الدرس (220)	الدرس (221)	الدرس (222)	الدرس (223)	الدرس (224)	الدرس (225)	الدرس (226)	الدرس (227)	الدرس (228)	الدرس (229)	الدرس (230)	الدرس (231)	الدرس (232)	الدرس (233)	الدرس (234)	الدرس (235)	الدرس (236)	الدرس (237)	الدرس (238)	الدرس (239)	الدرس (240)	الدرس (241)	الدرس (242)	الدرس (243)	الدرس (244)	الدرس (245)	الدرس (246)	الدرس (247)	الدرس (248)	الدرس (249)	الدرس (250)	الدرس (251)	الدرس (252)	الدرس (253)	الدرس (254)	الدرس (255)	الدرس (256)	الدرس (257)	الدرس (258)	الدرس (259)	الدرس (260)	الدرس (261)	الدرس (262)	الدرس (263)	الدرس (264)	الدرس (265)	الدرس (266)	الدرس (267)	الدرس (268)	الدرس (269)	الدرس (270)	الدرس (271)	الدرس (272)	الدرس (273)	الدرس (274)	الدرس (275)	الدرس (276)	الدرس (277)	الدرس (278)	الدرس (279)	الدرس (280)	الدرس (281)	الدرس (282)	الدرس (283)	الدرس (284)	الدرس (285)	الدرس (286)	الدرس (287)	الدرس (288)	الدرس (289)	الدرس (290)	الدرس (291)	الدرس (292)	الدرس (293)	الدرس (294)	الدرس (295)	الدرس (296)	الدرس (297)	الدرس (298)	الدرس (299)	الدرس (300)	الدرس (301)	الدرس (302)	الدرس (303)	الدرس (304)	الدرس (305)	الدرس (306)	الدرس (307)	الدرس (308)	الدرس (309)	الدرس (310)	الدرس (311)	الدرس (312)	الدرس (313)	الدرس (314)	الدرس (315)	الدرس (316)	الدرس (317)	الدرس (318)	الدرس (319)	الدرس (320)	الدرس (321)	الدرس (322)	الدرس (323)	الدرس (324)	الدرس (325)	الدرس (326)	الدرس (327)	الدرس (328)	الدرس (329)	الدرس (330)	الدرس (331)	الدرس (332)	الدرس (333)	الدرس (334)	الدرس (335)	الدرس (336)	الدرس (337)	الدرس (338)	الدرس (339)	الدرس (340)	الدرس (341)	الدرس (342)	الدرس (343)	الدرس (344)	الدرس (345)	الدرس (346)	الدرس (347)	الدرس (348)	الدرس (349)	الدرس (350)	الدرس (351)	الدرس (352)	الدرس (353)	الدرس (354)	الدرس (355)	الدرس (356)	الدرس (357)	الدرس (358)	الدرس (359)	الدرس (360)	الدرس (361)	الدرس (362)	الدرس (363)	الدرس (364)	الدرس (365)	الدرس (366)	الدرس (367)	الدرس (368)	الدرس (369)	الدرس (370)	الدرس (371)	الدرس (372)	الدرس (373)	الدرس (374)	الدرس (375)	الدرس (376)	الدرس (377)	الدرس (378)	الدرس (379)	الدرس (380)	الدرس (381)	الدرس (382)	الدرس (383)	الدرس (384)	الدرس (385)	الدرس (386)	الدرس (387)	الدرس (388)	الدرس (389)	الدرس (390)	الدرس (391)	الدرس (392)	الدرس (393)	الدرس (394)	الدرس (395)	الدرس (396)	الدرس (397)	الدرس (398)	الدرس (399)	الدرس (400)	الدرس (401)	الدرس (402)	الدرس (403)	الدرس (404)	الدرس (405)	الدرس (406)	الدرس (407)	الدرس (408)	الدرس (409)	الدرس (410)	الدرس (411)	الدرس (412)	الدرس (413)	الدرس (414)	الدرس (415)	الدرس (416)	الدرس (417)	الدرس (418)	الدرس (419)	الدرس (420)	الدرس (421)	الدرس (422)	الدرس (423)	الدرس (424)	الدرس (425)	الدرس (426)	الدرس (427)	الدرس (428)	الدرس (429)	الدرس (430)	الدرس (431)	الدرس (432)	الدرس (433)	الدرس (434)	الدرس (435)	الدرس (436)	الدرس (437)	الدرس (438)	الدرس (439)	الدرس (440)	الدرس (441)	الدرس (442)	الدرس (443)	الدرس (444)	الدرس (445)	الدرس (446)	الدرس (447)	الدرس (448)	الدرس (449)	الدرس (450)	الدرس (451)	الدرس (452)	الدرس (453)	الدرس (454)	الدرس (455)	الدرس (456)	الدرس (457)	الدرس (458)	الدرس (459)	الدرس (460)	الدرس (461)	الدرس (462)	الدرس (463)	الدرس (464)	الدرس (465)	الدرس (466)	الدرس (467)	الدرس (468)	الدرس (469)	الدرس (470)	الدرس (471)	الدرس (472)	الدرس (473)	الدرس (474)	الدرس (475)	الدرس (476)	الدرس (477)	الدرس (478)	الدرس (479)	الدرس (480)	الدرس (481)	الدرس (482)	الدرس (483)	الدرس (484)	الدرس (485)	الدرس (486)	الدرس (487)	الدرس (488)	الدرس (489)	الدرس (490)	الدرس (491)	الدرس (492)	الدرس (493)	الدرس (494)	الدرس (495)	الدرس (496)	الدرس (497)	الدرس (498)	الدرس (499)	الدرس (500)	الدرس (501)	الدرس (502)	الدرس (503)	الدرس (504)	الدرس (505)	الدرس (506)	الدرس (507)	الدرس (508)	الدرس (509)	الدرس (510)	الدرس (511)	الدرس (512)	الدرس (513)	الدرس (514)	الدرس (515)	الدرس (516)	الدرس (517)	الدرس (518)	الدرس (519)	الدرس (520)	الدرس (521)	الدرس (522)	الدرس (523)	الدرس (524)	الدرس (525)	الدرس (526)	الدرس (527)	الدرس (528)	الدرس (529)	الدرس (530)	الدرس (531)	الدرس (532)	الدرس (533)	الدرس (534)	الدرس (535)	الدرس (536)	الدرس (537)	الدرس (538)	الدرس (539)	الدرس (540)	الدرس (541)	الدرس (542)	الدرس (543)	الدرس (544)	الدرس (545)	الدرس (546)	الدرس (547)	الدرس (548)	الدرس (549)	الدرس (550)	الدرس (551)	الدرس (552)	الدرس (553)	الدرس (554)	الدرس (555)	الدرس (556)	الدرس (557)	الدرس (558)	الدرس (559)	الدرس (560)	الدرس (561)	الدرس (562)	الدرس (563)	الدرس (564)	الدرس (565)	الدرس (566)	الدرس (567)	الدرس (568)	الدرس (569)	الدرس (570)	الدرس (571)	الدرس (572)	الدرس (573)	الدرس (574)	الدرس (575)	الدرس (576)	الدرس (577)	الدرس (578)	الدرس (579)	الدرس (580)	الدرس (581)	الدرس (582)	الدرس (583)	الدرس (584)	الدرس (585)	الدرس (586)	الدرس (587)	الدرس (588)	الدرس (589)	الدرس (590)	الدرس (591)	الدرس (592)	الدرس (593)	الدرس (594)	الدرس (595)	الدرس (596)	الدرس (597)	الدرس (598)	الدرس (599)	الدرس (600)	الدرس (601)	الدرس (602)	الدرس (603)	الدرس (604)	الدرس (605)	الدرس (606)	الدرس (607)	الدرس (608)	الدرس (609)	الدرس (610)	الدرس (611)	الدرس (612)	الدرس (613)	الدرس (614)	الدرس (615)	الدرس (616)	الدرس (617)	الدرس (618)	الدرس (619)	الدرس (620)	الدرس (621)	الدرس (622)	الدرس (623)	الدرس (624)	الدرس (625)	الدرس (626)	الدرس (627)	الدرس (628)	الدرس (629)	الدرس (630)	الدرس (631)	الدرس (632)	الدرس (633)	الدرس (634)	الدرس (635)	الدرس (636)	الدرس (637)	الدرس (638)	الدرس (639)	الدرس (640)	الدرس (641)	الدرس (642)	الدرس (643)	الدرس (644)	الدرس (645)	الدرس (646)	الدرس (647)	الدرس (648)	الدرس (649)	الدرس (650)	الدرس (651)	الدرس (652)	الدرس (653)	الدرس (654)	الدرس (655)	الدرس (656)	الدرس (657)	الدرس (658)	الدرس (659)	الدرس (660)	الدرس (661)	الدرس (662)	الدرس (663)	الدرس (664)	الدرس (665)	الدرس (666)	الدرس (667)	الدرس (668)	الدرس (669)	الدرس (670)	الدرس (671)	الدرس (672)	الدرس (673)	الدرس (674)	الدرس (675)	الدرس (676)	الدرس (677)	الدرس (678)	الدرس (679)	الدرس (680)	الدرس (681)	الدرس (682)	الدرس (683)	الدرس (684)	الدرس (685)	الدرس (686)	الدرس (687)	الدرس (688)	الدرس (689)	الدرس (690)	الدرس (691)	الدرس (692)	الدرس (693)	الدرس (694)	الدرس (695)	الدرس (696)	الدرس (697)	الدرس (698)	الدرس (699)	الدرس (700)	الدرس (701)	الدرس (702)	الدرس (703)	الدرس (704)	الدرس (705)	الدرس (706)	الدرس (707)	الدرس (708)	الدرس (709)	الدرس (710)	الدرس (711)	الدرس (712)	الدرس (713)	الدرس (714)	الدرس (715)	الدرس (716)	الدرس (717)	الدرس (718)	الدرس (719)	الدرس (720)	الدرس (721)	الدرس (722)	الدرس (723)	الدرس (724)	الدرس (725)	الدرس (726)	الدرس (727)	الدرس (728)	الدرس (729)	الدرس (730)	الدرس (731)	الدرس (732)	الدرس (733)	الدرس (734)	الدرس (735)	الدرس (736)	الدرس (737)	الدرس (738)	الدرس (739)	الدرس (740)	الدرس (741)	الدرس (742)	الدرس (743)	الدرس (744)	الدرس (745)	الدرس (746)	الدرس (747)	الدرس (748)	الدرس (749)	الدرس (750)	الدرس (751)	الدرس (752)	الدرس (753)	الدرس (754)	الدرس (755)	الدرس (756)	الدرس (757)	الدرس (758)	الدرس (759)	الدرس (760)	الدرس (761)	الدرس (762)	الدرس (763)	الدرس (764)	الدرس (765)	الدرس (766)	الدرس (767)	الدرس (768)	الدرس (769)	الدرس (770)	الدرس (771)	الدرس (772)	الدرس (773)	الدرس (774)	الدرس (775)	الدرس (776)	الدرس (777)	الدرس (778)	الدرس (779)	الدرس (780)	الدرس (781)	الدرس (782)	الدرس (783)	الدرس (784)	الدرس (785)	الدرس (786)	الدرس (787)	الدرس (788)	الدرس (789)	الدرس (790)	الدرس (791)	الدرس (792)	الدرس (793)	الدرس (794)	الدرس (795)	الدرس (796)	الدرس (797)	الدرس (798)	الدرس (799)	الدرس (800)	الدرس (801)	الدرس (802)	الدرس (803)	الدرس (804)	الدرس (805)	الدرس (806)	الدرس (807)	الدرس (808)	الدرس (809)	الدرس (810)	الدرس (811)	الدرس (812)	الدرس (813)	الدرس (814)	الدرس (815)	الدرس (816)	الدرس (817)	الدرس (818)	الدرس (819)	الدرس (820)	الدرس (821)	الدرس (822)	الدرس (823)	الدرس (824)	الدرس (825)	الدرس (826)	الدرس (827)	الدرس (828)	الدرس (829)	الدرس (830)	الدرس (831)	الدرس (832)	الدرس (833)	الدرس (834)	الدرس (835)	الدرس (836)	الدرس (837)	الدرس (838)	الدرس (839)	الدرس (840)	الدرس (841)	الدرس (842)	الدرس (843)	الدرس (844)	الدرس (845)	الدرس (846)	الدرس (847)	الدرس (848)	الدرس (849)	الدرس (850)	الدرس (851)	الدرس (852)	الدرس (853)	الدرس (854)	الدرس (855)	الدرس (856)	الدرس (857)	الدرس (858)	الدرس (859)	الدرس (860)	الدرس (861)	الدرس (862)	الدرس (863)	الدرس (864)	الدرس (865)	الدرس (866)	الدرس (867)	الدرس (868)	الدرس (869)	الدرس (870)	الدرس (871)	الدرس (872)	الدرس (873)	الدرس (874)	الدرس (875)	الدرس (876)	الدرس (877)	الدرس (878)	الدرس (879)	الدرس (880)	الدرس (881)	الدرس (882)	الدرس (883)	الدرس
----------------	---------------------------	----------------------------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	----------------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------------	-------

وحدة الحديث الشريف																	
														64	(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيتهالإمام راع ومسؤول عن رعيته ... والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته وكلكم مسؤول عن رعيته	93	
														65	جعل الإسلام لكل فرد واجبات يجب أن يؤديها لأهلها	94	
														65	وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في مطلع الحديث عموم وجوب الرعاية.	95	
														65	كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.	96	
														65	وقد أخبر صلى الله عليه وسلم أن كل إنسان راع ومؤتمن ولو على نفسه وأهله.	97	
														65	إن تحمل المسؤولية وتوزيعها جميعاً كلاً بحسب إمكانياته	98	
														66	فإذا كانت مسؤولية الرعاية موزعة على كل فرد من أفراد المجتمع مهما كان دوره بسيطاً ومهما كان حجم هذه المسؤولية بحيث يتحمل كل فرد فيه واجب المسؤولية والرعاية فإن هذه المسؤولية تصلح المجتمع.	99	
														66	مسؤولية الإمام إن الحاكم مسؤول عن رعيته فعليه الاهتمام بهم.	100	
														66	مسؤولية الرجل في أسرته فعليه أن يحسن رعايتهم فيهم بشؤونهم ويربيهم تربية صالحة	101	
														66	مسؤولية الخادم عن مال سيده إن الأجير مسؤول عن حفظ مال سيده وعن إتقان العمل	102	
														66	فكل إنسان مؤتمن بحسب موقعه ومسؤوليته.	103	
														67	إن المسؤولية في الإسلام عامة وواجبة على الجميع	104	
																وحدة التربية الإنسانية	105
														75	من القيم الإنسانية المساواة	106	
														76	وجاء الإسلام ديناً يحمل رسالة حق وخير للناس أجمعين	107	
														76	قال تعالى: (كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور)	108	
														76	حضارة إنسانية: فالقرآن هو الذي أعلن وحدة النوع الإنساني رغم تنوع أعراقه	109	
														76	قال تعالى:(يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله	110	
														77	فقد رفع الإسلام من شأن العلم والعلماء وحث كل مسلم ومسلمة على طلبه.	111	
														79	حضر الله تعالى المسلمين على طلب العلم ليتعرفوا الخالق.	112	
														81	فذايت الأجناس والألوان التي لا علاقة لها بجوهر الإنسان وبقيت رابطة الإخوة فانظم الناس في سياق حضاري قائم على أساس المساواة والعدل بلا طبقية ولا عنصرية	113	
														82	وقد اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة في مكة بتربية الفرد ... والمساواة بين الناس.	114	
														82	أسس المسلمون المكتبات العامة المفتوحة لعموم الناس فكانوا يقرأون فيها بالمجان، وينسخون ما يريدون من صفحات العلم المختلفة.	115	
														85	قال تعالى: (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً...)	116	
														88	عد الإسلام جميع أفراد المجتمع أخوة	117	
																التكرار	118
																	النسبة المئوية

الرقم المتسلسل	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	رقم الصفحة	وحدة التحليل (الجملة)	فئات التحليل																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																				
				3- قيمة التعاون (المشاركة)																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																				
				مؤشرات القيمة																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																				
				9- يتضمن المحتوى فكرة تدعو إلى التعاون.	8- يتضمن المحتوى أنشطة تتيح للطلبة فرصة المشاركة في اتخاذ القرار.	7- يتضمن المحتوى أنشطة تعتمد أسلوب حل المشكلات تتيح للطلبة التعاون في حل المشكلة المطروحة.	6- يتضمن المحتوى فكرة عن العمل الجماعي.	5- يتضمن المحتوى بيان أهمية التعاون وفوائده.	4- يتضمن المحتوى مواقف من سيرة العلماء المسلمين يتجلى فيها قيمة التعاون.	3- يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم يتجلى فيها مشاركته وتعاونه مع الصحابة الكرام.	2- يتضمن المحتوى أحاديث شريفة تدعو إلى التعاون في الحياة الاجتماعية.	1- يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحث على التعاون والمشاركة في الحياة الاجتماعية.																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																												

الرقم المتسلسل	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	رقم الصفحة	وحدة التحليل (الجملة)	فئات التحليل												
				4- قيمة العدل												
				مؤشرات القيمة												
				1- يتضمن المحتوى آيات قرآنية تحت على العدل بين البشر والابتعاد عن الظلم.	2- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على الجزاء العادل في الدنيا ويوم القيامة.	3- يتضمن المحتوى أحاديث تحت على العدل بين البشر والابتعاد عن الظلم.	4- يتضمن المحتوى مواقف متجلى فيها عدل النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الناس.	5- يتضمن المحتوى قصصاً تتجلى فيها قيمة العدل.	6- يتضمن المحتوى قيمة العدل في الحكم والقضاء.	7- يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الزوجات في حال التعدد.	8- يتضمن المحتوى قيمة العدل بين الأبناء.	9- يتضمن المحتوى أهمية العدل في تحقيق الأمن الاجتماعي.	10- يتضمن المحتوى فكرة الربط بين العدل والأمن والسلام.	11- يتضمن المحتوى أفكاراً عن توزيع الثروة بين الأفراد بالعدل	12- يتضمن المحتوى أفكاراً عن رفض العنف في مختلف أشكاله.	13- يتضمن المحتوى التمييز بين العدل وبين المساواة.
	وحدة القرآن الكريم															
183	الدرس (2)	15	أمر الإسلام بالعدل ونهى عن كل أشكال الظلم ومن أشبه أنواع الظلم التشاؤم من الأنتى وواد البنات.												1	
184		15	وجوب التمسك بالقرآن الكريم فهو تبيان للناس... وهو فاصل بين الناس في كل ما يتنازعون فيه قال تعالى: (إن الله يامر بالعدل)						1							
185	الدرس (4)	21	(إن الله يامر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون)	1												
186		21	(ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتنزل قدم بعد ثيوتها وتذوقوا سوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم)		1											
187		22	(ما عندكم ينفذ وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)		1											
188		22	(من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحبيبه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما		1											
189		22	من صفات المؤمن: الالتزام بالعهود ... فلا يظلم الناس ولا يعتدي على حقوقهم وأعراضهم												1	
190		23	(إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون)		1											
191		26	(وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به)			1										
192		26														
	وحدة القرآن الكريم (استحفاظ)															
193	الدرس (1)	29	يهدف الإسلام إلى تحقيق العدالة والتوازن بين حاجات الفرد والمجتمع									1				
194		29	(يا أيها الذين آمنوا ... فاكذبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل)													
195		29	(... أن يمل هو فليمل وليه بالعدل)													
196		29	(ولا تسمنوا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا													
197		29	(ولا يضار كاتب)			1										
198		31	فإن كان المدين لا يحسن التصرف فلينب عنه وليه الذي عينه الشرع أو الحاكم، أو اختاره هو في إملاء الدين على الكاتب بالعدل التام						1							
199		31	ولا تملوا أو تضجروا أن تكتبوا الدين ... لأن ذلك أعدل في شريعة الله تعالى وأقوى من الدلالة على صحة الشهادة وأقرب إلى درء الشكوك							1						
200		31	واخشوا الله ... فإن ذلك يلزم قلوبكم الإنصاف والعدالة والله يبين ما لكم وما عليكم										1			

											1		(إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة ... يرجون تجارة لن تبور)	38		201
											1		(وليوفيه أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور)	38		202
											1		قال تعالى: (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور)	38		203
																وحدة التربية الأسرية
													الأسرة هي المأوى الآمن ... ومبنية على العدل والإحسان	92		227
											1		وقد يكون الزواج مكروهاً إذا ظن من نفسه ظلم زوجته وعدم الإحسان إليها	93	الدرس (1)	228
													هل ترى أن المساواة بإعطاء الرجل والمرأة الحقوق ذاتها تحقق العدالة والإنصاف؟ وهل ثمة فرق بين العدالة والمساواة؟	111		229
											1		المساواة: هي أن تأخذ الزوجة حقوق الزوج ذاتها وتلتزم بواجباته تماماً بعيداً عن مراعاة طبيعتها وفطرتها، وأن يلتزم الرجل بواجبات المرأة كلها بغض النظر عن خصوصية كل منهما ودوره في الحياة	111		230
											1		العدالة تقتضي أن يقوم كل منهما بما خلقه الله تعالى له	111		231
											1		وعلى أساس العدل أعطى الإسلام لكل من الرجل والمرأة حقوقاً	111		232
												1	العدل بين الزوجات	113		233
												1	قال تعالى: (فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكتم أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا)	113		234
												1	الآية تجعل العدل شرط لإباحة التعدد وإلا فعلى الزوج الاقتصاد على واحدة لئلا يقع في الظلم	113		235
											1		قال النبي ﷺ: "فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله"	113		236
																وحدة التربية الاقتصادية
													شرع الله سبحانه نظاماً عادلاً محكماً لتوزيع الميراث لا يعرف الإنسان تشريعاً آخر يقاربه أو يضاهيه في عدالته وإنصافه	122		239
												1	لا يستحق الورثة حقهم من الميراث إلا بعد الانتهاء من حقوق المتوفى والتزاماته	122		240
											1		أعطى الإسلام الابن ضعف وحدة البنت ليس تفضيلاً للذكور على أنوثة وإنما عوناً له لما كلفه الله تعالى به من التزامات ونفقات واجبة	122		241
											1		يقول النبي ﷺ: "إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث"	123		242
													منع الإضرار بالآخرين	129		243
												1	فلا يصح اعتبار المال وسيلة ضارة أو طريقاً للتسلط والإيذاء سواء أكان الضرر خاصاً أم عاماً	130		244
												1	تقدم الملكية العامة على الملكية الفردية عند التعارض مع التعويض العادل للفرد	132		245
												1	لا يتحقق العدل في كثير من الأحيان إلا بالقسمة	137		246
												1	يشترط أن يكون القاضي أو من يعينه عدلاً أميناً عالم بالقسمة	138	الدرس (4)	247
												1	أن يبذل كل جهده للمساواة بين الحصص والسهام	138		248
																التكرار
																النسبة المئوية

فئات التحليل					وحدة التحليل (الجملة)	رقم الصفحة	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	الرقم المتسلسل
5- حقوق الإنسان								
مؤشرات القيمة								
16- يتضمن المحتوى حق الفرد في الحماية من أنواع الاستغلال الاقتصادي كافة .								
15- يتضمن المحتوى حق الفرد في حماية خصوصيته.								
14- يتضمن المحتوى حق الفداء في التكافل الاجتماعي.								
13- يتضمن المحتوى حق الإنسان في حماية حقوقه الأدبية والفكرية.								
12- يتضمن المحتوى حق الإنسان في التعليم.								
11- يتضمن المحتوى حق الإنسان في العمل.								
10- يتضمن المحتوى حق الإنسان في الزواج وتكوين الأسرة عند الاستطاعة.								
9- يتضمن المحتوى حق الإنسان في التملك.								
8- يتضمن المحتوى حق الأفراد باللجوء للقضاء عند الحاجة.								
7- يتضمن المحتوى حق الإنسان في الدفاع عن مصالحه دون الخروج عن حجة الشرع.								
6- يتضمن المحتوى حرية الإنسان ومنع استعباده أو استغلاله.								
5- يتضمن المحتوى حق الإنسان في العيش الكريم.								
4- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام حقوق الآخرين.								
3- يتضمن المحتوى حق الإنسان في الأمن لنفسه وماله وعرضه.								
2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف على حق الإنسان في الأمن لنفسه وماله وعرضه.					1			
1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على حماية الحياة من كل أشكال الاعتداء.								
							وحدة الحديث الشريف	
						47	بايعوني على أن لا تتركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا	281
						47	ولا تزنوا	282
						47	ولا تقتلوا أولادكم	283
						47	ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم	284
						47	كان رضي الله عنه محباً للقرآن الكريم وقد كلفه النبي ﷺ بتعليم أهل الصفة	285
					1	48	والنبي ﷺ يخاطب البشرية مقدماً للناس كافة بنوداً ستة في تطبيقها ضمان حياة كريمة	286
						50	بائع الصحابة النبي ﷺ على تحريم الاعتداء على أموال الناس لما في ذلك من ظلم اجتماعي وفساد خلقي	287
					1	50	والإسلام يفرض على المسلم أن يعيش في طريق شريف وأن يحيا على ثمرات كفاحه وجهده الخاص	288
						50	وعذ النبي ﷺ الزنى جريمة كبرى تؤدي بالمجتمع إلى مهاوي الفساد والانحيار	289
						50	جعل الإسلام النفس البشرية محترمة مصونة فحرم القتل	290
				1		54	لذا كان المؤمن القوي في إيمانه وفي إحقاق الحق وتقديم الحجج عليه	291
						57	فلو قضى له النبي ﷺ معتمداً ظاهر قوله فإن عليه أن يخشى الله تعالى في حق أخيه	292
						57	ولا يأخذ ما ليس له فإن فعل فإنما أخذ حراماً يوصله إلى النار	293
				1		58	الإسلام دين العقيدة والعبادة و ولما كان القضاء هو الأساس في فصل المنازعات وإنهاء الخصومات	294
						58	فقد وضع الإسلام للقضاء القواعد والضوابط التي تحفظ المجتمع من العبث والفوضى واشترط ظهور الحجج لصحة الدعاوى والحكم فيها	295

							1											المهر: هو الحق المالي الذي تستحقه المرأة على زوجها بعقد الزواج	109	الدرس (4)	336
							1											قال تعالى: (وأتوا النساء صدقاتهن نحلة)	109		337
								1										المهر هو رمز لتكريم المرأة ودلالة على صدق رغبة الزواج وعون للمرأة على تجهيز نفسها وتوفير ما تحتاج إليه في حياتها الجديدة	109		338
									1									على أساس العدل أعطى الإسلام لكل من الرجل والمرأة حقوقاً	111	الدرس (5)	339
									1									المعايشة بالمعروف وتبادل الاحترام والمودة قال النبي ﷺ: "استوصوا بالنساء خيراً"	111		340
																		حفظ الأسرار والتكتم على الخصوصيات	112		341
										1								ثبوت نسب المولود: وذلك بإقرار كل منهما للآخر بصحة نسب المولود إليهما فقد نهى الشرع الزوج عن إنكار نسب الولد إليه	112		342
											1							كما حرام على المرأة أن تنسب إلى زوجها ولداً ليس له	112		343
							1											حق التوارث: يحق لأحد الزوجين أن يرث الآخر إن مات قبله	112		344
							1											المهر: حق من حقوق الزوجة على زوجها	112		345
								1										النفقة: نفقة الزوجة واجبة على زوجها وتشمل كل ما تحتاج إليه الزوجة من طعام ولباس ومسكن	112		346
									1									قال تعالى: (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف)	112		347
									1									مقدار النفقة، فتقدر بحسب حال الزوج يسيراً أو عسراً بشرط أن لا تقل على الحد الأدنى للكفاية	112		348
									1									قال تعالى: (لينفق كل ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسراً)	112		349
											1							قال النبي ﷺ: "فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله"	113		350
										1								فإنه تعالى كلف الزوج بمسؤولية رعاية الأسرة وتوفير ما تحتاج إليه من نفقة ونحوها	113		351
											1							حقوق الزوج على زوجته: حفظ حرمة البيت والمال والعرض	113		352
												1						المرأة الصالحة تحفظ حرمة بيتها بحفظ عرضها وأسررتها ومال زوجها	113		353
																		من حفظ حرمة البيت: أن لا تاذن الزوجة لمن لا يرغب به الزوج بدخول بيته ما دام غائباً عنه	113		354
																		شرع الإسلام الطلاق علاجاً حاسماً وتشريعاً استثنائياً لقطع دابر الشقاق وتلافي الأضرار التي قد تحدث بسبب استمراره	115	الدرس (6)	355
																		قال تعالى: (وعاشروهن بالمعروف)	115		356
																		قال تعالى: (وإن خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدوا إصلاحاً يوفق الله بينهما)	116		357
																		منح الشرع المرأة حق طلب التفريق بينها وبين زوجها إذا وقع عليها ضرر منه أو ضاقت ذرعاً بالحياة معه	117		358
																		لا يقع طلاق المكره لأنه غير قاصد الطلاق وإنما قصد دفع الأذى عن نفسه	117		359
																		التكرار			
																		النسبة المئوية			

												وحدة السيرة والأعلام		
								1		ما جرى قبيل أحد عندما شاور النبي ﷺ أصحابه فقال: "لو آتانا بالمدينة فإن دخلوا علينا فيها قتلناهم" لكن أكثر الصحابة رأوا الخروج وملاقة المشركين خارجها، وعندما أخذ النبي ﷺ برأيهم وليس ثياب الحرب، فخشي الصحابة أن يكونوا حملوا النبي ﷺ على شيء لا يحببه فقالوا له: "يا نبي الله شئتك إذا" أي الأمر والخيار لك، فقال ﷺ: "إنه ليس لنبي إذا ليس لأمته أن يضعها حتى يقاتل"	158	(1)	451	
								1		إن القرار هو للحل مشكلة لا لإيجاد مشكلة أكبر وهذا ما فعله ﷺ بحكمته العظيمة عندما قال لعائشة: "لولا حادثة قومك بالكفر لنقضت البيت ثم لبنيته على أساس إبراهيم عليه السلام"	159		452	
										يستقبل النبي ﷺ وفد نصارى نجران فيحاورهم ويجادلهم بالتي هي أحسن	160		453	
								1		رزق الله سبحانه وتعالى أبا طلحة وأم سليم رضي الله عنهما ولداً فرحاً به أعظم الفرح وشاء الله تعالى أن يتحذنها بالطفل فمرض وحزننا حزناً شديداً وخرج أبو طلحة مرة إلى المسجد فماتت الصبي في غيابه ... لما رجع هشت لاستقبال زوجها وأجابته عن سؤاله المهود كيف الغلام فقالت هذأت نفسه وأظنه قد استراح ... ولما أصبح قالت: يا أبا طلحة أرايت لو أن قوماً أعاروا عاريتهم أهل بيت فطلبوا عاريتهم؛ فهل لله أن يمنعوها عنهم؟ قال: لا، قالت فإن ابنك عارية من الله تعالى فقبضه، فاحتسب ابنك، فاسترجع، وحمد الله تعالى	162	الدرس (2)	454	

فئات التحليل					
7- قيمة التسامح					
مؤشرات القيمة					
13- يتضمن المحتوى فِكراً عن احترام العلاقات الإنسانية التي تربط بين شعوب العالم.					
12- يتضمن المحتوى الدعوة إلى التعايش الفكري من خلال الحث على حضور الأنشطة الثقافية المتعددة الجوانب.					
11- يتضمن المحتوى أمثلة عن القول الحسن أو حسن التعامل مع الآخر.					
10- يتضمن المحتوى فكرة تقدير ثقافة الآخرين.	1				
9- يتضمن المحتوى فكرة التعايش مع الآخرين.					
8- يقدم المحتوى شواهد على نبذ أشكال العنف والإكراه.					
7- يتضمن المحتوى فكرة التنوع والاختلاف.					
6- يتضمن المحتوى أهمية الاعتراف بالأخطاء الشخصية.					
5- يتضمن المحتوى فكرة الانفتاح على الحضارات الأخرى مع الحفاظ على الهوية العربية.					
4- يتضمن المحتوى مواقف من التاريخ الإسلامي يتجلى فيها يسر الإسلام وتسامحه.					
3- يتضمن المحتوى مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم في تسامحه مع الناس.					
2- يتضمن المحتوى أدلة من الحديث الشريف تحث على التسامح.					
1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم تحث على التسامح.					
وحدة التحليل (الجملة)					
رقم الصفحة					
عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	وحدة التربية الإنسانية	الدرس (1)	76	نجد الحضارة الإسلامية تتفخر بالعابرة الذين أقاموا صرحها من جميع الشعوب التي عاشت في ظلال سماحة الإسلام وعدله	466
	وحدة التربية الإنسانية	الدرس (1)	77	الحضارة الإسلامية مرنة قادرة على الوفاء بمقتضيات التطور الحضاري بما يحمله الإسلام من مرونة في الأحكام والتشريعات تكون قريبة من حاجة المجتمع وتيسر للناس حياتهم وأمر معيشتهم	467

									1						اكتب كلمة من صفحة واحدة تلقيتها في مؤتمر للحوار بين الحضارات يفترض أنك دعيت إليه، تعرض فيها الإسلام حضارة إنسانية تستوعب الجميع وترتقي بهم	80	الدرس (1)	468	
1															فذابت الأجناس والألوان التي لا علاقة لها بجوهر الإنسان وبقيت رابطة الأخوة فانتظم الناس في سياق حضاري قائم على أساس المساواة والعدل بلا طبقية ولا عنصرية	81	٣٣ (٢)	469	
									1						فعلى المؤمن أن يقتبس من تقدم الغرب والشرق الأشياء المفيدة النافعة التي لا تتعارض مع مبادئ الإسلام وقواعده	84		470	
									1						ويحرص على الاستفادة من مكتبات الحضارات الأخرى وما توصلت إليه التقنية من أدوات للعلم	84		471	
															وقد قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله إن فلانة يذكر كثرة صلاتها ... غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها، قال: "هي في النار"	87		الدرس (3)	472
															معاملة أخيك كما تحب أن تعامل	88		473	
																	وحدة التربية الأسرية والاجتماعية		
															أمر الإسلام بالاحترام وجعل حسن الخلق من الإيمان	95	الدرس (1)	474	
															قال ﷺ: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم"	95		475	
																	وحدة العلاقات الدولية		
1															انطلق الإسلام من تنظيمه العلاقات الدولية على العدل المطلق واحترام الكرامة الإنسانية بغض النظر عن اختلاف الأديان والأجناس والألوان	141	٣٣ (1)	477	
															بناء العلاقات الإنسانية على التسامح غير الذليل وهذا التسامح أساس طبقه النبي ﷺ مع أعدائه في حروبه كما حدث في غزوة بني المصطلق	141		478	
1															التمسك بالفضيلة في معاملة الناس وحمايتها في كل الأحوال	141		479	
															وجوب الوفاء بالعهد ضماناً لبقاء عنصر الثقة في التعامل بين الناس أفراداً وجماعات وحكومات	141		480	
															علاقة الدول الإسلامية بعضها مع بعض تقوم على التعاون والتكافل والتكامل	142		481	
															دولة غير معتدية صديقة: تقوم العلاقة فيها على أسس التعايش	142		482	
															إن السلام والإسلام يلتقيان في توفير الأمن والطمأنينة والسلامة وكل عمل تلتقي فيه الجهود لتحقيق السلام العادل والتقدم المتوازن والسعادة للبشرية فإن الإسلام يمد يده إليه	142		483	
1															الأصل في العلاقة البشرية في الإسلام علاقة التعارف والتواصل والدعوة إلى الخير	142		484	
															لا علاقة للتصادم والاعتداء والإرهاب والشر	142		485	
1															علاقة تستأصل جذور الأحقاد والعداوات البشرية ويحل محلها روح المحبة والإنسانية والتعاون والتسامح	142		486	
															وقد دعا الإسلام ليس إلى إقامة سلام عالمي فحسب بل إلى تعايش وذي يدعم السلام	143		487	
																		488	

						1						قال تعالى: (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم)	143		489
												فالتعارف الهادف بين الشعوب من أكبر أسباب السلام في المجتمع الإنساني	143		490
											1	قال تعالى: (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم)	143		491
						1						وقد دعا الإسلام إلى السلم إذا طلبه العدو تجنباً للحرب لكنه يحذر الأعداء المخادعين فيعلمهم بأنه يأنف الضيم ولا يسكت عن ظلم	143		492
						1						سلام يصون الذات والاهل والمجتمع والوطن والدولة من الاعتداء الغاشم والبغي العاتي	143		493 494
						1						التعايش السلمي العالمي هو النظام الأفضل للبشرية جمعاء	144		495
											1	ينشد الإسلام السلام الداخلي والخارجي ويسعى إلى الاستقرار داخل الدول العربية والإسلامية وإلى الاستقرار في علاقاتها بالدول الأخرى	144		496
						1						ويسعى كذلك إلى تحقيق السلام بين المؤمنين بعضهم مع بعض	144		497
											1	قال تعالى: (يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة)	144		498
						1						إن الإسلام دين يدعو إلى السلم لكنه لا يرضى بالظلم والعدوان	147	الدرس (2)	499
										1		وضع الإسلام ضوابط أخلاقية واحكاماً تحترم كرامة الإنسان .. ولا سيما في حالة الجهاد ... لتظهر سماحة الإسلام ورحمته	151	الدرس (3)	500
															وحدة السيرة النبوية والأعلام
										1		من صفات النبي ﷺ بعد النظر والرؤية الثاقبة وقد تجلى ذلك في موقفه ﷺ عندما رجع من الطائف وقد أذاه أهلها وأسأوا إليه فاتاه ملك الجبال فقال: "يا محمد إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟ فقال النبي ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً"	157		501
										1		كما تجلى ذلك يوم الحديبية حين وافق على بنود الصلح مع قريش مع أن ظاهرها الإجحاف بالمسلمين، لكنها أثمرت فيما بعد فتحاً عظيماً وخيراً عميماً على المسلمين	157		502
										1		وها هو ذا النبي ﷺ يدخل مكة مظفراً منتصراً على من آذوه وطردوه وتآمروا على قتله ومع ذلك لم ينتقم منهم، ولم يبطش بهم، له عفا عنهم، وأمنهم في بلدهم	159		503
										1		ونراه ﷺ وهو قائد المسلمين ورئيسهم يعود جاره الصغير وهو فتى يهودي أصابه مرض عضال فيزوره ويطمئن عليه ويدعه إلى الإسلام	160		504
										1		كما نراه ﷺ يعفو عن قاتل عمه الحمزة رضي الله عنه بعد أن جاء تائباً مسلماً	160		505
														الدرس (3)	
						1						ضرب الإمام جعفر رضي الله عنه المثل الأعلى في مكارم الأخلاق وحسن معاشرته الناس وكان مشهوراً بالبشاشة وطيب القول وصدق المعاملة	165	ص165	506
						1						قال الإمام جعفر رضي الله عنه: "إذا سمعتم من مسلم كلمة فأحملوها على أحسن ما تجدون فإن لم تجدوا لها محلاً فلووموا أنفسكم"	166	ص166	507
														التكرار	
														النسبة المئوية	

فئات التحليل											
8- قيمة الشورى											
مؤشرات القيمة											
10 - يتضمن المحتوى الدعوة إلى تجنب الجدل الذي لا طائل تحته.	9- يتضمن المحتوى أهمية الحوار للوصول للرأي الذي يحقق المصلحة العامة.	8- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعتمد الشورى بين الطلبة.	7- يتضمن المحتوى بيان أهمية الشورى في حياة الناس.	6- يتضمن المحتوى الدعوة إلى احترام الرأي الآخر.	5- يتضمن المحتوى مواقف من حياة العلماء والحكام والقضاة المسلمين تتجلى فيها الشورى والقرار الجماعي.	4- يتضمن المحتوى مواقف من حياة الصحابة يتجلى فيها مبدأ الشورى.	3- يتضمن المحتوى بيان مفهوم الشورى.	2- يتضمن المحتوى أمثلة عن مشاوراة النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه رضي الله عنهم.	1- يتضمن المحتوى آلهة من القرآن الكريم تحدث على الشورى.		
وحدة التحليل (الجملة)											
رقم الصفحة	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس		الرقم المتسلسل								
	وحدة الحديث الشريف										
56	الدرس (3)		508	وقد أخذ النبي ﷺ بمشورة أم سلمة رضي الله عنها يوم الحديبية حين شكوا إليها ما وجد من الناس							
	وحدة التربية الأسرية والاجتماعية										
95	الدرس (1)		509	دعا الإسلام إلى الترابط ... فامر بالشورى بين الافراد							
112	الدرس (5)		510	التشاور في اتخاذ القرارات المتعلقة بتسيير شؤون الأسرة والأطفال وتنظيم النسل والمشاركة في تحمل مسؤولية البيت والأسرة							
	وحدة السيرة النبوية والأعلام										
158	السيرة النبوية (1)		511	كان النبي ﷺ شديد الحرص على الشورى لا بدع مناسبة ولا قضية إلا استشار من حوله، حتى لو كان أمراً شخصياً							
512			وكان يحرص على استشارة من عرف بالرأي السديد ورجاحة العقل وكان أبعد ما يكون عن الاستبداد بالرأي أو التعصب للنفس								
513			ومن أمثلة ذلك: مشاوراة الصحابة في غزوة بدر واحد والخندق								
514			ومشاورته لام سلمة يوم صلح الحديبية								
515			فبعد الاستشارة واستعراض الآراء لا بد من اتخاذ القرار وعندها لا بد من الحزم والثبات والبعد عن التردد والحيرة								
516			ما جرى قبيل احد عندما شاور النبي ﷺ أصحابه فقال: "لو أنا قمنا بالمدينة فإن دخلوا علينا فيها قاتلناهم" لكن أكثر الصحابة رأوا الخروج وملاقة المشركين خارجها عندها أخذ النبي ﷺ برأيهم وليس ثياب الحرب								
517			فخشي الصحابة أن يكونوا حملوا النبي ﷺ على شيء لا يحبه فقالوا له: "يا نبي الله، شأنك إذا" أي الأمر والخيار لك، فقال ﷺ: "إنه ليس لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل"								
518 519			قال النبي ﷺ: "لولا حداثه قومك بالكفر لنقضت البيت، ثم لبنيته على أساس إبراهيم عليه السلام								
520			فالقائد المبدع يبحث عن قرارات إبداعية ... وهذا ما كان يوم الخندق عندما أعجب النبي ﷺ بفكرة سلمان الفارسي رضي الله عنه واتخذ قراراً بحفر الخندق ليفاجئ المشاركين وحلفاءهم بأمر لم يكن يخطر لهم على بال								
521			الشورى خبرة متراكمة متصلة في النفس البشرية								
522			وضح أهمية الشورى في حياة الفرد والمجتمع مستشهداً بمواقف من سيرة النبي ﷺ								
التكرار											
النسبة المئوية											

فئات التحليل				وحدة التحليل (الجملة)	رقم الصفحة	عنوان الوحدة/ عنوان الدرس	الرقم المتسلسل
9- مراعاة الفروق الفردية							
مؤشرات القيمة							
11- يتضمن المحتوى أفكاراً عن اعتبار التنوع ظاهرة إيجابية.							
10- يوافق المحتوى نسخة إلكترونية فيها معينات سمعية، وسمعية بصرية إثرائية.							
9- يوظف المحتوى التقنية لتحسين تعلم الطلبة.							
8- يتضمن المحتوى أنشطة تعليمية تعلمية تنتج استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة تساعد الطلبة على التعلم الذاتي.							
7- يتضمن المحتوى أسئلة استكشافية متنوعة لتحديد احتياجات الطلبة.							
6- يتضمن المحتوى أنشطة متنوعة تنتج للطلبة فرصة الاختيار بينها بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وحاجاتهم.							
5- يعتمد المحتوى أسلوب ضرب الأمثال.							
4- يستخدم المحتوى أنواعاً مختلفة من الصور والرسوم والأشكال التوضيحية.							
3- يتضمن المحتوى أسئلة متنوعة تناسب مستويات الطلبة جميعاً.							
2- يتضمن المحتوى أدلة من السنة النبوية تتجلى فيها مراعاة الفروق الفردية.	1						
1- يتضمن المحتوى أدلة من القرآن الكريم على مبدأ مراعاة الفروق الفردية.							
						وحدة التربية الإنسانية	
					79+77	الدرس (1)	564
					80		565
					85	الدرس (2)	566
					90	الدرس (3)	567
						وحدة التربية الأسرية	
					96	الدرس (1)	568
					101	الدرس (2)	569
					105	الدرس (3)	570
					110	الدرس (4)	571
					+113 114	الدرس (5)	572
					114		573
					118	الدرس (6)	574
						وحدة التربية الاقتصادية والمالية	
					127	الدرس (1)	575
					-129 132	الدرس (2)	576
					133		577
					136	الدرس (3)	578
					139	الدرس (4)	579
						التكرار	
						النسبة المئوية	

Research abstract

The System of democratic values Included in Islamic education books In general secondary education stage (And the suggestion conception of what it should contain)

Prepared by: Basima Alaa Aldeen Jumaa

Supervised by: Prof. Dr. Sam Abdulkarim Ammar

This research aimed to determine the degree of availability of democratic values in Islamic education books in the general secondary stage in Syrian Arab Republic, and to develop a proposed perception of the system of democratic values that is supposed to be included in the content of Islamic education books in the secondary stage. The researcher followed the descriptive approach to achieve the objectives of the research. The researcher developed a standard list of democratic values. Using this list to designed content analysis tool to analyze the content of Islamic education books. And has taken the sentence as a unit to answer the research questions, .to analyze the content of these books the researcher analyzed the Islamic education books in the general secondary stage, and calculated the frequencies of the democratic values and their indicators, as well as the percentages of each value of the democratic values and their indicators. In order to verify the validity of the research hypotheses, the researcher used Chi-Square test using the statistical package (spss).

The most important conclusions of this research:

- 1- Neglect of the analyzed books for the value of Consultation, which appeared low availability in content of each book of the three analyzed books, and in total number of repetitions of this value in the books together.
- 2- low interest in the value of the dialogue, which was the availability of medium in the books of first and second secondary books, while it has low availability in the third secondary book.
- 3- Disparity focus on cooperation value of in the three books, which appeared to a high degree availability in the book's first secondary, as well as in the total number of repetitions of this value in the three books

combined, while it appeared as moderate degree availability in the second and third secondary books.

4- The clear interest in the value of human rights consideration, which emerged with a very high availability, and this is illustrated by the repetitions of this value, which ranked first in the three books together, and in the second and third secondary books. While ranked second in the first secondary book.

5- The interest of Islamic education books in the general secondary stage, in the values of equality and freedom, which emerged with a high degree of availability in the contents of the three books together, and in content of each book of the three analyzed books, as well as the values of tolerance and individual differences consideration and justice, which reached the degree of availability between high and very high.

6- neglect of books of the following democratic values's indicators: consultation, dialogue and cooperation. that's have emerged to the degree of availability below the required level

7- The emergence of an imbalance in the indicators of democratic values, whether they were high availability degree, or medium availability degree or less in the three books analyzed..

8- With regard to the research hypotheses, the results was as follows:

● There were differences that have statistic indication at the indication level (0.05) in the frequencies distribution of the following democratic values: freedom, equality, cooperation, justice, observance of human rights, dialogue, tolerance, and observance of individual differences between the units of the first secondary book, while there were no differences that have statistic indication frequencies distribution The value of the Consultation between the units of the same book.

● There were also differences that have statistic indication at the indication level (0.05) in the frequencies distribution of the following democratic values: freedom, equality, cooperation, justice, observance of human rights, dialogue, tolerance, and observance of individual differences between the second secondary book units, while there were no differences that have statistic indication frequencies distribution in the value of Consultation between the units of the same book.

● There were differences that have statistic indication at the indication level (0.05) in the frequencies distribution of the following democratic values: freedom, equality, cooperation, justice, observance of human rights, tolerance and consultation, and observance of individual differences between the units of the third secondary book. while there were no differences that have statistic indication frequencies distribution in The value of the dialogue between the units of the same book.

● There were statistically significant differences in the frequency distribution of the following democratic values: freedom, equality, justice, human rights consideration, dialogue and tolerance, and the total number of democratic values according to the variable of the grade, while there were no statistically significant differences in the frequency distribution of the following values: individual differences consideration; this means that there has been no change in the registrared frequency distribution of these values with the expected probability distribution according to the grade variable.

● There were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between distributions of the frequencies of democratic values in content of each book of the three analyzed books, and the difference was in favor of the value of equality in the first secondary book which obtained the highest frequency between democratic values, and for the value of human rights consideration, in second and third secondary books, this value obtained the highest frequency recorded in the two books. This indicates that there was no balance in the distribution of frequencies of democratic values in the three books analyzed.

In the light of the findings of the research, the researcher suggest **suggestion conception** to include Islamic education books in the general secondary stage with democratic values. The researcher followed two main procedures to avoid the shortcomings that the research results have shown:

1- Develop proposals to include Islamic education books in the secondary stage with democratic values that were available at a low or medium level in the analyzed three books.

2- Develop proposals to achieve balance in the indicators of democratic values, that the results of the research showed imbalance.

Damascus University
Faculty of Education
Curricula and Pedagogy Department



**The System Of Democratic Values Included In
Islamic Education Books In General
Secondary Education Stage
(And The Proposed Conception
Of What They Should Contain)**

A Thesis For a Doctorate's Degree In
Curricula And Pedagogy

Prepared by
Basima Alaa Aldeen Jumaa

Supervised by
Prof. Dr. Sam Abdulkarim Ammar

1439H/2018AD